في الشرق الأوسط: سباق مفتوح للفوز بمنصب محافظ البنك المركزي الأوروبي (اقتصاد) زواج المتعة بين السياسة والإعلام (إعلام)

بركان في أحد أقمار المشتري يدمر منطقة بمساحة أريزونا

باسادينا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

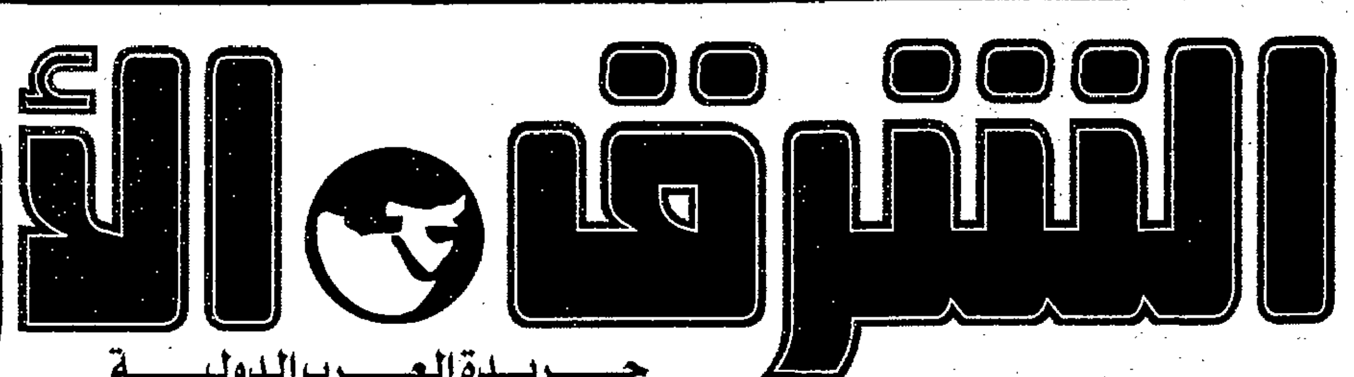
أعلن العلماء الأميركيون في مختبر باسادينا للدفع النفاث في ولاية كاليفورنيا الأميركية أن بركاناً كبيراً بدأ بالثوران في الأشهر الأخيرة في أحد أقمار المشتري مدمراً منطقة تفوق مساحتها مساحة ولاية أريزونا الأميركية.

فقد استطاعت مركبة جاليليو الفضائية التي تدور حالياً حول المشتري وأقماره منذ عامين حتى الآن رصد هذه الثورة حيث يقوم البركان بقذف حممه الساخنة ورماده الأحمر اللون من الحرارة إلى مسافة 120 كيلومتراً في الفضاء الخارجي للقمر «لو».

وأظهرت الصور التي التقطتها المركبة جاليليو أن الكارثة الفضائية هذه حصلت في أبريل (نيسان) وسبتمبر (أيلول) الماضيين.

وعرض العالم الفرد ماكوين العامل في مشروع جاليليو، الصور حيث ظهرت على شكل بقعة دائرية داكنة رمادية اللون يبلغ قطرها 900 كيلومتر.

وحصلت هذه الكارثة الطبيعية الفضائية في منطقة غنية بالبراكين تدعى بيلان باتيرا. ويبلغ قطر القمر «لو» حوالي 3600 كيلومتر مقارنة بالأرض البالغ قطرها 12640 كيلومتراً. والقمر يملك جواً أخف من الأرض مما يجعل ثورة البراكين تنتشر إلى مسافات أبعد. (تفاصيل ص شؤون علمية)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 7 رجب 1418هـ - 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6919

London - Friday - 7 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6919

خبراء يناقشون توجهات سياسة طهران وأوضاع الخليج

إيران تغازل الدول العربية وأنظارها مركزة على الغرب

لندن: من عاطف سلطان

بعد نحو عقدين من الثورة الإيرانية، ومع صعود «براجماتيين» الى الحكم ما زالت انظار ايران حائرة بين «الشرق» و«الغرب» بحثا عن مصالحها السياسية. لكن الخيار بين «الشرق والغرب» الذي كان عنوان مؤتمر دولي في لندن امس بمشاركة ايرانية كبيرة، لا يمثل خيار طهران الوحيد، اذ عرض معظم المتحدثين خيارات تشمل وسط اسيا ومنطقة الخليج العربي اضافة الى الاتحاد الأوروبي والغرب بصفة عامة.

وفي هذا السياق يقول بيجان خاجيبور المستشار والمحلل السياسي في طهران واحد المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» ان طهران تعمل في الواقع طبقا لـ«اجندة متعددة المراحل» وانها على الاقل في المدى القريب «لا تنظر شرقا او غربا وانما جنوبا».

ما المقصود بالجنوب هنا؟ يقول خاجيبور ان المقصود هو دول مجلس التعاون الخليجي الست وبعض الدول العربية الأخرى خصوصا مصر التي تردت علاقتها مع طهران بشدة منذ احتضان القاهرة لشاه ايران الراحل.. لكن ذلك لم يمنع ابنة الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني من زيارة قبر الشاه في زيارة لها للقاهرة الشهر الماضي.

لكن ايضا في سياق سياسات ايران الاقليمية قال ادموند هرزج الباحث في المعهد الملكي للعلاقات الدولية ومنظم مؤتمر امس ان طهران قد تنظر «جنوبا» الآن لكنها تنظر «شمالا» ايضا الى وسط آسيا التي تشترك معها في خلفيات ثقافية وسياسية واقتصادية كثيرة وقلقها من اضطرابها الذي قد يدفع باعداد كبيرة من اللاجئين لاسباب عرقية وغيرها. لكن مهما كانت اهمية مصالح ايران في منطقة الخليج العربي ووسط آسيا ومغازلة طهران لهما على الاقل في المدى القريب يبقى «الغرب» الهدف الأساسي لاجندة ايران الاقليمية. وقال معظم المتحدثين في مؤتمر امس ان ايران تسعى الى تطبيع علاقتها مع واشنطن في «المدى المتوسط» اي خلال الاعوام الأولى من القرن المقبل.

وفي هذا السياق يقول بعض المتحدثين ان تحسين روابط طهران بالدول العربية سيدفع ايران الى «سياسات معتدلة» مما يمهد الطريق في النهاية الى «تطبيع» علاقتها مع واشنطن والاتحاد الأوروبي.

مؤتمر دولي في لندن ينبه لمخاطر عمليات غسل الأموال والجرائم المالية

امبراطورية الجريمة والمخدرات تستثمر 500 مليار دولار

لندن: من موسى مهدي

دق خبراء ومسؤولون في لندن امس جرس الانذار، محذرين من مخاطر سيطرة امبراطورية أموال المخدرات والجريمة المنظمة على المؤسسات المالية خلال سنوات اذا لم تطبق الدول بكفاءة قوانين مكافحة غسيل الاموال. وقدر خبراء في مؤتمر الجرائم المالية الذي عقد في لندن امس حجم اموال الجريمة المنظمة حاليا بحوالي 500 مليار دولار.

ونبه خبير قانوني في مؤسسة «برايس ووتر هاوس» البريطانية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» حول حجم المشكلة في العالم العربي بقوله «ليست كبيرة ولكن هنالك نشاطا ملحوظا لعصابات روسية... ودول الخليج كاسواق ناشئة مستهدفة وعليها الاسراع بتطبيق قوانين مكافحة غسيل الاموال».

وتشكل الاموال المتحصلة من بيع المخدرات وتودع عبر واجهات مختلفة في المؤسسات المصرفية حوالي 70% من هذه الاموال فيما تشكل الاموال المختلسة من الدول والشركات والاشخاص واموال التهرب من الضرائب النسبة المتبقية من هذه الاموال. وقال كيني مارتن الرئيس التنفيذي لشركة «انتركليم ليمتد» الاميركية التي تعمل في استعادة الاموال المختلسة ان تقدم التقنية المالية وقوانين تحرير التجارة اضافة الى التشريعات السياسية التي توفر الحماية لمراكز «اوفشور» المالية توفر الحماية لعصابات الاختلاس وتبييض الاموال.

وقدر في الورقة التي قدمها في المؤتمر حجم الاموال الاميركية المستثمرة في مراكز الاوفشور بحوالي 5 مليارات دولار. مشيرا الى ان 80% منها او ما قيمته 4 مليارات دولار مستثمرة واقعيا داخل اميركا وموجودة في الخارج فقط من ناحية الوثائق القانونية. من جانبها قالت هيلين ليندل وزيرة الدولة للخزانة البريطانية ان حكومة العمال تمنح اهمية متزايدة لمكافحة الجرائم المالية. ومن هذا المنطلق تعمل على اجراء تعديلات تسمح بحرية انسياب المعلومات بين سلطات التحقيق المختلفة التي تحقق في الجرائم المالية ولاحظ مسؤولون اميركيون ان عصابات المخدرات في كولومبيا تحولت للتجارة مستخدمة مجموعة من برامج التصدير والاستيراد والشركات. (تفاصيل ص اقتصاد)

آل جور: مستعدون لإرغام صدام على الالتزام بالقرارات الدولية

أنقرة تؤكد وواشنطن تنفي طلب تسهيلات لضرب العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

حتى بعد ظهر امس لم يخرج من المبنى الذي جرت فيه ثلاث جولات من المباحثات بين وفد الامم المتحدة والمسؤولين العراقيين في بغداد لا دخان ابيض ولا دخان اسود، مما يشير الى صعوبة المفاوضات التي يجريها وفد الامم المتحدة بقيادة الاخضر الابراهيمي، وهي المفاوضات الرامية الى اقناع الحكومة العراقية بالعودة عن قرارها وقف التعامل مع المفتشين الاميركيين وطردهم من العراق.

وفي غضون ذلك اقر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بان السلطات العراقية نقلت معدات عسكرية من موقع خاضع للمراقبة الدولية الى موقع غير معلوم وبرر ذلك بالتحسب من ضربة عسكرية اميركية، واكد ان هذه المعدات ستعاد الى موقعها بعد انفراج الازمة الراهنة.

وعلى صعيد التصعيد العسكري المحتمل نسبت الصحف التركية امس الى مسعود يلماز رئيس الحكومة التركية قوله ان واشنطن طلبت من بلاده منحها تسهيلات اوسع في قاعدة انجرليك الجوية القريبة من شمال العراق لاستخدامها في حال الضرورة، لكن مسؤولا في الخارجية الاميركية نفى ذلك وقال «لا يوجد شيء صحيح في هذا التقرير. لا يوجد مثل هذا الطلب».

وفي وقت لاحق ابلغ ال جور نائب الرئيس الاميركي الصحافيين بان واشنطن مستعدة لارغام الرئيس العراقي على الالتزام الكامل بمتطلبات الامم المتحدة وقال ان صدام حسين «يجب ان يعرف ان عليه الاذعان لارادة المجتمع الدولي». واضاف ان الولايات المتحدة لن تدع بغداد تستغل المواجهة الحالية لانتهاك قرارات مجلس الامن.

وذكر عسكريون اميركيون ان العراق وزع قواته المدرعة على مناطق متفرقة ووضع مدافعه المضادة للطائرات في حال استنفار. وقال احد المسؤولين ان الرئيس العراقي «يتخذ موقفا دفاعيا اكثر». وتتطابق هذه المعلومات مع معلومات للمعارضة العراقية افادت بانه اتخذت في بغداد ومدن عراقية اخرى اجراءات احترازية. (تفاصيل ص 2)



مغربيات يوزعن منشورات انتخابية عقب تجمع خطابي في الرباط امس (أ.ف.ب)

مرشح الزنوج في موريتانيا سحب ترشيحه

رئيس البرلمان يقود حملة ولد الطايع للانتخابات

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دخلت الاستعدادات للحملة الرئاسية الموريتانية اوجها مع حصر المترشحين لانتخابات 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتقدم حتى الآن الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع، ومولاي ولد الجيد كمرشح مستقل، ومحمد محمود ولد اماه عن الاتحاد الشعبي، فيما اعلن التجاني كويتا، وهو زعيم سياسي ينتمي للاقلية الزنجية انسحابه من السباق على رئاسة الجمهورية بحجة انه لم يحصل على الامكانات الكافية لخوض غمار انتخابات رئاسية. وبهذا الانسحاب جردت الانتخابات من صوت محسوب على المعارضة، كان يمكن ان يعطيها حيوية اكبر.

ومن جهته، اعلن احمد ولد داداه، وهو زعيم تكتل احزاب المعارضة، ان المعارضة ستخوض معركتها الكبيرة في سبيل التقليل من الاقبال على الانتخابات.

وقال ولد داداه لـ«الشرق الأوسط» ستعقد مهرجانات وستنظم تظاهرات من اجل اقناع المواطنين بعدم جدوى هذه الانتخابات.

وبموازاة تحركات المعارضة بدأ الحزب الجمهوري الحاكم حملته الانتخابية قبل اوانها في سبيل حث المواطنين على التصويت يوم 12 ديسمبر المقبل لاعادة انتخاب الرئيس المترشح معاوية ولد سيد أحمد الطايع.

واوكلت ادارة الحملة الانتخابية للرئيس ولد الطايع الى سيد احمد ولد بابا رئيس البرلمان، وهو ضابط سابق في الجيش قبل ان يستقيل منه ويتولى مناصب سياسية متعددة.

وأشرك في ادارة الحملة سيدي محمد ولد بو بكر الأمين العام للحزب الجمهوري الحاكم والذي سيتولى المهمة الكبيرة في هذه الانتخابات والمتمثلة في الحفاظ على التوازن داخل الحزب الذي يمور بتيارات كثيرة.

وتبقى الأنظار معلقة على بداية الحملة الانتخابية التي ستوافق يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، اي ذكرى حصول موريتانيا على استقلالها.

المجلس الوطني يبحث العقوبات الجديدة الأحد

السودان يقطع علاقاته المصرفية مع أميركا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قرر السودان امس قطع علاقاته المصرفية مع الولايات المتحدة وذلك ردا على العقوبات الاقتصادية الشاملة التي تبنتها الادارة الاميركية ضد الحكومة السودانية. وذكرت وكالة رويترز انها اطلعت على مذكرة من البنك المركزي السوداني يطلب فيها من جميع البنوك السودانية التوقف فورا عن ابرام اي صفقات مصرفية مع البنوك العاملة في الولايات المتحدة والفروع الاجنبية للبنوك الاميركية.

وطلب عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية السوداني من كافة المصدرين والمستوردين السودانيين «التقدم خلال 48 ساعة بكل ما لديهم من معلومات عن ارصدة مالية، ومخزون سلعي اميركي وتعاقدات ومشحونات من اميركا في طريقها الى السودان، واي بيانات اخرى من شأنها ان تسهم في رسم سياسة الرد المضاد والحفاظ على حقوق السودان والسودانيين وبالتالي اعلاء مكانة السودان وتبرئة ساحته من التهم الاميركية الجزافية الباطلة».

وقال الوزير الهادي في امس «ان حجم التجارة بين السودان والولايات المتحدة لا يزيد عن 5 في المائة من حجم التجارة الكلي للسودان مع دول العالم وان مستوردات السودان من اميركا لا تذكر بالكاد ناهيك من الصادرات التي بلغت في متوسطها للاعوام الخمسة الماضية 60 مليوناً من الدولارات، وفي مقدمتها الصمغ العربي الذي اعدت الوزارة خطة لزيادة الصادرات منه، مما يشكل بديلا وعوضا عن عائدات صادراتنا منه لاميركا بعد القطيعة».

وفي اطار بحث آثار القرار تعقد لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني بعد غد اجتماعا موسعا لمناقشة ابعاد القرار يضم المسؤولين في بنك السودان ووزارتي المالية والتجارة الخارجية.

هاجم تحول الجماعات الدينية لأحزاب سياسية

بيريس يحذر اليهود من كارثة بسبب ضغوط المتشددين

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق من كارثة يمكن ان تلحق باليهود في العالم اذا نجح اليهود المتطرفون والمتدينون الارثوذكس في اقرار قانون اعتناق اليهودية الذي يعطي الحاخامات اليهود المتزمتين وحدهم المسؤولية عن تحديد من هو اليهودي.

وقال بيرس في مقال تنشره «الشرق الأوسط» ان هذا التشريع اذا ما اقره الكنيست الاسرائيلي سيدفع اليهود الاميركيين وغالبيتهم تنتمي الى تيار الاصلاح والتيار المحافظ الى الاحساس بان الشتات اليهودي (الدياسبورا) جرد من حقوقه الشرعية. وانتقد بيريس تحول الجماعات الدينية الى احزاب سياسية لان ذلك يعني «ان تنهال علينا المتاعب من كل حدب وصوب، فطرح المعتقدات المطلقة يعيق بروز ارضية للقاء ويخلق أرضية للقتال». (تفاصيل ص3)

نفق الحسابات المعقدة في التصفيات الآسيوية لكأس العالم

تعادل صعب بين المنتخبين السعودي والصيني

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

تعادل المنتخب السعودي مع نظيره الصيني بهدف لكل منهما في الجولة ما قبل الاخيرة من التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98 على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض امس، وسجل خالد مسعد (4) هدف السعودية، وهاو هاي دونج (13) هدف الصين.

واصبح رصيد السعودية 11 نقطة من 7 مباريات، وارتفع رصيد الصين الى 8 نقاط من 7 مباريات، فيما ان ايران لديها 12 نقطة من 7، وتتطلع الى حجز بطاقاتها الى المونديال العالمي في فرنسا العام المقبل، بزيادة رصيدها في آخر مبارياتها امام قطر بالعاصمة الدوحة اليوم.

وكان لقاء الذهاب بين السعودية والصين قد انتهى لصالح الاخيرة في داليان بهدف للا شيء.

ولم يتبق امام منتخب السعودية الا لقاؤه المقبل امام نظيره القطري الاربعاء المقبل، والذي يطمح هو الآخر الى احتلال المركز الثاني بتأمين 6 نقاط من مباراتيه المقبلتين ورصيده حاليا 7 نقاط من 6 مباريات.

لقاء الامس بين السعودية والصين كان قمة في الندية والاثارة، واضاع الفريقان كثيراً من الهجمات، وضربتي جزاء لكليهما، وكانت مباراة لا تقبل انصاف الحلول، لان التعادل بصورة اخرى اكد خروج الصين من منافسات المجموعة الآسيوية الاولى، ودخول المنتخب السعودي في نفق الحسابات المعقدة المقلقة قبل الجولة الاخيرة.

وفي ظل ذلك كان اللجوء لخط الهجوم، بالنسبة للمنتخب السعودي لمحاولة تأمين النقاط الثلاث. (تفاصيل ص رياضة)

سقوط معظم مرشحي الحكومة في الأردن

احتدم الجدل امس بين الحكومة الاردنية والمعارضة حول نتائج الانتخابات النيابية.

ففي حين هاجمها المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات رد الناطق الرسمي للدولة لشؤون الانتخابات الدكتور مازن العرموطي فقال ان مرشحي الحكومة فشلوا وان 15 وزيرا سابقا فشلوا، وان نسيب رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي فشل ايضا، وهذا كله دليل نزاهة الانتخابات.

اضافة لسقوط معظم مرشحي الحزب الموالي للحكومة وهو الحزب الوطني الدستوري. (ص 2)

كاتب فرنسي يعتبر الزهور كائنات سياسية

تعتبر الزهور رمزا سياسيا وتعد مرجعيات تاريخية في مجال الممارسة السياسية حتى وان كانت تعبر عن لغة عاطفية في الوقت الذي تقوم فيه السياسة على لغة الخشب، على حد تعبير بيار ميكال في كتابه الجديد «قصص تاريخ الزهور» الصادر حديثا عن دار «لايا ميشيل» الفرنسية. (اولى 2)

بنك التقوى: أموالنا معلومة المصادر والمصارف

نفى بنك التقوى، في بيان ارسله الى «الشرق الأوسط» من سويسرا، ما نشرته «الشرق الأوسط» من معلومات بتاريخ 1997/10/20 تحت عنوان «اختلاس 30 مليون دولار من ميزانية حماس».

وذكر البنك في بيانه ان اموال بنك التقوى معلومة المصادر ومعلومة الاستثمار والمصارف وهناك رقابة عليها. (زاوية «الى الشرق الأوسط» ص راي)

تفكك العائلات التجارية

ارجع رجل الاعمال السعودي اسماعيل ابو داود، ظاهرة تفكك بعض العائلات التجارية الى فقدان الكثير من القيم التي تحكم عمل هذه العائلات. وشخص اهم تلك القيم في تربية الابناء على المحبة والتواد والاخلاص.

ورأى ابو داود ان القطاع السعودي الخاص قادر على خلق شركات كفوءة تنهض بادارة الموانئ السعودية، مشيرا الى ان مثل هذه الشركات موجودة منذ زمن طويل. (اقتصاد)

القدومي ينفي مساعدة العراق في إخفاء وثائق

وصف مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية تقريرا يتهم منظمة التحرير بمساعدة العراق على اخفاء وثائق تتعلق بأسلحته للدمار الشامل، بانه تقرير «لا اساس له من الصحة ومليء بالتناقضات». واتهموا اسرائيل واجهزة مخابراتها بالوقوف وراء هذه المعلومات السرية. (ص4)

توابل الشرق تقايض بذهب الغرب

«الشرق الاوسط 3»

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 6FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

قابوس وزروال يدعوان لوضع «مدونة سلوك» للقضاء على الإرهاب

مسقط: من سامي حامد

اعرب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الجزائري الامين زروال عن قلقهما ازاء تدهور عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية، ودعوا المجتمع الدولي الى بذل الجهود لاخراج هذه العملية من مأزقها الراهن.

وندد قابوس وزروال في بيان صدر امس في ختام زيارة للرئيس الجزائري الى سلطنة عمان دامت يومين، بالاعمال الارهابية التي تودي بحياة الابرياء، وطالبا المجتمع الدولي باعلان «مدونة سلوك» عالمية للقضاء على هذه الظاهرة، وفي هذا الصدد اعرب السلطان قابوس عن ارتياحه للجهود التي يبذلها الرئيس زروال للخروج ببلاده من الازمة الحالية. وعن العلاقات الثنائية بين الجزائر وسلطنة عمان دعا الزعيمان الى ضرورة تفعيل هذه العلاقات، معربين عن عدم رضاهما بحجم التعاون بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي.

ووصف يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية زيارة الرئيس الجزائري بانها كانت «ناجحة بكل المقاييس». واضاف ان السلطان قابوس والرئيس زروال اتفقا على وضع «تصور جديد» للعلاقات بين البلدين، كما اتفقا على ضرورة تنشيط اعمال اللجنة العمانية الجزائرية المشتركة التي لم تكن نشطة خلال السنوات الماضية.

ونفى بن علوي ان يكون الرئيس المصري حسني مبارك الذي زار السلطنة في الوقت نفسه قد شارك في المباحثات الثنائية بين السلطان قابوس والرئيس الجزائري.

وكان السلطان قابوس قد عقد مساء اول من امس جلسة محادثات مغلقة مع الرئيس مبارك بحثا خلالها العلاقات الثنائية والقضايا والامور ذات الاهتمام المشترك ابرزها ما يتعلق بتطورات عملية السلام. وقالت وكالة الانباء العمانية الرسمية ان «زيارة الرئيس المصري تدخل في اطار المشاورات المستمرة والتعاون بين البلدين».

العراق يثير أزمة جديدة بنقل معدات عسكرية من موقع مراقبة

بغداد ووفد الأمم المتحدة يتكتمان على نتائج مباحثاتهما
وأنقرة تكشف عن طلب أميركي بالاستعداد لضربة جوية

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» عواصم ـ وكالات الانباء:

تكتم المسؤولون العراقيون ومفاوضوهم اعضاء الوفد الثلاثي المبعوث من الامين العام للامم المتحدة على سير مباحثاتهم والنتائج المتوقعة لها بعد ثلاثة اجتماعات عقدت حتى صباح امس في بغداد. في حين نشبت ازمة جديدة بين الطرفين اثر نقل العراق معدات عسكرية خاضعة للمراقبة الى موقع آخر. ويأتي هذا التطور في وقت كشف فيه رئيس الوزراء التركي ان الولايات المتحدة طلبت من بلاده المزيد من التسهيلات الجوية تحضيرا ـ في ما يبدو ـ لعمل عسكري اميركي ضد العراق اذا ما فشلت مهمة الوفد الاممي.

وبدأ صباح امس الاجتماع الثالث بين المسؤولين العراقيين ووفد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يحاول اقناع العراق بالتراجع عن قراره بطرد المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة الخاصة التابعة للمنظمة الدولية والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم).

واكتفت وكالة الانباء العراقية الرسمية بالاشارة الى بدء الاجتماع الثالث بين الجانب العراقي برئاسة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووفد الامم المتحدة برئاسة الاخضر الابراهيمي، بينما رفض اعضاء الوفدين التحدث عن نتائج الاجتماعين اللذين عقداهما اول من امس. لكن مسؤولا في الامم المتحدة في بغداد افاد بان العراق لم يعط حتى الان ردا على مطالب المنظمة الدولية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان موفدي الامم المتحدة «يواصلون السعي لتحقيق هدفهم في دفع العراق الى الاحترام الكامل (لقرارات الامم المتحدة) واستئناف العمل (مع اللجنة الخاصة) من دون تمييز» ضد الاميركيين.

واضاف المسؤول ان «الحكومة العراقية اشارت الى انها ستعطي ردا على رسالة الامين العام للامم المتحدة، التي سلمت اول من امس الى المسؤولين العراقيين، لكنه لم يوضح متى سيعطي العراق رده.

من جهة اخرى دعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق وفد الامم المتحدة الى ان يكون «وفدا محايدا يستمع الى وجهة نظر العراق بعمق ويتعامل معها بتجرد» وان «تنزه (الامم المتحدة) نفسها عن ان تكون غطاء للشر والعدوان».

وقالت «الثورة» ان «من حقنا ان نتوقع او نفترض انه (اي وفد الامم المتحدة) جاء الى العراق وفي حقائبه افكار بناءة ووعود ملموسة وتعهدات جدية». وتابعت ان «الامانة العامة للامم المتحدة كما تفترض طبيعتها جهة دولية محايدة ينبغي ان تلعب دورا ايجابيا بناء ومنصفا لا تنحاز فيه لدولة من اعضاء المنظمة الدولية دون دولة وان كانت اميركا بطغيانها وجبروتها».

وفي غضون ذلك منعت السلطات العراقية ثلاثة فرق من مفتشي الامم المتحدة من دخول مواقع عراقية بسبب وجود خبراء اميركيين بين اعضائها. فقد اعلن الن ديسي المساعد الخاص لرئيس مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة ان السلطات العراقية منعت امس اعضاء ثلاثة فرق تفتيش تابعة للامم المتحدة من دخول مواقع كانوا يريدون تفتيشها بحثا عن معدات يعتقد ان العراق حركها بشكل غير مشروع خلال الايام الاخيرة.واوضح ان «مسؤولين عراقيين ابلغوا رؤساء الفرق الثلاثة ان بامكانهم مواصلة عملهم لكن بدون اشخاص يحملون الجنسية الاميركية».

واضاف ديسي ان رؤساء الفرق الثلاثة وهي فريق كيماوي وآخر بيولوجي وآخر بالستي ابلغوا المسؤولين العراقيين «ان هذا التصرف هو خرق لقرار مجلس الامن وانه ليس بامكانهم مواصلة مهمتهم في هذه الشروط» وتابع ان افراد فرق التفتيش عادوا الى مقر اللجنة الخاصة في فندق القناة ببغداد. واوضح ديسي ان المفتشين الدوليين كانوا يريدون التحقق من ان العراق حرك معدات ممنوعة مستفيدا من تعليق مهمات التفتيش منذ الخميس الماضي ومن ان الكاميرات الموضوعة لمراقبة هذه المعدات تعرضت للتلاعب.

وكان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة قد اتهم العراقيين اول من امس بانهم «نقلوا تجهيزات بعيدا عن مجال كاميرات» المراقبة التي وضعتها اللجنة الخاصة في مواقع يمكن للعراقيين ان يطوروا اسلحة دمار شامل.

وقال بتلر في رسالة الى مجلس الامن انه «يبدو ان الكاميرات جرى التلاعب بها عمدا وجرت تغطية عدساتها في المنشآت الخاضعة للمراقبة». والكاميرات التي وضعتها اللجنة الخاصة هي جزء من نظام مراقبة على المدى البعيد ضمن اجراءات نزع السلاح العراقي. وهي تستخدم لمراقبة التجهيزات ذات الاستخدام المزدوج اي تلك التي يمكن ان تكون غير هجومية، لكن يمكن استخدامها في تصنيع الاسلحة. وقال دبلوماسيون غربيون في مقر الامم المتحدة بنيويورك ان بتلر تحدث عن «خطورة الوضع» في الرسالة التي وجهها الى رئيس مجلس الامن.

واستنكرت فرنسا الاجراءات العراقية وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومالارت امس ان التلاعب بانظمة الرقابة يتنافى مع التزامات العراق الدولية.

ونفى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان يكون هدف هذا الاجراء عرقلة مهمة فرق التفتيش عن الاسلحة في العراق، وقال في بيان بثته وكالة الانباء العراقية انه نظرا للموقف غير العادي الحالي واحتمال شن «عدوان عسكري» من جانب الولايات المتحدة على العراق قامت بغداد بنقل معدات من مكانها تحسبا لاي هجوم عسكري.

واضاف ان العراق سيعيد المعدات الى مواقعها السابقة وانه سيدعو فرق الامم المتحدة لتفقدها.

وأكد الوزير العراقي ان المعدات المنقولة لن تستخدم في اي نشاط محظور خلال هذه الفترة المؤقتة. واشار الى وقوع حادث في موقع عراقي اول من امس اثناء فحص محركي صاروخ مداه 50 كيلومترا في موقع المعتصم. وقال ان احد المحركين انفجر اثناء الفحص والحق اضرارا بمعدات في الموقع من ضمنها آلات تصوير للجانبين العراقي والدولي ، واضاف الصحاف ان العراق ابلغ لجنة الامم المتحدة الخاصة بالحادث امس.

ويمكن ان يؤدي هذا الحادث الى تعقيد مهمة وفد الامم المتحدة. كما يفترض ان يؤدي الى تعزيز موقف الولايات المتحدة التي دعا رئيسها بيل كلينتون اول من امس مجددا الى الحزم مع العراق وقال ان على المجتمع الدولي ان يكون «صبورا» وفي الوقت نفسه «حازما» تجاه بغداد. واتهم طارق عزيز امس بتلر بالسعي الى «تصعيد الموقف» بين العراق والامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز قوله للصحافيين تعليقا على رسالة بتلر الاخيرة الى مجلس الامن «ان هذه الاقوال محاولة مقصودة لتضليل مجلس الامن وتصعيد الموقف بشكل مصطنع بقصد تضليل الرأي العام العالمي».

من جانب آخر كشف مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي ان الولايات المتحدة طلبت استخدام قاعدة جوية مشتركة في جنوب تركيا في حالة توجيه ضربة مستقبلية للعراق. وقال يلماز لصحافيين اتراك رافقوه في رحلة للنمسا ان واشنطن طلبت استخدام المجال الجوي التركي في اي هجوم على اهداف عراقية.

ونقلت صحيفة «صباح» امس عن رئيس الوزراء التركي قوله «لقد طلبوا استخدام قاعدة انجرليك» الجوية التي تستخدمها القوات الاميركية والتركية في بلدة انجرليك في جنوب تركيا، وتتخذ منها الطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم بمراقبة شمال العراق لحماية الاكراد قاعدة لها. كما انطلقت من هذه القاعدة الطائرات الاميركية التي قصفت العراق اثناء حرب الخليج عام 1991.

وقال يلماز ان انقرة لم ترد بعد على الطلب الاميركي. ونقلت صحيفة «حريت» عنه قوله «لم نرد بالنفي او الايجاب. ستنتظر تركيا صدور قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة». واوقفت الامم المتحدة طلعات لطائرات الاستطلاع الاميركية يو ـ2 فوق العراق خلال المهمة التي تقوم بها الان . واعلن الرئيس الاميركي ان هذا الوقف مؤقت وان الطلعات ستستأنف الاسبوع القادم. وحذرت صحيفة «الثورة» تركيا من منح الولايات المتحدة التسهيلات المطلوبة، وقالت في افتتاحيتها ليوم امس ان العراق «لن يتعامل مع جديد من تركيا في حال تقديمها تسهيلات لاي عدوان جديد ضد العراق».

وعلى صعيد ذي صلة اكد البيت الابيض اول من امس ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها للحفاظ على «توافق» المجموعة الدولية حيال العراق، وذلك لتبرير رفضه حاليا اللجوء الى القوة ضد بغداد. وقال مايكل ماكوري المتحدث باسم الرئيس بيل كلينتون «إثر بعض التصدع الذي طرأ، اعدنا بناء توافق صلب في مجلس الامن» حيال العراق.

ويشير المتحدث الاميركي بذلك الى التوتر الذي برز في الاشهر الاخيرة بين الولايات المتحدة من جهة وفرنسا وروسيا اللتين لا تخفيان عزمهما على رفع الحظر التجاري المفروض على بغداد ومعارضتهما القيام بأي عملية عسكرية ضد نظام الرئيس صدام حسين. وبعد اعلان بغداد في 29 اكتوبر(تشرين الاول) الماضي قرار طرد المفتشين الاميركيين تركت الولايات المتحدة للامم المتحدة مهمة حل الازمة بالوسائل الدبلوماسية. وقد اثار هذا الموقف دهشة بعض الدول.

وقال ماكوري ان «الولايات المتحدة لا ترى معنى لخرق هذا التوافق من جانب واحد في وقت تبدو المجموعة الدولية بأسرها متفقة على التصدي لاستفزازات صدام حسين». لكنه اضاف انه «اذا اعتبر الرئيس كلينتون ان المجموعة الدولية لا تحمي مصالحنا بشكل كاف فسيتعين علينا التصرف بمفردنا».

وخلص المتحدث الى القول «بالتأكيد يتعين علينا في بعض الاحيان التحرك بمفردنا ونحن مستعدون لذلك».

ونددت «الحركة الملكية الدستورية العراقية» المعارضة بما اسمته «افتعال النظام العراقي لازمة جديدة مع الأمم المتحدة». ودعت في بيان وزعته أمس الامم المتحدة الى «ان تميز ما بين نظام صدام المرفوض عراقيا واقليميا ودوليا والشعب العراقي الذي أعلن مرارا وبطرق شتى انه غير مسؤول عن قرارات الطاغية وزمرته».

الأخضر الإبراهيمي وطارق عزيز يتحدثان للصحافيين امس (رويترز)

مهربو البشر حاولوا استغلال أحكام شنجن

ألمانيا ترفض استقبال آلاف الأكراد العراقيين محملة إيطاليا المسؤولية

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت السلطات الالمانية بشكل قاطع الاعتراف بطلبات اللجوء السياسي التي تقدم بها آلاف الاكراد العراقيين والاتراك، ممن بلغوا السواحل الايطالية عبر البحر خلال الايام الاربعة الماضية، وذلك بعد انضمام ايطاليا حديثا الى اتفاقية شنجن التي تفتح الحدود بين عدد من الدول الاوروبية. وقال متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية لـ «الشرق الأوسط» ان المانيا لا علاقة لها بطلبات اللجوء التي تقدم في ايطاليا وان على ايطاليا حل هذه المشكلة بنفسها.

واضاف المتحدث الرسمي ان قانون اللجوء الالماني يرفض الاعتراف بطلبات اللجوء التي لا تقدم على الارض الالمانية اضافة الى ان المتقدمين بهذه الطلبات من اكراد العراق هبطوا على الاراضي الايطالية وفقدوا حقهم في الحصول على اللجوء السياسي او الانساني في المانيا حسب قاعدة «البلد الثالث الآمن» المثبتة في قانون اللجوء الجديد، (البلد الاول هو بلد الاصل/ العراق في هذه الحالة والثاني هو البلد المقدم اليه طلب اللجوء/ المانيا والثالث هو بلد الطريق /ايطاليا).

فالقانون الالماني يقضي برفض لجوء كما يقضي باعادة ترحيل كل متقدم للجوء الى المانيا جاء عبر بلد ثالث قادر على توفير الامن اللازم له. وفي اجابته على سؤال يتعلق بمدى انطباق هذه القوانين حاليا بعد انضمام ايطاليا لاتفاقية شنجن بشكل كامل منذ يوم السبت الماضي قال المتحدث الالماني ان اتفاقية شنجن لا علاقة لها بهذا الامر وتنص على الحماية المشتركة للحدود الاوروبية والنظر في طلبات اللاجئين في البلد الذي بلغوه او ترحيلهم الى البلد الاوروبي الاول المستقبل لهم (اليونان او تركيا)، وكان الاحرى على السلطات الايطالية حماية حدودها بشكل افضل. وعبر المتحدث عن عدم معرفته بوجود اجراءات حدودية خاصة اتخذتها وزارة الداخلية الالمانية تحسبا لتسرب هؤلاء اللاجئين الى الاراضي الالمانية عبر حدودها الجنوبية المشتركة مع سويسرا والنمسا.

وكانت مصادر وزارة الداخلية الايطالية قد اكدت امس وصول حوالي الف لاجئ معظمهم من الاكراد العراقيين والاتراك وبعضهم من الاسيويين، الى المدن الايطالية الساحلية خلال الايام الاربعة الماضية، وقالت مصادر في المخابرات الايطالية ان حوالي 5000 لاجئ آخر، معظمهم من اكراد العراق، يختفون في مناطق متفرقة من اليونان والبانيا بانتظار ان ينقلهم المهربون الى السواحل الايطالية.. واكد هذا المصدر ان وزارة الداخلية في روما عممت منذ يوم 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تعليمات سرية خاصة الى دوائرها ونقاطها الحدودية تدعو الى اتخاذ «اقصى درجات الحذر».

مهربو البشر

وفسر مسؤول ايطالي تقديم المتسللين طلبات اللجوء الى المانيا في ايطاليا بانه «سوء فهم» من مهربي البشر الاتراك والعراقيين لنصوص اتفاقية شنجن، اذ من الواضح ان القادمين عبر البحر تقدموا بطلبات اللجوء عن قناعة بوجود «خدمات لجوء المانية خارجية» في مدن ابولين ولامبيدوسا اقامتها السلطات الالمانية هناك منذ انضمام ايطاليا للمعاهدة. لكن رئاسة خفر السواحل في لويكا عبرت عن قناعتها بان المهربين خدعوا المتسللين واوهموهم بوجود هذه الامكانية رغبة في الاثراء السريع من خلال عملية تهريب كبيرة. اذ اعترف بعض هؤلاء اللاجئين بان المهربين حصلوا مبلغ 7000 مارك عن كل شخص مقابل نقله الى السواحل الايطالية.

ويبدو ان ورطة ايطاليا مع اللاجئين العراقيين سببها عدم انطباق نظام الاقامة الايطالي مع فقرات اتفاقية شنجن حتى الان لان القانون الايطالي لا يقضي بحبس طالبي اللجوء السياسي في مراكز ترحيل الا في حالة ارتكابهم الجرائم، كما يقضي نظام الاقامة الايطالي بمنح اللاجئين اوراقا ثبوتية مؤقتة تتيح لهم الحركة في ايطاليا بحرية على مدى اسبوعين قبل ترحيلهم. وتشير التقارير الاولية الى ان معظم هؤلاء الاكراد تقريبا استقلوا الحافلات الايطالية باتجاه الحدود الفرنسية ـ النمساوية او السويسرية رغبة في التسلل الى هدف رحلتهم الاساسي وهو المانيا. وقال متحدث رسمي باسم وزارة الداخلية الايطالية ان كثيرين من الاكراد يودون تقديم طلب اللجوء السياسي في المانيا، «ولا يمكن لنا ان نحل محل السلطات الالمانية، فاتفاقية شنجن على محك الاختبار لاول مرة».

وكان انوارد لنتنر وزير الدولة المفوض بالشؤون البرلمانية قد اعترف في اجابته على اسئلة نواب حزب الخضر بوجود تعاون الماني ـ هولندي في قضية التصدي لموجة اللاجئين الاكراد العراقيين. واعترف الوزير في الجلسة البرلمانية ليوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) اضافة الى رسالته المؤرخة 30 من الشهر نفسه والموجهة الى حزب الخضر بان وفدا هولنديا زار المانيا يوم 29 اكتوبر للتداول مع السلطات الالمانية حول وقف الهجرة من شمال العراق واساليب وقف نشاط مهربي البشر العراقيين والاتراك.

كما نكر ايطاليا بالاسم اضافة الى فرنسا والنمسا، في رسالته المذكورة باعتبارها الدول التي عبرت عن استعدادها واهتمامها مستقبلا للتعاون المشترك بهدف مكافحة الهجرة غير الشرعية لحاملي الجنسية العراقية الى اوروبا. كما تشير رسالة الوزير لنتنر الى ان قضية الهجرة غير الشرعية للاجئين العراقيين الى اوروبا الغربية والشمالية كانت موضوع بحث مكثف من قبل العديد من مؤسسات الاتحاد الاوروبي وبينها مجلس وزراء العدل والداخلية لدول الاتحاد الاوروبي ومركز تبادل المعلومات والبيانات بخصوص قضايا الحدود والهجرة.

اتهام

على صعيد ذي صلة اتهم دلشاد البارزاني، ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني حزب العمال الكردستاني بالعمل على افتعال موجة هجرة كبيرة من شمال العراق. واشار في حديث له مع «الشرق الأوسط» الى احتمال مشاركة هذا الحزب في تشجيع نشاطات مهربي البشر في كردستان العراق وفي العملية الاخيرة في ايطاليا.

وقال ان حزب العمال الكردستاني يعمل منذ فترة طويلة وعن طريق قصف القرى وتدميرها على افراغ المنطقة الحدودية المتاخمة لتركيا من السكان باعتبارها منطقة عمليات تابعة له. كما نفى دلشاد البرزاني ان تكون السلطات الالمانية قد بحثت معه موضوع اعادة ترحيل اللاجئين الاكراد العراقيين عبر تركيا. واكد انه التقى في الايام الاخيرة مع مسؤولين في وزارة الخارجية الالمانية الا ان الالمان لم يطرحوا هذا الموضوع على بساط البحث. و قال البارزاني ان الموقف من اللاجئين العراقيين قضية داخلية خاصة بالدولة الالمانية وان حزبه لن يتدخل. وربما سيحاول الالمان طرح الموضوع الا ان الحزب الديمقراطي ليس الطرف الذي يتحمل المسؤولية عن هذا الموضوع. واضاف «اذا اراد الالمان ترحيل احد الاكراد فانهم سيفعلون ذلك سواء وافقت ام لا. لكنني ساطالبهم بتقديم مساعدات «اعادة تاهيل» للمرحلين مباشرة».

وفي انقرة نقلت الصحف التركية عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قوله ان نحو خمسة الاف كردي عراقي نزحوا الى الحدود العراقية ـ التركية تخوفا من انعكاسات التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وبغداد.

واوضح يلماز في الطائرة التي اقلته امس الاول الى فيينا لزيارة تستمر يومين ان نحو خمسة الاف شخص عند الحدود في الوقت الراهن في الجانب العراقي.

موجز

بريطانيا تؤكد دعمها لتغيير ديمقراطي في العراق

● ندد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بسياسات الرئيس العراقي صدام حسين الذي وصفه بانه «ما زال يشكل خطراً على السلام والامن في المنطقة». وقالت هيئة الارسال العراقية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الوزير الذي استقبل اول من امس في لندن معارضين عراقيين «اكد على الاتفاق في الاهداف بين الحكومة البريطانية والمعارضة العراقية من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان» وعلى «ان التغيير السياسي حتمي في العراق» وانه «يتطلع الى التعاون مع حكومة ديمقراطية تعددية في العراق». وعبر فاتشيت عن دعم حكومته للحملة العالمية من اجل تقديم صدام الى محكمة دولية.

يلماز: برنامج لتحسين حقوق الإنسان في تركيا

● صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بأن بلاده تعمل على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان. واشتكى من ان بعض الانتقادات الموجهة الى تركيا في هذا الصدد ظالمة. ونقلت رويترز في فيينا عن يلماز قوله امس في كلمة امام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا انه عازم على تنفيذ برنامج اصلاحي اعدته حكومته.

حماس تساند العراق في مواجهة واشنطن

● اعربت حركة (حماس) عن مساندتها للعراق والسودان. واعلن المتحدث باسم الحركة في غزة عبد العزيز الرنتيسي للمراسلين الصحافيين «نحن في (حماس) نقف الى جانب الشعبين العراقي والسوداني ونساندهما حتى يصلا الى حقوقهما». وقال المتحدث في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «الولايات المتحدة ليست على الحياد والشعب العربي يجب ان يفهم ذلك ويهب للدفاع عن نفسه».

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington , D. C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. FreePhone 800-334-1295. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Inc. 1310 G Street NW 750 Washington , D. C. 20005,U.S.A.

ذهول في إسرائيل لعدم استقبال مسؤولي الخارجية الأميركية لديفيد ليفي

المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون يفشلون في واشنطن ويتفقون على مواصلة المفاوضات في المنطقة

تل ابيب: من نظير مجلي

اكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزير الخارجية ديفيد ليفي، يعود الى اسرائيل اليوم من واشنطن، بعد فشل المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وان التقدم الذي يتحدث عنه الوفد، رسميا يقتصر على الأمور الشكلية. وعزت هذه المصادر الفشل الى الأوهام التي زرعها ديفيد ليفي قبيل سفره، «فقد اعلن انه لن يسافر اذا لم يعط صلاحيات من الحكومة لاتخاذ قرارات حاسمة في موضوعي الانسحاب القادم من الضفة (الغربية) وتجميد الاستيطان (الاستعماري في الأراضي الفلسطينية) خلال مفاوضات الحل النهائي. لكنه اثبت ان تهديده فارغ، فقد حضر الى واشنطن من دون هذه الصلاحيات».

وخلال اتصالات رئيس واعضاء الوفد الاسرائيلي مع مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزارة الخارجية، في القدس، اشتكوا من مسلسل اهانات واجهوهم في الولايات المتحدة، ومن استقبال بارد بشكل تظاهري. وكشف النقاب امس، انه لأول مرة في تاريخ العلاقات الاسرائيلية ـ الأميركية، لم يحضر الى المطار أي مسؤول اميركي لاستقبال وزير الخارجية ليفي.

ولولا ان السفارة الاسرائيلية في الولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات مميزة مع سلطات المطار، لكان ليفي دخل الى الأراضي الأميركية مثل بقية المسافرين. وقد تمكن موظفو السفارة من ادخاله من ممر الشخصيات المهمة، لكن بقية اعضاء الوفد اضطروا الى الدخول مثل بقية المسافرين وخضعوا للتفتيش.

واحتجت السفارة الاسرائيلية على هذا التعامل في وزارة الخارجية الأميركية. فكان الجواب: «اضطررنا الى التغيب، لأن حضور مسؤول لاستقبال ليفي في المطار، كان سيلزمنا بارسال مسؤول بنفس المستوى لاستقبال محمود عباس (ابو مازن) رئيس الوفد الفلسطيني».

وجاء هذا الجواب بمثابة صدمة للسفارة الاسرائيلية وللوزير ليفي: فالادارة الأميركية لا تتعامل، عادة مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين على قدم المساواة.

ولم يقتصر الأمر على هذا، وتعداه الى «التعامل الفاتر حتى خلال المفاوضات»، كما قال مسؤول في حاشية ليفي. وقال ايضا، ان البيت الأبيض دأب على استقبال وزيري الخارجية والدفاع الاسرائيليين، كلما زارا واشنطن، ولو لبضع دقائق من اجل التقاط صورة مع الرئيس. وفي هذا الاسبوع وجد في واشنطن الوزيران، اسحق مردخاي وزير الدفاع وليفي، ولكن لم تتم دعوتهما الى البيت الأبيض.

اضف الى ذلك، ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون، لا يجد وقتا لاستقبال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لدى زيارته الولايات المتحدة في اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. مع ان كلينتون سيستقبل كلا من شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، وليئا رابين، ارملة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين وهما من حزب العمل المعارض، في الفترة نفسها.

وذكرت مصادر سياسية في اسرائيل ان الادارة الأميركية لن تحرج في مواجهة مع الحكومة الاسرائيلية، حتى لو واصلت سياستها الحالية ضد انجاح عملية السلام. ولكنها ستجد الوسائل للتعبير عن تذمرها ومرارتها. واضافت، ان هناك خيبة أمل كبيرة لدى الادارة الأميركية، من ليفي بشكل خاص. فهو يحاول الظهور بانه قائد سياسي مستقل له تأثير على سياسة الحكومة، ويثير زوابع فارغة، وبالتالي يعود للرضوخ لرئيسه نتنياهو.

الى ذلك اتضح ان المفاوضات بين الطرفين، على مختلف المستويات في واشنطن، لم تنته الى نتيجة. ولكن، لكي لا يظهر الفشل، قررا الاستمرار فيها الاسبوع المقبل في المنطقة.

وكالعادة، تحدث الناطق باسم الوفد الاسرائيلي عن تقدم طفيف في كل المجالات وتحدث الناطق الفلسطيني عن جمود في المواقف وفشل في تحقيق أي تقدم. لكن، عندما نتعمق في السؤال عن ماهية التقدم نجد الناطق الاسرائيلي يعدد امورا صغيرة لا تذكر، مثل:

ـ في قضية المطار في غزة: جرى التقدم في موضوع المراقبة، لكن الخلافات الأساسية حول الأمن ما زالت قائمة.

ـ في قضية ميناء غزة، تراجعت اسرائيل عن هدم كاسح الأمواج الذي بني من دون انتها وتراجعت السلطة الفلسطينية عن اقامة الميناء في المنطقة المخصصة له، لكنه لم يتفق بعد على مباشرة البناء.

ـ المعبر الآمن: اسرائيل موافقة على بدء تشغيله فورا، لكن لديها مشكلة مع الشخصيات الفلسطينية المهمة، فهم يتجولون مسلحين، واسرائيل تطالب بمرافقة سيارة كل منهم بسيارة حرس حدود اسرائيلية على طول المعبر.

لكن شيئا لم يتقدم في مواضيع الانسحاب وتجميد الاستيطان الاستعماري ومفاوضات الحل النهائي. كذلك لم يجر التوقيع على اي اتفاق بين الطرفين.

الحكومة الإسرائيلية وافقت على بناء 372 بيتا في مستعمرة قرب نابلس

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

كشف زعماء مستعمرة «الفي منشة» اليهودية، القائمة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، انهم سيباشرون البناء في 372 وحدة سكنية جديدة مطلع الاسبوع المقبل.

وقال المستعمرون ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، اجاز لهم البناء في منطقتين في المستعمرة. الاولى حي جديد على تلة في تخوم المستوطنة (300 وحدة) والثانية لتوسيع حي قائم يدعى «تسافتا ا» ويضم 72 وحدة سكنية.

وكانت مخططات الاستيطان الاستعمارية في «الفي منشة» قد وضعت في مطلع التسعينات. لكن قرار حكومة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في يوليو (تموز) 1992 تجميد توسيع البناء الاستيطاني الاستعماري طالها، فتوقفت. ومع صعود الليكود الى الحكم توجه المستعمرون الى الحكومة الجديدة بطلب الغاء قرار التجميد.

والغي التجميد بشكل عام في نهاية السنة الماضية، لكن تقرر ان لا ينفذ اي مشروع بناء استيطاني استعماري الا بترخيص خاص من لجنة حكومية برئاسة وزير الدفاع. واجازت اللجنة هذين المشروعين قبل بضعة اسابيع، من دون ضجيج اعلامي. ولم يكشف الامر سوى يوم امس، عندما بدأ الاعداد لتنفيذها.



المتطرفة الاسرائيلية تاتيانا سوسكن تتحدث الى محاميها وهي في طريقها امس الى محكمة في القدس، حيث تحاكم بتهمة الاساءة للاسلام والمسلمين بتوزيعها ملصقات تمس بشخصية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام (أ ف ب)

مساعي المتدينين لاحتكار الشؤون الدينية تهدد بانقسام اليهود في العالم

بقلم شيمعون بيريس *

اذا نجح اليمين المتطرف والمتدينون الارثوذكس وحلفاؤهم في حكومة رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو في احتكارهم البت في الشؤون الدينية واقرار قانون «اعتناق اليهودية»، فان ذلك سيكون بمثابة كارثة لليهود في العالم. يشار الى ان قانون «اعتناق اليهودية» سيمنح حاخامات اليهود المتزمتين وحدهم المسؤولية الكاملة عن عملية اعتناق اليهودية وانكارها على التيارات الليبرالية الاصلاحية واليهودية المحافظة.

وسيدفع مثل هذا التشريع اذا ما اقره الكنيست الاسرائيلي اليهود الاميركيين خصوصا وغالبيتهم تنتمي الى تيار الاصلاح والتيار المحافظ، وتأييدهم لاسرائيل اساسي وضروري لها، الى الإحساس بان الشتات اليهودي (الدياسبورا) قد جرد من حقوقه الشرعية.

والمسألة ليست مسألة دعم مالي، فإسرائيل خلال فترة وجودها لم تخاطب دفاتر حسابات الاميركيين بل التمست كسب قلوب اليهود اينما كانوا. والقلوب تفتح الجيوب لا الجيوب تفتح القلوب.

ومن اجل بقاء اليهودية يحتاج اليهود الاميركيون الى اسرائيل قدر حاجة اسرائيل اليهم. ولكن ينبغي ان يحترم الطرفان طريقة حياة كل منهما.

لهذا السبب فانني اثني على الاتفاق الاخير لزعماء الاصلاح والمحافظين اليهود ارجائهم لمدة ثلاثة اشهر قرارهم حول التفاهم مع الحركة المتزمتة، والاستفادة من هذا الوقت بهدف بلورة اتفاق.

وهذا سيوفر لهم اغلبية في الكنيست ضد قانون «اعتناق اليهودية». اننا لا نريد ان نخسر. واذا ما تحلينا الصبر، فاننا فائزون بلا شك.

نحن اليهود لا نشكل سوى جماعة صغيرة، لكننا نحمل على كواهلنا ارثاً وتقاليد جادة ومديدة. وحتى يتسنى لنا البقاء يتعين علينا ان نتعايش فيما بيننا بكل ما فينا من تنوع. وكما قال الكاتب المسرحي آرثر ميللر ذات يوم فان «اليهودية تجمع متغيرات شتى بحيث ان لن يصبح يهودياً من يقبل احداها دون الأخرى».

في ضوء هذا التراث او التقليد، ليس لأحد منا الحق في إحداث الشقاق في اوساط اليهود بتعريف يحدد من يمكن ان يكون يهوديا صالحا او يهوديا غير صالح. ونعبر عن الأمر بصراحة فظة «اذ كان الحاخامات يريدون احتكار تقرير من هم اليهود، فان لليهود الحق في ان يقرروا من هم الحاخامات».

ان اليهودية عندي هي توجه اخلاقي لا طقوس متحجرة. ومشكلتنا اليوم لا تختلف عن مشاكل الاديان الاخرى لكن القضية الاساسية في العالم، حقا، ليست مسألة تصادم بين الحضارات او الاديان، كما يزعم بروفسور جامعة هارفارد صامويل هنتنجتون، بل تصادم بين الدين التفكيري والحياة الحديثة، المعاصرة. والتحدي الذي يواجهنا هو ايجاد سبيل للتقريب بينهما.

وما من سبيل آخر امامنا سوى احترام التغيرات في حياتنا.

حين هاجر سيدنا ابراهيم لم تكن ثمة سيارات في زمانه. وما كان يمكن الوصول الى الكنيس بالسيارة في ايام السبت حتى لو اردت ذلك. اما اليوم فلا يسع اي يهودي في اميركا ان يصل الى الكنيس من دون سيارته. فهل يعني هذا ان اليهود الاميركيين الذين يقودون سياراتهم قد تنكروا ليهوديتهم، اي صاروا لا يهودا؟ حتى في اسرائيل، حيث المتدينون كثر، يتوجه الناس الى الكنيس صباح السبت بسياراتهم، وبسياراتهم ايضا يتوجهون الى ملعب كرة قدم عصر السبت. فهل اصبح هؤلاء لا يهوداً؟

ان حياتنا في اسرائيل تجري كنهرين مفترقين فنحن مؤمنون وفي نفس الوقت مواطنون. وبوصفنا مؤمنين، يمكننا الانضواء تحت مختلف اشكال المعتقدات الدينية. اما كمواطنين فينبغي ان نتمسك بمفهوم واحد للديمقراطية.

انني رجل متدين في معتقداتي وانسان ديمقراطي في مواقفي السياسية ولا بديل لذلك سوى ان يتورط الاسرائيليون انفسهم في حرب اهلية وحروب خارجية.

وبينما لا يقبل الدين الصيغ الوسط ويأخذ بالمطلق فان الديمقراطية هي حكاية التعددية والمساومات والتسامح والتنازلات. ان الديمقراطية مسعى لجمع اناس متفرقين في الراي، وليس بالضرورة لجمع اناس متفقين. انها تجميع للمختلفين لا المتشابهين. وبالنسبة لي فان الديمقراطية تعني، اولا وقبل كل شيء، أمرين اثنين: اننا جميعا متساوون، وان لكل واحد منا الحق في ان يكون مختلفاً.

ان بوسع العلمانيين والمتدينين التعايش. ولكن حين تتحول الجماعات الدينية الى احزاب سياسية، فان المتاعب تنهال علينا من كل حدب وصوب. فطرح المعتقدات المطلقة يعيق بروز ارضية للقاء، ويخلق ارضية للقتال. وان النزاعات السياسية بين الاسرائيليين والفلسطينيين قابلة للحل، ولكن اذا حددت هذه النزاعات بصيغة صراعات دينية بين اليهود والمسلمين، فانها لن تحل ابداً.

وحين يشكل المتدينون احزابا سياسية يتوجب عليهم ان يظهروا لانصارهم، عاما بعد آخر، انهم يحققون المكاسب ويتوجب عليهم ان يبينوا انهم يحصلون على نفوذ اكبر، وسيطرة اكبر على الميزانية وعلى قرارات تعيين الوزراء. ويتعين عليهم، باختصار، ان يصبح لديهم مطالب اكثر، نظراً لان المساومة والتنازل ليسا جزءا من مفاهيمهم الدينية. وبرنامجهم الوحيد لا يزيد عن طائفة من الافكار المطلقة التي تقصي كل ما عداها في المجتمع. وهذا للأسف ما بدأ يحصل في اسرائيل.

لقد تعلمنا ان دورنا دور ثنائي وهو الحفاظ على التراث وحماية الحياة، لأن الحياة مقدسة.

واذا ما تحول شأننا السياسي الى نزاعات دينية، فاننا ننبذ بذلك الثقة والمسؤولية المسندة الينا بوصفنا حماة اليهودية. وسنعيش عندئذ في حالة من المجابهة الدائمة، في ما بيننا، ومع الآخرين.

* رئيس وزراء اسرائيل السابق وزعيم حزب العمل حتى سبتمبر (أيلول) الماضي خدمة «وجهة نظر عالمية» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

السفير الروسي السابق لدى إسرائيل: لسنا مطالبين بالقيام بعمل نيابة عن العرب

موسكو: من سامي عماره

اعتبر الكسندر بوفين، سفير روسيا السابق في اسرائيل، ان بلاده «غير مطالبة بالقيام باي عمل نيابة عن العرب»، وان الفلسطينيين يتحملون مسؤولية توقف عملية السلام وتدهور الأوضاع في المنطقة».

وقال بوفين الذي كان اول سفير للكرملين في تل ابيب بناء على طلب شخصي تقدم به صهره اناتولي تشيرنيايف الى الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف، «إن العرب تنكروا روسيا بعد ان باءت محاولات الآخرين بالفشل»، وانهم لم يغفروا لروسيا ما سماه بـ«خيانة موسكو» التي مدت يدها الى «وكر الصهيونية».

وكان بوفين، الذي عاد الى منصبه السابق كمعلق سياسي لصحيفة «ازفيستيا»، قد نشر مقالا استعرض فيه نتائج جولة يفجيني بريماكوف وزير الخارجية في عدد من بلدان الشرق الأوسط والتي رافقه خلالها بناء على طلبه كما قالت مصادر وزارة الخارجية. وتعمد بوفين، كما فعل ابان سنوات البيريسترويكا التي شهدت بمعاونته ودعم اصدقائه عودة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، التأكيد بأن الزيارة لم تسفر عن «اختراقات او مفاجآت»، وإن شهدت حوارا سياسيا جادا. وفي اشارة لا تخلو عن مغزى قال بوفين ان جميع المعنيين بقضية السلام في الشرق الأوسط «في حالة من الاضطراب العصبي» ولذا تنكروا روسيا.

وتعليقا على دعوة الرئيس المصري حسني مبارك لتنشيط الدور الروسي، قال بوفين ان بريماكوف سبق وزار المنطقة لكنه لم يسمع من قبل مناشدة الجميع لابراز الدور الروسي وتجاوز مرحلة الركود مثلما سمع في جولته الأخيرة.

واعتبر بوفين انه «يتعين ان لا نتصرف في تعاملاتنا مع الدول العربية مثلها مثل سائر الدول باستثناء دول الكومنولث من منطلق العاطفة (الصداقة)، بقدر ما نتصرف على نحو يأخذ في الاعتبار مصالح روسيا ومصالح شركائها على السواء، علما ان هذه المصالح لا تتطابق احيانا ولا تلتقي على كل الخطوط».

حول ذلك سألت «الشرق الأوسط» مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية التي سارع ممثلها في ادارة الشرق الأوسط سيرجي كيربيتشينكو نائب مدير الادارة ليقول ان بوفين لا يمثل إلا نفسه، وان وزارة الخارجية لا توافقه على الكثير من آرائه، وان ما قاله لا يحتاج الى تكذيب لأنه شخصية غير رسمية.

أما ناجي العريدي سفير فلسطين في موسكو، فقال ان بوفين اساء الى موسكو قبل ان يسيء الى الفلسطينيين والعرب، وان المسؤولين في الخارجية الروسية مستاءون من مقاله، وانهم نادمون على الموافقة على اصطحابه معهم في جولة بريماكوف الاخيرة تحت الحاح من جانبه. وكشف السفير الفلسطيني عن ان بوفين رفض مرافقة الوزير بريماكوف عندما توجه للقاء الجانب الفلسطيني.

الشرع والقدومي بحثا الأوضاع الفلسطينية عقب فشل مفاوضات واشنطن

لندن: «الشرق الاوسط»

قال انور عبدالهادي المتحدث الاعلامي باسم فاروق القدومي أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان القدومي بحث مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في دمشق الاوضاع في المنطقة العربية والاوضاع على الساحة الفلسطينية، خاصة بعد توقف عملية السلام وفشل المفاوضات في واشنطن بسبب التطرف الاسرائيلي الرامي الى جر المنطقة الى حرب.

وقالت وكالة الانباء السورية ان الحديث دار حول «الاوضاع على الساحة الفلسطينية والطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام بسبب مواقف الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام وللأسس التي استندت اليها هذه العملية».

وكان القدومي قد وصل الى دمشق اول من امس في زيارة تستغرق بضعة ايام يجري خلالها محادثات ايضا مع مسؤولين في المعارضة الفلسطينية.

وقال عبدالهادي لـ«الشرق الاوسط» ان الشرع والقدومي بحثا ايضا موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيعقد في 16 ـ 18 نوفمبر (ايلول) الجاري وكان الموقف متطابقا التزاما بقرارات القمة العربية التي ترفض جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل.

ودعا ابو اللطف في ختام الاجتماع الى مقاطعة المؤتمر.

يشار الى ان سورية تقاطع مؤتمر الدوحة وتدعو الدول العربية لمقاطعته ايضا وفقا لقرار مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال عبدالهادي ان القدومي اعتبر ان «تعنت اسرائيل واستهانتها بقرارات الامم المتحدة وبالسلام يؤديان الى مزيد من التوتر في المنطقة» واتهم القدومي اسرائيل بتهميش عملية السلام بسلوكها، مؤكدا ان عملية السلام قد انتهت وانه لم يبق منها شيء باستثناء اتصالات تقوم بها اسرائيل مع الجانب الفلسطيني.



افيشاي رفيف رجل الشين بيت الاسرائيلي الذي تنوي الحكومة الاسرائيلية محاكمته بتهمة التورط في عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين (أ ف ب)

إسرائيل تنوي محاكمة عميل «شين بيت» المتورط بالتحريض على قتل رابين

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر مقربة من المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، اليكيم روبنشتاين، انه ينوي محاكمة افيشاي رفيف، رجل المخابرات الإسرائيلية الذي زرع في احدى منظمات الارهاب اليهودية وكان له دور في التحريض على قتل رئيس الحكومة الاسبق، اسحق رابين.

ويأتي هذا التطور في الذكرى السنوية الثانية لمقتل رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) اثر الجهود التي تبذلها قوى اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل لكي تبرئ نفسها من مسؤولية هذا القتل. فهي تدعي ان الكثير من النشاطات والمظاهرات والشعارات التي رفعت ضد رابين، في حينه، وقف وراءها رفيف دون ان يدري احد انه عميل المخابرات، وتطالب بالتحقيق في الأمر وكشف اذا ما كان رفيف عمل من تلقاء نفسه او بتشجيع ودفع من اوساط رسمية في المخابرات او الحكومة.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد فتحت امس الجزء السري من لجنة التحقيق في عملية اغتيال رابين. وسيتاح الاطلاع عليه للوزراء ولأعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية ذوي العلاقة بالأمور الأمنية السرية، ولن يفتح امام مسؤولين آخرين في هذه المرحلة. الا ان العديد من اعضاء الكنيست والمراسلين العسكريين يطالبون بفتح الملفات امامهم ايضا. ووعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدراسة هذا الطلب بايجابية، علما بانه المخول الوحيد باتخاذ قرار بهذا الشأن وبان قيادة المخابرات العامة ترفض بشدة هذا الطلب وترى انه يلحق الضرر الشديد بعملها.

بالمقابل اطلع على التقرير وزير العلوم ميخائيل ايتان (الليكود) الذي يتابع الموضوع منذ سنتين. فقال ان التقرير يجعله يؤكد معلوماته بان رفيف لعب دورا مركزيا في التحريض الدموي على رابين ولا بد من معرفة موقف المسؤولين عنه في الجهاز في الحكومة. اما عضو الكنيست يوسي سريد، رئيس حزب ميرتس اليساري، الذي اطلع على التقرير لكونه عضو لجنة المخابرات في الكنيست، فقال انه لم يجد فيه ما يبرئ قوى اليمين من تهمة التحريض الدموي ضد رابين.

موجز

بدو النقب يقاومون خطة إسرائيلية لطردهم من أراضيهم

تواجه قبيلة ابو كف التي تقيم في اكواخ من الصفيح عند اطراف طريق بئرالسبع في صحراء النقب بجنوب اسرائيل، تهديدا بطردها مع 36 قبيلة اخرى من المنطقة التي تدعي اسرائيل انها اراض تابعة للدولة. ويقول الشيخ جابر ابوكف زعيم القبيلة في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، «نحن لم نحتل اراضي دولة، بل الدولة هي التي احتلت ارضنا، وبقينا صامتين لفترة طويلة». واضاف الشيخ ابو كف «نحن هنا قبل قيام اسرائيل والان يتهموننا بالاستيلاء على اراضيهم» مشيرا بيده الى منازل قبيلته التي تضم 3500 نسمة والتي تريد اسرائيل طردهم منها. وتريد اسرائيل نقل حوالي 85 الف بدوي الى قرى خاصة «معترف بها رسميا»، لكن بدو النقب يرون في الخطة محاولة لطردهم من ارضهم لاقامة تجمعات سكنية يهودية عليها.

البحث عن ضابطين اسرائيليين كانا يخططان لخطف حفيدة اوناسيس

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان جهازي الشرطة في سويسرا واسرائيل يبحثان عن ضابطي احتياط اسرائيليين يشتبه بانهما ارادا خطف حفيدة المليونير اليوناني الراحل ارسطو اوناسيس. واوضحت الصحيفة ان الاسرائيليين وهما كولونيل ولفتنانت كولونيل في الاحتياط متهمان بالتخطيط لخطف اثينا روسيل (12 عاما) الوريثة الوحيدة لثروة اوناسيس، في سويسرا. واكد والدها الفرنسي تييري روسيل، ارمل كريستينا اوناسيس في جنيف يوم الثلاثاء الماضي، ان الفتاة تلقت تهديدات بالخطف وان التحقيق يقود خصوصا الى اسرائيل. واكدت «يديعوت احرونوت» ان اسرائيليا عرف باسمه الاول وهو ايال، كشف امر المتهمين لروسيل داعما تاكيده بشريط فيديو مقابل مكافأة قيمتها 50 الف دولار.

إسرائيل: زعيم الخلية التي نفذت عمليتي القدس مازال طليقا

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) حذر من ان زعيم الخلية التابعة لحركة حماس المسؤولة عن تنفيذ عمليتين انتحاريتين في القدس الغربية مازال طليقا ويمكن ان يقوم بتنفيذ عمليات جديدة. وقال التقرير الذي اوردته الاذاعة الاسرائيلية ان اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية التي تتعقب زعيم هذه الخلية محمد ابو الهنود ، لم تتمكن من اعتقاله.

الجيش الاسرائيلي يحذر فلسطينيين في الخليل

قال شهود عرب ان جنودا اسرائيليين امروا نحو 300 رجل فلسطيني بالخروج من منازلهم والتجمع في شارع بمدينة الخليل الليلة الماضية وحذروهم من مهاجمة المستعمرين اليهود. واضاف الشهود القول ان هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها مثل هذا الاعتقال الليلي منذ ان سلمت اسرائيل 80 في المائة من المدينة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في يناير (كانون الثاني) الماضي. ونقلت وكالة رويترز عن الشهود ان الجنود انتشروا في منطقة قريبة من الحرم الابراهيمي الشريف في القطاع الذي تسيطر عليه اسرائيل في المدينة ونادوا على السكان العرب وامروهم بمغادرة منازلهم والتجمع في الشارع. واضافوا ان ضابطا اسرائيليا تحدث بعد ذلك الى الحشد محذرا الفلسطينيين من القاء الحجارة او قنابل البنزين على المستعمرين.

الحكم على عضو بحماس بتهمة التخطيط لخطف اولمرت

اعلنت مصادر قضائية اسرائيلية ان محكمة اسرائيلية حكمت اول من امس على احد اعضاء حركة حماس بالسجن 25 شهرا بتهمة مساعدة احدى خلايا حماس على التخطيط لخطف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت. واقر المتهم فايز الدويات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بانه شارك في هذا المشروع وانه اوحى لرئيس الخلية بتنفيذ عمليتين في حديقتين عامتين في القدس. كذلك حكم على الدويات بالسجن 35 شهرا مع وقف التنفيذ كما قالت المصادر. وفي 18 سبتمبر (ايلول) الماضي اعلن جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) انه قضى على خلية لحماس كانت تخطط لخطف اولمرت. وكانت الخلية تضم ستة عناصر اثنان منهم في القسم العربي من القدس والاربعة الاخرون في الضفة الغربية.

السلطات الأردنية تؤكد وقوع حوادث أمنية وتدخل في سجال مع المعارضة حول نسبة الاقتراع

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت السلطات الاردنية وقوع حوادث رافقت عملية الانتخابات النيابية واعلان نتائجها امس وأول من أمس لكنها قللت من اهمية هذه الحوادث وخطورتها. في حين اكدت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان السلطات اضطرت امس الى تحريك قوات امنية مشتركة ضمت وحدات من الجيش لحماية مقر رئاسة الحكومة وعدد من المؤسسات الحكومية. في وقت بدأ فيه جدل واسع حول وجود معارضة في المجلس النيابي الجديد (البرلمان) واهمية نسبة المقترعين التي قالت عنها الحكومة انها بلغت 55 في المائة واكدت المعارضة انها لم تتجاوز الـ45 في المائة، بينما قال مراقبون حياديون انها بلغت 48 في المائة. وامس اعلنت جماعة الاخوان المسلمين موقفا حادا من نتائج الانتخابات وقالت على لسان مراقبها العام عبد المجيد الذنيبات انها جاءت بمجلس نواب موال للحكومة معتبرا ان المعارضة في هذه المجلس باهتة. وكانت عمليات الفرز في محافظة البلقاء اعيدت عشر مرات وتم تغيير احد الفائزين في ضوء ذلك.

فعلى صعيد الوضع الأمني شهدت بعض المناطق الأردنية مسيرات واعتصامات امام مقار الحكومة، وجابت المظاهرات الشوارع الرئيسية في بعض المدن احتجاجا على النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي لانتخاب مجلس النواب الثالث عشر.

وشملت تلك المسيرات العاصمة ومدن السلط وجرش والكرك ومنطقة بدو الوسط واعتصم مواطنون من مختلف هذه المناطق امام رئاسة الحكومة الاردنية امس احتجاجا على نتائج الانتخابات، واتهمت الاجهزة الحكومية التي اشرفت على العملية الانتخابية بمختلف مراحلها بالتزوير.

وكانت عملية فرز اصوات الناخبين في محافظة البلقاء اعيدت عشر مرات، وتم تغيير احد الفائزين في الانتخابات في ضوء ذلك. واحيطت دار رئاسة الوزراء والمرافق الحكومية في عمان والمدن التي شهدت احتجاجات على الانتخابات بقوات اضافية من الامن للحيلولة دون الوصول اليها.

وذلك اضافة الى خلافات وقعت بين انصار المرشحين المهزومين والفائزين وذلك داخل العشائر نفسها وبين عشيرة واخرى. وتطور بعضها الى اشتباك بالأيدي والعصي. كما ان رصاص الفرح تسبب في وقوع اصابات في مدينة معان (240 كيلومترا جنوب عمان) وفي اطراف العاصمة نفسها، ففي معان قتل شاب عمره 24 عاما اسمه فارس احمد الدخ، بينما اصيب صبي بجروح في ضواحي عمان.

وقال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن عبد المجيد الذنيبات ان نسبة المشاركة في الانتخابات التي اعلنتها الحكومة غير حقيقية، ووصف المعارضة البرلمانية في المجلس الجديد بانها باهتة وان الوزن العشائري هو الفاعل. واوضح الذنيبات في تصريحات صحافية امس ان نسبة المشاركة حسب الارقام المعلنة وهي 54 في المائة رقم غير حقيقي لان الرقم محسوب على اساس مجموع الذين تسلموا بطاقاتهم الانتخابية في حين كان ينبغي ان تكون النسبة من مجموع القوائم المسجلة للناخبين ولو تم احتسابها على هذا الاساس فان نسبة المشاركة تكون اقل من 45 في المائة، الأمر الذي يؤكد سلامة موقف الاخوان من مقاطعة الانتخابات، وان الشارع الأردني محبط من المجلس النيابي ودوره من تجربته في المجلس الثاني عشر الماضي. وقال ان هذه النسبة دلت على تأثير قوى المقاطعة واستجابة المواطنين لقرار المقاطعة وخاصة في المدن الرئيسية، واهمها العاصمة عمان التي لم تبلغ نسبة المشاركة فيها 27 في المائة. واوضح ان مجلس النواب الجديد سيكون مجلسا مواليا للحكومة حيث بلغت نسبة النواب العشائريين ونواب الخدمات 80 في المائة مشيرا الى ان مقاطعة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي والاحزاب الأخرى جعلت من الوزن العشائري هو الفاعل في تحديد المجلس.

من ناحية اخرى، شكك المراقب العام للاخوان المسلمين في فاعلية المعارضة في المجلس الجديد، مشيرا الى ان «نائب الخدمات» سيحرص على تمتين علاقاته مع الحكومة لتحقيق الخدمات لمنطقته.

ويضم المجلس الجديد نائبين يمثلان حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) هما خليل حدادين والدكتور نشات حمارنة ونائبا يمثل الحزب الشيوعي هو الدكتور محمد البطاينة ونائبين فصلتهما جماعة الاخوان المسلمين لمخالفتهما قرار المقاطعة هما الدكتور عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة.

وقال الناطق الرسمي للدولة لشؤون الانتخابات النيابية الأردنية الدكتور مازن العرموطي ان عدد المرشحين الفائزين من المعارضة 18 نائبا اي بنسبة 22 في المائة من المقاعد البالغة 80 مقعداً. واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر رئاسة الوزراء ان 9 نواب من القوى الاسلامية من المنتظمين حزبيا والمستقلين نجحوا في الانتخابات ففاز اثنان من قادة حزب جبهة العمل الاسلامي وهما الدكتور العكايلة والأزايدة رغم فصل «الاخوان» لهما في الوقت الذي رشح فيه 17 اسلاميا انفسهم للانتخابات العامة.

كما فاز اثنان من حزب البعث العربي الاشتراكي، وواحد من حزب الارض العربية وواحد من الحزب الشيوعي، وخمسة نواب من المعارضة المستقلة مشيرا الى انه سيبرز في المستقبل القريب عدد اخر من المعارضة ليرتفع الى 22 نائبا على الأقل.

وقال العرموطي ان نسبة الاقتراع وصلت الى 55,69 في المائة في حين وصلت النسبة في الانتخابات الماضية 68 في المائة. واوضح أن نجاح هذا العدد من نواب المعارضة هو خطوة الى الامام. واشار الى انه لم يحالف الحظ 15 وزيرا خاضوا غمار المعركة الانتخابية، ولم يحالف الحظ الكثير من الشخصيات المحسوبة على الدولة والحكومة موضحا ان هذا يعكس نزاهة الانتخابات وشفافيتها.

وردا على سؤال حول تدني نسبة الاقتراع في عمان والزرقاء قال: ان الاهتمام والاقبال في العملية الانتخابية من حيث الترشيح والاقتراع هو دائما في الارياف والبادية اكثر من المدن لأسباب كثيرة.



الملك حسين يودع امس ولديه الامير عبد الله والأمير فيصل في مطار عمان قبيل توجهه الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية (رويترز)

سفر الملك حسين رغم القضايا الملحة أثار شكوكا حول صحته

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تعاملت مصادر اردنية مسؤولة امس مع سفر العاهل الاردني الملك حسين الى الولايات المتحدة بشكل طبيعي دون الاهتمام بما ذكر عن ان الزيارة جاءت مفاجئة.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الديوان الملكي الاردني قال انها ليست المرة الاولى التي يسافر فيها الملك حسين لاجراء فحوصات صحية، في حين قالت اوساط موثوقة في لندن لـ«الشرق الاوسط» ايضا ان ارجاء عدد من القضايا الملحة التي تحتمها الانتخابات مثل مصير الحكومة الحالية، وتشكيل مجلس الاعيان، وبعض التعيينات الادارية في عدد من المراكز العليا في الدولة، اثار شكوكا حول قرار العاهل الاردني بالسفر.

وقالت الاوساط نفسها ان العامل الصحي قد يكون وراء السفر السريع لاجراء فحوصات طبية في مستشفى «مايو كلينيك»، وهي فحوصات ضرورية ومعتادة، في حين لم تستبعد ان يكون الامر سياسيا ويتعلق بالمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بعد ان تعرقلت وتوقفت عند عدد من نقاط الاختلاف. واكدت تلك الاوساط ان من المؤكد ان يلتقي الملك حسين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيؤكد على ضرورة انجاح انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط في الدوحة. وقد يكون هذا الامر هو الذي تسبب في الاسراع بسفر الملك حسين.

وكان الملك حسين قد غادر عمان امس متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام مبدئيا. والى جانب الفحوصات الطبية يلتقي الملك حسين خلال الزيارة كبار المسؤولين الاميركيين.

وقالت المصادر المسؤولة: ان سفر العاهل الاردني قطع اشاعات سرت بقوة بعد الانتخابات حول التغيير او التعديل الوزاري الوشيك كذلك سيتاخر الاعلان عن اعادة تعيين مجلس الاعيان الذي يضم اربعين عضوا من كبار الشخصيات السياسية والحزبية الاردنية، كما ان تعيينات ستلحق هذا الاجراء في مناصب كبيرة في الدولة استعدادا لافتتاح الدورة الثالثة عشرة لمجلس النواب في مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت المصادر نفسها ان فترة النصف الاخير من الشهر الحالي ستشهد اعادة ترتيب على صعيد السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية لكي تتلاءم مع التوجهات الجديدة لمجلس النواب الجديد المنتخب.

واشارت هذه المصادر الى انه ستتبع هذه التغييرات اعادة ترتيبات في الخطاب السياسي والاعلامي الاردني تجاه عدد من القضايا السياسية الداخلية وعلى رأسها العلاقة مع الاحزاب السياسية المعارضة التي قاطعت الانتخابات والحكومة الجديدة لتاكيد الحرص على استمرار المسيرة الديمقراطية.

منظمة التحرير تتهم إسرائيل بالوقوف وراء معلومات عن إخفاء وثائق عراقية في سفارتها ببغداد

لندن: من علي الصالح

نفى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعزام الاحمد وزير الاشغال في السلطة الفلسطينية، تقريرا صحافيا اسرائيليا يتهم منظمة التحرير بمساعدة العراق على اخفاء وثائق تتعلق بأسلحته للدمار الشامل في مقرها في بغداد.

ووصف المسؤولان الفلسطينيان في تصريحين لـ«الشرق الأوسط» التقرير بانه «سخيف ولا اساس له من الصحة ومليء بالتناقضات». واتهما الصهيونية واسرائيل واجهزة مخابراتها بالوقوف «وراء هذه المعلومات المسربة بهدف الاساءة لمنظمة التحرير وللعلاقات الفلسطينية ـ العربية».

واستبعد معارض عراقي صحة هذا التقرير انطلاقا من ان «ثقة الرئيس العراقي صدام حسين بغير العراقيين محدودة». وكانت صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية في القدس قد قالت في تقرير لها نشرته امس، ان منظمة التحرير الفلسطينية تساعد العراق في اخفاء وثائق تتعلق باسلحة الدمار الشامل في مقر اقامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقائم في المبنى الذي تشغله المنظمة في بغداد.

ونسبت الصحيفة هذه المعلومات الى شخصيات في المعارضة العراقية في لندن التي زعمت ان «الوثائق لها صلة بمحاولات العراق لتطوير اسلحة كيميائية ونووية». ونقلت الصحيفة عن معارض عراقي يعيش في المنفى قوله «الوثائق في بيت عرفات في بغداد وهذه حقيقة مؤكدة».

وقالت الصحيفة نقلا عن المعارضين العراقيين قولهم، انهم «استقوا معلوماتهم من مصادر في المخابرات العراقية تفقد ضباط منها السفارة الفلسطينية للتأكد من صلاحيتها لاخفاء الوثائق».

واضافت جيروساليم بوست ان «شخصيات عراقية معارضة في المنفى ابلغت معلوماتها عن اخفاء الوثائق في السفارة الفلسطينية في بغداد في رسالة وجهتها الى رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر في سبتمبر (ايلول) الماضي».

ورداً على هذه الادعاءات قال القدومي الذي كان يتحدث هاتفيا لـ«الشرق الاوسط» من دمشق حيث اجرى محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول الاوضاع الفلسطينية «ان هذه المعلومات محض كذبة وافتراء هدفها الاساءة لمنظمة التحرير وللعلاقات الفلسطينية العربية». واضاف ابو اللطف «ان كل هذه المعلومات صادرة عن الدوائر الصهيونية والاسرائيلية للمساس بوضع السفارة الفلسطينية في بغداد».

واتهم الاحمد الذي لا يزال يشغل منصب السفير الفلسطيني في بغداد في تصريح هاتفي لـ«الشرق الاوسط» من الضفة الغربية «المخابرات الاسرائيلية بتسريب هذه المعلومات بهدف الاساءة للعلاقات الفلسطينية ـ العراقية المتواصلة والمستمرة وكذلك استخدامها للضغط على السلطة الفلسطينية في المفاوضات من خلال اظهارها وكانها مرتبطة بقوى التطرف في المنطقة وكذلك خلق تبريرات في ظل الازمة الحالية بين بغداد وواشنطن بشأن الاعضاء الاميركيين في اللجنة الدولية التي تشرف على اسلحة الدمار الشامل في العراق». وتساءل الاحمد الذي يتوجه الاسبوع المقبل الى بغداد للاطلاع على الاوضاع في ظل الظروف المتطورة هناك «هل العراق حقا بحاجة الى سفارة فلسطين لاخفاء وثائقه فيها»؟!

وقال المعارض العراقي في لندن مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق وفيق السامرائي «انا لا اعتقد ان صدام حسين مستعد لوضع مثل هذه الوثائق في مقر عرفات لان ثقته بغير العراقيين محدودة جدا لانه لا يستطيع السيطرة على اتصالاتهم الخلفية».

واضاف «انا لا اميل الى تصديق هذه المعلومات فالعراق بلد كبير وبامكان صدام نقل الوثائق من مكان الى اخر. وقد نجح في ذلك نجاحا كبيرا». وتابع القول «من حيث المبدأ فان الوثائق كانت موزعة في مساكن متعددة سواء في بغداد او مدن أخرى وان عناصر مسلحة من الامن ترتدي ثيابا مدنية كانت تشرف على حماية هذه المساكن».

على خلفية الكلام عن قنوات اتصال بين واشنطن وطهران

خامنئي كشف مطالبات من أميركا وأعلن رفضها

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي عما يمكن أن يسمى «جوهر المعركة الحقيقي والجدي بين طهران وواشنطن» طبقاً لما ورد في تصريحات شديدة اللهجة والوضوح حول مستقبل العلاقة بين إيران والولايات المتحدة. فقد قال خامنئي: «إن مطلبهم (يقصد الأميركيين) الحقيقي من الجمهورية الإسلامية وهو ما أعلنوه مراراً أن تتراجع إيران عن مواقفها الثابتة والمعروفة تجاه القضية الفلسطينية وأن تقبل الاعتراف بإسرائيل، وأن تقبل بحق الوجود الأميركي في مختلف مناطق العالم لا سيما في منطقة الخليج، والأهم من كل ذلك أن يكون لها نفوذ حقيقي في المعادلة الداخلية الإيرانية». هذا الكلام للمسؤول الأول في البلاد يأتي في ظل انباء متضاربة ويشوبها الغموض الكبير تتحدث عن وجود قنوات «اتصال» وليس «مفاوضات» ولا حتى «محادثات» بين واشنطن وطهران تتعلق بمستقبل العلاقة بين بلدين بلغت القطيعة النفسية قبل السياسية بينهما حداً يفوق أي حد في تاريخ العلاقات الأميركية مع دول العالم الثالث. وذلك بعدما شعر الأميركيون بإذلال لم يعرفوه طوال حياتهم السياسية باحتجاز أعضاء سفارتهم لمدة 444 يوماً دون أن يتمكنوا من عمل أي شيء ضد إيران حتى بعد مرور 18 عاماً على هذه الواقعة.

وكان المرشد الإيراني يتحدث في خطاب موجه أساساً إلى الطلبة الذين كانوا وراء تلك العملية التي باتت مناسبة يحتفل بها الإيرانيون كل عام بمثابة عيد وطني لمقارعة ما يسمونه الاستكبار العالمي.

وشدد خامنئي على «أن إيران لا تجد أي منطق يجمعها مع الإدارة الأميركية للتفاوض على أي شيء، وأن إيران لن تتراجع عن أي موقف من مواقفها الثابتة وأن ردها على المطالب الأميركية المذكورة هو الصمود بوجه الضغوط والتعود على عدم الاحتياج إلى هذه القوة العالمية الديكتاتورية المستبدة والطامعة بثروات الشعوب».

وإذ رأى خامنئي «أن المشكلة هي مع الإدارة الأميركية وليست مع الشعب الأميركي» فإنه ترك الباب مفتوحاً أمام الإدارة الأميركية أيضاً لتغير رأيها في التعامل مع إيران عندما قال «إن المشكلة الأساس بالطبع مع حالة الاستكبار وحب الهيمنة والسيطرة وليست مع أميركا لأنها أميركا». مما يفهم منه أن أي تغيير في السياسة الأميركية سيكون له رد فعل مختلف.

لكن المحللين السياسيين المطلعين على هذا الملف الشائك يؤكدون أن المرشد الإيراني اختار هذه المناسبة للحديث وبهذه اللهجة مجدداً عن الولايات المتحدة لإيصال رسالة مزدوجة إلى الداخل والخارج معاً مفادها أن باب المفاوضات مع واشنطن لن يفتح إلا بشروط إيرانية محضة تحددها القيادة العليا وليست مراكز الدراسات ولا حتى دوائر الدبلوماسية بين البلدين.

ويستشهد المحللون السياسيون على قولهم هذا بكلام خامنئي نفسه الذي شدد فيه كما سبق أن فعل في خطابات سابقة في أكثر من مناسبة على «أن المعركة الأساسية بيننا وبين أرباب الهيمنة الأميركية تكمن في انهم يريدون إذلال شعبنا وشعوب المنطقة، ونحن بالمقابل مصممون على المحافظة على هويتنا واستقلالنا وبين هذين الأمرين لا حل وسطاً إلا بتراجع احد الطرفين، وإيران لن تتراجع عن هذا الإصرار لأنه ليس هناك شعب في الدنيا يريد أن يقبل مثل هذا الذل، خاصة إذا ما عرفنا أن معركة الإدارة الأميركية تجري مع شعب إيران أيضاً وليس فقط مع حكومتها».

على أي حال فإن كلام المرشد يمكن اعتباره «إغلاقاً محكماً لأبواب ونوافذ اتصالات فتح بعضها ويأمل البعض أن تفتح أخرى جديدة في ظل الأجواء التي أعقبت انتخابات الرئاسة الإيرانية الأخيرة ابتداء من جانب دول مثل اليابان مروراً بدول إقليمية مثل باكستان وتركيا وصولاً إلى دول عربية حاولت من جهتها التقريب في وجهات النظر ولم تصل إلى نتيجة تذكر. واليوم قطع خامنئي كل امل بشأن مثل هذه الوساطات عندما أكد: «أن أصدقاء أميركا في المنطقة وحلفاءها هم كذلك لم ينتفعوا منها بل انهم اكثر المتضررين منها على مختلف الأصعدة مما لا يشجع احداً على انتهاج نهجهم بل على العكس عليهم أن يتعلموا من إيران فن المقاومة».

اللجنة البرلمانية البريطانية لا توجه لوما للفايد وتؤكد إدانة هاملتون بتلقي الرشوة

لندن: من عبد الله حموده

في اول رد فعل على نشر تقرير لجنة معايير وامتيازات العمل البرلماني ـ الذي ادانت فيه نيل هاملتون النائب والوزير المحافظ السابق في حكومة جون ميجر ـ اتهم هاملتون اللجنة بـ«الاهمال الجسيم في اداء واجبها»، وقال ان قرارها بعدم النظر في الادلة الاضافية التي قدمها، والاستجابة لطلبه باستدعاء رجل الاعمال المصري محمد الفايد مالك متجر «هارودز» والشريك الاكبر في شركة «هاوس اوف فريزر» يعتبر «تقاعسا عن الاضطلاع بمسؤوليتها»، ولكنه اعرب عن رضاه بان تقرير اللجنة «لم يصادق على المزاعم التي تضمنها التقرير المقدم اليها من السير جوردون داوني مفوض المعايير البرلمانية».

وقال هاملتون ـ في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في احدى قاعات مجلس العموم عقب صدور التقرير مباشرة ـ ان الموقف الذي تبناه التقرير تركه «في حالة من العجز الكامل»، في اشارة الى ضعف فرصته في الحصول على عمل، بسبب ادانته بـ«تلقي رشوة، مقابل الضغط لتوجيه العمل البرلماني من اجل مصالح معينة، عن طريق توجيه اسئلة برلمانية لوزراء الحكومة، والتعامل في علاقاته مع المسؤولين لهذا الغرض». وجاء تقرير اللجنة في 59 صفحة، متضمنا محاضر اجتماعاتها، والتعديلات التي اقترحها الاعضاء على مسودة تقريرها النهائي، وكذلك الشهادة الشفهية التي تقدم بها هاملتون اليها، وطالب فيها باعادة فتح باب التحقيقات.

وتعتبر خلاصة التقرير في مقام اصدار حكم على هاملتون، بأن «سلوكه يمثل تدنيا مستمرا وخطيرا عن المستوى المتوقع من اعضاء البرلمان». واضاف ـ في فقرته السابعة ـ انه «لو لم يكن هاملتون فقد مقعده البرلماني في الانتخابات النيابية الاخيرة، لتعرض لفترة ايقاف طويلة»، وهو احد اساليب العقاب التي توقع على النواب في مجلس العموم البريطاني، بحرمانهم من حضور الجلسات.

وقد اقرت اللجنة ان «الردود والايضاحات الاضافية التي تلقتها من كل من نيل هاملتون ومحامي محمد الفايد وصحيفة «الجارديان» ليست ضرورية للتوصل الى قول فصل في القضية». كما انها «رفضت اعتراضات هاملتون على اسلوب عمل مفوض المعايير البرلمانية (السير جوردون داوني)»، وقبلت وجهة نظر المفوض، «باعتبار ان ما يجري هو عملية تقصي حقائق برلمانية، وليست اجراءات قضائية، على النحو الذي يجري في ساحات المحاكم، وكان الاسلوب المتبع استقصائيا وليس خصاميا، هدفه التوصل الى الحقيقة وليس توجيه الادانة». وتضمن قرار اللجنة ضد هاملتون حيثيات من بينها:

1 ـ انه «تلقى مدفوعات مالية من الفايد مقابل ممارسة ضغط لحسابه».

2 ـ ان اخفاء هذه المبالغ يعتبر ادنى من المستوى المتوقع من اعضاء البرلمان.

3 ـ ان استضافته في فندق ريتز بباريس وفي غيره كانت جزءا من اجره على الخدمات التي قدمها.

4 ـ لم يسجل في قوائم مصالح الاعضاء مبالغ تلقاها مقابل رعاية مصالح شركات اخرى مثل المؤسسة الوطنية للطاقة وشركة التبغ الاميركية، التي استضافته ايضا في عام 1989.

5 ـ لم يسجل اجور الاستشارات التي تلقاها مقابل خدماته لمؤسسة «ستراتيجي نيتويرك انترناشونال».

6 ـ اخفى مصلحته عمدا اثناء تعاملاته مع الوزراء والمسؤولين بشأن قضية «هاوس اوف فريزر». وضلل الجميع بشأن الضغوط التي مارسها لمصلحة جهات بعينها.

7 ـ تلقى عمولة مقابل تقديم احد ابناء دائرته الانتخابية لمدير شركة العلاقات العامة ايان جرير، وتلقى اجورا على خدمات استشارية مقابل تمثيل مصالح ابن الدائرة، وهما امران غير مقبولان.

8 ـ تلقى اجورا استشارية من شركة «موبيل اويل» النفطية، وطرح اسئلة برلمانية لمصلحتها، دون ان يكون لتلك الاسئلة اساسا من الصحة.

وفي مقابل ذلك كانت اعتراضات هاملتون على الاجراءات التي اتبعها المفوض البرلماني، ولجنة المعايير والميزات البرلمانية تشمل ان:

1 ـ الاجراءات لم تتم على النحو الذي يجري في ساحات المحاكم.

2 ـ انه حرم من التعليق على التقرير قبل نشره، كما انه لم يتم ارسال بعض الوثائق اليه وطلب تعليقه عليها.

3 ـ لم يتم وضع المسؤولية الكاملة في اثبات الاتهامات على كاهل الادعاء، ولم يسمح للمدعي عليه باستجواب ممثل الادعاء.

4 ـ من الشهود لم يطلب اداء اليمين القانونية قبل تقديم شهاداتهم، وقبول براهين على الاتهام لا ترقى الى مستوى اليقين.

5 ـ الشهود الذي تقدموا لتاييد موقف محمد الفايد لم يكونوا مستقلين، وقد ظهر التناقض في قبول بعض الأدلة ورفض بعضها الآخر، والأخذ بالشبهات في مقام الأدلة.

6 ـ تطبيق اجراءات التحقيق تم بأثر رجعي.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال مصدر في اللجنة، طلب عدم الافصاح عن هويته، ان «اللجنة استغرقت الوقت الكافي لبحث الموضوع حتى توصلت الى رايها الحالي»، واوضح ان التقرير الذي صدر امس هو الثامن من نوعه في سلسلة التقارير حول قضية «تلقي بعض النواب اموالا مقابل طرح اسئلة برلمانية»، ولكنه رفض التعليق على التصريحات التي أدلى بها هاملتون، وقال ان «مثل هذا الموقف متوقع منه في هذه الحالة». وأكد المصدر ان تقرير اللجنة «لم يتعرض لتقييم موقف محمد الفايد في القضية، ولم يوجه اليه لوما او ادانة، لأنها ركزت اهتمامها على تقصي احوال الاعضاء وليس غيرهم، لان مهمتها هي تقويم العمل البرلماني». وردا على سؤال حول ما نشر شهادة هاملتون التي وجه فيها اتهامات للفايد، قال المصدر ان «هذا جزء من المستندات المقدمة للجنة، وهو يتمتع بالحماية البرلمانية، ولا يمكن استخدامه في خارج اطاره، او الاستناد اليه في رفع دعاوى أمام القضاء».

واشار الى ان «أحد اعضاء اللجنة طرح فكرة ادخال تعديل على التقرير يتضمن توجيه ادانة للفايد، ولكن الأمر لم يصل الى مرحلة تقديم نص مكتوب للتعديل، لان العضو تراجع عن فكرته».

مسؤول كبير ينفي أية علاقة للعقوبات بمحادثات نيروبي

الكونجرس الأميركي يناقش مشروعي قرارين جديدين ضد السودان

واشنطن: من محمد صادق

أكد مسؤولون كبار في الادارة الأميركية واعضاء في الكونجرس ان قرار الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبات اقتصادية شاملة على الحكومة السودانية هو «استمرار منطقي لسياسة الولايات المتحدة تجاه ذلك البلد» ويعكس «اليأس والاحباط من سياسات وسلوك الحكومة السودانية، بعد سنوات من الجهود والمحاولات لاقناعها بتغيير تلك السياسات خصوصا دعمها للارهاب الدولي وانتهاكها لحقوق الانسان». واكدوا ان القرار يؤكد عدم امكانية تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والسودان في ظل حكومته الراهنة.

وبدا من قرار المقاطعة الشاملة الاتفاق شبه التام بين الادارة والكونجرس على فرض هذه العقوبات، وعلى السياسة الجديدة تجاه الحكومة السودانية. فقد أشاد السناتور جون اشكروفت رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الافريقية التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي بقرار الرئيس كلينتون وعبر في بيان اصدره بعد قرار الرئيس كلينتون عن تهنئته للادارة.

وقال في بيانه: «اننا نرحب بهذه الخطوات التي اتخذتها الادارة بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية شاملة ونرحب بتغيير سياسة الادارة تجاه تلك الدولة الارهابية (حسب ما جاء في البيان).

واكد ان مجلس الشيوخ ومجلس النواب يناقشان حاليا مشروعي قرارين مماثلين للقرار الذي وقعه الرئيس كلينتون، لكن احد المسؤولين في مكتب السناتور اشكروفت قال: انه من غير المعروف حتى الآن متى سيتم اقرارهما. لكنه قال ان القرارين لن يجدا معارضة تذكر.

واشار المسؤول في مكتب اشكروفت: ان الكونجرس يعمل ومنذ مدة لفرض مثل هذه العقوبات واجراء تغيير على سياسة الادارة نحو السودان، وان القرار سيضع حدا لجهود جماعات الضغط المتواضعة التي تحاول عكس ذلك.

واشار مسؤول في الادارة الأميركية الى ان العقوبات الشاملة الجديدة «تضع السودان في منزلة متساوية لايران بخصوص السياسة الأميركية تجاههما، وان عدم قطع العلاقات الدبلوماسية مع السودان، لا يحمل اي مبالغة في التفسير يمكن ان ترد الى ذهن احد. وان الابقاء على العلاقات هو وسيلة لممارسة المزيد من الضغط على الحكومة السودانية، وانه لا تفكير في اعادة عدد من دبلوماسيي السفارة الأميركية المغلقة في الخرطوم كما حدث قبل حوالي شهرين».

وأكد المسؤول: ان السودان لا يزال يوفر المأوى والملجأ ومعسكرات التدريب للجماعات الارهابية ومنها الجماعات الايرانية.

ونفى المسؤول في الادارة الأميركية ان يكون لتوقيت صدور قرار الرئيس كلينتون علاقة بمحادثات السلام الجارية في نيروبي او للتاثير عليها مباشرة او غير مباشرة، وأكد دعم واشنطن لدور وجهود «ايقاد» والأمل في ان تؤدي الى اتفاق سلام.

ونفى المسؤول الكبير وجود سبب مباشر او محدد وراء قرار الرئيس كلينتون بالمقاطعة الاقتصادية الشاملة وقال: ان القرار نتيجة منطقية لسنوات عديدة من الجهود والمحاولات لتغيير سياسة الحكومة السودانية وخطوة منطقية لخطوات تدريجية اتخذت في السابق لم تؤد الى النتائج التي كانت مطلوبة.

وقال «وتبعا لذلك شعرت الادارة بان التهديد الذي يشكله السودان تهديد جدي ومستمر ويفرض علينا الا ننتظر. وعلينا ان نتخذ خطوات ضرورية وجوهرية للتعبير عن قلقنا، وعن الأمل في ان تقتنع الحكومة السودانية وتغير سلوكها وسياساتها». وشدد على القلق البالغ من استمرار السودان في ايوائه الارهاب الدولي والجماعات والمنظمات الارهابية، مثل جماعة ابو نضال و«حماس». وقال «اننا نأمل ان تردع العقوبات الجديدة الحكومة السودانية». واشار الى العلاقات الوثيقة بين ايران والسودان، «في هذه السياسات المرفوضة».

لجنة القوانين تمنع استخدام الكومبيوتر الشخصي داخل الكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رفضت لجنة القوانين في مجلس الشيوخ الاميركي السماح باستخدام الكومبيوتر الشخصي النقال في جلسات اعمال لجان الكونجرس.

وصوتت اللجنة بالرفض بعد ان طلب السناتور مايك انزي السماح له باستخدام كومبيوتره الشخصي النقال مما يساعده على انجاز عمله باتقان وسرعة اكبر.

وقال السناتور جون وارنر رئيس اللجنة معترفا بعدم قوة الحجة وراء الرفض «ان لقاعة المجلس ميزة خاصة». واعترف انه «لا يفهم ولا يتقن التعامل مع وسائل التكنولوجيا المتقدمة»، وظهر تردده وحيرته في تأييده قرار المنع بقوله انه احيانا يجد من الصعوبة معرفة اسباب بعض القرارات التي يتخذها. لكنه قال ان شعوره الداخلي وقناعته انه «لا يمكن مقاومة التكنولوجيا مستقبلا».

ودافع عدد من الشيوخ عن قرار المنع بالقول ان رؤيتهم زميلا لهم يعمل بالكومبيوتر الشخصي يثير الانزعاج خصوصا ان صوت الكومبيوتر لا يساعد الاعضاء على أداء عملهم وخدمة مصالح ناخبيهم والمصلحة الاميركية العليا.

من جهته استنكر السناتور انزي قرار المنع وقال «انهم يسمحون لنا بادخال الكوكاكولا والسندويتشات والأكل في مكاتبنا تحت قبة المجلس، ولا افهم رفض ادخال الكومبيوتر الذي اريد استخدامه مثل اي دفتر مذكرات».

ندوة في صنعاء تجمع للمرة الأولى سياسيين وإعلاميين من اليمن وإريتريا

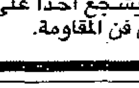
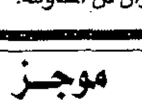
عدن: من عبد السلام طاهر

تعقد في صنعاء يوم الاثنين المقبل ندوة عن «الآفاق المستقبلية للعلاقات اليمنية ـ الاريترية» بمشاركة عدد من السياسيين والاعلاميين اليمنيين والاريتريين. وستبحث الندوة التي تستمر على مدى يومين في قاعة فندق رمادا حدة صنعاء عدة محاور تتضمن العلاقات التاريخية بين الشعبين اليمني والاريتري وتحديات المستقبل في العلاقات بين البلدين وما يشوبها من اسباب الاعاقة وعوامل التطور وافكاراً حول التكامل الاقتصادي بين البلدين واضواء على اصداء ازمة حنيش بين البلدين في وسائط الاعلام والرأي العام في البلدين.

وتوقعت مصادر سياسية يمنية ان يقدم الى الندوة مشروع حول انشاء رابطة اقليمية لدول جنوب البحر الاحمر تهدف الى اقامة وتنمية اشكال التعاون بينها في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص السياسية والاقتصادية.

ولم تذكر المصادر عدد المشاركين من البلدين او صفاتهم وانتماءاتهم السياسية وما اذا كان بينهم شخصيات رسمية من البلدين.

ويعد انعقاد مثل هذه الندوة التي تعتبر الأولى من نوعها التي يشارك فيها ساسة واعلاميون من البلدين شكلا جديدا من الاتصال والعلاقة بين اليمنيين والاريتريين في ظروف الأزمة الراهنة بين البلدين بسبب خلافهما حول جزر ارخبيل حنيش جنوب البحر الأحمر والحدود البحرية بينهما.

موجز

الشيخ زايد يبدأ زيارة خاصة للمغرب

● توجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الى الرباط في زيارة للمغرب علمت «الشرق الأوسط» انها خاصة.

مقتل مساعدين للزعيم الصومالي حسين عيديد

● قال شهود عيان ان اثنين من كبار قادة الميليشيات الموالية للزعيم الصومالي حسين عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو قتلا في هجومين منفصلين الليلة قبل الماضية.

ونقلت رويترز عن الشهود ان العقيد خليف دوري دونكال قائد وحدة الامن الخاصة بعيديد قتل بالرصاص وهو يحاول التوسط بين فصيلين متنازعين في بلدة بيدوا. كما قتل العقيد ماشي سانجال برصاص رجال ميليشيا مجهولين عند نقطة تفتيش خارج مقديشو.

آلاف الليبيين يسيرون نحو الحدود التونسية

● اكد مصدر رسمي ليبي ان آلاف المتظاهرين الليبيين توجهوا امس الى الحدود مع تونس «للمشاركة مع الشعب التونسي» في احتفالات الذكرى العاشرة لوصول زين العابدين بن علي الى الرئاسة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان القيادات الشعبية للهيئات المحلية المرتبطة ارتباطا وثيقا بحكم العقيد معمر القذافي، نظمت هذه المظاهرات «للاتحاد مع الشعب التونسي» وان المشاركين فيها اتوا من جميع المدن الليبية.

وفي الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، توجه آلاف الليبيين الى الحدود مع مصر للاحتفال بذكرى حرب اكتوبر عام 1973 وذكرى تفكك الوحدة بين مصر وسورية عام 1961.

مشروع تعديل قانونها محور نقاش واسع في البرلمان اللبناني

الانتخابات البلدية بين الإجراء والإلغاء أو ترك ملفها إلى العهد الرئاسي المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني الاثنين المقبل درس مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية المنوي لجراؤها مبدئياً في 26 ابريل (نيسان) المقبل. ومن المتوقع ان يشارك في اجتماع اللجنة عدد كبير من النواب للادلاء بآرائهم في التعديلات المقترحة على هذا القانون، ومنها تعيين مجالس ولجان بلدية في القرى والبلدات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وتلك المهجرة في منطقة جبل لبنان وغيرها، فضلاً عن البلدات والقرى المتاخمة للمناطق الجنوبية المحتلة، وتعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية للمدن الكبرى ولمناطق الاصطياف.

وفي لقائه الاسبوعي كل خميس مع مجموعة كبيرة من النواب، حرص نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر على استطلاع آرائهم في المشروع تحضيراً لاجتماع لجنة الادارة والعدل الاثنين المقبل، وجاءت هذه الآراء متراوحة بين مؤيدة للتعيين ومعارضة له، في حين أبدى بعض النواب خشيتهم من عدم حصول الانتخابات البلدية نتيجة تزاحم الاستحقاقات الداخلية والاقليمية.

وشرح مصدر وزاري الاسباب التي حدت بالحكومة الى اقتراح التعيين في البلديات، مؤكداً أن ذلك يندرج في باب مراعاة مقتضيات الوفاق الوطني من خلال قيام مجالس بلدية متنوعة طائفياً لا أن تكون من لون طائفي واحد في أي منطقة من المناطق.

ورداً على ما نقل عن البطريرك الماروني نصر الله صفير من انه يطالب باعتماد البطاقة الانتخابية الممغنطة او غير الممغنطة في الانتخابات البلدية ليتمكن الناخبون من ان يدلوا باصواتهم في اماكن سكنهم من دون الانتقال الى القرى والبلدات التي ينتمون اليها، قال المصدر ان هناك استحالة لتنفيذ هذا المشروع من النواحي المالية والفنية، أولاً لأنه يتطلب وقتاً طويلاً لانجازه، وثانياً يتطلب رصد اعتماد بقيمة 80 مليار ليرة لتأمين التجهيزات الفنية اللازمة له، وثالثاً لأن هذا المشروع معقد ولا يمكن اعتماده في الانتخابات البلدية والاختيارية التي تعتبر اكثر تعقيداً من الانتخابات النيابية، اذ لا يمكن لاحداث مراكز اقتراع عدة لكل بلدة أو مدينة في بقية المناطق اللبنانية لتمكين الناخبين المسجلين في سجلات نفوسها من الاقتراع.

واشار المصدر الى أن هناك 700 بلدية خارج المنطقة الجنوبية المحتلة، والبلديات المقترح تعيينها او تعيين ثلث اعضائها موزعة كالآتي: 15 بلدية للقرى والبلدات المتاخمة للمنطقة المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، 10 بلديات في مناطق الاصطياف، وقرابة 10 بلديات في المدن الكبرى و54 بلدية او اقل للقرى والبلدات المهجرة.

وفي معرض شرحه موقف الحزب الرافض التعيين للبلديات المنطقة المحتلة والتعيين في اي بلدية أخرى خارج المنطقة، قال احد نواب «حزب الله» إن غالبية سكان المنطقة المحتلة والمناطق المتاخمة لها يقيمون في خارجها وبالتالي يمكن تحديد مراكز اقتراع لهم حيث يقيمون كما حصل في الانتخابات النيابية.

لكن نائباً آخر، قال ان المسألة ليست مسألة تامين حق هؤلاء في الانتخاب، لان اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» سيمنعان المجالس المنتخبة من الدخول الى البلدات المعنية داخل المنطقة المحتلة، ولذلك فإن الاسلم استثنائياً هو تعيين مجالس بلدية لهذه البلدات من المقيمين فيها وغير المقيمين، بحيث يمكن لهذه المجالس ان تؤمن الحد الادنى المطلوب من الخدمات للسكان. وذهب نائب آخر الى القول بان اجراء الانتخابات البلدية واعتماد التعيين في الظروف الراهنة لا يخدمان المصلحة الوطنية ولهما سلبيات، فالانتخابات تؤدي الى إحداث شرخ حاد بين المواطنين، والتعيين يؤدي ايضاً الى خسائر وسلبيات لكن اقل من الانتخاب في هذه المرحلة في انتظار ان تتوافر الظروف الملائمة لاجراء انتخابات طبيعية.

في اي حال فإن مشروع قانون الانتخابات البلدية سيكون محور نقاش نيابي وحكومي واسع في البرلمان، وفي ضوء نتائج هذا النقاش يحدد مصير الانتخابات ومشروعها في آن معاً، وفي مجلس النواب اللبناني اليوم حديث عن ثلاث احتمالات:

الاول: اقرار المشروع كما ورد من الحكومة واجراء الانتخابات على اساسه، اخذاً بمقولة الظروف الاستثنائية.

الثاني: سقوط المشروع بطعن في المجلس الدستوري لأنه ينص على التعيين الذي يخالف الاصول والنظام الديمقراطي.

ثالثاً: صرف النظر عن المشروع وتالياً عن الانتخابات البلدية، والابقاء على واقع الحال القائم في البلديات الى العهد الرئاسي المقبل.

وقال مصدر نيابي ان طبيعة النقاش في البرلمان ستحدد اياً من الاحتمالات الثلاثة سيترجح.

دعا من بيروت لسلام عادل لا ينكر حق إسرائيل في الأمن

الرئيس الإيطالي يؤيد حق لبنان في السيادة وتحرير أرضه المحتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو زيارة رسمية يقوم بها الى لبنان، وينتقل اليوم الى الجنوب ويتفقد مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة قرب نقطة الحدود مع اسرائيل. وكان قد أكد (امس) في ختام مباحثاته الرسمية مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي على «حق لبنان في الاستقرار والسيادة على كامل أراضيه»، مجدداً تأييد ايطاليا للقرار الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة. وقال سكالفارو «ان أحداً لا ينكر حق اسرائيل في الامن والسلام، لكننا نريد سلاما أساسه العدل واحترام الحقوق، وايطاليا مستعدة للمساهمة في هذا السلام».

واستهل سكالفارو اليوم الثاني لزيارته الى لبنان بحضوره والرئيس الهراوي قداساً اقيم في دير مار انطونيوس في بعبدا (حيث يقع القصر الجمهوري) وذلك وفقاً للطقوس اللاتينية، ثم عقدا اجتماعاً ثنائياً وباشرا المحادثات الرسمية التي تناولت الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام اضافة الى العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي والتجاري وعمليات الاستثمار الايطالية في لبنان.

وبعد ساعة انضم الى الهراوي وسكالفارو رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الخارجية فارس بويز، فيما انضم الى المحادثات من الجانب الايطالي نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية (المهتم بملف الشرق الاوسط) رينو سيري والنائب والمستشار الرئاسي ميشال زولا والمستشار الدبلوماسي لدى الرئاسة الايطالية لويجي امانوزي والسفير الايطالي في بيروت كارلو كاليا.

لقاء الصحافيين

ولدى انتهاء المحادثات عقد سكالفارو والهراوي لقاء مع الصحافيين، واستهله الرئيس اللبناني بشكر ضيفه الايطالي على قبوله دعوة زيارة لبنان، ومشيراً الى «أن العلاقات بين البلدين تعود لقرون طويلة» وخص بالشكر الدولة الايطالية «على كل ما قامت به من مساعدات للدولة اللبنانية، ان على الصعيد الانساني في أيام الحرب ولن على صعيد إعادة بناء لبنان وانمائه في المدة الاخيرة وخصوصاً في مجال الكهرباء، او على الصعيد السياسي الدولي في منطقة الشرق الاوسط».

واشاد الهراوي بموقف الدولة الايطالية مع المجموعة الاوروبية «بمساندة لبنان في طلباته التي قدمتها انا شخصياً بإدانة اسرائيل في الامم المتحدة».

ورد سكالفارو شاكراً دعوته لزيارة لبنان ووصفها بانها «زيارة صداقة حسب تقاليد العلاقات بين ايطاليا ولبنان، وهي علاقات قديمة جداً، وعلاقات متجددة الآن، وفي السنوات التي مرت على لبنان وكانت اعواماً مؤلمة للبنان، وتالم الشعب اللبناني الماً كبيراً، وعلاقاتنا هي علاقات تضامن واعتراف بالحقوق، والتضامن كان مع لبنان خلال مرحلة الآلام الكبيرة، والتضامن الآن يتم في اعادة البناء وهو تضامن فعال، وان ناتي الى هنا للعمل معكم، من خلال الشركات والمقاولات وعبر المقاولين الايطاليين لنعمل هنا ولنفتح مجالات عمل للبنانيين».

وأضاف الرئيس الايطالي: «على الصعيد السياسي تؤكد ايطاليا على الخط السياسي الذي اتخذته، وهي تعتقد أن من حق لبنان الاستقرار والسيادة على اراضيه، وطبعاً موقف ايطاليا هو مع القرار 425 وهو موقف ناتج عن واجب ايطاليا بالوقوف مع هذا القرار وقد أيدت مضمونه في المجموعة الاوروبية، وحين تراست ايطاليا هذه المجموعة اقترحت ان يتضمن البيان النهائي مبادئ هذا القرار وقد قررت الامم المتحدة ان تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وقال سكالفارو «طبعاً لا أحد ينكر لاسرائيل حقها في الامن والسلام ونحن كاصدقاء للشعب الاسرائيلي نؤيد هذه المبادئ، ولكن نحن نقول ان هذا القرار الذي يجعل لبنان حراً ومستقلاً وسيداً على كامل ترابه يجب احترامه، كلنا نريد السلام ولكن السلام اساسه العدل واحترام الحقوق، وايطاليا مستعدة لإعطاء مساهمتها للسلام الذي هو اهم شيء للانسانية».

وبعد ذلك توجه الرئيس الايطالي برفقة الوزير ميشال اده والوفد المرافق الى منطقة المتحف في بيروت حيث وضع الزهور على نصب الجندي المجهول.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات الايطالية - اللبنانية تتناول الشان الاقتصادي والتعاون بين البلدين في هذا المجال، اضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط وأكد الرئيس الايطالي على دور اوروبا في عملية السلام مشيراً الى ان الموفد الاوروبي يتابع هذه العملية.

ومساء التقى سكالفارو في جناح الضيافة في قصر بعبدا عدداً من رؤساء الطوائف الدينية اللبنانية، واختتم اليوم الثاني للزيارة بحضور مأدبة عشاء تكريمية اقامها الرئيس الهراوي على شرف ضيفه والوفد المرافق له.

برنامج اليوم

وينتقل الرئيس سكالفارو صباح اليوم الى الجنوب على متن طوافة تابعة للوحدة الايطالية في «اليونفيل» ليزور رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في دارته في المصيلح قبل أن ينتقل الى مدينة صور الساحلية ومن ثم الى بلدة الناقورة لعقد لقاء مع القيادة الدولية وتفقد الكتيبة الايطالية وهي كتيبة طائرات هليكوبتر توفر خدمات النقل الجوي لجنود القبعات الزرق. وسيكون القائد الدولي الجنرال جورج كونروتي ومستشاره السياسي تيمور جوكسيل في استقبال سكالفارو علماً أن 53 عسكرياً ايطالياً يشاركون في قوة حفظ السلام في لبنان وتقتصر مهمتهم على المجال الجوي حيث يعملون في وحدة الطيران التي حلت عام 1979 مكان وحدة الطيران النرويجية.

وقد خسرت الكتيبة الايطالية منذ توليها مهامها في جنوب لبنان اربعة طيارين قضوا مع جندي ايرلندي في حادثة تحطم الطوافة الدولية فوق منطقة بنت جبيل في السادس من اغسطس (آب) عام 1997.

ومن جهة ثانية اعلن نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية الايطالي رينو سيري «ان ايطاليا مع استعمال الضغوطات السياسية والاقتصادية على اسرائيل لجعلها تنفذ القرار 425 القاضي بالانسحاب من الاراضي اللبنانية دون الضغط العسكري لأنه لم يعد من الجائز ابقاء الوضع على ما هو عليه».

ودعا سيري بعد زيارته مقر وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت امس الى «انتهاج أسلوب الصداقة مع الشعب الاسرائيلي» موضحاً «أن ايطاليا على علاقة وثيقة وجيدة بالشعبين العربي والاسرائيلي ولكن صداقتنا مع الشعب الاسرائيلي يجب ألا تمنعنا من المطالبة بتنفيذ القرار 425».

ورداً على سؤال حول تطبيق قرارات مجلس الامن ضد العراق وعدم تطبيقها ضد اسرائيل اجاب «هذا السؤال طرح مراراً ونحن بدورنا طرحنا هذا السؤال انطلاقاً من مبدأ التجانس في قرارات مجلس الامن ونحن مع تطبيق القرارات المتخذة بشأن العراق ومع تطبيق القرار 425».

وسئل بماذا تجيب واشنطن عندما تطرحون عليها قضية القرار 425 فاوضح انه «اثار هذا الموضوع شخصياً في واشنطن». وقال «نحن نريد اقناع أصدقائنا الاميركيين بانه من المفيد والضروري اتباع نفس الاسلوب بالنسبة لقرارات مجلس الامن كي لا يكون هناك مكيالان ومقياسان».

وقال «ان ايطاليا تتفق مع الحكومة اللبنانية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ولا بديل عن مرجعية مدريد واتفاق اوسلو ولا طريقة سواهما ويجب على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان يعدل سياسة حكومته من عملية التسوية».

ونبه سيري الى «انه في حال لم تستأنف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بسرعة فإن الخطر سيعود الى المنطقة».

الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو يضع اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول في بيروت امس (تصوير: جوزف أبي رعد)

السفارة الأميركية في بيروت تتسلم جثة الصحافي الأميركي

بيروت: من يوسف دياب

تسلم المسؤولون في السفارة الاميركية في بيروت، امس، جثة الصحافي الاميركي مايكل جون هول الذي توفي فجر يوم الاحد الماضي على شاطئ الروشة (غرب بيروت) قضاء وقدراً «بعد أن زلت قدمه وسقط في البحر» كما بينت التحقيقات التي اجريت لكشف ملابسات الحادث. وفي آخر تقرير كشفت عنه دوائر التحقيق جاء أن الصحافي هول كان قد «اجرى اكثر من عشر اتصالات هاتفية بمطلقته في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الاميركية، وأبلغها انه سيتوجه الى شاطئ الروشة للسباحة في الرابعة فجراً، الا أن حالة الصحافي لم تسمح له بالوصول الى البحر فمات على الشاطئ ونقلت جثته الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث شرحت لتحديد اسباب الوفاة، ثم سلمت للسفارة الاميركية بعد موافقة المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار».

محامون في الشمال اللبناني يدعون جزائيا على وسائل إعلامية

طرابلس: «الشرق الأوسط»

قررت «لجنة المتابعة» المنبثقة عن اللقاء الوطني للمحامين في طرابلس والشمال والذي دعت اليه «جمعية الانقاذ الاسلامية» اقامة دعاوى جزائية ضد الوسائل الاعلامية احتجاجاً على ما تبثه من برامج من شانها اثارة الغرائز. ودعت اللجنة في بيان اصدرته امس الى «اجتماع تقويمي نهار غد السبت في مقر جمعية الانقاذ الاسلامية لتوزيع المهمات القانونية المتعلقة بالدعاوى الجزائية شكلاً واساساً والمرتكزات القانونية لها وهي الدعاوى المزمع تقديمها للنيابات العامة في لبنان».

ومن جهته أعرب مجلس أمناء «جمعية الانقاذ الإسلامية» في اجتماع عقده أمس عن «ارتياحه الكبير للتصدي الشامل لموجة الفلتان الاخلاقي خصوصاً عبر التلفزة والاعلان متمنياً دور جميع القيادات التي عملت وتعمل من اجل متابعة هذه القضية الحيوية وإيصالها الى أهدافها المرجوة».

«التجمع اللبناني» المعارض يوجه رسالة لسكالفارو

باريس: من شكري نصر الله

حمل دوري شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، وعضو «التجمع الوطني اللبناني» المعارض الذي يضمه مع الرئيس السابق أمين الجميل والعماد ميشال عون، رسالة من التجمع الى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الذي يزور لبنان حاليا، تتعلق بالوضع اللبناني الداخلي، وراي المعارضة فيه، ومطالبة «التجمع الوطني» من دول الاتحاد الاوروبي مساعدة لبنان للعودة الى مناخ الحرية والديمقراطية ورفع الظلم عن المعارضين الذين يعيشون خارج لبنان.

وكان دوري شمعون وصل الى باريس قادما من واشنطن بعد ان التقى هناك مسؤولين اميركيين، واجتمع الى الرئيس الجميل والعماد عون ووضعهما في اجواء السياسة الاميركية الخاصة بلبنان كما رآها وسمع عنها من رسميين واصدقاء اميركيين، ويعود الى بيروت الجمعة حيث من المقرر ان يلتقي الرئيس الايطالي ضمن برنامجه الاجتماع بالقيادات الدينية والسياسية واركان المعارضة اللبنانيين على هامش زيارته الرسمية. كذلك اجرى دوري شمعون اتصالا بالعميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية، للغرض نفسه.

امبراطور اليابان، اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو، يستقبلان في القصر الامبراطوري في طوكيو رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وقرينته نازك في ختام زيارة الحريري الرسمية لليابان امس (رويترز)

الحريري عاد إلى بيروت بعد لقاء الإمبراطور أكيهيتو

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري الى بيروت مساء أمس مختتماً زيارة رسمية الى طوكيو استمرت 4 أيام أجرى خلالها سلسلة محادثات مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو ومسؤولين يابانيين وتوجها بلقاء الامبراطور الياباني اكيهيتو.

ورحب الامبراطور اكيهيتو بالرئيس الحريري بعدما استقبله في القصر الامبراطوري عند الساعة الحادية عشرة (الرابعة فجراً بتوقيت بيروت) واعرب اكيهيتو عن امله في ان تكون المحادثات التي اجراها الحريري مثمرة لما فيه مصلحة البلدين وشكره الحريري على الحفاوة التي لقيها ونقل اليه تحيات رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي.

وتطرقت محادثات الحريري واكيهيتو الى موضوع العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بالاضافة الى مسيرة الانماء والاعمار في لبنان والمراحل التي قطعتها. وتمنى اكيهيتو ان يعم السلام في منطقة الشرق الاوسط وان يتمكن اللبنانيون من تجاوز الصعاب التي تعترضهم ليستعيد لبنان دوره في المنطقة والعالم. وكان الحريري قد استقبل في مقر اقامته قبيل توجهه الى القصر الامبراطوري سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في اليابان ووضعهم في اجواء زيارته ولقائه المسؤولين اليابانيين وما حققته الزيارة من نتائج بالنسبة الى اعادة اعمار لبنان ودعمه في موقفه الداعي الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي.

هبوط اضطراري قرب صيدا لطائرة هليكوبتر إيطالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نجا افراد طاقم طائرة هليكوبتر ايطالية من طراز «جوستابيل» باعجوبة بسبب عطل طارئ أصاب محركها بينما كانت في رحلة روتينية بين بيروت والناقورة مما اضطرها الى الهبوط اضطرارياً على شاطئ مدينة صيدا.

ومنع الجيش اللبناني الاقتراب من الطائرة الى حين مجيء فريق من التقنيين الايطاليين الذين عملوا على إصلاح محركها فتابعت طريقها الى الناقورة.

موجز

بيروت «عاصمة الثقافة العربية» عام 1999

● قال وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني فوزي حبيش ان بيروت ستستعيد دورها الحضاري والثقافي خصوصاً بعد اعلانها «عاصمة ثقافية للعالم العربي للعام 1999».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حبيش الذي عاد الى بيروت مساء امس الاول آتياً من باريس بعد مشاركته في المؤتمر العام لمنظمة الاونيسكو قوله «ان لبنان تم قبوله عضواً في المجلس التنفيذي للمنظمة وتم اعلانه عاصمة ثقافية عربية للعام 1999 واقرار انعقاد مؤتمر وزراء التعليم العالي العربي في بيروت خلال شهر مارس (آذار) المقبل والموافقة على انشاء مركز دولي لعلوم الانسان في مدينة جبيل (شمال لبنان) واطلاق حملة المحافظة على آثار مدينة صور» (جنوب لبنان).

بابكيان يسأل عن مصير «رسم الهاتف الخليوي»

● وجه النائب اللبناني خاتشيك بابكيان سؤالاً الى رئيس مجلس الوزراء وزير المواصلات السلكية واللاسلكية رفيق الحريري عبر رئاسة مجلس النواب حول الرسم الذي تتقاضاه شركتا الهاتف الخليوي في فواتيرها بمثابة «رسم بلدي». وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بابكيان اعتبر في سؤاله «ان هذا الرسم المحدد بعشرة في المائة من المجموع المترتب على كل مشترك شهرياً لا يستهان به «وسؤالي هو في معرض السعي لجباية الموارد العائدة للخزينة وللمؤسسات العامة هل ان الحكومة تستوفي هذا الرسم من الشركات الملتزمة الهاتف الخليوي اسوة بما تفعله بالنسبة لفواتير اشتراكات الهاتف العادي؟ ومنذ اي تاريخ بالتحديد بدأت هذه الموارد تدخل الخزينة بالنسبة لكل من الشركتين المعنيتين (ليبانسيل وسليس)؟».

وعد بري بصرف 150 مليار ليرة للمنطقة يعيد فتح طرقات بعلبك للنواب دون الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع هيئة مكتب «مجلس الاعيان لبلاد بعلبك - الهرمل» بدعوة من رئيسه قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك اليوم «لدرس المستجدات الطارئة في ضوء تعهد رئيس مجلس النواب نبيه بري بصرف مبلغ 150 مليار ليرة لبنانية المقرة بقانون على مشاريع تنفذ في المناطق المحرومة ومنها منطقة بعلبك الهرمل.

وقال بيان اصدره مكتب الطفيلي بعد ظهر امس ان الهيئة ستبحث في اتخاذ «الموقف المناسب في ما يخص تحركات النواب في المنطقة». واشار البيان الى ان التزام بري «ينعكس ايجاباً» على وضع المنطقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة ستقرر العودة عن قرار «مجلس الاعيان» القاضي بمنع النواب من الدخول الى منطقة بعلبك الهرمل، على أن يستثنى من ذلك الوزراء فقط.

وامس علق النائب جميل شماس عضو «كتلة قرار بيروت» النيابية التي يراسها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على موضوع صرف مبلغ الـ 150 مليار ليرة لمنطقة بعلبك الهرمل مقابل إلغاء الطفيلي قراره بمنع النواب والوزراء من الدخول الى هذه المنطقة. فقال: «ان صرف هذا المبلغ ليس بهدف انماء هذه المنطقة وانما هو بمثابة جزية حتى يصبح النواب شرفاء ويدخلوا المطهر مقابل دفع هذه الجزية ليدخلوا الى بعلبك الهرمل».

واضاف: «ان احداً لا يستطيع ان يحدد من لديه اخلاق وقيم، وانا شخصياً لا اقبل أن توضع في ميزان من يقرر اخلاقيتنا فإذا كان هذا المبلغ لهذا الغرض تحت شعار «امنحوا للنواب شهادة حسن سلوك» فعلى كل نائب ان يدفع ملياراً من أصل 150 مليار ليرة لبنانية، ويدفع كل وزير مليارين لتامين هذا المبلغ وانا اعتبر ذلك احتقاراً للنواب وارفضه باي شكل من الاشكال، فكيف نستطيع أن ننظر الى شعبنا عندما يكون هذا الامر صحيحاً، فإذا لم يكن صحيحاً فعلى المعنيين تكذيبه، والا فعلى النواب أن يدفعوا ضريبة حسن سلوكهم ليحصلوا على تاشيرة للمرور الى بعلبك وهكذا يمكن ان نحسن العلاقات الدبلوماسية ويمكن ان نطورها الى معاهدة دفاع مشترك مع جماعة الشيخ الطفيلي».

ودعا النائب شماس الرئيس بري الى «أن يدافع عن كرامة النواب لأن ما قيل في الاعلام هو احتقار للنواب، وما من أحد يرد كرامة النواب الا الرئيس نبيه بري».

ورداً على سؤال قال شماس «ما يفسر هذا الامر وكأن المبلغ المخصص لمنطقة بعلبك الهرمل، مدفوع للشيخ صبحي الطفيلي مع محبتنا واحترامنا وتقديرنا للشيخ الطفيلي لكن لا يجوز أن يتم ذلك على حساب كرامتنا».

واثناء ادلاء شماس بتصريحه هذا في مجلس النواب، مرّ امامه النائب محمد عبد الحميد بيضون (من كتلة الرئيس بري النيابية) فخاطبه شماس قائلاً: «عليك أن تدفع مليار ليرة لتنال شهادة حسن سلوك وتستطيع الدخول الى منطقة بعلبك الهرمل» فرد عليه بيضون ممازحاً: «يمكن الرئيس الحريري أن يدفع عني».

بري لوح بطرحها مباشرة في جلسة عامة

اللجان النيابية تجاوزت «سلسلة الرتب» وناقشت تمويل عودة المهجرين

بيروت: من تمام حمدان

تجاوزت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني امس، وللمرة الثالثة على التوالي مناقشة سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام بذريعة «ظروف طارئة» على الرغم من اصرار رئيس البرلمان نبيه بري على انجاز هذه السلسلة في الجلسة تمهيداً لوضعها على جدول اول جلسة تشريعية لإقرارها.

وكشفت مصادر نيابية للشرق الاوسط ان السبب في تجاوز هذا الموضوع هو حضور وزير المهجرين وليد جنبلاط الجلسة، ومبادرة من نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي كان يترأس الجلسة بحضور 40 نائباً الى طرح اقتراح «كتلة النضال الوطني» التي يراسها جنبلاط والقاضي «بتمويل عودة المهجرين من رسوم الاملاك البحرية والعمومية» التي استحوذت بنقاش مستفيض توزع فيه النواب بين مؤيد لهذا الاقتراح وبين معارض له. المؤيدون اعتبروه المدخل لحل قضية المهجرين على ان يدفع المحتلون للأملاك البحرية والعمومية رسوم المخالفات بدل ان تحمّل الطبقات الفقيرة هذا العبء. والمخالفون للاقتراح اعتبروا ان اقراره يرتب مفاعيل قانونية تشرع حقوقاً للمحتلين لأملاك الدولة علماً ان المطلوب تهديم هذه المخالفات.

وكشفت اوساط الرئيس بري انه اذا لم يتم الوصول الى تامين موارد هذه السلسلة فإن رئيس المجلس سيطرحها في اول جلسة تشريعية قد تكون نهاية الشهر الحالي لإقرارها وذلك التزاماً منه امام النواب وامام الرأي العام حتى ولو تلكات الحكومة عن تامين مصادر تمويلها.

بعد الجلسة قال الفرزلي: «سنعود الى الاجتماع في 1997/11/20 للاستماع الى وجهة نظر وزير المالية رئيس الحكومة رفيق الحريري، في مسألة تامين الموارد للسلسلة ولن يناقش المجلس النيابي هذه الموارد لأنها من اختصاص الحكومة وستوضع هذه السلسلة في اول جلسة تشريعية».

وقال الوزير جنبلاط: «ان مبدأ اقرار هذا القانون مع بعض التعديلات موافق عليه وأذكر ان هذا الاقتراح قدم عام 1992 وجمد واختفى منذ ذلك الحين، فلو كنت شخصياً متأكداً من ان اجواء الحكومة ملائمة لتمرير مثل هذا القانون لكان أتى بصيغة مشروع قانون من قبل الحكومة، لكن بعض المصالح الكبرى تحول دون تمرير هذا القانون في الحكومة، لذلك فإن من حق المجلس النيابي التشريعي والشعبي والسياسي ان يقترح هذا القانون واتمنى ان يكون صوت المهجر وصوت الشعب اكبر من صوت لوبي الاملاك البحرية».

«جرينبيس» تدعو لحل قضية النفايات الإيطالية السامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناشدت منظمة السلام الاخضر «جرينبيس» الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو الذي يتابع زيارته الرسمية الى لبنان، أن يساهم في حل قضية النفايات السامة التي استوردت من ايطاليا عام 1987.

وقال فؤاد حمدان (ممثل منظمة جرينبيس في لبنان): «يوجد لدى المنظمة وثائق تثبت ان خمسة مواقع في لبنان لا تزال ملوثة بالنفايات السامة وان لبنان عانى بما فيه الكفاية من هذه النفايات».

وتبين الاوراق الصادرة عن الشركة البريطانية لمعالجة النفايات «Eurotech» في 1997/5/23 ان المواقع المنكوبة قد تمت اعادة تاهيلها بصورة جزئية عام 1995، بعد ان أزيلت بعض البراميل السامة فقط في الفترة الممتدة بين صيف 1995 ويناير (كانون الثاني) 1996.

ويبين تقرير Eurotech الصادر في مايو (ايار) 1977 ان التربة في منطقة زلهمايا (جبل لبنان) ما زالت ملوثة بمادة Nonyl Phenol. اما في منطقة حالات (قرب جبيل)، فقد تمت ازالة برميل واحد من النفايات السامة عام 1995، وتشتبه الشركة بان «المزيد من البراميل ستظهر في قعر المنحدر... وتقترح اجراء عملية مسح للمنطقة لتبين مستوى التلوث فيها».

اما في مكب النفايات قرب مصب نهر ابو علي في طرابلس، فتقول Eurotech أن 10 براميل أزيلت من هناك عام 1995. وتنتقد المنظمة «الاتفاق الذي نص على ازالة البراميل التي يمكن رؤيتها على سطح التربة فقط. ويعتقد ان هناك المزيد من النفايات السامة تحت السطح لذا يجب التنقيب في مساحة 8 الى 10 هكتارات وعلى عمق 1 الى 3,5 امتار «لرفع النفايات المطمورة في المنطقة».

واشار حمدان الى «انه تم اكتشاف تسعة براميل قرب مصب نهر ابو علي الشهر الماضي

وقد قامت جرينبيس باخذ ثلاث عينات من هذا الموقع الملوث. وستعطى نتائج هذه العينات لوزارة البيئة في القريب العاجل. واعلن مسؤولو وزارة البيئة انهم اخذوا عينات من هذا الموقع وغيره، وبان ملف النفايات الايطالية ما يزال مفتوحاً وانهم يريدون حل المسالة بهدوء».

اما في منطقة عيون السيمان في جبال كسروان، فقد كشفت Eurotech بعد زيارة ميدانية للمنطقة في مايو الماضي، ان النفايات السامة المطمورة هناك والتي شاهدها خبراء الشركة عام 1994 قد «تبخرت» عام 1997.

وقد وصف التقرير الامر «بالغامض». اما في كسارات شننعير شرق جونيه، فإن Eurotech تؤكد تقرير خبراء جرينبيس الذي يقول ان المنطقة ما زالت ملوثة بالنفايات السامة، وان هناك مزرعة لتربية الابقار تمت اقامتها فوق احد المواقع.

«موسكو يلتسين» تحتفل بدون «حزب لينين» بالذكرى الثمانين لثورة أكتوبر الاشتراكية

تحقيق سياسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة الروسية موسكو اليوم احتفالات ومسيرات في الشوارع والميادين الرئيسية بمناسبة ذكرى مرور 80 سنة على قيام «الثورة البلشفية» الشيوعية التي كان يطلق عليها العهد السوفياتي اسم «ثورة اكتوبر (تشرين الأول) الاشتراكية العظمى».

وقد تقاطر الشيوعيون وانصارهم على «الساحة الحمراء» حيث يوجد قبر لينين مؤسس الاتحاد السوفياتي السابق الذي يذكرهم بالايام الخوالي، حين كان قادة الحزب يصطفون فوق منصة القبر لمشاهدة الاستعراضات العسكرية وتحية «الكادحين» لدى مرورهم في طوابير منتظمة تحمل الرايات الحمراء والشعارات وصور اعضاء المكتب السياسي.

ولكن اليوم في الذكرى الثمانين لثورة اكتوبر لن يقف قادة الحزب والدولة هناك ولن تمر كتائب رجال «الجيش الاحمر» والدبابات والصواريخ في الساحة الشهيرة وذلك بعدما اغلقت الساحة من احد جانبيها باعادة بناء بوابة «ايفرسكايا» التاريخية التي هدمها البلاشفة في حينه.

زد على ذلك ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اصدر مرسوما بتسمية اليوم بـ«يوم الوفاق والمصالحة»، وان بقي يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) بصفته «عيدا» رسميا للدولة، تغلق فيه جميع الدوائر والمؤسسات وتنتظم فيه الاحتفالات واللقاءات من قبل مختلف القوى السياسية في البلاد كما تريد.

واصدر مجلس النواب «الدوما» الذي يتمتع فيه الشيوعيون وحلفاؤهم بالاغلبية «نداء الى مواطني روسيا بمناسبة الذكرى الثمانين لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» اعرب فيه النواب عن ضرورة مراعاة الاحداث الواقعية التي تشكل نقطة انعطاف في مصائر الشعوب والدولة مهما اختلفت الآراء بصدد صفحات التاريخ وثار الجدل حول سبل التحرك الى الامام». واكد النواب ثقتهم بان «الشعب المحب للعمل» سيتجاوز الازمة الاقتصادية وسيذود عن حقوقه وحرياته ويعزز مكانة الدولة الروسية على الصعيد الدولي.

وكان من الطبيعي ان يبدي الشيوعيون اكبر اهتمام بهذه المناسبة اذ بداوا احتفالاتهم منذ يوم 25 اكتوبر بوضع اكاليل الزهور عند قبر لينين وقبور قادة البلاشفة عند سور الكرملين، وبتنظيم احتفال ضخم يوم 4 نوفمبر في المركز البرلماني بموسكو بحضور زعماء الحزب الحاليين ورجاله القدامى ووفود الاحزاب الشيوعية من 28 بلدا. وخطب في الاحتفال جينادي زيوجانوف رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية فحيا ابطال الاتحاد السوفياتي وابطال العمل الاشتراكي وقدماء المحاربين والعاملين في اعضاء الحزب، وكذلك رجال الادب والفن الذين جاؤوا لحضور الاحتفال، علما بان زيوجانوف اصدر كراسه بهذه المناسبة تحت عنوان «مغزى اكتوبر وقضيته» اشار فيها الى «ان الثورات لا تقوم بطلب من احد، ولم تكن «ثورة اكتوبر» تجربة عديمة المعنى بل فرصة واقعية بالنسبة الى روسيا لصيانة الدولة في ظروف الانهيار العسكري والسياسي والاقتصادي.. والعجز الاجتماعي للسلطة البورجوازية - الاقطاعية».

ويرد الشيوعيون اليوم على الاتهامات الموجهة اليهم حول تفكك الاتحاد السوفياتي والانهيار الاقتصادي وغياب الحريات الديمقراطية وممارسة الارهاب بتذكر الاوضاع التي كانت عليها الامبراطورية الروسية لدى قيام الثورة عام 1917، ويذكرون بهذه المناسبة انفصال بولندا ودول البلطيق واوكرانيا وتركستان ومناطق القوقاز عن الدولة الروسية.

ولم تعد بعض هذه المناطق الى الدولة الموحدة اي الاتحاد السوفياتي السابق الا بعد انتهاء الحرب وقيام الدولة السوفياتية عام 1922، الا ان الليبراليين الديمقراطيين واليمينيين في روسيا يعتبرون ثورة اكتوبر من اكثر الاحداث دموية في تاريخ البلاد كله. ويذكرون الناس بالحرب الاهلية المدمرة وبفرض التعاونيات الزراعية بالقوة على الفلاحين واعدام من رفضها منهم، وبمعسكرات العمل (الجولاج) والحرب العالمية الثانية التي حصدت ارواح 26 مليون نسمة وادت الى خراب البلاد بسبب اخطاء ستالين آنذاك.

وحتى في فترة «الدفء» الخروتشوفية وانعقاد المؤتمر العشرين والوعود ببناء المجتمع الشيوعي عام 1980، يشير الليبراليون والديمقراطيون الى ان «الشعب لم يعرف طعم الحرية والرخاء»، وعندما حلت فترة الركود في عهد ليونيد بريجنيف ظهرت جميع مساوئ النظام السوفياتي الذي اقامه البلاشفة من شح السلع والمواد الغذائية الى عسكرة المجتمع وملاحقة الشخصيات الدينية من قبل اجهزة الاستخبارات لا سيما «الكي جي بي» وهروب المثقفين الى خارج البلاد.. واتخاذ القرارات الفردية المرتجلة التي ادت الى التورط في حرب افغانستان.

ويطلق الليبراليون الديمقراطيون اليمينيون الروس على الاحداث التي اعقبت اطلاق اول قذيفة من مدافع الطراد «اوروورا» على «القصر الشتوي» ببطرسبرغ (لينينغراد سابقا) في اكتوبر 1917 حيث كانت تجتمع «الحكومة المؤقتة»، مسمى «الانقلاب» لا «ثورة اكتوبر». كما انهم يحاولون شطب حتى الانجازات التي تحققت في ايام حكم البلاشفة، ولو ان ذلك تحقق باساليب التعسف والارهاب والقهر. ويجري التاكيد على ان الانجازات الصناعية والعلمية والعسكرية كانت ستكون اكبر بكثير في ظروف المجتمع الديمقراطي وتوفر الحريات. وغالبا ما تجري المقارنة بين احوال روسيا الغنية بثرواتها البشرية والطبيعية وقدراتها العلمية، ووضع ورخاء المانيا اليوم. بالرغم من ان الاولى انتصرت في الحرب بينما هزمت الثانية فيها.

لكن يرد الشيوعيون وحلفاؤهم بان مجيء القوى الديمقراطية والليبرالية اليمينية الى الحكم في روسيا لم يجلب الرخاء والتقدم المنشود الى شعبها خلال السنوات السبع الماضية التي اعقبت زوال الحكم الشيوعي. ولهذا تبدي شرائح كثيرة من الناس الان تعاطفا مع القوى اليسارية ومنها الحزب الشيوعي بأمل العودة الى الاستقرار. وضمان المعيشة وغياب البطالة قريبا، علما بان صورة الزعيم الشيوعي الان تختلف تماما عما كانت عليه في العهد السوفياتي فزيوجانوف لا يختلف كثيرا في طروحاته وسلوكه عن الزعماء الديمقراطيين. فهو لا يتحدث مثلا عن «ديكتاتورية البروليتاريا» وعن سلطة الحزب الواحد، بل حتى لا يعارض وجود القطاع الخاص في الاقتصاد. وقد اظهر استطلاع للرأي العام اجري اخيرا ان نسبة 41 في المائة من ابناء روسيا يؤيدون منح زيوجانوف السلطة الكاملة في البلاد، ويرى المراقبون ان ذلك يعود الى الاقتناع الشعبي بان الشيوعيين سيعملون في اطار القوانين الحالية ويحترمون الدستور الذي صدر في عهد يلتسين وفي المقابل، وحسب الاستطلاع لا يعارض الشيوعيين الا 35 في المائة من ابناء روسيا بينما توافق نسبة 36 في المائة على انه اذا ما شكل الشيوعيون الحكومة اليوم فانها ستعمل بشكل افضل من حكومة فيكتور تشيرنوميردين.

وهذا يعني ان عدد الذين لا يعتبرون مجيء الشيوعيين الى السلطة بمثابة «كارثة» يزداد باطراد. ويلاحظ المراقبون ان بوريس يلتسين يدعو الشعب الان الى الوفاق والسلام. بينما يدعو «الدوما» الى التفاهم مع الحكومة على اساس «الحل الوسط». ويبدو ان غايته من ذلك المحافظة على توازن القوى السياسية في البلاد بصورة دائمة بغية اشاعة الاستقرار الاجتماعي. لذا فان الاحتفال بالذكرى الثمانين لثورة اكتوبر لا يبدو تجسيدا للمواجهة بين قوى اليسار وخصومها، في معسكر اليمين. وحسب هؤلاء لا يهم موقف هذا الطرف او ذاك من احداث اكتوبر عام 1917، بل ان المهم عند الناس مواصلة البحث عن سبل بناء مجتمع اكثر عدالة مهما كانت التسميات التي تطلق على النظام.



تكنولوجيا.. على الحدود في كشمير

لقطة لرئيس اركان الجيش الهندي الجنرال فيد براكاس مالكن (الى الشمال) وهو يدشن خطا هاتفيا في منطقة حدودية في جبل اقليم كشمير، وهو الاقليم المضطرب المتاخم لباكستان والصين. وسيكون مركز الهاتف عند ثلاجة سايتشن الاعلى في العالم. (رويترز)

مناورات أميركية يابانية في بحر اليابان

طوكيو - رويترز: بدات وحدات من البحرية الاميركية واليابانية مناورات واسعة النطاق في بحر اليابان امس هي الاولى من نوعها التي يجريها الجانبان منذ توصلا الى ترتيبات امنية مشتركة في سبتمبر (ايلول) الماضي، وسارعت كوريا الشمالية يومذاك الى انتقاد المناورات زاعمة انها تستهدفها.

يشارك في المناورات الحالية، التي اطلق عليها مسمى «مناورات قوة الدفاع الذاتي البحرية»، ثماني قطع من البحرية اليابانية بينها الطراد «كيريشيما»، ويشارك من الجانب الاميركي 11 قطعة من الاسطول الاميركي السابع المرابط في اليابان بقيادة حاملة الطائرات «اندبيندنس».

الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة واليابان اتفقتا في سبتمبر الفائت على مجموعة من الاسس والمؤشرات الخاصة بالتعاون العسكري بينهما في اطار معاهدة الامن الاميركية اليابانية الموقعة عام 1960. وتنص الترتيبات الامنية التي اعيدت صياغتها لاول مرة منذ نحو 20 سنة على مشاركة السفن الحربية اليابانية في عمليات الحصار وكسح الالغام والعمليات المعاونة في حال وقوع اي نزاع اقليمي في المستقبل. الا ان وسائل الاعلام الرسمية الكورية الشمالية في بيونغ يانغ بادرت الى انتقاد المناورات مدعية انها تستهدفها، وحسب تعبير وكالة انباء كوريا المركزية «لا نستطيع الا ان نعتبر المناورات الحربية المتعمدة تعديا على سيادة جمهوريتنا واعلانا لحرب شاملة».

هافانا - أ.ف.ب: بدأت امس في العاصمة الكوبية هافانا محاكمة الاميركي والتر فان در فير (46 سنة) الذي يواجه حكم الاعدام بتهمة «التشجيع على اعمال مسلحة ضد كوبا».

واكدت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ان محاميا اميركيا هو دومينيك سالفي (60 سنة) حصل من السلطات الكوبية على تأشيرة دخول ووصل ليل اول من امس الى هافانا لحضور الجلسة بصفة «مراقب». وقالت السلطات الكوبية ان محاميا كوبيا عينته بنفسها سيتولى الدفاع عن فان در فير بعدما امتنع المتهم وعائلته عن القيام بذلك. مع العلم ان سالفي قال انه يريد ان يرافع في هذه القضية «امام (الزعيم الكوبي) فيدل كاسترو»، حسب قوله.

وكانت النيابة العامة الكوبية قد طلبت انزال عقوبة الاعدام بحق فان در فير، وهو فني كهربائي عاطل عن العمل، اعتقل يوم 21 اغسطس (آب) 1996 في هافانا.

وعند اعتقاله اقر بانه «عمل لحساب عدد من المجموعات المتطرفة المعارضة لنظام كاسترو، وبانه تلقى اموالا من اجل الاعداد لانتفاضة مسلحة في مقاطعة بينار دل ريو (غرب كوبا)»، وفق ما جاء في القرار الاتهامي الذي أصدره المدعي العام.

مع الاشارة هنا الى ان السلطات الكوبية اوقفت فان در فير واودعته سجن «لاكونديرا» المخصص للاجانب في ضواحي هافانا، ولكنها لم تضبط معه متفجرات ولا اسلحة (باستثناء خنجر).

الا انه مع هذا كان مجهزا للقيام باعمال دعائية، اذ عثر بحوزته على علم كوبي ابدلت فيه النجمة بصليب وخواتم محبرة لطبع منشورات معادية لكاسترو تحمل توقيع «جبهة تحرير كوبا». وبالاضافة الى «تدنيس» تمثال لاحد الابطال الوطنيين الكوبيين، تتهم السلطات الكوبية المعتقل الاميركي بنشره علما اميركيا اثناء «مهمة» اولى عام 1994، وبالقاء منشورات من سيارات كانت تسير في جادة ماكون المطلة على البحر في هافانا.

في هذه الاثناء يبدو ان جماعات المراقبين السياسيين الاميركيين في واشنطن وكذلك الاوساط الكوبية المنفية المعادية لكاسترو والمركزة في ميامي بولاية فلوريدا، التزمت حتى الآن ضبط النفس. واكتفت واشنطن بالاعراب مرارا عن «قلقها الشديد» في ما يتعلق بمدى احترام القضاء الكوبي «معايير العدالة الدولية»، مؤكدة انها ستراقب الحكم عن كثب.

سلطات بلغراد تعتقل مقاتلا صربيا اعترف بارتكاب مجازر جماعية

بلغراد - رويترز - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء «بيتا» اليوغوسلافية امس ان سلوبودان ميسيتش، وهو مسلح من عناصر الميليشيا الصربية، اعتقل بعد ظهر امس بعدما اعلن للصحافة انه قتل ثمانين مدنيا كرواتيا ومسلما خلال الحرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك بين عامي 1991 و1995. وتبعا للوكالة اعتقلت عناصر في جهاز امن الدولة اليوغوسلافي ميسيتش (50 سنة) في مقر صحيفة «نوفي فرانيسكي» في فرانيي (بجنوب شرق صربيا) التي نشرت اعترافه اول من امس.

وكان ميسيتش، الذي ادين من قبل بتهمة الاختلاس وامضى بضع سنوات في السجن كما احتجز لفترة قصيرة قد قال في حديثه الصحافي انه «رجل انتهى» ولن يحدث له ما هو اسوأ بعدما بلغ الخمسين من العمر «كما ستتم الكتب». ثم قال ان «الجميع يكذبون.. لكن لم يعد بامكاني السكوت».

واعترف ميسيتش انه «غير اسف» على اي من اعماله باستثناء قتل سيدتين مسلمتين، واردف لكنني «ساعاود فعلتي اذا اندلع شيء في كوسوفو»، في اشارة الى الاقليم ذي الغالبية الالبانية التي تسيطر عليه حاليا جمهورية صربيا.

وفصل ميسيتش في تصريحاته انه تطوع في قوات الامن الصربية في يوليو (تموز) عام 1991، وقال ان ضحيته الاولى كان رجلا كرواتيا. واعترف بان المدنيين ايضا كانوا يتعرضون للقتل.

كما اعترف بانه قتل عددا من الاسرى واحتجز سبعة ايام بسبب ذلك. وعندما اندلعت الحرب في البوسنة والهرسك في ابريل (نيسان) عام 1992 انضم الى الميليشيا الصربية بشرق البوسنة، وهي حسب كلامه «طهرت القرى المسلمة واحدة تلو الاخرى... كنا نحرق كل شيء تقع عليه اعيننا... القينا قنابل يدوية على المنازل وفتحنا نيران بنادقنا واوقفنا ببعض المسلمين وارسلناهم الى براتوناتش. وبعد ذلك احرقت تماما القرى.. زانيفو وتيجاري وسبع او ثماني قرى اخرى». واكد «ان ما بين اربعة وخمسة الاف مسلم قتلوا في قراهم» بشرق البوسنة. «وفي قرية تيجاري وحدها اعدم اكثر من الف مسلم في غضون ثلاث او اربع ساعات»، مدعيا انه هو نفسه: «لم اقتل الاطفال، اما النساء فقد قتلهن». وللعلم تقع براتوناتش على مقربة من سريبرنتسا التي تعتقد الامم المتحدة انها شهدت اعدام نحو 4000 اسير مسلم لدى سقوط البلدة وجيبها في قبضة الميليشيا الصربية عام 1995. وذكر انه عندما كان يحتاج للمال كان يبيع للصرب آذان ضحاياه المسلمين مقابل 50 ماركا المانيا لكل اذن. وقد نشرت عدة صحف صربية تصريحات ميسيتش التي تعد اول اعتراف علني من جانب عنصر من قوات الامن الصربية بارتكاب مثل هذه الفظائع.

كذلك اعرب ميسيتش عن استعداده للمثول امام محكمة لاهاي «لكي تُعرف الحقيقة».

هذا مع ان اسمه غير مدرج في لائحة من 76 شخصا مشتبه فيهم نشرتها في يوليو المحكمة المختصة بالنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وما تجدر الاشارة اليه هو ان جمهورية صربيا - التي تشكل اليوم الغالبية العظمى من سكان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية - دأبت دائما على نفي تورطها في حربي البوسنة وكرواتيا رغم دخول الجمهوريتين في معارك مع الجيش اليوغوسلافي الذي يهيمن عليه الصرب ومع قوات الامن الصربية، وذلك بعدما اعلنت الجمهوريتان انفصالهما عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق بين عامي 1991 و1992. وما زالت صربيا ترفض ايضا ان تسلم لمحكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي متهمين بارتكاب جرائم حرب.

زغرب تطرح مشروعاً جديداً للعلاقات بين كرواتيا و«فيدرالية البوسنة والهرسك»

زغرب: من نور الدين صالح

تقرير سياسي

بعد تمهيد اعلامي استمر عشرة ايام خرجت الحكومة الكرواتية بنص اتفاق جديد لعرضه على الزعماء البوسنيين في سراييفو اشبه بـ«اتحاد كونفيدرالي» بين جمهورية كرواتيا و«فيدرالية المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك» في جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية من دون مشاركة الكيان الصربي في البوسنة. واضافة الى زعماء البوسنة قدمت الحكومة الكرواتية نص هذا الاتفاق الى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي والسفراء المعتمدين في زغرب. ورغم ان نص الاتفاق اعلن رسميا يوم اول من امس الاربعاء فان ردود الفعل سبقته. فقد اعلن المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستنتروب ان الكيان الفيدرالي للمسلمين الكروات والبوسنة لا يحق له توقيع مثل هذا الاتفاق لان ذلك من صلاحية الجمهورية الاتحادية والبرلمان المشترك.

ويعتقد المراقبون ان نص العرض الكرواتي مرفوض من قبل سراييفو ومن قبل المجتمع الدولي خاصة الولايات المتحدة. فهو من ناحية يبدل في بنود «اتفاق دايتون» الذي تعتبره ادارة الرئيس بيل كلينتون فوزا لدبلوماسيتها، في حين يرى بعض الزعماء البوسنيين ان قبول هذا الاتفاق مع كرواتيا معناه الموافقة على تقسيم البوسنة، ذلك ان كرواتيا تطالب بعلاقات اقتصادية مشتركة مع الكيان الفيدرالي، وحده، يتضمن وحدة مالية وجمركية وتجارية خارجية اضافة الى اتفاق عسكري مشترك للجيشين الكرواتي و«الفيدرالي» وتشكيل مجلس تعاون يضم ثمانية اعضاء يترأسه الرئيس الكرواتي ونائبه الرئيس «الفيدرالي» مركزه العاصمة الكرواتية زغرب، اضافة الى تشكيل مجلس استشاري برلماني من اربعين عضوا من الطرفين، ويرى البوسنيون المسلمون ان الطلب الكرواتي للتعاون والاتحاد مع «فيدرالية المسلمين الكروات» يعني وبشكل تلقائي السماح للكيان الصربي في البوسنة توقيع مثل هذا الاتفاق مع سلطات جمهورية صربيا في بلغراد وبالتالي انجاز تجزئة البوسنة.

وكان البرلمان البوسني قد رفض في ربيع هذا العام اتفاقا مشابها بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والممثل الصربي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك موشيلو كرايشنيك، ورغم ان ردود الفعل الرسمية لم تعلن بعد في سراييفو، فان ميرزا خيريتش مستشار الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والسفير البوسني في كرواتيا الذي شارك في صياغة بنود «اتفاق دايتون» البروفسور قاسم ترنكا اعلنا ان السلطة البوسنية في سراييفو ترحب باي اتفاق تعاون مع كرواتيا ولكن في اطار «اتفاق دايتون»، ولا يرى المسؤولون البوسنيون في الوقت الحالي ان «اتفاق دايتون» يحتاج الى تعديل او تبديل، مع انه من غير المتوقع ان تعلن سراييفو ردها الرسمي قبل التشاور مع واشنطن وقبل وصول روبرت جلبارت مبعوث الرئيس الاميركي الى المنطقة.

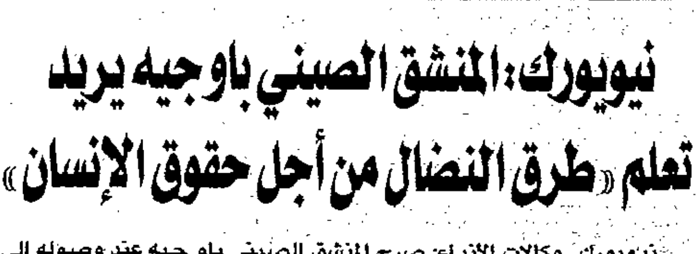
نيويورك: المنشق الصيني باو جيه يريد تعلم «طرق النضال من أجل حقوق الإنسان»

نيويورك - وكالات الانباء: صرح المنشق الصيني باو جيه عند وصوله الى نيويورك مساء اول من امس انه يريد ان يتعلم من المنظمات المتمركزة في الولايات المتحدة طرق النضال من اجل حقوق الانسان. وصرح باو للصحافيين الذين كانوا في انتظاره في مطار جون كينيدي «ساعمل مع المنظمات الناشطة من اجل الديمقراطية هنا لاعود الى بلادي واؤسس منظمة ديمقراطية في الصين». وكان باو (34 سنة) وصل من شانغهاي كبرى مدن الصين، ليلا برفقة شقيقته باو بينج التي كانت تترجم تصريحاته، ولم يوضح المنشق الصيني على الفور المكان الذي سيقيم فيه بالولايات المتحدة.

وجاء قرار باو بمغادرة الصين بعيد الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة وتخللها العديد من التظاهرات لصالح حقوق الانسان في الصين.

وكان باو، الذي امضى ثلاث سنوات في معسكر عمل، قد وجه في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي رسالة مفتوحة الى السلطات الصينية مطالبا بالافراج عن 12 سجينا سياسيا. وسينضم باو في الولايات المتحدة الى اثنين من ابرز منظمي حركة التمرد المناوئة للشيوعية التي جرت في بكين عام 1989 وهما شاي لينج ووير كايشي اللذان تمكنا من مغادرة الصين بعيد قمع الجيش للحركة التي كانت مسرحها ساحة تيان ان مين.

من جهة ثانية، قالت مصادر قريبة من المنشق الصيني ان باو حصل يوم الجمعة الماضي على جواز سفره من السلطات الصينية وتمكن الثلاثاء من الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. وقد سمح لجميع افراد عائلته بمغادرة البلاد لكن والدته اختارت البقاء في الصين حاليا.





المنشق باو جيه يتكلم في مطار كينيدي وبدت شقيقته الى جواره (أ.ف.ب)

أول مهمة لريتشارد هولبروك في قبرص تبدأ الاثنين المقبل

نيقوسيا - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الانباء القبرصية الرسمية امس ان الوسيط الاميركي الى قبرص، ريتشارد هولبروك سيصل الى الجزيرة يوم الاثنين المقبل في مهمة تستغرق يومين، هي الاولى منذ تعيينه في هذا المنصب في مطلع العام الحالي. واضافت الوكالة ان هولبروك، الذي يعد «مهندس» اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك سيجتمع مع زعماء الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص وسينظم «اجتماعا مشتركا» لم توضح الوكالة مستوى التمثيل فيه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن وكالة الاناضول التركية في انقرة تاكيدها بان الوسيط الاميركي سيجتمع على انفراد مع كل من الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش الذي عاد اخيرا من زيارة الى الولايات المتحدة. ونقلت الوكالة التركية عن دنكطاش انه تباحث مع هولبروك مطولاً في الولايات المتحدة وتحدث معه هاتفيا قبيل عودته الى شمال قبرص.

مما يذكر ان الولايات المتحدة مهتمة الآن جدا بالتوصل الى اتفاق سلام في قبرص المقسمة الى شطرين منذ تدخل انقرة عسكريا فيها عام 1974، ردا على انقلاب نظمه اليمين اليوناني بهدف ضم الجزيرة الى اليونان. وسبق لهولبروك الذي يرافقه منسق وزارة الخارجية الاميركية الى قبرص توماس ميلر، ان زار يومي 12 و13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي العاصمة التركية انقرة ولكنه لم يتوجه الى العاصمتين اليونانية والقبرصية اثينا ونيقوسيا. وقد اجريت جولتان من المباحثات تحت رعاية الولايات المتحدة بين كليريدس ودنكطاش في نيويورك وسويسرا، لكنهما لم تسفرا عن اي نتيجة حتى الآن.

موجز

جورباتشوف يخرج من المستشفى

● خرج الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف من مستشفى «انسيلسبيتال» بالعاصمة السويسرية برن بعد اجراء فحوص طبية وصفت بانها «روتينية». وقال الرئيس السابق (66 سنة) للصحافيين مبتسما وهو يغادر المستشفى بعد فحوص استغرقت 36 ساعة «انتهت الشائعات بانني احتضر»، حسب وكالة «رويترز». وكان جورباتشوف قد اضطر لقطع جولة له في سويسرا بعدما نصحه الاطباء يوم الثلاثاء الماضي باجراء فحوص طبية في المستشفى بعد تعرضه لحساسية جعلته يعاني من حكة في الجلد في الاشهر الاخيرة.

سري لانكا تقول ان قواتها صدت هجوما لـ«النمور»

● ذكرت وزارة الدفاع في سري لانكا امس ان القوات المسلحة السري لانكية صدت هجمات شنها متمردو «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» الانفصالية التاميلية بشمال البلاد وقتلت 50 منهم على الاقل. وقالت الوزارة في بيان وزعته امس وكالات الانباء العالمية ان مجموعة كبيرة من «الارهابيين» شنت ثلاث هجمات على مواقع القوات الحكومية شمال شرقي بلدة مانكولام يوم اول من امس الاربعاء لكن «القوات المتحصنة والمستعدة جيدا صدت الهجمات الثلاث جميعا ببسالة واوقعت خسائر بشرية فادحة في صفوف الارهابيين».

ريتشاردسون متفائل بمهمته الكونغولية

● اعرب السفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ليل اول من امس عن تفاؤله بوجود «مؤشرات ايجابية» في موقف السلطات الكونغولية في ما يتعلق ببدء تحقيق الامم المتحدة خلال الايام القليلة المقبلة بالمجازر التي يقال ان لاجئين روانديين من الهوتو راحوا ضحية لها في اراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا). وكان ريتشاردسون يطلع لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس على نتائج مهمته الاخيرة في العاصمة الكونغولية كينشاسا. ونقلت وكالة «أ.ف.ب» عن ريتشاردسون انه حصل من الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا على تعهد بان يتمكن خبراء الامم المتحدة من التوجه الى البلاد لاجراء التحقيق، ولن كابيلا «يريد حل هذه المسألة».

القضاء على الفقر مرهون بمحاربة ظاهرة الفساد

جيمس ولفنسون *

«الفساد، كما يدرك الكثيرون، مشكلة قديمة ومرض يصيب الدول الصناعية والبلدان النامية على السواء»

ليس ثمة شك في ان الفساد ينسف جهود الجميع في مختلف انحاء العالم في تحسين مستوى معيشتهم ونوعية حياتهم. كما يؤثر الفساد سلبا على الاستقرار الاقتصادي للدولة ويعرقل مجرد التفكير في المشروعات الاستثمارية بالاضافة الى تشكيله خطورة واضحة على مجال المال والأعمال بصفة عامة. وفوق كل ذلك يؤثر الفساد بشكل مباشر على القطاعات الفقيرة في المجتمع. والمعروف ان الفقراء هم أكثر قطاعات المجتمع تضررا من الركود والكساد ويعتمدون بصورة رئيسية على الخدمات العامة التي تقدمها الدولة، إذ من الواضح ان هذه الفئة لا تستطيع تحمل اي اعباء جديدة يفرضها الفساد.

الفساد، كما يدرك الكثيرون، مشكلة قديمة ومرض يصيب الدول الصناعية والبلدان النامية على السواء. وهذا بالطبع لا يعني أي نوع من المهادنة او التراجع عن الجهود الرامية الى استئصاله تماما. ويدرك الكثيرون في مختلف قارات العالم ان الحكومات أصبح بوسعها ان تحارب الفساد وتبدي مسؤولية مباشرة تجاه ذلك مع التأكيد على حرصها على الالتزام والوضوح.

يضاف الى ما سبق ان بامكان الأفراد ايضا محاربة الفساد في الوسط المحلي الذي يعيشون داخله. كما ان تماسك الحكومات ووصولها للحكم من خلال حصولها على اصوات الناخبين اصبح مربوطا بشكل مباشر بموقفها من ظاهرة الفساد.

ولعل الرشوة من أهم سمات الفساد، إذ ان الطرفين، الراشي والمرتشي في أي مجال من مجالات الأعمال انما يساهمان في استفحال ونمو هذه الظاهرة. إلا ان الجانب الأخلاقي بدأ يحتل صدارة أولويات عدد كبير من المؤسسات وادارات المشروعات الخاصة. إذ ان هذه المؤسسات انسحبت من عدد من العقود والدول التي طالبتها بدفع رشوة قبل الشروع في تنفيذ العقد.

وعلى الرغم من ايجابية الجهود الأخيرة في مجال محاربة الفساد، فان الخطوات التي يقوم بها القطاع الخاص والمجتمع المدني بشكل عام ليست كافية لهزيمة الفساد. فالحكومات ينبغي ان تقوم بدور رئيسي في هذا الجانب. كما ان حكومات الدول النامية يجب ان تضاعف جهودها وتستحدث كل ما يمكن ان يساعد في استئصال هذا الرأي، وخلال المؤتمر العالمي الأخير للمحاسبين تناولت المسائل المتصلة بالضرائب واثارها السلبية خصوصا على فقراء الدول النامية. ولا تزال العقوبات القانونية على الرشاوى تقع بشكل رئيسي على متسلمي الرشاوى وليس مقدميها.

وتحاول منظمة التعاون الاقتصادي والغرفة العالمية للتجارة بالاضافة الى مجموعة الدول الصناعية السبع تشجيع الحكومات على سد كل الثغرات الموجودة في النظام الضريبي خصوصا نظام الاقتطاع الذي يعتبر مدخلا لتقديم وتسلم الرشاوى.

كما تبذل منظمة التعاون الاقتصادي والغرفة التجارية ايضا جهدا لاقناع الحكومات بسن قانون يحرم رشوة المسؤولين الأجانب. ويذكر ان سويسرا اتخذت في الأونة الأخيرة قرارا بوقف العمل بنظام خفض الضرائب المتصلة بالمشروعات التي تنفذها الشركات الأجنبية، إلا ان الخطوة المهمة تتمثل في بذل حكومات الدول النامية للمزيد من المجهودات في مجال محاربة الفساد. وفي التقرير الأخير حول التنمية الدولية لخصنا بعض الخطوات التي اقترحنا ان تتخذها الحكومات سعياً لتقليل فرص ممارسة الفساد. فالحكومات معنية بالدرجة الأولى باجراء اصلاحات على اجهزة الادارة العامة وبناء خدمات اجتماعية متخصصة وفعالة بالاضافة الى ضرورة تحسين الادارة المالية وترقية المناخ العام للانفتاح. كما ان على الحكومات المذكورة ان تنشئ وكالات متخصصة ومؤسسات لمراقبة اداء الحكومة وضمان استقلال القضاء، مع ازالة التعقيد القائم في الاجهزة المنظمة سعياً للقضاء على فرص الفساد الذي غالبا ما ينمو وينتعش في اجواء السلطات الادارية التقديرية والانظمة الضريبية المعقدة.

ينبغي على الحكومات في المقام الأول التأكيد على التزامها بالوضوح والمباشرة لأن الفساد لا يحدث إلا من خلف الكواليس. ولا خلاف حول حقيقة ان تمليك المعلومات وكفالة الحريات يمكنان الناس من الاحتجاج بشكل علني وفوري اذا شكوا في اي صفقة مشبوهة أو اجراء مثير للشك وبذا يمكن تقديم المخالفين للعدالة.

يلعب البنك الدولي دورا رئيسيا في مساعدة المجتمع المدني والحكومات في محاربة الفساد. ونعتقد ان هذه الظاهرة اصبحت في صدارة أولوياتنا ذات الصلة بمهمة محاربة الفساد لخفض معدلات الفقر مع الاتجاه نحو رعاية ومتابعة كل الجوانب المتعلقة بالنمو الاقتصادي. بامكاننا حصر الأسباب المؤدية الى الفساد والنتائج المترتبة عليه، اذا أردنا فعلا التوصل الى صياغة برنامج فاعل. كما يمكن ايضا تقليص أو تعليق المساعدات المقدمة الى الدول التي تعطل فيها ظاهرة الفساد مسيرة التنمية.

ويبقى واضحا ان من أهم وسائل محاربة واستئصال هذه الظاهرة دعم الحكومات التي تحاول القضاء عليها. واذا أردنا فعلا محاربة شبح الفقر لا بد ان نساعد الكثير من الدول في ترقية أنماط الحكم السائدة فيها. فالتجربة أثبتت ان الرخاء وتحسن مستوى المعيشة للانسان يرتبط بشكل مباشر بمقدرة الدولة على اتخاذ عمل جماعي محسوب ومخطط ابتداء من تقديم الخدمات الصحية الأساسية وحتى تنظيم اسواق رأس المال الحديثة. كما ان بعض الدول تعاني من هشاشة وضعف مقدراتها الدستورية وتعاني أخرى من غياب هذا الجانب تماما. ويبقى واجبنا في هذه الحالة بذل المزيد من الجهود في مساعدة حكومات الدول في عملية بناء مقدرتها على مباشرة المهام الموكلة لها.

لا يختلف اثنان حول حقيقة ان الفساد اصبح سرطانا في جسد الدول، كما لم يصبح أمامنا من خيار سوى الحديث عن هذه الظاهرة وبحث مختلف جوانبها وطرحها للجميع سعياً لمحاربتها والقضاء عليها تماما. اما اذا باءت هذه الجهود بالفشل، فلن نستطيع ازالة شبح الفقر وتحقيق العدل الاجتماعي.

* رئيس البنك الدولي
خاص بـ«الشرق الأوسط»
بالاتفاق مع لوس انجليس تايمز

لعبة القط والفأر في مفاوضات واشنطن

عبد الجبار عدوان

«كلما انكشفت حيلة تخترع اسرائيل حيلا جديدة لمواصلة المهاترات سعيا لهدفها الاحتفاظ بالارض ومنح الاحتلال شرعية فلسطينية وعربية ودولية»

مهما قدم الفلسطينيون لاسرائيل من تنازلات فإن حكومة نتنياهو ستطالب بالمزيد لان هدفها يتطابق مع اهداف اشد المتطرفين من المستوطنين الذين يرفضون مبدأ اعادة اي جزء من الارض التي يعتبرونها «ارض اسرائيل الكبرى». هكذا فإن نتيجة اي مفاوضات مع حكومة نتنياهو لن تخرج عن هذا الاطار، ولن توافق على اكثر من الحكم الذاتي للفلسطينيين على جزء من الضفة والقطاع، وضمان السيادة الاسرائيلية على كل الارض... اي بمفهوم آخر اوضح، استمرار الاحتلال ولكن بمنحه شرعية فلسطينية وعربية ودولية قائمة على نتيجة المفاوضات. ولان الشعب الفلسطيني وبالتالي بقية العرب لن يقبلوا بذلك فإن السلام لا يبدو قريبا على الاطلاق، وسوف تستمر المهاترات الاسرائيلية حتى تسقط او تتغير حكومة نتنياهو بافضل منها بعد قناعة شعبية اسرائيلية ان الليكود غير مؤهل لتحقيق وعوده بالسلام والامن والرخاء.

ان واجب الشعب والسلطة والمفاوض الفلسطيني هو التمسك بكامل الحقوق سعيا لاقناع الاسرائيليين وغيرهم بان السلام والامن والرخاء للجميع لن يتم بدون السلام العادل. المهاترات الجارية في مفاوضات واشنطن الآن تثبت مجددا اهداف حكومة نتنياهو والرفض الفلسطيني لها ايضا. وقد يكون من الافضل للفلسطينيين العودة لمطالبهم الاساسية كافضل وسيلة لاقناع الاسرائيليين بعقم اسلوبهم وطريقهم وهدفهم.

لننظر مثلا الى تكتيكات اسرائيل في بعض القضايا مثل الاستيطان والانسحاب من الارض والحل النهائي واستحقاقات اتفاقية اوسلو المفترض التزام اسرائيل بها، وايضا مطلب اسرائيل بـ«مقاومة الارهاب» الذي وضعته شرطا لتطبيق الاتفاقيات الموقعة.

المفترض حسب اتفاقيات اوسلو ان يكون 90% من الضفة والقطاع قد عادت قبل فترة للسيطرة الفلسطينية، وان يكون الحوار قد بدأ حول المفاوضات النهائية ومنها فك المستوطنات ورحيلها من العشرة في المائة الباقية من الارض. لكن النتيجة ان الفلسطينيين سيطروا للآن على المدن فقط وهي حوالي 4% من المساحة المقرر عودتها لهم. صحيح ان اتفاقيات اوسلو لم تنص صراحة على فك المستوطنات، وان الاسرائيليين قالوا: لنناقش ذلك في المفاوضات النهائية، اي بعد الانسحاب من 90% من الارض، لكن الصحيح ايضا ان الطلب الفلسطيني بفك المستوطنات كان جليا وتم القبول بتأجيل النقاش حوله زمنيا فقط. وفكر الطرفان ان اعادة معظم الارض وتحقيق خطوات سلمية قد يمهدان الجو لحل وسط حول الاستيطان يسمح ببقاء من يريد في المستوطنات ولكن تحت اشراف سيادي وقانوني فلسطيني. واتفق نصا وروحا على وقف الاستيطان وعدم فرض الامر الواقع من طرف واحد في الارض المحتلة بما فيها القدس وبضمانة اميركية.

لكن الاستيطان استمر وعطل المفاوضات مما ادى لتدهور الامن واعلن نتنياهو مرارا انه لن ينسحب من الارض وقفز عن الرؤية الفلسطينية بفك المستوطنات الى المطالبة باكثر من نصف مساحة الضفة والقطاع للمستوطنات. وكلما اقيمت مستوطنة تجد السلطة الفلسطينية نفسها امام خيارين، اما الامتناع عن التفاوض كليا وهو ما يريده نتنياهو، او رفض الاستيطان لفظيا واستمرار المفاوضات وهو ايضا ما يريده نتنياهو الذي سيقول حينها ان الاستيطان لا يعطل السلام بدليل استمرار العملية التفاوضية رغم استمرار الاستيطان.

الوساطة الاميركية حاولت الخروج من هذا المأزق باقتراح تجميد الاستيطان لفترة زمنية خدمة لاكمال المفاوضات. ورغم ان هذا الاقتراح لا يغير في الواقع كثيرا بل انه خطير للغاية، اذ ماذا بعد مرور فترة التجميد؟ هل يصبح الاستيطان رسميا شرعيا؟ رغم ذلك اسرائيل رفضت ووكلت ليفي في واشنطن بالحديث عن ابطاء الاستيطان اثناء المفاوضات ومقابل شروط، اي اعطاء الاستيطان شرعية اثناء وبعد المفاوضات ومقايضة الابطاء المؤقت بتنازلات فلسطينية.

النتيجة لهذه المهاترات كلها اننا لم نعد امام مطلب فك المستوطنات ورحيلها وانما امام قوة نموها وحجم الارض التي ستخصص لها، وهل هي نصف الضفة والقطاع او اكثر. ومن الطبيعي في هذه الاجواء ان يزداد الاقبال مجددا على شراء البيوت في المستوطنات لرخص اسعارها نظرا لدعم الدولة للبناء فيها وكون سكانها القدامى والجدد اصبحوا في اطمئنان لبقائها وضمان توسعها وارتباطها باسرائيل تماما بعد انجاز الطرق لهذه الغاية. ولم يكن سكان المستوطنات بهذا الاطمئنان مع بداية عملية السلام او قبلها.

لذلك من المفيد للحاضر والمستقبل الفلسطيني التأكيد الفوري والقوي على مطلب فك المستوطنات واستعادة السيادة على كل الارض الفلسطينية المحتلة عام 1967. ويستطيع المفاوض الفلسطيني ان يفاوض حول الامور الاخرى بينما يؤكد في كل مناسبة ان المستوطنات غير شرعية تماما ويجب ازالتها كشرط للسلام النهائي. ان سر نمو المستوطنات ليس فقط في سياسة نتنياهو وانما ايضا في قناعة المستوطنين القدامى والجدد بان «فرض الامر الواقع على الارض سيدفع العرب في النهاية الى التسليم به» وهذه القناعة يجب نسفها للحد من نمو المستوطنات.

في قضية الانسحاب من الارض والحل النهائي تؤكد حكومة نتنياهو باستمرار انها تريد الدخول في المفاوضات النهائية قبل اعادة الارض للفلسطينيين. والقضية هنا ليست ايهما اولا الارض ام السلام؟ بل القضية وباعتراف اسرائيل هي حجم الارض التي ستعاد. ويدعي وزير الخارجية الاسرائيلي ليفي في مفاوضات واشنطن الآن ان الفلسطينيين يريدون استعادة الارض قبل الدخول في المفاوضات النهائية وبدون تطبيق التزاماتهم في «مقاومة الارهاب». الشق الاول من ادعاء ليفي صحيح تماما وهو ليس تهمة بل تطبيق لاتفاقيات اوسلو وحتى لاتفاقية الخليل التي وقعها نتنياهو نفسه وليس حزب العمل. والشق الثاني من ادعاء ليفي غير صحيح مطلقا لان السلطة الفلسطينية نفذت ما طلب منها ولو على مضض وبشهادة اميركية.

حسب وساطة وزير الخارجية الاميركية اتفق على جدول اعمال لاجتماعات واشنطن قوامه وقف الاستيطان واعادة الانتشار - الانسحاب - حسب اتفاقيات اوسلو وعلى الخطوات الفلسطينية «لمقاومة الارهاب» ثم الاتفاق على موعد للمفاوضات النهائية لتسير بمحاذاة تطبيق الاتفاقيات الموقعة للآن... ومع بداية الاجتماعات افتعل ليفي مسرحية بان الفلسطينيين غير جادين في المفاوضات ويريدون فقط احراج اسرائيل سياسيا لانهم لم يجلبوا معهم في الوفد رؤساء اللجان التفاوضية التسعة حول القضايا الفرعية.. بمعنى آخر ارادت الحكومة الاسرائيلية الهروب من نقاش الاساسيات الى الثانويات لتعويم الامر والتغطية على موقفها الرافض للانسحاب ربما بالموافقة على افتتاح المطار او السماح ببناء ميناء. وان كان بود القيادة الفلسطينية طبعا انجاز مستحقات اوسلو المعطلة للآن ومنها الممر الآمن بين الضفة والقطاع وغير ذلك، الا ان جدول اعمال اجتماع واشنطن كان غير ذلك ولم يتفق اصلا على نقاش هذه الفرعيات، وكانت اللجان قد شبعت نقاشا ولكن نتنياهو يريد مقابل كل امر ثانوي الحصول من الفلسطينيين على تنازل في الصميم، ولهذا دارت اللجان في حلقة مفرغة في انتظار القرارات الاساسية المفترض انجازها في واشنطن. وبفعل الضغط الاميركي المتجاوب مع مطلب ليفي وافق الطرف الفلسطيني على جلب بعض رؤساء وفود اللجان لاختبار اسرائيل للمرة المائة رغم خطر تهويل اي اتفاق ثانوي قد يعلن في واشنطن.

تمير حكومة نتنياهو للسلام اوجد الارضية الخصبة بين الفلسطينيين لتقبل العمليات الانتحارية التي اتخذت منها الحكومة مجددا ذريعة لوضع شروط اضافية تدعي الآن انها لم تنفذ. ورغم الشهادة الاميركية بتطبيق السلطة الفلسطينية قدر الامكان للمطالب الاسرائيلية تدعي حكومة نتنياهو عكس ذلك.

ويبدو من المؤكد ان نتنياهو اعتقد حسب نصائح اعوانه بان مطالبه من السلطة الفلسطينية ستؤدي الى حرب اهلية بين الفلسطينيين تريحه من عناء المفاوضات والضغط العالمي والادعاء ان الفلسطينيين غير مؤهلين للسلام او لحكم انفسهم، لكن الحرب لم تقع ولهذا بالذات تعتبر حكومة اسرائيل ان السلطة لم تنفذ طلبها. وبسبب هذا الفشل الاسرائيلي صعدت الحكومة مطالبها الآن بضرورة وقف السلطة الفلسطينية حربها السياسية ضد اسرائيل في الامم المتحدة وخارجها، بل عليها السعي لتبييض وجه اسرائيل ودعم اعترافات دول العالم بها حسب طلب ليفي.

مدير مكتب رئيس الوزراء كان قد ذهب ابعد من ذلك حين ادعى ان السلطة الفلسطينية لم تعترف فعليا باسرائيل وتسعى الآن لاستعادة اكبر جزء من الارض وترفض الدخول للمفاوضات النهائية حتى لا تقر بالاعتراف باسرائيل! هل ذلك خوف السارق من المسروق، ام انعدام الثقة الذاتية لدولة نووية، ام ان سلة الحاوي قد فرغت؟ مهما يكن علينا توقع المزيد من المهاترات حتى تتغير وتتلاءم الظروف في اسرائيل بفعل الصمود الفلسطيني والضغط العالمي مهما كان بطيئا... ولا بديل عن الصمود وتحسين الواقع من كل جوانبه الممكنة، لان ما يريده نتنياهو لا يتعدى هضم الحقوق تماما مع اقرار الضحية بذلك الهضم، ولن يكون من الممكن للفلسطينيين البناء مستقبلا على ما يعرضه نتنياهو الآن، بل قد نجد انفسنا بعد سنوات قليلة من نهب نصف الضفة امام مطالب استيطانية ببقية الارض وطردنا منها.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هل نستجدي حقوقنا المشروعة؟

● من عبد السلام مجدي الوليلي - جمهورية مصر العربية:

جاء في مقال بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في العدد رقم 6896 وكان عنوانه «مخطط نتنياهو خطير ولا بد من وقفة قبل أن يفجر حرب جديدة في المنطقة».

واختتم هذا المقال برجاء وامل في أن يستخدم الرئيس كلينتون وزن وثقل الولايات المتحدة لمنع نتنياهو من تفجير المنطقة. ولنا أن نتساءل كعرب ونسأل انفسنا أولاً، هل إلى هذا الحد وصل بنا الأمر في أن نستجدي حقوقنا المشروعة والتي هي مغتصبة منا حالياً ليس بسبب قوة المغتصب ولكن بسبب تناولنا نحن كعرب للمستجدات التي تفرض علينا كأمر واقع بدون تحديد رؤيتنا وقراءة مستقبلنا بطريقة تخدمنا في حل قضايانا المزمنة التي نصنعها لانفسنا بايدينا. ولنا شيء من أشياء عدة نستدل بها على ما نفعله لأنفسنا بايدينا.

فقد جاء في جريدة العرب الدولية منذ شهور قليلة خبر يقول إن جهاز سيادي كبير في مصر وزع على الدول العربية تقرير يشير إلى أن الحكومة الحالية في إسرائيل لديها مخطط كبير لزعزعة استقرار المنطقة وذلك عن طريق زيادة النشاط التجسسي وبالأخص التجسس الاقتصادي وتصدير الإرهاب وإغراق المنطقة بكافة انواع المشاكل المؤثرة في مسارها الحيوي كنشر المخدرات في صفوف الشباب وتصدير العاهرات عن طريق السياحة وما يترتب عليه من نشر أوبئة ورذيلة وبعد عن أي وازع ديني وأخلاقي. فماذا حدث بعد هذا التقرير المقدم من مصر إلى الدول العربية. اختلاف كبير واضح بين جميع الدول العربية في أن ينعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي ام لا ينعقد، نشارك أم لا نشارك، وما ترتب على هذا الاختلاف من مهاترات نحن في غنى عنها.

وأصبح هذا المؤتمر بالفعل مؤتمر «الدوخة» للعرب وذلك ما عبرت عنه زلة لسان لرئيس عربي في مؤتمر صحافي.

ثانياً، ضبط شبكة تجسس بقيادة ضابط في الموساد في قلب مصر وهو عزام عزام والغرض من هذه العملية ضرب الاستقرار الاقتصادي لمصر والإضرار بمصالحها الحيوية.

وبعد ضبط هذه الشبكة بدأت سياسة التهديد والترهيب ضد مصر من خلال حملات صحافية مغرضة تهدف إلى تشويه صورة مصر والتشكيك في مواقف مصر ودور مصر اتجاه تناولها للقضايا القومية العربية.

وكل هذه الحملات المغرضة الهدف منها هو الضغط معنوياً وسياسياً على مصر لكي ترضخ إلى المطالب الإسرائيلية وتفرج عن جاسوس حوكم وسجن في مصر.

ثالثاً، تصعيد مستمر وملتهب في جنوب لبنان وذلك بهدف الضغط معنوياً وسياسياً أيضاً على سورية وهذا ليس خافياً، ثم زيارة رئيس أركان جيش إسرائيل لتركيا وكان موعد انسحاب قوات تركية من شمال العراق. وبالطبع تناولت هذه الزيارة طبيعة العمليات التركية داخل الأراضي العراقية. ثم الاستفزاز الكبير للسلطة الفلسطينية ومحاولة إسرائيل الوقيعة بين مختلف القوى الوطنية الفلسطينية التي في الساحة كحركة حماس وغيرها من المنظمات الفلسطينية، ثم الدعاية المغرضة وتسريب معلومات عن وهن ومرض الرئيس الفلسطيني وعدم قدرته على القيام بمهام الرئاسة وكل هذه الدعايات لكي تهزم معنويات الفلسطينيين في المفاوضات وخلق صراع على خلافة الرئيس عرفات في هذا الوقت الحساس لمسار العملية السلمية التي ما زلنا نطلق عليها حتى الآن سلمية.

رابعاً، محاولة ضرب استقرار دولة عربية واعتداء على سيادتها وخرق جميع الأعراف الدولية وكان هذا واضحاً في المحاولة الفاشلة للموساد لاغتيال خالد مشعل والتي انتهت بفضيحة لحكومة نتنياهو أعجوبة المتغيرات الدولية الرديئة والتي أفرزت الأسوأ لكن نتعامل معه. وهذه بعض من الأشياء التي حدثت بعد توزيع مصر لهذا التقرير التحذيري على الدول العربية.

فماذا ننتظر إذاً من أميركا وهي التي تساعد وتساند وتعاون إسرائيل على هذه العربدة والتطاول والاعتداء على جميع القوانين الدولية وخرقها لجميع الاتفاقيات المتفق عليها.

وكانت أميركا هي الراعية لجميع الاتفاقيات الموقعة بين العرب وإسرائيل، ثم التصريح الصريح لمندوب أميركا في الأمم المتحدة وهو من أولى مهامه في المنظمة الدولية إبعاد اي شيء يمس إسرائيل من المناقشة والمداولة في المنظمة الدولية ولنا في الفيتو الأميركي التأكيد لهذا التصريح الواضح الصريح. فيا أخ بسام أبو شريف لا بد أن نبدأ بتوحيد اولوياتنا ورؤيتنا وموقفنا أولاً كعرب وان نكون خير عون لانفسنا بدلاً من الاستنجاد بمن يريد استغلالنا وتهميشنا في تناول قضايانا. ويفرض علينا ما يريده لمصلحته. فلا بد أن تكون استوعبنا واستفدنا من تجاربنا السابقة. وهذا واضح الآن بدرجة كبيرة في مدى التوافق وتطابق وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وبين مصر قيادة وحكومة في تناول جميع القضايا المصيرية التي نواجهها كعرب. وهذا في حد ذاته يعتبر النواة لبناء موقف عربي موحد وهو ما ننشده كشعوب عربية ويجعلنا ننظر للمستقبل بشيء من الثقة والتفاؤل، لكن نصنع مستقبلنا بايدينا نحن لانفسنا وللأجيال القادمة وذلك بمشيئة الله سبحانه وتعالى لأن يد الله مع الجماعة.

ولذلك جميع قضايانا حلها في أيدينا نحن كأصحاب حق وليس حل قضايانا في يد الرئيس كلينتون وثقل ووزن دولته الولايات المتحدة، يا أخي بسام أبو شريف.

أسمعت لو ناديت حيا..

● من د. عبد الكريم ابو زيتونة - نيويورك:

أنا من أشد المتابعين لمقالات الكاتب أحمد أبو الفتح وقد قرأت مقاله بتاريخ 97/10/26 عدد رقم 6907 تحت عنوان «نتنياهو يعلن الرفض... والعرب ينتظرون»، والذي تناول في بدايته صورة من وقاحات نتنياهو التي تعودنا عليها، وأصبحت لنا، نحن العرب والمسلمين، روتيناً نكاد نمله ولا أدري هل يتفضل علينا السيد نتنياهو بوتيرة من الوقاحة أعلى مما هي عليه الآن؟... المؤكد أن هذا ما سيحدث في ظل المعطيات الحالية... والتروي والتردد والذلة و... إلى آخر ما في القاموس من مفردات تستطيع وصف حالنا.

يقول الكاتب: «إن أمام العرب فرصة يتيمة لإثبات الوجود، وهي فرصة الرفض الجماعي لحضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة». إلى أن يقول: «هذا الرفض سيكون بمثابة استعادة بعض السلاح الذي فقدناه. إنه سيكون لطمة للشرق اوسطية وللمسعى الأميركي الذي تم بذله خلال سنوات طوال لفتح دول الشرق العربي للتغلغل الإسرائيلي...».

واظن أن هذه الفرصة اليتيمة هي فرصة ذهبية أيضاً للمسلمين العرب لتجربة سلاح أهمل كثيراً وهمش طويلاً...! إنه الدعم الشعبي لجماهير الأمة العربية والإسلامية والتي ستدعم موقف الحكومات وستكون لها سنداً، ذلك أن الشارع العربي لمن أراد أن يستقرئه، يجده في غاية العطش لمشهد - ولو سريع - من مشاهد العزة التي افتقدها جراء ما تعود عليه من أفلام «الهرولة» و«الاستسلام» و«الخنوع» وأفلام «الكاوبوي والهنود الحمر» التي شاهدها الشارع العربي لقرابة عشرين سنة... إننا نرجو المسؤولين العرب أن يتفضلوا علينا ولو بمشهد من موديل «أبيض وأسود» ولكن فيه شيء من عزة، كرامة، شعور بالوجود... حتى لو تم إنتاج هذا الفيلم بوسائل تقنية قديمة فسوف يلاقي عاصفة من التصفيق قد يستغرب منها الطاقم المؤدي لهذا المشهد!

لم يبق في يد المسؤولين العرب غير هذا السلاح الوحيد والخطير والذي إن فرطوا فيه... فلا نقول إلا: «عليه العوض ومنه العوض». ويطلب الكاتب من العرب أن يقولوا «لا» ويطلب منهم أن يقولوها بصوت قوي لأنه وفقاً للقول القديم «ويفوز باللذات الجسور» يقول «وفاز بالنصر الجسور» غير أن ما نخشاه أن يكون أبو الفتح ممن ينطبق على حاله:

«لقد اسمعت لو ناديت حياً» ولا أريد تكملة الشطر الثاني... فمن يدري ربما ينعشنا مشهد قادم، والأمل بالله.

● ● ●

القارئ والكاتب والمسؤول

● من حمزة حبيب - البحرين:

اشارة الى زاوية الكاتب احمد الربعي في جريدة «الشرق الأوسط» ليوم الثلاثاء 28 اكتوبر (تشرين الاول) 1997، فإننا هنا تناقلناه على مستوى واسع حقا، ذلك انه عبر صادقا عن الازمة التي تعصف بالمواطن العربي في كثير من البقاع، بل استطاع الربعي ان يحكي عما في نفوسنا وما في تفكيرنا من هم ومن قضية ومن فكرة ايضا.

المواطن العربي لا يريد من حكومته غير العدل والامانة والاخلاص، واننا متفائلون بان هذا الواقع المأساوي الذي رصده المقال المذكور سيتغير في السنوات القادمة، بل اننا نلاحظ بوادر هذا التغير حتى في خليجنا الطيب المسالم.

ولكن يا ترى هل يقرأ بعض الحكام العرب وبعض المسؤولين العرب والوزراء العرب هذه المقالات؟ ام تظل العلاقة مقتصرة فقط على صعيد واحد هو الكاتب والقارئ، وفي هذه الحالة نعني بالقارئ المواطن المغلوب على أمره والمستضعف في وطنه؟!

توضيح من بنك التقوى

● من المهندس يوسف ندا - رئيس مجلس إدارة بنك التقوى - سويسرا:

في 97/10/20 أرسل السيد سمير القريوتي للسيد عثمان ميرغني في جريدة «الشرق الأوسط» ترجمة لمقال نشرته صحيفة «كوريرا دي لا سيرا» الإيطالية عنوانه «اختلاس 30 مليون دولار من ميزانية حماس»، يعرض المقال ببنك التقوى وإحدى شركاته.

ورغم أن مقال الجريدة الإيطالية لا أساس له من الصحة، وزج فيه باسم بنك التقوى وإحدى شركاته ومديريه بأنباء غير صحيحة، وأرسل ملفها للإجراءات القانونية في إيطاليا وسويسرا، إلا أن ترجمة سمير القريوتي ورسالته لكم لم تكن صحيحة أيضاً، وغيرت كل ما كتبته الصحيفة الإيطالية إلى أسوأ.

فقد قالت الصحيفة خطأ «إن حماس تحقق أين ذهبت الأموال التي وهبها بنك التقوى»، وهذا أصلاً لا أساس له من الصحة، وقد ترجمها سمير القريوتي لكم لأسباب لا نعلمها: «إن حماس طلبت معرفة حجم الأموال التي أودعت في مصرف التقوى وكل حركة الأموال التي انتقلت في حسابات التقوى مؤخراً».

وقالت الصحيفة خطأ «ان رئيس التقوى استأمن نائبه على مساعدة حماس والجماعة المصرية والـFIS الجزائرية والنهضة التونسية». هذا من الأخطاء التي أرسلت للقضاء في إيطاليا وسويسرا.

ولكن سمير القريوتي ترجمها أيضاً خطأ لأسباب لا نعلمها: «ان الجريدة الإيطالية فصلت دور مصرف التقوى الذي يجمع في ناساو أموال حماس ومعظم الحركات الأصولية في الجزائر وفلسطين ومصر، ولم تذكر الصحيفة في المقال أين انتهى هذا المبلغ وبيد من والجهة التي تتصرف به حالياً».

ونأسف أن يكون لمراسل لجريدة مثل «الشرق الأوسط» الجرأة والقدرة على إرسال معلومات مزيفة ومغيرة، فيسيء إلى كل مصادر الجريدة وإلى المعلومات وإلى مراسليها وقرائها.

وللعلم أن أموال بنك التقوى معلومة المصادر ومعلومة الاستثمار والمصارف وهناك رقابة عليها من المراجعين القانونيين ومن البنك المركزي، والبنك ينشر تقريره المالي سنوياً وفيه كل المعلومات الخاصة بذلك، كما أن عمله اقتصادي بحت ولا علاقة له بالسياسة أو بأي حركة وطنية أو تحريرية أو أصولية، واموال البنك تستثمر لحساب مساهميه ومودعيه وليس لتوهب لغيرهم، ولا يحتفظ بحسابات ولا يجمع ولا يحول أموالاً لأي جهة من هذه الجهات، ولم يحدث أن أي دولار واحد من أموال البنك لم يعرف أين يذهب، وللبنك بحمد الله في نمو دائم ووضع قوي ومستقر ويفرض وجوده رغم كيد الكائدين له ولاسمه.

وكما تعلمون أن أضرار البنوك المادية كبيرة.

تصويبات الشرق الأوسط

ورد في عدد امس من «الشرق الأوسط» بضعة اخطاء تقتضي التصويب والاعتذار.

ففي الصفحة الاولى وفي خبر عدن نشر خطأ ان المبلغ المفقود 10 ملايين دولار والصواب انه 864 الف دولار. في الاشارات القصيرة في الصفحة الاولى ايضا وردت عبارة «السلام الاخضر» والصحيح أن المنظمة البيئية التي يرأسها الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف هي «الصليب الاخضر».

وفي صفحة السيارات نشرت صورة سيارة «بيجو 406» صالون وكتب تحتها خطأ انها كوبيه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304. Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

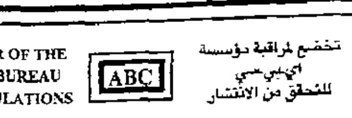
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

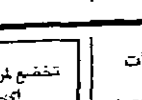
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت. 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766655
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 - 638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunis

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

سياسة المقاطعة والعقوبات الاقتصادية

بعد عدة سنوات من تطبيق المقاطعة والعقوبات الاقتصادية على الدول، يظهر ان هذه السياسة او تلك العقوبة لم تحقق الغرض منها، بل على العكس من ذلك صارت الدول التي وقع عليها العقاب، تستخدم هذه المقاطعة في استمالة الكثير من الناس في الداخل والخارج. والغالب ان العقوبات يقصد بها نظام حكم ما لارغامه على تحسين سياسته، ولكنها في النهاية تقع على كاهل الشعوب التي تعاني منها اشد المعاناة، ومن الطبيعي ان يلقى باللوم على القوى الدولية التي فرضت هذه العقوبات.

وعلى الرغم من مضي سنوات طويلة على توقيع العقوبات على النظام العراقي مثلا فان النتائج التي كان يتوقعها المجتمع الدولي لم تتحقق، بل اصبح النظام العراقي يستخدم معاناة الناس في استمالتهم، بل امتد ذلك الى بعض اجزاء الرأي العام في الخارج. وكذلك الامر بالنسبة للسودان حيث عادت المقاطعة والعقوبات الاقتصادية باكثر مما كانت عليه. وها قد مضت سنوات عديدة على مقاطعة ايران وحصارها اقتصاديا ولكن النتيجة هي اقدام الشركات الاوروبية الكبرى على التعامل مع السوق الايرانية تحديا لقرارات المقاطعة الاميركية. ومثل هذا الشيء ينطبق على ليبيا. ولا شك ان كل هذا من شأنه ان يعيد النظر في هذه السياسة ومناقشة جدواها فهي في جميع الاحوال سلاح ذو حدين وقد فشل بشكل واضح امام اعين جميع المراقبين.

وبسبب تلك السياسة استطاعت الانظمة المعاقبة ان تلعب بمصائر شعوبها بسهولة، وان تقف على حافة الحرب التي لم يعد احد يستسيغها او يتقبلها وقد عرف الناس اهوالها وشرورها في كل مكان.

وفضلا عن ذلك فإن سياسة المقاطعة تترك المجتمع المعاقب تحت رحمة القادة المتسببين في كل تلك الاخطاء والمآسي، فبعد قليل ينغلق هذا المجتمع على نفسه ولا يتلقى الا تلك الاصوات التي تزيف الحقائق، بينما تختفي كل الاصوات الاخرى التي كانت تتردد في ارجاء المجتمع قبل مقاطعته وانغلاقه على نفسه. ولا شك ان تعامل تلك المجتمعات مع العالم وحضور دولها في الساحة الدولية وتحت اعين الجميع من شأنه ان يلفت الانظار، وان تتعدد وجهات النظر مما يتيح فرصا حقيقية للتغيير.

وتعاني ساحة الرأي العام في المجتمعات العربية من ازدواجية النظر التي اتسمت بها السياسة الدولية، فبينما تصدر القرارات الصارمة ضد هذا النظام او ذاك، وهي امور لا يماري احد في وجاهة اسبابها، تجد هذه المجتمعات ان كل المخالفات الاسرائيلية لم يصدر بشأنها اي قرار من هذا النوع، بل على العكس من ذلك قد تظفر بسكوت او تأييد بعض القوى الدولية الكبرى. وهذا الكيل بمكيالين يفقد تلك القرارات مصداقيتها ويؤثر في تكوين الرأي العام تأثيرا بالغا.

ولعله من الاوفق ان توضع امور المقاطعة والعقوبات الاقتصادية امام المنظمة الدولية من جديد ليصدر فيها قرار شامل يتبنى فلسفة اكثر واقعية، ويفتح الآفاق امام شعوب تلك الانظمة للمعرفة الصحيحة، قد تؤدي الى تصحيح الكثير من الاوضاع المتردية هنا او هناك.

«الشرق الأوسط»

الأخضر... العراقي!

بين العالم العربي والمبعوثين الدوليين أزمة ثقة منذ ان رفض العرب التقسيم الدولي في فلسطين، لكن هذا الأمر لا ينطبق على الاخضر الابراهيمي الذي استقبله العراق بحفاوة منذ بدء مهمته المستحيلة يوم الثلاثاء الماضي. واذا كانت هناك مشكلة في طريقة تعامل الابراهيمي مع المسؤولين العراقيين فهي في دبلوماسيته الفائقة حتى انه بالكاد يتكلم لكي لا يعلو صوته في وجه أحد.

لم تكن حياة الاخضر الابراهيمي نجاحات كلها، الا انه نجح حيث كان النجاح صعبا وأخفق حيث كان مستحيلا، كما حدث في بعض مهامه الافريقية، وكما حدث اخيرا في افغانستان عندما وجد نفسه يفاوض الاموات.

وفي لبنان بالذات كان الابراهيمي هو الرجل الذي مهد الطريق الى اتفاق الوفاق. ولعل الأسباب التي جعلت العرب يسمونه وسيطا في لبنان هي التي دفعت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى تسميته وسيطا في العراق، اي معرفته الوثيقة بالرجال الموجودين على الأرض، وايضاً بحلبة الصراع وخلفياته.

لقد كان الابراهيمي كسفير للجزائر في مصر ثم كوزير خارجية، اكثر خبرة في خلافات العرب وهمومهم من اي شأن آخر لا سيما الشأن الجزائري. وقد انهت الحالة الجزائرية عمله كوزير للخارجية فيما يبدو ان الحالات العربية المتراكمة تجعله يبدو وكأن مهامه الحقيقية تبدأ الآن. ومن النادر ان تعثر الامم المتحدة على وسطاء عرب لقضايا عربية او حتى عربية - دولية في مثل هذا الحجم او في مثل هذه المواصفات.

ويبدو الابراهيمي في هذا المجال وكأنه يمثل نفسه وتاريخه السياسي اكثر من اي شيء آخر، أي انه لا يمثل الانقسام الجزائري ولا خصوصاً الانقسام العربي، لا بل انه يمثل الى حد بعيد عروبة التدويل لقضية عربية اساساً. فهو ليس مجرد وسيط او مراقب يرى الاشياء من بعيد بل هو من قلب النزاعات ومن صلب الحلول.

بالطبع يذكرنا ارسال الابراهيمي الى بغداد بايفاد الجزائري الآخر محمد سحنون الى الصومال في بداية المهمة الدولية. كلاهما يعرف جيدا المكان الذي يأتي اليه، ويعرف النفوس، ويعرف ايضا ردود الفعل التلقائية لدى الفرقاء المتصارعين. واذا كان اخراج سحنون من الصومال خطأ مبكراً ارتكبته الامم المتحدة آنذاك رغم خلافها مع الرجل، فانه سيكون من الخطأ ايضا اصدار اي حكم مبكر على مهمة الابراهيمي في العراق، رغم ان النتائج الأولية تشجع على شيء من التفاؤل، اقله من الناحية النظرية.

لكن لا يستطيع الابراهيمي ان يكون اكثر مما هو، اي الداعي الى الحل وليس الحل نفسه. فالحل اولاً في السماح لفرق التفتيش الدولية بمتابعة عملياتها بغض النظر عن رأي بغداد في تركيبتها او اسلوب عملها، ثم بعد ذلك في الحوار سواء عبر الابراهيمي او مباشرة، لكن بالتأكيد ليس في اطار التصعيد الحالي الذي يشبه وضع الزيت على النار.

ان الطريق الوحيدة المفتوحة امام العراق بعد عقدين من التجارب العسكرية هي الطريق الدبلوماسية. انها الاقصر والاكثر مباشرة. وما دمر في حربين هائلتين من اقتصاد وعلاقات لا يمكن ان يعوض الا في الاستقرار. وخارج مثل هذا الاستقرار لن يستطيع العراق العثور على حجمه الطبيعي ودوره الطبيعي كقوة توازن في الخليج وفي العالم العربي، وليس العكس.

وفاني دياب

أميركا تريد ضرب العراق
USA
محمود كحيل

مؤتمر الدوحة وغرائبه

أحمد عباس صالح

اصرار دولة قطر منذ وقت مبكر على ان يعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في موعده شيء مثير للانتباه. فالموضوع اساسا يفجر اسئلة كثيرة حول السياسة العربية والتضامن العربي والموقف من القضية الفلسطينية والوجود الاسرائيلي واطماعه واساليبه القهرية بشكل عام.

ويصرف النظر عن الاسس التي اعلنتها الحركة الصهيونية لقيام الدولة الاسرائيلية على الارض الفلسطينية منذ البداية فإن التعامل اليومي منذ قيام الدولة مع الفلسطينيين والعرب، هو الحروب العدوانية وكلها من جانب اسرائيل، فيما عدا حرب 1973، التي كانت محاولة لاسترداد الاراضي المحتلة بسبب آخر حرب اسرائيلية ضد العرب، والتي ما زالت محل اخذ ورد حتى الآن. وطوال الخمسين سنة الماضية والعالم العربي يعاني اشد المعاناة من الوجود الاسرائيلي وسياسته الرامية الى اضعافه من كل الجوانب. فكلما جمع العرب سلاحا شنت اسرائيل حربا لتدمير هذا السلاح، حتى اصبحت الحروب الاسرائيلية عقبية كل عشر سنوات حتى يكون التدمير عسكريا واقتصاديا ومستنزفا لكل الطاقات العربية. وعندما تعجز اسرائيل عن تحقيق انتصار على العرب تتدخل الولايات المتحدة بالجسور الجوية لتزويدها بالسلاح او بالخبرة والتكنولوجيا المتقدمة، كما حدث في حرب 1973، حيث راحت الاسلحة الثقيلة تتدفق على الجانب الاسرائيلي وتنزل في ارض المعركة في سيناء مجهزة بكل شيء، بينما كانت الطائرات الاستطلاعية تقدم المعلومات للقيادة الاسرائيلية عن الجيوش العربية. وقبل ذلك وفي حرب 1967، حيث ضربت الطائرات المصرية على الارض بواسطة الطيران الاسرائيلي كان الطيارون من الامريكان والالمان والفرنسيين والانجليز وفقا لما ظهر بعد ذلك عقب انتهاء الحرب.

ومن الممكن القول ان كل ما حدث للعالم العربي من ارتباكات وتأخر في هذا المجال او ذاك يرجع الى تنفيذ الفكرة الصهيونية الحمقاء والاصرار عليها وفقا لمفاهيم لم تعد قائمة او مقبولة الآن. ومع ان الخيبات الاسرائيلية كثيرة خلال نصف القرن المنقضي في ميدان الحرب وغيره، الا ان الفكر الصهيوني وحلفاءه عمدا الى تضخيم الصورة الإسرائيلية بغرض ردع العالم العربي وتخويفه، بما في ذلك تزويدها بالسلاح النووي وغض الطرف عن ذلك على الرغم من الدعوة العالمية لتنقية العالم من هذه الاسلحة المعادية للحياة.

لقد كان العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية مهيئا، ربما اكثر من غيره، لأن يقوم بنهضة كاملة. ومنذ الحرب العالمية الاولى وهذا العالم يعيد بناء نفسه على اسس عصرية ويدخل الى العصر الحديث باقدام ثابتة، ولكن ما ان قامت الدولة الاسرائيلية حتى اصبح هذا التقدم مستحيلا، اذ وضعت كل المدخرات في الخدمة الدفاعية وفي سباق التسلح، الذي كان احدى سمات مرحلة الحرب الباردة. فضلا عن الاضطرابات المختلفة الناتجة عن مواجهة قوى كبرى قبلت واحتضنت الفكرة الصهيونية.

ولا يجادل، الا المغرضون، في ان كل ما يعانيه العالم العربي ناتج عن هذه المواجهة غير العادلة المفروضة عليه فرضا. ولقد قبل العرب لاسباب عديدة ان يدخلوا في عالم الحوار والدبلوماسية من اجل انهاء هذه المواجهة والتقاط الانفاس واعادة ما تهدم من الابنية الكثيرة التي دمرتها تلك الحروب الاسرائيلية الدورية، وفي مقدمة ذلك جميعا البناء الثقافي والسياسي. ولكن المأزق الاسرائيلي يجعل التوصل الى حلول سلمية شيئا شبه مستحيل.

فمنذ فترة غير قصيرة بدا ان الفكرة الصهيونية تفقد الكثير من منطقها، فهي فكرة تنتمي الى عصر القوميات في القرن التاسع عشر، ثم صارت مسكوتا عنها اثناء الحرب الباردة، ولكن بانتهاء هذه الحرب فقدت الفكرة اغلب مقوماتها باعتبارها حركة علمانية لتحرير يهود العالم من الاضطهاد وانشاء وطن قومي. وظلت الدولة الاسرائيلية في احسن احوالها بالنسبة لليهود ملجأ احتياطيا للمستقبل حين تشتعل من جديد نيران التعصب الديني والعرقي.

ولهذا بدأت الآيديولوجيا الدينية تحل تدريجيا محل الفكرة الصهيونية، واصبحت الارض الفلسطينية ليست مجرد وطن قومي، بل رسالة ومهمة دينية، والتشبث بالارض ليس تشبثا بوطن، بل بعقيدة الهية. وهكذا اصبح الصهيونيون الجدد حاخامات واتباعهم من المهووسين دينيا، وهو اتجاه يبدو انه سيزداد اتساعا مع مرور الوقت بسبب عجز الفكرة الصهيونية العلمانية عن ان تقدم عقيدة سياسية مقنعة لأغلب اليهود.

والمشكلة اليهودية امر بالغ التعقيد، وعلى الرغم من كل المعالجات الفكرية القديمة فإن المشكلة لا تجد لها حلا. وها هو ذا الحل الاسرائيلي وفقا للفكرة الصهيونية يتعرض لحروب وانشقاقات واتفاقات سرية، وغوص في الكثير من المجالات اللاأخلاقية كتجارة السلاح والمخدرات وساحات التجسس والمؤامرات. ومن المؤكد ان الصهيونية الجديدة القائمة على الآيديولوجيا الدينية سوف تجد نفسها تزرع الخصومات والاحقاد في كل ما يحيط بالدولة الاسرائيلية. واي مراقب محايد من حقه ان يتفاءل بالعالم الجديد، فتيارات الاستنارة والتسامح اكثر من تيارات التعصب والانغلاق. واليهودي بشكل عام يتمتع بحق المواطنة في اعلى درجاته ليست باعتباره يهوديا، بل باعتباره مواطنا، وحتى في المواقع التي تعشش فيها افراخ التمييز العنصري، يتمتع اليهود اكثر من غيرهم بطمأنينة اكثر، وفي استطاعتهم التحصن دائما وراء العداء للسامية. وقد يصبح مستحيلا في وقت قريب جدا ان تغري اسرائيل احد اليهود بالقدوم اليها. ولولا تصفيات الحرب الباردة وما اعقبها من مشاكل لكان من المستحيل ان تتحرك موجات الهجرة من الاتحاد السوفياتي السابق. والجميع يعلمون ان سياسات وخططا عديدة وضعت بتشجيع من الدول الكبرى لحث ودفع يهود الاتحاد السوفياتي للهجرة الى اسرائيل.

ولعله لهذه الاسباب جميعا يقوم التوتر في اسرائيل، وتعلو كلمة العناصر المتطرفة. وهو امر ينبغي وضعه في الحسبان عند النظر في موضوع السلام وعلاجه.

ومهما يكن من امر فإن التاريخ يقف الى جانب الحق العربي، واذا فشلت مشروعات السلام الآن، فإن الايام القادمة ستفرض حلولها بشكل موضوعي يستمد اصوله من التاريخ والجغرافيا معا. وما يفعله المتطرفون الاسرائيليون الآن ليس الا هدرا للقوى البشرية وللأمن والاستقرار اكثر من اي شيء آخر.

ومن هذه الزاوية يرحب العرب بالسلام بينما يتخوف منه المتطرفون الاسرائيليون، وهو امر يشهده العالم اجمع الآن.

ومشروع بيريز للسلام هو آخر محاولة يقوم بها العلمانيون الصهاينة للتعايش في المنطقة، مع تهذيب قليل او كثير في مسألة سيادة الدولة الصهيونية علميا وتكنولوجيا في المنطقة، وقيادتها للعمل الاقتصادي فيها، لما لها من علاقات دولية، خاصة في مجال التجارة والاقتصاد، وكان الصهاينة القدامى المعايشون للفترة الاستعمارية يتخيلون ان اسرائيلهم سوف تكون بريطانيا الاستعمارية في العهد الفيكتوري التي حكمت قارات شاسعة وشعوبا تعد بمئات الملايين بينما لم يتعد سكان بريطانيا في هذا الوقت اكثر من خمسة وعشرين مليونا. وفي الادبيات الاسرائيلية اقوال معروفة عن القوة العقلية والقوة العضلية، واسرائيل في هذه الاقوال هي العقل والعرب هم العضل او القوى العاملة.

حتى هذه الافكار، على الرغم من توافرها في مشروع بيريز لم ترض المتطرفين الاسرائيليين، وانحاز اكثر من نصف الاسرائيليين الى الفكر الديني الذي يعتبر الدولة الاسرائيلية حقيقة دينية مفروغا منها.

والحق ان العرب، بسبب سوء حظ تاريخي يتعرضون لمحنة كبيرة، هي مواجهة ارث هائل من الاحقاد والآلام والاحزان، واستراتيجيات دولية كبرى بنتها عقليات اعتقدت ان المنفعة هي اساس كل القيم، وتجاهلت كل ما بناه التراث الانساني من قيم ومبادئ تنقي المنفعة من شوائبها الضارة. ومهما يكن الامر فإن الشعوب العربية، على الرغم من كل الملابسات المحيطة، يمتلكون تراثا حضاريا وقدرات عالية على التفاعل مع كل انجازات الازمنة الحديثة، مما يساعد على الخروج من هذه الازمة بدون خسائر كبرى. ولهذا يبدو الامر غريبا عندما تأتي دولة قطر وتصبح ملكية اكثر من الملك، وتصمم على ان تعقد المؤتمر الاقتصادي الذي وضع اساسا ليكون المرحلة التالية للاتفاقات العربية - الاسرائيلية، حيث تستوعب اسرائيل في اطار تلك السوق الواسعة بمفهوم شرق اوسطي اكثر اتساعا من مفهومه القديم. ولم تهتم قطر بكل التعنت الذي قامت به حكومة رجل بالغ التعصب، ضيق الافق هو بنيامين نتنياهو الذي جاء على انقاض اضمحلال الاتجاه العلماني الليبرالي الذي بدأ ينزوي لصالح الاتجاهات الدينية المتطرفة داخل الدولة الاسرائيلية. ولا شك ان هناك خطأ في التقييم، فالتطبيع الذي بكرت به قطر، حتى قبل حلول موعد المؤتمر، امر يستحيل تطبيقه بشكل صحيح، قبل التوصل الى حل سلمي شامل يكفل الامن والسلام لجميع اطراف المعادلة. ولقد وقعت مصر على معاهدة سلام استردت بها ارضها المحتلة وجاهدت في تطبيع علاقاتها، ولكن هذا الامر لم يكن سهلا، بل يزداد كل يوم صعوبة، وجميع التعاملات التي تتم مع الدولة الاسرائيلية ما زالت تتم بعيدا عن العلانية وبتعثر شديد، ذلك انه من المستحيل عمل تطبيع حقيقي دون الانتهاء من كل المعوقات النفسية والمادية، وهو امر يدركه عقلاء اسرائيل اكثر من اي وقت مضى.

والذين يعارضون عقد مؤتمر قطر ليسوا ضد السلام بكل تأكيد، ولكن من ذا الذي يقبل تلك الاهانات التي توجه الى العرب والفلسطينيين كل يوم من جانب حكومة نتنياهو. من الذي يقبل كل العبث بالمواثيق والاتفاقات التي عبثت بها حكومة اسرائيل. فبدلا من الحلول السلمية، يضم رئيس الحكومة الاسرائيلية اراضي جديدة ويقيم مستعمرات لا يحق له ان يقيمها. بل هو يتعمد اثارة حتى الغرائز الدينية عند المسلمين والمسيحيين، ويرتكب كل يوم عملا مثيرا تتحطم عليه كل مشاريع السلام. ان الاسلوب الوحيد لدفع هؤلاء المتطرفين الى طريق السلام هو وقف كل شكل من اشكال التعاون. فما بال قطر تخرج عن الصف، وتغالي في تحديها للرأي العام العربي، وتعتبر عقد المؤتمر قضية كبرى كأنها تمس الكرامة القطرية.

والجميع يعرفون الضغوط المختلفة التي تقوم بها الولايات المتحدة لعقد هذا المؤتمر لاسباب قد تتعلق بضغوط اللوبي الصهيوني القوي التأثير. ولكن هذا لا يعني ان تنصاع الدول العربية لهذه الضغوط التي لا تقوم على اسس صحيحة، وهناك الكثير من الدول الصديقة للولايات المتحدة التي وقفت منها موقف المعارضة عندما تعارضت المصالح، وهو امر معروف في العمل السياسي منذ عهود بعيدة.

ومع ان العالم العربي لم يكن متحد المواقف دائما، الا ان القضية الفلسطينية، باعتبارها القضية المحورية لم يكن عليها خلاف. فالواقع ان اسرائيل بصورتها الحالية ليست اغتصابا للاراضي الفلسطينية فقط، بل تهديد قائم ومستمر لكل الحقوق العربية، بما في ذلك الدولة القطرية.

الإنسانية لا يمكن أن تواصل بقاءها وفق أخلاقيات القرن الحالي

اوسكار ايرياس*

لعل هناك من لا يدركون ان كوستاريكا حلت جيشها منذ عام 1948، اي في الوقت الذي بدأت تتسلح فيه غالبية دول العالم لخوض الحرب الباردة. بدأت كوستاريكا منذ ذلك الحين مسيرة بناء دولة رفاهية قائمة على اساس النظام الديمقراطي الشيء الذي مكنها من تحقيق مستويات متقدمة من التنمية في المجالات كافة. ومن خلال تجربة كوستاريكا ازدادت قناعتي بان توجيه الانفاق نحو التنمية بدلا عن تركيزها على الجانب العسكري من اهم الخطوات على الاطلاق في خفض معدلات الفقر في الكثير من الدول.

ويمكن ان نلاحظ بوضوح ان الكثير من الدول النامية لا تزال تعاني من شبح الفقر والبؤس، فحوالي بليون شخص لا يزالون في عداد الأميين واكثر من بليون يفتقدون مصادر مياه الشرب النقية بالاضافة الى 1,3 بليون آخرين يقل دخلهم اليومي عن دولار اميركي. وبالنظر الى حجم الانفاق على المؤسسات العسكرية في مختلف الدول يمكن ان نصل الى خلاصة هي ان توجيه هذه الموارد والامكانيات نحو التنمية يجنب الشعوب والمجتمعات الكثير من الهواجس التي ظلت ولا تزال تقض مضجع الكثير من الدول مثل الفقر والامية وكل المشكلات المترتبة على التخلف.

شهدت فترة السنوات العشر الماضية استقلال عدد من الدول الصغيرة التي كانت في السابق تحت نفوذ وسيطرة بعض القوى الاقليمية مثل الاتحاد السوفياتي السابق او جزء من دولة قومية اخرى مثل يوغوسلافيا او تشيكوسلوفاكيا السابقتين. فشعوب هذه الدول كافة توجهت صوب تقرير المصير والتاكيد على سيادة مناخ الحريات، لذا ينبغي علينا ان نقدم كل ما شأنه ان يدعم الديمقراطيات الوليدة.

زرت في الآونة الاخيرة جمهورية سلوفاكيا التي حصلت على استقلالها عام 1991. اعرب لي الرئيس ميلان كوكان عن قلقه ازاء حماية الامن القومي لجمهوريته التي يصل عدد سكانها الى اقل من مليونين. يواجه كوكان ضغوط الدول الاوروبية بشأن انضمام سلوفاكيا لحلف شمال الاطلسي (ناتو) او الاتجاه، بدلا عن ذلك الى تسليح دولته لتوفير الحماية اللازمة اذا لم تنضم الى الحلف.

كان رد فعلي الفوري على كوكان ان امامه اكثر من الخيارين السابقين، اذ بامكان بلاده ان تعلن السلام مع دول الجوار المتمثلة في ايطاليا والنمسا وكرواتيا والمجر. وهذه الدول كلها تحتفظ بعلاقات جوار جيدة مع سلوفاكيا.

واعتقد ان الخطوة العملية والمهمة تتركز في ضرورة ان تنتهج الدول العالمية والمجتمع الدولي بصفة عامة خطا يدعم بشكل مباشر نزع السلاح وتوجيه الامكانيات والموارد نحو التنمية يضاف الى ذلك مناشدة الجهات المصنعة للسلاح بفرض ضوابط جديدة على مبيعاتها خصوصا الى دول العالم الثالث. وخلال مايو (ايار) الماضي ضممت صوتي الى سبعة من الحاصلين على جائزة نوبل للسلام مطالبين بضرورة وضع مجموعة مبادئ وقواعد دولية تحكم عمليات بيع السلاح.

كما طرحت مكررا اقتراحا بتبني دبلوماسية وقائية بين الدول المستوردة للسلاح وذلك بغرض اجراء محادثات اقليمية حول نزع السلاح وخفض التسليح والانفاق على المؤسسة العسكرية منعا لحدوث اي سباق تسلح اقليمي. وطرحت اقتراحا آخر مطلع العام الجاري بتوصل دول اميركا الجنوبية ومنطقة الكاريبي الى فرض فترة تأجيل تمتد الى عامين على كل مشتريات الاسلحة، ووافقت غالبية الدول المعنية على ذلك ويمكن القول ان الاتفاق المذكور اذا دخل حيز التنفيذ سيصبح بالامكان توسيع اتفاق سابق يجعل من اميركا الجنوبية منطقة خالية من السلاح النووي، كما يمكن ايضا من خلال المفاوضات التوصل الى اتفاق يدعو الى الامتناع الطوعي عن شراء الاسلحة المتقدمة بواسطة دول المنطقة.

لا شك ان العنف والحروبات من اهم سمات قرننا الحالي. الا ان غالبية ضحايا هذه الحروبات وموجات العنف كانوا من المدنيين، وعلى زعماء القرن المقبل ان يدركوا تماما ان الانسانية لا يمكن ان تواصل بقاءها وفق قواعد واخلاقيات القرن العشرين.

لا يمكن ان ندعم زعماء الصلف والاستعلاء الذين آثروا عزل بلدانهم عن العالم. الشجاعة لا تتمثل في الاستجابة للازمات او اعلان الحرب لكن الشجاعة الحقيقية تكمن في الارتفاع الى مستوى الظروف المحيطة بنا لادراك العمق والحجم الحقيقيين للمشاكل وذلك سعيا الى الوصول الى حلها على اساس فهم طبيعتها في المقام الاول، وهذا يستدعي التأمين على اهمية وجود حس المسؤولية الاخلاقية. ينبغي ايضا ان نتقبل حقيقة ان مشكلات اليوم من صنع افكارنا وسلوكنا، كما ان التغيير لا يمكن ان يتأتى الا من خلال الوعي الانساني ولا يمكن ان يحدث هذا التحول في غياب مجموعة محددة من الالتزامات:

- اذا اردنا السعي للسلام مع بقية سكان هذا العالم، فلا بد ان نطور سلامنا الداخلي المتمثل في الامانة والتضامن والسخاء والعدل والرحمة. ويجب ان نبدأ بالتزام جانب الامانة مع انفسنا مع الاعتراف باخطائنا وتعلم مسامحة انفسنا.
- اذا اردنا تحقيق تنمية متوازنة، فعلينا ان نكيف انفسنا على نمط معيشة متوازنة ايضا، كما ينبغي علينا السعي لتحقيق السلام مع انفسنا على اساس ادراكنا لحاجاتنا الحقيقية والتخلي عن انماط الاستهلاك الزائد عن الحاجة.
- اما اذا اردنا الطمأنينة العاطفية، فيجب ان نتذكر دائما ان تقييم الناس انما يكون على اساس هويتهم وليس على اعتبارات ما يملكون. واذا ابقينا على معنى الامن العاطفي مركزا في الامتلاك الماضي، فاننا بذلك ندين انفسنا، اذ ان المقتنيات المادية يمكن ان تزول او تتلف. الطمأنينة الحقيقية تكمن في مقدرتنا على اعطاء وتقبل الحب ضمن عملية اخذ وعطاء مستمرة. هذا هو الترتيب النفسي الذي يرعى بحق العلاقات الانسانية القائمة على التعاون والتضامن والتعايش السلمي.

* الرئيس السابق لكوستاريكا، حائز على جائزة نوبل للسلام بفضل جهوده في السلام في اميركا الوسطى. المقال جزء من كلمة القاها اخيرا امام مركز بوسطن لابحاث القرن الحادي والعشرين.
خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع كريستيان ساينس مونيتور

الثقافة الإسلامية في الشرق الأقصى إبان حكم المغول (2 من 2)

30 ألفا من نخبة سمرقند وبخارى أرسلهم جنكيزخان إلى موطنه للاستعانة بهم

يمثل المغول فصلا مثيرا في التاريخ الانساني وتترجم سطوره معجزة شعب بدوي مهمل الذكر وحدود الثقافة نجح بهم قائدهم في تأسيس اكبر امبراطورية عرفتها البشرية في اقصر مدة. اذ تمكن تيموجين الذي سماه والده يسوكاي بهادر، على اسم الزعيم الذي انتصر عليه يوم مولده، من ان يتولى زعامة قبيلته بعد ان عرك الحياة وقسوتها وخبر الاعداء ومكرهم. وما لبث ان جمع قبائل المغول التي كانت نادرا ما تتحد تحت رايته وجعل منهم رجاله وجنده الذين سار بهم لفتح البقاع والاصقاع وخاصة بعد ان توجه القوريلتاي (مجلس القبائل) ملكا عليهم بلا منازع ولقبوه «جنكيزخان»، اي الملك الاعظم القوي في عام 1206. وقد تعرضنا في حلقة أمس الى فتوحات المغول وعلاقاتهم بالاسلام وفي ما يلي بقية الموضوع.

المغول والثقافة الإسلامية

قبيل ظهور المغول على مسرح التاريخ كانت الثقافة الاسلامية قد بلغت ذروتها في الازدهار والتقدم، وكانت مدن بخارى وسمرقند وبغداد وخوارزم مراكز العلم والمعرفة، تستقطب الطلاب بسمعة علمائها الذين ذاع صيتهم امثال الرئيس ابن سينا وابي ريحان البيروني وابناء موسى الخوارزمي وهم يتمتعون بالحظوة وعناية الملوك والخلفاء الذين يجزلون عليهم العطايا والهدايا الجليلة. ويساعدهم على ذلك الثراء والرخاء الذي عم بلاد المسلمين بفضل حركة التجارة الواسعة التي انتعشت في ظل الامن الذي توفر بفضل الحكم الاسلامي. وكان التجار المسلمون هم رواده في طرق التجارة الدولية في البر والبحر حينذاك. فقد وصلت سفنهم التجارية في طريق التوابل الى شواطئ الهند والصين وكوريا، وفي البر كانت قوافل التجارة في طريق الحرير بين الشرق والغرب وطريق الفراء بين الشمال والجنوب بيدهم. وبفضل سلوكهم واخلاقهم تمكن التجار المسلمون من اكتساب احترام الشعوب التي تعاملت معهم وتعرفت من خلالهم على الاسلام وحضارته. وقد تعرف المغول وهم يجاورون الشعوب التركية المسلمة من خلال تعاملهم بالتجار المسلمين واختلاطهم بالجماعات التركية المسلمة التي ظهرت بجوارهم بالاسلام وثقافته. وتشير المصادر الى صداقة جنكيزخان لثلاثة من التجار المسلمين في اوائل عهده هم جعفر خوجة وحسن ودانشمند حاجب، كما ان اتصال جنكيزخان بدولة خوارزمشاه قد بدأت بعلاقات تجارية كان قوامها تجار مسلمون. وكانت القافلة التجارية التي قتل افرادها في اترار يراسها اربعة تجار مسلمين ويظهر من اقوال جنكيزخان انه نصح قواده بتعليم ابنائهم جميع فنون الحرب حتى يمكنهم خوضها واتقين ثقة التاجر المتأكد من قيمة سلعته عند خروجه للتجارة. ومما يؤكد اعجابه بالثقافة الاسلامية ما ورد في التاريخ السري للمغول ان جنكيزخان بعد ان استولى على خوارزم امر بتعيين حاكم له في كل مدينة. وعندما قدم اليه يلواج وابنه مسعود من اوركنج وشرحا له نظام ادارة المدن، رأى كلامهما معقولا وعين مسعود واليا على ما وراء النهر ويلواج على شمال الصين. والاويغور الذين استعمل جنكيزخان كتابتهم في تصريف شؤون دولته وتعلم حروفهم لكتابة لغته، كانوا شعبا قد اصبح اغلبه مسلما ومؤسس حضارة اسلامية تركية مزدهرة في عهد دولة قراخان ومركزها كاشغر.

والواقع ان الحضارة الاسلامية بما بلغته من السمو والرقي، هي التي فرضت نفسها على المغول ولم يكن امام خصومها الا الاعجاب والاخذ باطرافها. فمثلا جغتاي خان اكثر امراء المغول كرها للاسلام، وقد لاقى المسلمون منه الامرين وكان يعاقبهم على اقل هفوة وكثيرا ما يكون العقاب الرهيب هو الاعدام. وقد كان له وزير مسلم هو قطب الدين حبش، وكان مقربا منه حتى ان كل واحد من ابناء جغتاي اتخذ ولدا من ابناء حبش صديقا له.

وهولاكو الذي قام بغزو بغداد وقتل الخليفة العباسي في 10 فبراير (شباط) 1258 هو الذي استعمل نصير الدين الطوسي لاقامة مرصد في مدينة مراغة، ويذكر ان والدة قوبيلاي خان سورخا خاتون بيكي، مولت بناء مدرسة الخانية في بخارى. ومع مرور الزمن كان اكثر امراء المغول يتخذون المسلمين وزراء وكتابا واطباء ومدرسين لابنائهم. وقد ادى هذا بالطبع لاحتكاكهم وتاثرهم بالثقافة الاسلامية ثم اسلامهم واندماجهم في المجتمع الاسلامي.

لقد دخل الاسلام الى مناطق الشرق الاقصى قبل ظهور المغول بعدة قرون حيث قدم اليها التجار المسلمون عبر طرق القوافل البرية التي عرفت باسم طريق الحرير، كما أن السفن التجارية كانت تبحر شرقا الى موانئ الهند والصين وجاوا، فوصلها المسلمون الاوائل حاملين معهم نور الايمان واليقين، واقبل اليهم الاهالي وتأثر بسلوكهم وثقافتهم من تأثر، وظهرت بينهم جماعات اسلامية، ومع ذلك كان اثرهم محدودا، خاصة في الصين حتى اذا فتحها المغول ووحد اجزاءها قوبيلاي خان تحت رايته، استعان بالمسلمين في ادارتها، ويبدو ان اعجاب المغول بالثقافة الاسلامية لم يقتصر على من كان منهم في ديار الاسلام بل تعدى الى من عاش منهم في الصين، وهي بلاد ذات حضارة عتيقة، ولكن الحضارة الاسلامية في ذلك العصر كانت متقدمة ومتميزة.

وقوبيلاي خان لم يكن يشذ عن بقية امراء المغول في كرهه للاسلام، فهو الذي منع المسلمين من الذبح الشرعي، ولم تكن هناك قبل ان يكون خانا اعظم شخصيات مسلمة في بلاطه، ولكن ما وصل اليه المسلمون من التقدم العلمي والحضاري هو الذي شجع قوبيلاي خان وغيره للاستفادة منهم ومن ثقافتهم، فاستعمل المسلمين بشكل واسع، فهم كتاب في كل الوزارات وقادة في الجيش وولاة مقاطعات، فقد كان المسلمون حكام ثماني من اثنتي عشرة مقاطعة صينية، ومن اشهرهم بالطبع السيد الاجل شمس الدين عمر البخاري الذي اصبح حاكما على ولاية يونان عام 1274م، فهو الذي ادخل الاصلاحات في الحياة الاجتماعية وعلم الاهالي الآداب والاخلاق والسلوك كما علمهم

رحمة الله عناية الله *

الحرث والزراعة، واليه يرجع فضل استصلاح يوننان وجعلها مقاطعة صينية، وقد اشاد بعمله المستشرق الفرنسي فيسير A. VISSIERE. ويقول المؤرخ الشهير رشيد الدين فضل الله: «وقد وزر السيد الاجل مدة خمس وعشرين سنة ولم تصدر عنه نميمة او وشاية ولم تلحقه نكبة وانما توفي بالقضاء الاجل وهذا من النوادر».

والامير احمد الفناكتي اصبح وزيرا لقوبيلاي خان وكان حل الامور وعقدها في يده. ونظرا لمنزلته الكبيرة كان يسمى شوفنجان - يعني الوزير الالمعي - وقد تولى الامور المالية بجدارة لاكثر من 25 عاما عمل خلالها على تشجيع التجارة مع العالم الاسلامي، وكان التجار المسلمون يعملون في قوافل التجارة البرية وكذلك في التجارة البحرية بين الصين والهند وجنوب شرق آسيا وفارس وحتى في كوريا حينذاك.

وقد شجع المسلمون العاملون في حكومة يوان المغولية اخوانهم المسلمين من اهل العلم والعمل على القدوم الى مناطق الصين والاستقرار فيها والمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية، فظهر مثقفون مشهورون من العرب في عهد يوان منهم شان سو Shan Ssu وكان مسؤولا كبيرا في عهد المغول وضليعا في الادب الصيني والتاريخ ايضا ودرس علم الفلك والجغرافيا والموسيقى والرياضيات والري، كما درس الكتب الاجنبية. وكانت له مؤلفات كثيرة ولكن معظمها فقد وما بقي حاليا من مؤلفاته هو كتاب بحث عام عن منع فيضان مياه النهر الاصفر Ho Fang Tung حفظ في الموسوعة الكبرى لفترة حكم جانغ لو Tung la ta tien ومن العلماء من اصول عربية ايضا بوشو جنغ Pucheng Shau وتينغ هو نين Ting ho-nien.

وقد اظهر المغول منذ البداية اهتمامهم بالعلماء والمهندسين والاطباء واصحاب الحرف الدقيقة، فعندما استولى جنكيزخان على سمرقند وبخارى اخذ منها اكثر من ثلاثين الفا من الحرفيين والصناع وارسلهم الى موطنه، وكذلك كان اهتمام خلفائه بهم وحسن معاملتهم برواتب مجزية ومكافآت قيمة مع اعفائهم من الاعمال الشاقة. ومع أن اهتمام المغول لم يقتصر على النخبة العلمية بالمسلمين فحسب بل قدم الى بلاطهم علماء واطباء من الهند وكوريا، الا ان الحضارة الاسلامية كانت ذات اثر فعال خاصة في ميادين الطب والهندسة والفلك.

فمثلا في المستشفى الامبراطوري Kuang hui ssu انشأ قسمان للطب الاسلامي لمعالجة الامبراطور ورجال البلاط احدهما في تا تو ta tu (بكين الحالية). والثاني في شانغ تو Shang tu (كاي بينغ). وكان المسؤولون المغول غالبا ما يراجعون الاطباء المسلمين. وقد وجدت ستة وثلاثين مجلدا من الوصفات الطبية الاسلامية في البلاط في تا تو. ومن الوصفات الطبية التي دخلت في الاستعمال دواء سمي بالشراب she li pieh يستورد من سمرقند ويستخدم للاسهال.

واستخدم قوبيلاي خان مهندسا عربيا اسمه مختار او اختيار الدين yeh hei tiehch erh لوضع التخطيط الهندسي لمدينة تا تو وهي بكين الحالية عام 1267. وقد حظيت مدينة خان باليق كما كان يسميها المغول، بالاهتمام الكبير لاظهار قوة الامبراطورية وجبروتها، فوضع المهندس تصميمها بكل عناية وحسب تقاليد الصين، ولكن لم ينقل نظام البناء المعماري الصيني التقليدي حرفيا بل طوره وادخل عليه اساليب جديدة بصورة خلاقة.

ولم يقتصر الاثر الهندسي على البناء، بل ادخل المسلمون الصناعة الحربية ومنها استعمال المنجنيق في دك الحصون والقلاع. فعندما منيت القوات المغولية بالهزيمة في فتح مدينة هسيانغ يانغ Hsiang yang عام 1268 ارسل الايلخانيون في ايران قائدين هما اسماعيل وعلاء الدين لمساعدة قوبيلاي خان. وقد أعمل هذان القائدان المنجنيق والمدافع، فادى استخدامهما الى سقوط المدينة في يد المغول. وعلى اثر ذلك جرى تأسيس ادارة المدفعية عام 1274 ثم غير اسمها الى قيادة المدفعين ومركز تدريب المدفعي تحت اشراف داروغجي.

وبعد ان امر هولاكو ببناء مرصد في مراغة عام 1258م بعث بالفلكي المسلم جمال الدين بن محمد البخاري الى قوبيلاي خان في الصين. وقد جلب هذا العالم معه الاجهزة الفلكية من الاسطرلاب وذات السمت وذات الخلق وكرة السماء وكرة الارض مما شجع قوبيلاي خان لتاسيس معهد الفلك الاسلامي.

وقد وضع جمال الدين تقويما جديدا عرف باسم تقويم العشرة آلاف سنة wan nien li وقدمه الى البلاط الامبراطوري، وعلى ضوء ذلك قام الفلكي الصيني كوشو جينغ kuo shou ching بصنع آلاته الخاصة واصلاح تقويمه shou shih li. ويذكر ان اول خريطة مجسمة للارض في الصين كانت هي التي جلبها معه جمال الدين البخاري.

في الواقع ان الثقافة الاسلامية لعبت دورا كبيرا واثرت تأثيرا واضحا في الحياة الاجتماعية والثقافية في الصين، فآلات الطرب المختلفة دخلت مع المغنين المسلمين الى الصين، وانتشرت فيها بعض الحان الشعوب الاسلامية مثل كانغلي Kangli. وظهر عدد من الملحنين والمغنين المسلمين امثال ماجيو قاوه Machiu kao وعلي يويه تشنغ Ali yueh ching واماقاوان يون شي kuan yun shih، فقد انتشرت الحانه واطلق عليها نغمة هايان hai yen ومنها انبثقت اوبرا كونتشيانغ kun chaning، كما اهتم المغول بدراسة اللغتين العربية والفارسية وفتحت الكلية الوطنية لدراسة الخط الاسلامي والخط العربي Hui huikuo tzu في عام 1289. وفي عام 1957 اكتشف بعض علماء الآثار خمسة مربعات من الحديد متساوية الاحجام. وكانت هذه المربعات موضوعة في داخل اربعة احجار مربعة محفورة وسموها المربعات السحرية. وكانت مصنوعة من ارقام عربية مرتبة ترتيبا سحريا بحيث يكون مجموع كل منها سواء الارقام الافقية او العمودية الترتيب 111. ويعتبر هذا اكتشافا بالغ الاهمية اذ يقيم الدليل على تطبيق الارقام العربية في الرياضيات في الصين. وفي الحياة الغذائية دخلت انواع عدة من الاطباق الاسلامية من الشرق الأوسط وفارس وآسيا الوسطى، ومن هذه الاطباق التي اشتهرت المعكرونة الطويلة لغمان والزلابية Chiao tzu. وهناك العديد من الاطباق التي ذكرت في كتاب الغذاء الامبراطوري المغولي yin shan chieng yao. وفي الكتاب الذي وضعه هو سو هوي Hu ssu hui واسمه الشراب والغذاء طبقا للاسس والاحتياج. في عام 1330م ذكر اكثر من 564 غذاء ودواء منها ستون نوعا من غرب آسيا.

ولم يقتصر نشاط المسلمين على الصين فحسب بل وصل المسلمون مع الجيش المغولي في حروبه الى اليابان وانام وبورما وكوريا. وفي البلدان التي احتلها المغول عمل المسلمون في مراكز الحكم والقيادة ومنهم مين بو Minbo الذي كان الشخصية الثالثة Tee chang kun في بلاط جونغ يول Chung yal ملك كوريا ثم اصبح واليا لمدينة بيونغ يانغ. والواقع قد تبوأ المسلمون مراكز مرموقة وكان لهم نفوذ وصيت في كوريا يشاركون في المراسم الحكومية والاحتفالات الرسمية. ومن العائلات الحالية التي تعود الى اصل اسلامي دوك سو جانغ Dok su chang التي يرجع اصلها الى المسلم الاويغوري جانغ سون يونغ Chang sun yong. وكان الملك جونغ يول Chung yol. تقديرا لخدمات هذا المسلم قد منحه مقاطعة دوك سو Dok sue. ومع مرور الزمن انصهرت هذه الاسرة المسلمة في المجتمع الكوري ونسيت اصولها ودينها. ومع انتشار المسلمين بالطبع كانت الثقافة الاسلامية تبرز اثرها في المجتمع الذي يعيشون فيه وخاصة ان توليهم المناصب الرسمية ساعد اخوتهم في التجارة والعمل بحرية للانتقال والاستقرار في مختلف المناطق التي كانت في حكم اسرة يوان. بل تعدى ذلك الى الدول المجاورة اندونيسيا والفلبين واليابان بسبب التجارة الواسعة التي تمتع بها المسلمون في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين.

الثقافة الاسلامية التي بلغت اوج قوتها وازدهارها على أسس مبادئ الدين الحنيف وفتحت قلوب الناس بتعاليم الدين الاسلامي الخالدة، هي التي استطاعت أن تتغلب على همجية المغول ووحشيتهم منتصرة على دسائس البوذيين والصليبيين. وتحول المغول الى مسلمين او الى مساعدين على نشره. والاهتمام بالثقافة الاسلامية الصحيحة ونشرها لا شك انهما سيعيدان الامجاد التليدة في هذا العصر الحديث.

* مدير إدارة الدراسات والبحوث برابطة العالم الإسلامي

المصادر:

1 - رشيد الدين فضل الله الهمذاني
ترجمة فؤاد عبد المعطي الصياد وزملائه
جامع التواريخ - الايلخانيون
المجلد الثاني - الجزءان الاول والثاني
دار احياء الكتب العربية - مصر
تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوقتاي قان الى تيمور قان
دار النهضة العربية - بيروت 1983

2 - عطا ملك الجويني
ترجمة الدكتور محمد التونجي
تاريخ فاتح العالم جهانكشاي
مجلدان - دار الملاح للطباعة والنشر - دمشق 1980

3 - الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد
المغول في التاريخ - الجزء الاول
دار النهضة العربية - بيروت 1980

4 - بدر الدين و. ل. جي
تاريخ المسلمين في الصين في الماضي والحاضر
دار الانتشار - طرابلس - لبنان 1394هـ

5 - بدر الدين حي الصيني
العلاقات بين العرب والصين
مكتبة النهضة المصرية - القاهرة 1950

6 - ابراهيم تنغ جين يوان
تعريب محمود يوسف لي هواين
الاسلام في الصين
دار النشر باللغات الاجنبية بكين 1991

7 - برتولد شبولر
ترجمة خالد اسعد عيسى
العالم الاسلامي في العصر المغولي
دار حسان - دمشق 1982

8 - محمد أسد الله صفا
جنكيزخان.. اعلام الخراب رقم (3)
دار النفائس - بيروت 1988

9 - زانغ هو
المعاملات بين الصين والعرب في العصر الوسيط
في مجلة حصاد ندوة الدراسات العمانية
البحوث والدراسات التي قدمت في الندوة
ذو الحجة 1400هـ نوفمبر (تشرين الاول) 1980
الجزء السادس 1407/1986 ص 6 - 57

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ الجاثية / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه» متفق عليه.

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.07	6.27	12.04	3.18	5.43	7.13
المدينة المنورة	5.10	6.32	12.05	3.16	5.39	7.09
القدس الشريف	4.37	5.59	11.24	2.25	4.47	6.05
الرياض	4.41	6.04	11.37	2.47	5.11	6.41
القاهرة	4.44	6.13	11.39	2.42	5.04	6.23
الخرطوم	4.25	5.55	11.33	2.51	5.22	6.29
الرباط	5.22	6.50	12.16	3.08	5.33	7.00
تونس	5.21	6.49	12.10	2.55	5.18	6.45
الكويت	4.44	6.05	11.32	2.36	4.58	6.17
ابوظبي	5.16	6.36	12.13	3.23	5.43	7.13
المنامة	4.31	5.50	11.21	2.30	4.52	6.09
الدوحة	4.15	5.45	11.19	2.31	4.50	6.20
مسقط	4.55	6.15	11.56	3.13	5.29	6.54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.48	5.58	12.03	3.03	5.39	6.39
عمان	4.35	5.58	11.20	2.21	4.41	6.04
بغداد	5.22	6.52	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.08	7.40	12.49	3.32	5.55	7.25
نيقوسيا	4.21	5.44	11.35	2.53	5.24	6.46
اثينا	4.58	6.25	12.14	3.30	6.02	7.23
لندن	5.35	7.05	11.45	2.09	4.24	5.54
باريس	5.20	6.57	12.40	3.42	6.20	7.52
روما	5.14	6.48	11.55	2.36	5.00	6.28
بروكسل	6.00	7.43	12.27	2.43	5.10	6.47
مدريد	6.18	7.50	12.59	3.44	6.07	7.34
جينيف	6.43	8.23	1.20	3.50	6.45	7.50
فيينا	5.06	6.47	11.39	2.04	4.39	6.05
برلين	5.28	7.12	11.51	2.02	4.29	6.07
فرانكفورت	5.41	7.23	12.10	2.29	4.55	6.31
ستوكهولم	5.29	7.20	11.33	1.15	3.43	5.27
كوبنهاجن	5.39	7.26	11.54	1.53	4.21	6.02
امستردام	6.01	7.46	12.25	2.36	5.03	6.41
نيويورك	4.59	6.32	11.41	2.24	4.48	6.15
واشنطن	5.10	6.41	11.53	2.41	5.04	6.29

مخيم كشفي تقيمه الندوة العالمية للشباب الإسلامي في كندا

الرياض: من سعد السهيمي

نفذ مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في كندا المخيم الاول له منذ انشائه تحت عنوان «افخر ان اكون مسلما» ذكر ذلك لـ«الشرق الأوسط» ممثل الندوة محمد الخطيب، واضاف انه اختير لهذا اللقاء غابة تابعة لمنظمة الكشاف الكندي تقع شمال مدينة «تورنتو اسمها «وود لاند» وهي عبارة عن غابة واسعة تحتوي على عدد من المهاجع التي يتسع كل منها لخمسين شخصا بالاضافة الى امكنة تصلح لنصب الخيام. وكان المخيم اصلا مخصصا للبنات من سن 8 - 14 ثم سمح ايضا بمشاركة الاولاد بين سن الثامنة الى العاشرة لوجود شعور بأن الاولاد في هذه السن يعانون من الاهمال ولا تقام لهم مخيمات وانشطة كافية.

وذكر الخطيب بان عدد الحضور بلغ قرابة المائة وكان البرنامج منوعا يبدأ بعد صلاة الفجر الجماعية ثم بالادعية والمأثورات ثم بتناول قليل من الفاكهة ثم الرياضة الصباحية، وبعدها راحة ثم يتتابع البرنامج شاملا اوقات الصلاة وبعض الفقرات الثقافية والمسابقات والانشطة الرياضية. وعند المساء بعد صلاة المغرب جمعوا بعض اغصان الاشجار واوقدوا عليها نارا وجلسوا بقربها لينطلق محدثهم يروي لهم قصة من التراث الاسلامي يأتي فيها على ذكر الجنة والنار فيكون الحديث مجانسا للحال والمقام فيزداد التفاعل والانسجام. ثم يتبع الحديث اسئلة واجوبة وشيء من السمر والطرائف وبعدها ينتهي اليوم بصلاة العشاء والادعية المأثورة ثم الذهاب الى النوم.

واستعرض الخطيب بعض فقرات البرنامج الثقافي حيث قال «كانت المحاضرة في اليوم الاول للدكتورة ضحى الناشف التي اوردت قصة من التراث الاسلامي زينتها بكثير من التعليقات التربوية المناسبة. بينما كان محاضر اليوم الثاني الاستاذ محمد زاهد عبد الفتاح ابو غدة الذي تناولت كلمته موضوع المخيم «افخر بأن اكون مسلما» حيث بين للحضور عظمة الاسلام واننا جديرون بان نفخر باسلامنا رغم اننا قلة في بلاد الغرب وان الاسلام العظيم الذي نحمله فيه الحلول لكل المشكلات التي يعاني منها الغرب، غير انه ذكرهم بأن الدعوة لا تكون الا بالقدوة الصالحة وبزيادة المحبة والتماسك والتعاون بين افراد الجالية المسلمة المتعددة الجنسيات اللغات. واختتم الخطيب حديثه بقوله: لقد خرج الجميع من المخيم وقد ازدادوا تعارفا واخذوا خطهم من التربية والرياضة والنشاط وكل منهم يعيش على امل اللقاء في مخيم الندوة الثاني في كندا في العام المقبل.

اتفاق تعاون بين اليونسكو وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية

باريس - ق.ن.ا: تم اخيرا على اتفاق تعاون بين منظمة اليونسكو وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية وذلك على هامش اعمال الدورة 29 للمؤتمر العام للمنظمة المنعقد بمقرها في باريس.

وقد وقع على الاتفاقية من جانب اليونسكو فيديريكو مايور المدير العام للمنظمة ومن جانب جمعية الدعوة محمد احمد شريف امين عام الجمعية. ويأتي هذا الاتفاق ليعزز الاتفاقين السابقين الموقعين بين المنظمة والجمعية عام 1980 وعام 1984 واللذين بموجبهما جرى تنفيذ عدد من المشاريع الثقافية والتربوية والعلمية في عدد من بلدان العالم الاسلامي.

وقد شدد فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو على اهمية التعاون بين المنظمة والجمعية في مختلف المجالات.. مشيرا الى اهمية التبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة كطريق للتفاهم والتعارف وحل للنزاعات عبر تجاوز العقبات التي تقف دون نبذ العنف والتفرقة والحروب. واشاد مايور بالبرنامج الذي تم الاتفاق عليه مع الجمعية لما يفتح من افق جديدة للتعاون في كافة النواحي العلمية والتربوية والثقافية.

وتقدر تكاليف المشاريع المدرجة في اتفاقية التعاون الجديدة بما يزيد عن المليون دولار تقوم الجمعية بتمويلها ومن بين المشاريع حفر مجموعة من ابار الشرب في عدد من دول منطقة الساحل الافريقي وانشاء كرسي للتسامح والحوار بين الاديان في احدى جامعات الاندلس ودراسة جدوى لاعداد فيلمين وثائقيين عن مراكز الاشعاع الثقافي العربي والاسلامي في منطقة الساحل الافريقي وفي الاندلس.

كما تتضمن الاتفاقية برامج تربوية منها انشاء كرسي لليونسكو في احدى الجامعات الافريقية لتدريس اللغة العربية. ومن المتوقع ان تساهم اليونسكو في مختلف مراحل انشاء وتطوير منارة الثقافة العربية الاسلامية المزمع انشاؤها في مدينة كانو بنيجيريا.



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

33.5 مليار ريال عائدات الضرائب في اليمن حتى نهاية أكتوبر

صنعاء: من عادل السعيد

بلغت حصيلة الايرادات الضريبية التي حققتها مصلحة الضرائب في اليمن من مختلف الاوعية والمصادر نحو 33,5 مليار ريال يمني للفترة من اول يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1997 متجاوزة بذلك مخطط هذه الفترة بنسبة 20 في المائة من ربط الموازنة العامة.

واوضح الدكتور احمد عثمان دولت رئيس مصلحة الضرائب، ان المصلحة حققت ما كان مخططاً لها لهذا العام خلال عشرة اشهر فقط محققة بذلك نسبة نمو تقدر بنحو 33 في المائة وبمبلغ 7,5 مليار ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغت جملة الايرادات لنفس الفترة 25,3 مليار ريال، مضيفاً ان المصلحة تعمل حالياً على تنفيذ الاصلاحات الضريبية وبشكل تدريجي وفقاً لمقررات برنامج الاصلاح الاداري والاقتصادي الذي تتبناه الحكومة اليمنية منذ العام 1995.

وتعد مصلحة الضرائب واحدة من اهم المؤسسات الايرادية التي يعول عليها في سد العجز في الموازنة العامة للدولة، رغم الصعوبات التي تحول دون تحصيل الرسوم الضريبية المختلفة على النحو المطلوب بسبب الافتقار الى الهياكل المؤسسية الفاعلة، وضعف الآلية المعتمدة حالياً في هذا الاطار، الامر الذي دفع الحكومة الى ايلاء عناية خاصة بهذه المصلحة والعمل على تحقيق الاصلاحات الادارية والمؤسسية التي تفصل عملها كمصدر ايرادي اساسي.

المافيا الروسية تنشط في الخليج

استثمارات عصابات المخدرات والجريمة تمهد لإنشاء أكبر امبراطورية مالية في العالم

لندن: من موسى مهدي

قدر خبراء في مؤتمر الجرائم المالية الذي عقد في لندن امس حجم اموال الجريمة المنظمة بحوالي 500 مليار دولار وان هذه الاموال اذا تركت لها الفرصة لتنمو وتستثمر دون عقبات ربما تصبح في سنوات قليلة اكبر امبراطورية مالية في العالم. وتشكل الاموال المتحصلة من بيع المخدرات وتودع عبر واجهات مختلفة في المؤسسات المصرفية حوالي 70 في المائة من هذه الاموال فيما تشكل الاموال المختلسة من الدول والشركات والاشخاص واموال التهرب من الضرائب النسبة المتبقية. وقال ارات بولوم هيفل نائب مدير التحقيقات المالية في مؤسسة «برايس ووتر هاوس» في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» حول حجم الجرائم المالية واستهداف بعض العصابات لمنطقة الخليج «ان الحجم الفعلي لا يبدو كبيرا ولكن هنالك نشاطا ملحوظا من قبل عصابات روسية تعمل في غسيل الاموال». ونبه الى ضرورة تشديد قوانين مكافحة غسيل الاموال في هذه الدول، لانها اسواق مالية ناشئة ومستهدفة من قبل العصابات الدولية.

الى ذلك قال مارتن كيني الرئيس التنفيذي لشركة «انتركليم ليمتد» الاميركية التي تعمل في استعادة الاموال المختلسة، ان تقدم التقنية المالية، اضافة الى التشريعات السيادية التي توفر الحماية لمراكز «الداوفشور» المالية تصب في مصلحة عصابات الجرائم المالية. مشيرا الى ضرورة وضع تشريعات تسمح بانسياب اكبر في المعلومات بين الجهات القانونية والسلطات المالية ووضع اتفاقيات بين الدول تسمح بذلك، محذرا من ان التقاعس الرسمي سيقود الى انهيار الثقة في النظم المالية مع تزايد حالات الاختلاس. وقدر كيني في الورقة التي قدمها في المؤتمر حجم الاموال الاميركية المستثمرة في مراكز الافشور بحوالي خمسة مليارات دولار. غير انه قال ان 80 في المائة منها او ما قيمته 4 مليارات دولار منها مستثمرة واقعيا داخل اميركا ولكنها موجودة في الخارج فقط من ناحية الوثائق القانونية. وقال ان اصحاب هذه الاموال يستخدمون الثغرات القانونية الداخلية والحماية التشريعية التي تمنحها الدول المضيفة للتهرب من الضرائب او اخفاء اموال الجريمة والمخدرات.

من جانبها قالت هيلين ليدل وزيرة الدولة للخزانة البريطانية ان حكومة العمال تمنح اهمية متزايدة لمكافحة الجرائم المالية. ومن هذا المنطلق تعمل على اجراء تعديلات قانونية تسمح بحرية انسياب المعلومات بين سلطات التحقيق المختلفة في بريطانيا (السلطات التي تحقق في الجرائم المالية)، لانه حسب قولها هنالك بعض الكوابح التي تعوق انسياب المعلومات بين منظمي الاجراءات المالية والبوليس والجهات القانونية الاخرى. وقالت ان الوزارة تدرس اقتراحا عالميا لتوحيد نظم التعاون القانوني في جرائم اختلاس الاموال، اضافة الى انشاء نظام خاص لقضايا الاختلاس «الخطير».

ولاحظ مراقبون اميركيون ان عصابات المخدرات في كولومبيا تحولت الى التجارة خلال النصف الاول من العقد الحالي، مستخدمة مجموعة من برامج التصدير والاستيراد الاميركية والشركات الكولومبية، وذلك عبر اسلوب بسيط يتلخص في زيادة اسعار فواتير البضائع المشتراة. وبالتالي وجدت هذه العصابات الغطاء الشرعي لتحويل اموال المخدرات عبر النظام المصرفي الاميركي وتبييضها عبر الطرق القانونية. وفي فترة قصيرة وجدت اميركا ان ميزانها التجاري مع كولومبيا تحول من السالب الى الموجب. ووفقا للأساليب التي نفذتها العصابات يقوم وسطاؤها في اميركا الاتصال بالشركات في كولومبيا لتوريد بضائع من اميركا على ان يسددوا هم قيمتها بالدولار للمصدرين. وفي المقابل يدفع الموردون للوسطاء الثمن الموازي داخل كولومبيا. وللمشاركة في هذا البرنامج يدفع الموردون للوسطاء سعر تحويل اقل من السعر الرسمي. ويجد المحققون في اميركا صعوبة في مكافحة هذا الاسلوب لانه لايخالف القوانين الاميركية.

وقدرت تقارير ان تكون اكثر من 105 من الشركات الاميركية الكبرى قد تسلمت اموال مخدرات، وان كانت لا تعرفه مقابل البضائع التي باعتها لدول في اميركا اللاتينية خلال النصف الاول من العقد الحالي. ومن بين هذه الشركات جنرال موتورز ومايكروسوفت وجنرال الكتريك. وفي ذات الاطار اشار مراقبون على هامش المؤتمر الى ان عصابات المخدرات تقوم بشراء البضائع من منطقة التجارة الحرة مثل بنما ودول اخرى في المنظومة وتقوم ببيعها في اميركا باسعار اقل من سعر السوق. ورغم ان العصابات تخسر في هذه التجارة فانها خسارة محببة اذ انها توفر لها منفذا شرعيا لايداع اموالها في البنوك. وحذر جوزيف اورونيكا خبير ادارة التحقيقات المالية في مؤسسة «بيشرت برايس اند رودز» الاميركية في مداخلتها «الاختلاس والمؤسسات المالية» من ان ترفع العصابات من استخدامها لهذه القنوات مع التقدم في تطبيق اتفاقيات التجارة الحرة بين اميركا ودول اميركا اللاتينية وتحرير نظم التجارة عالميا.

وتستهدف القوانين الصادرة حديثا في اوروبا واميركا تضييق الخناق على عمليات غسيل الاموال عبر المؤسسات المالية غير المصرفية مثل وكالات صرف الشيكات والكازينوهات وعمليات بيع وشراء العقارات ومعظم الاعمال التي يقتضي فيها الدفع نقدا، مثل المطاعم والمقاهي. وتمنح هذه المؤسسات واجهة ممتازة لتغطية اموال المخدرات. ودأبت عصابات المخدرات على استخدام الكازينوهات والاندية الليلية والمطاعم منذ امد بعيد في عمليات تبييض الاموال. ولاحظت هيئة التحقيقات الفدرالية ان الاموال النقدية التي تدخل الكازينوهات في اميركا ارتفع حجمها من 117 مليار دولار سنويا خلال الثمانينات الى حوالي 407 مليارات دولار في عام 1994. ويبدو من الواضح ان تشديد قوانين تبييض الاموال في القنوات المصرفية وشبه المصرفية تبعته زيادة ملحوظة في حجم النقد المتدفق من والى نوادي القمار. وهي زيادة لا يمكن تبريرها وتدل بوضوح على ان جزءا كبيرا من هذا النقد متدفق من المخدرات. وقد استهدفت عصابات الجريمة المنظمة هذه النوادي في لاس فيجاس واطلانطا سيتي. حيث قام رجال العصابات بتحويل النقد الى «فيشات» دون القيام بتعبئة اية وثائق وتحويل هذه الاموال لاحقا الى شيك من الكازينو. وغالبا ما يغامرون بجزء قليل منها بهدف المتعة فقط لأن الخسارة او الربح ليس مهما بالنسبة لهم بقدر اهمية الهدف الرئيسي الا وهو تبييض الاموال.

رغم ان عدة مراقبين توقعوا ان تشكل عصابات الجريمة المنظمة وتجار المخدرات تهديدا للبنية الاساسية لنظام المال العالمي الجديد، الا ان الثابت هو عكس ذلك حيث وجد ان العصابات حريصة جدا ومهتمة بتقدم هذا النظام والحفاظ عليه. وكما لاحظ جي كيرتزمان فان ما يطلق عليه نظام «ميجابايت موني» هو الاموال التي ترسل في شكل شفرات الكترونية على شاشة الكومبيوتر الى كل انحاء العالم وبسرعة هائلة. ونظام الحوالات الالكترونية يعمل بواسطة «سويفت»، وهي كلمة اختصار لنظام الاتصالات المالية بين البنوك في انحاء العالم. وهو نظام متعادل لنظام «فيد وير» الذي يستخدمه مكتب الاحتياط الفدرالي في اميركا. وتستخدم العصابات كذلك نظام الدفعيات الذي يعرف باسم «تشبس». ورغم ان الاموال المحولة عبر «سويفت» يمكن معرفة اصلها فان خبراء ذكروا ان هنالك صعوبة قصوى في تعقبها والسيطرة عليها. ومتى دخلت الاموال في النظام فان امكانية تحويلها بسهولة وبحرية تجعل من الصعوبة تجميدها.

ويعد انشاء مصارف اوفشور واحدا من العوامل التي جعلت صعوبة بالغة في مكافحة اموال المخدرات. وكما لاحظ قانوني في المؤتمر فان البنوك المركزية لم تتنبه الى انها فقدت سيطرتها على السوق حينما سمحت للبنوك التجارية بفتح وحدات اوفشور تابعة لها.

اتجاهان في القاهرة: المقاطعة أو المشاركة الرمزية

224 شركة أكدت حضور مؤتمر الدوحة والوفود الغربية الرسمية غير سياسية

لندن: من علي ابراهيم
القاهرة: من سوسن أبو حسين

وزع المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف امس قائمة بالمشاركين الذين اكدوا حضورهم المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة الذي سيفتتح يوم 16 من الشهر الحالي، وتضم نحو 224 شركة من المنطقة وانحاء العالم اكدت مشاركتها وفقا لحصر اخير اجري في 24 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.. وتضم قائمة الشركات التي سجلت لحضور المؤتمر شركات من كل دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن واسرائيل بينما يشارك البنك الاقليمي للتنمية في الشرق الأوسط الذي يتخذ من القاهرة مقراً له لأول مرة كهيئة قائمة.

والمعروف أن هذا البنك اقر تأسيسه في قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا قبل عامين، ويعمل حاليا فريق ادارة انتقالي على وضع اللمسات الأخيرة لانشاء هذا البنك المقرر ان يكون رأسماله 5 مليارات دولار. ولوحظ في القائمة التي لا تعد أخيرة ان مشاركة شركات شمال افريقيا ضعيفة اذ لم تسجل حتى الآن سوى شركة واحدة من المغرب.

ووزع المنتدى كذلك قائمة اخرى باسماء 72 شخصية اقتصادية على مستوى رؤساء ومديري شركات وجهات ستدير او ستشارك في المناقشات بين رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين من المنطقة والولايات المتحدة وأوروبا والصين واليابان واسرائيل ودول عربية بينها قطر الدولة المضيفة والكويت والامارات والأردن ومصر ولبنان.

وفي حين لم تتضح بعد صيغة التمثيل الرسمي، اذ لم تعلن معظم الدول العربية مواقفها النهائية او ربط بعضها الحضور بحدوث تقدم في عملية السلام فان مستوى التمثيل من بقية العالم يقتصر على وزراء اقتصاد او تجارة باستثناء الولايات المتحدة التي سيضم وفدها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ووزير التجارة ايضا. في غضون ذلك ما زال الجدل دائرا في مصر حول المؤتمر حيث يوجد اتجاهان داخل الأوساط الرسمية الاول نحو المقاطعة والثاني المشاركة الرمزية بينما أعلنت جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين انها ستقاطع المؤتمر، وقالت في بيان أصدرته أمس ان الرابح الوحيد من حضور المؤتمرات الاقتصادية هو اسرائيل «وبالتالي فاننا لا نرى من واجبنا الترويج لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي واعطاء مزيد من الدعم والمصداقية لاسرائيل في الوقت الذي تعمل فيه على تدمير اقتصادنا».

ويذكر ان الجمعية شاركت في مؤتمري الدار البيضاء وعمان في عامي 1994 و1995 وقاطعت مؤتمر القاهرة العام الماضي. ولم تعلن السلطة الفلسطينية بعد ما اذا كانت ستشارك في المؤتمر. وهناك حوالي 17 شركة اسرائيلية اكدت حضورها المؤتمر بينما لم يسجل فيه سوى عدد محدود من الشركات الفلسطينية.

ولن يحضر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وستكون هذه هي المرة الأولى التي لا يحضر فيها رئيس وزراء اسرائيلي احد هذه المؤتمرات.

وفي القاهرة، طالب رؤساء احزاب المعارضة المصرية بمقاطعة مؤتمر الدوحة واكدوا في اجتماع مشترك مع القوى السياسية الفاعلة بالقاهرة ان التعاون الاقتصادي مع اسرائيل في ظل تجميد عملية السلام يضر بالأمن القومي العربي. وحذروا من استمرار الحديث عن التعاون الشرق اوسط ودول شمال افريقيا واهمال جانب التضامن العربي ونجاح اسرائيل في شق الصف العربي تحت دعوى شعار سلام زائف لم يسفر الا عن تعايش الشعب الفلسطيني تحت السيادة الإسرائيلية.

وفي نفس الاتجاه، يعقد اعضاء مجلس الشعب والشورى مؤتمرا صحافيا غدا لتوجيه نداء الى النقابات المهنية والعمالية للانضمام الى لجنة مقاطعة البضائع الأميركية والإسرائيلية طوال فترة انعقاد مؤتمر الدوحة.

يذكر ان 22 نائبا في البرلمان المصري اسسوا لجنة لمقاطعة البضائع الأميركية والإسرائيلية ومناهضة التطبيع مع اسرائيل. ودعت اللجنة نواب الحزب الوطني الحاكم للانضمام اليها اضافة الى اعضاء مجلس شعب سابقين وشخصيات عامة من الفنانين والكتاب والصحافيين. وعلى صعيد الموقف الرسمي للدولة من مؤتمر الدوحة هناك وفقا للتقارير اتجاهات تشير الى ان الراي العام في مصر يطالب القيادة المصرية بعدم المشاركة طالما فشلت اجتماعات واشنطن بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولم تتوصل الى اية نتائج حتى بالنسبة للمرحلة الانتقالية. وهناك اتجاه رسمي اخر يرى امكانية المشاركة الرمزية من خلال تمثيل متواضع. وحتى الآن لم تقرر القيادة السياسية اي موقف خاصة مع تصاعد الرفض الشعبي في مصر لمؤتمر الدوحة واحتمالات خروج مسيرات شعبية اثناء انعقاد المؤتمر تندد بالممارسات الإسرائيلية.

إنتاج «أويك» يرتفع إلى أعلى مستوى منذ 18 عاما

لندن - رويترز: اظهر مسح اجرته «رويترز» ان انتاج اويك ارتفع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى أعلى مستوى له منذ 18 سنة قبل الاجتماع الوزاري المقرر ان تعقده المنظمة في جاكرتا الشهر الجاري.

واكد ذلك صعوبة المهمة التي تواجهها اويك في استعادة مصداقية نظام حصص الانتاج. واظهر الاستطلاع الذي اجرته رويترز وشمل مسؤولي الشركات ومراقبي صناعة النفط ان انتاج اويك من الآبار في اكتوبر قفز الى 27,86 مليون برميل يوميا بزيادة 330 الف برميل من 27,53 مليون برميل في اليوم في سبتمبر (ايلول).

وتجاوزت ثماني دول من اعضاء اويك حصصها الانتاجية في اكتوبر بما يتجاوز اي زيادة محتملة في سقف الانتاج الرسمي البالغ 25,033 مليون برميل في اليوم. وكان من أسباب زيادة الانتاج ارتفاع الصادرات العراقية لاعلى مستوى لها منذ أزمة الخليج. واصبح الانتاج الفعلي لأويك يتجاوز السقف الرسمي بنسبة 11 في المائة.

واقترحت المملكة العربية السعودية يوم الاثنين الماضي ان ترفع اويك في اجتماعها الوزاري المقبل في اندونيسيا سقف الانتاج الرسمي بنسبة 8 في المائة الى مستوى واقعي بما يجعله يصل الى 27 مليون برميل في اليوم. لكن زيادة السقف الرسمي لن يكون له معنى بالنسبة لدول كثيرة في اويك لانها تتجاوز حصصها بالفعل.

وقال المحلل مهدي فرضي بمؤسسة «درسدنر كلاينوورت بنسون» ان «زيادة سقف الانتاج لا تعالج مسالة الانتاج الفعلي والتجاوزات المستقبلية في انتاج اويك. فهي تضفي الصيغة القانونية على الغش في الحصص وهي طريقة اويك القديمة في توفيق أوضاعها مع واقع السوق».

ويزيد انتاج فنزويلا ونيجيريا والجزائر وقطر بنحو 30 في المائة في المتوسط على حصصها الرسمية وسيستمر في الزيادة بمساعدة الاستثمارات الاجنبية.

وقال مسؤول بشركة نفطية في فنزويلا «لن يحدث ذلك اي فرق بالنسبة لكراكاس. فخطط زيادة الانتاج ستمضي ايا كان ما يحدث». وتحد الطاقة الانتاجية من قدرة ليبيا واندونيسيا على زيادة انتاجهما.

ويقول محللون ان الدول التي ستستفيد من زيادة سقف الانتاج هي السعودية والكويت والامارات وربما ايران.

ارتفاع أرباح شركات تمويل الاستهلاك المغربية

الدار البيضاء : من لحسن مقنع

بلغت أرباح شركات تمويل الاستهلاك المدرجة في بورصة الدار البيضاء 154,67 مليون درهم بزيادة 11,7 في المائة خلال النصف الأول من السنة.

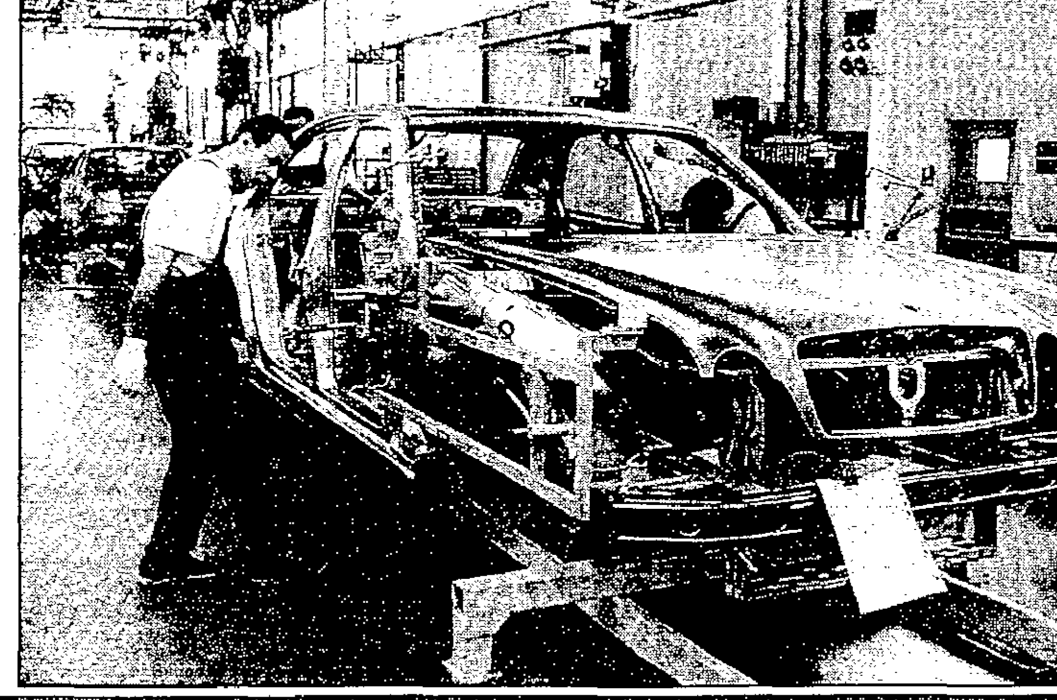
وسجل نشاط هذه الشركات وعددها ثمان نموا بنسبة 21 في المائة حيث بلغ إجمالي الفوائد التي حصلتها خلال هذه الفترة 480,3 مليون درهم مقابل 396,9 مليون درهم خلال نصف عام 1996.

وتتوقع شركة إبلاين سوكوريتيز للأوراق المالية ان تسجل الأرباح السنوية لهذه الشركات زيادة بنسبة 17 في المائة خلال العام الجاري، وقالت صوفيا الشهابي المحللة المالية المكلفة بملف شركات التمويل الاستهلاكي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الشركات تتميز بارباح عالية، «فمعدل عائد الاستثمار في قطاع تمويل الاستهلاك يصل الى 22 في المائة في المتوسط مقابل 16 في المائة بالنسبة للقطاع المصرفي، وهذا عامل حاسم في جذب الاستثمارات لذلك نتوقع أن يرتفع وزن هذا القطاع في السوق المالية».

وفي الوقت الراهن فإن هذا الوزن الضعيف جدا حيث لا تمثل شركات تمويل الاستهلاك سوى 4 في المائة من قيمة السوق المالية للدار البيضاء مقابل 32 في المائة بالنسبة للمصارف.

واضافت الشهابي ان القطاع يختزن إمكانيات كبيرة للنمو والتوسع «فهو قطاع فتي حيث لم تبدأ سلفات الاستهلاك في المغرب إلا في أواسط السبعينات، ولا تساهم حاليا سوى بنسبة 2,5 في المائة في تمويل الاستهلاك الأسري بالمغرب، مما يؤشر على أنها تتوفر على هامش كبير للتوسع خصوصا وأن الدراسات أبرزت بأن الميل جدي للاستهلاك مترفع لدى المغاربة. وتشير الاحصائيات ان المجتمع المغربي يتعزز بحوالي 100الف اسرة جديدة سنوية. وهذه الاسر تحتاج إلى تاثيث وتجهيز بيوتها إذا توفرت الامكانيات».

أول «مرسيدس» مصرية



عامل مصري يراقب سيارة مرسيدس E200، في المصنع المصري الالماني لتصنيع السيارات في مدينة 6 اكتوبر شمال القاهرة. واحتفلت الشركة بتدشين انتاجها من سيارات المرسيدس المجمعة في مصر (ا.ف.ب)

خلال «مؤتمر تمويل المشاريع في الشرق الأوسط»

توقعات بزيادة حصة المنطقة الخليجية من الاستثمارات العالمية على خلفية الأزمة الآسيوية

لندن: من ابراهيم سيف

ابدى المشاركون في مؤتمر تمويل المشاريع في الشرق الأوسط الذي اختتم اعماله يوم امس في لندن تفاؤلاً حيال تطور الأوضاع الاقتصادية والمالية في منطقة الشرق الأوسط عموماً ومنطقة الخليج على وجه التحديد. وتوقع المشاركون تطور ادوات ووسائل التمويل والضمانات وتسهيلات تقديم القروض الكبيرة بفعل التطورات الحاصلة في سوق راس المال في منطقة الخليج وبخاصة في السعودية حيث باتت حكومات تلك الدول ترحب باستقطاب مصادر تمويل القطاع الخاص المحلي والأجنبي للاسهام بمشاريع كانت الى وقت قريب حكراً على القطاع العام.

وحول تأثر اقتصادات المنطقة العربية بالأزمة الأخيرة التي عصفت بآسيا استبعد الخبراء ان يكون لها تأثيرات كبيرة على وسائل التمويل أو على المصداقية الائتمانية لدول الخليج. ففي حين ان آسيا تعتبر مستوردا صافياً لرأس المال، فان دول الخليج تعتبر مصدراً له. كذلك فان السياسات الائتمانية تعتبر متشددة ومحافظة ولا تخضع كثيراً لعمليات السوق المفتوح. وهذا يعتبر ميزة في اجواء الأزمة، إلا انه كان يعتبر عيباً عند التنافس في السوق الدولي على استقطاب رأس المال الأجنبي. ولم يستبعد الخبراء امكانية استفادة دول الخليج من آثار تلك الأزمة في استقطاب استثمارات عديدة، سيما ان المنطقة مقبلة على استثمارات كبيرة في مجال قطاعات الخدمات مثل الكهرباء والاتصالات، كذلك يعتبر قطاع الغاز ومشاريعه المخططة في كل من قطر وعمان غيرها من دول الخليج إحد القطاعات التي ستنافس في السوق الدولي للحصول على التسهيلات التمويلية اللازمة. وقال المحرر المسؤول في مجلة «ميد» التي نظمت ورعت المؤتمر ادموند سوليفان ان المنطقة العربية تعتبر حالياً مليئة بالفرص الاستثمارية، وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال سوليفان انه لا يبالغ بتوقعات النمو في الناتج المحلي الاجمالي بحدود 3 - 4% حتى العام 2005، معتبراً ان المنطقة مؤهلة لتحقيق معدلات النمو تلك. واضاف ان المنطقة تشهد تغيرات متسارعة، لكنه لا يتوقع تغييرات مفاجئة او تحول من نقيض الى آخر خلال فترة قصيرة، وحول استمرار الحكومات في السيطرة على جوانب مهمة من اقتصادات منطقة الخليج، قال سوليفان ان ذلك الى حد ما صحيح، ولكن ظهر في الآونة الأخيرة ميل واضح لدى العديد من تلك الحكومات ومن بينها السعودية الى توسيع مشاركة القطاع الخاص من خلال اطلاق عدد من المشاريع بنظام «البناء والتحويل» للقطاع الخاص او السماح للقطاع الخاص باقامة مشروعات البنية التحتية وهو ما يعتبر تخلياً عن الدور الكلاسيكي للدولة والذي ظل سائداً والى وقت قريب.

وفي معرض استعراض مؤشرات الاقتصاد الكلي في المنطقة العربية، اعتبر المشاركون ان سياسات ضبط عجز الموازنات العامة والحفاظ على معدلات العجز في ميزان المدفوعات ترشح المنطقة لتحقيق معدلات نمو أعلى من تلك المتحققة في مناطق أخرى مثل آسيا واميركا اللاتينية.

وظهر واضحاً من خلال استعراض تجارب التمويل لبعض المشروعات في الخليج مثل تمويل مشروعات شيفرون السعودية وتمويل مشروعات الطاقة الكهربائية بالاضافة الى مشروع غزلان لتوليد الطاقة وكلها سعودية كمثال على التطور الحاصل في السوق الخليجية. وفي الوقت الذي أقر فيه ممثلو المؤسسات التي خاضت تجربة المفاوضات على شروط العقد، بصعوبة المراحل الأولى، اكدوا على التزام الاطراف المعنية بمضمون تلك الاتفاقيات. وذكروا ان ابرز الصعوبات التي واجهتهم تمثلت في التوفيق بين شروط الاقراض الدولي التي تعتبر الفائدة ركناً اساسياً فيها وشروط الشريعة الاسلامية التي تلتزم بها المؤسسات السعودية، واعتبر احمد ابجال نائب رئيس بنك الخليج الدولي - البحرين ان شروط التفاوض لتوفير التمويل تخرج عن الاطار التقليدي للاقراض، حيث يجب التفاوض على مراحل ويجب توقع مفاجآت، سيما ان بعض دول الخليج لا تمتلك خططاً طويلة الأمد بدمج الانفاق والاستثمار، إذ يرتبط ذلك الى حد كبير بتقلبات اسعار النفط، ورغم ان ذلك يخلق ارباكاً وصعوبة في التنبؤ للبنوك المقرضة، الا ان ذلك لا يمنع امكانية صياغة شروط تلاؤم تلك الظروف.

ودعا ابجال البنوك العالمية الى التريث قبل اصدار احكامها المسبقة على سوق راس المال وتطوره في الخليج، إذ ان هناك العديد من المشروعات التي تمتلك آفاقاً كبيرة، وفي هذا الأطار دعا مجاهد اللجين من الهيئة الملكية للجبيل وينبع الذي شارك في نقاشات الاجتماعات الى تفهم طبيعة السوق السعودي وظروفه الخاصة، حيث ان الانتقال بقطاعات مثل الكهرباء من قطاع مدعوم من الحكومة الى قطاع يعمل وفقاً لأسس تجارية يجب ان يمر بمراحل. واكد ان الحكومة تسعى للتوفيق بين الظروف المحلية والعالمية لافتاً الى التقدم الكبير الذي انجز في بعض المشاريع ووسائل التمويل الجديدة التي لم تشهد منطقة الخليج مثيلاً لها.

واجمع المشاركون على اهمية تطوير الصناعات التحويلية غير النفطية، حيث يمكن تطوير تلك الصناعات بميزة تنافسية، ودعوا للاستفادة من اسواق صاعدة مثل الصين والهند وهي اسواق كبيرة، ورغم تصنيف اسواق الخليج كاسواق متطورة بشكل كبير، الا انها حسب ستيفن ميلز من شركة «ارنت اندفوكس» بحاجة الى تطوير العديد من التشريعات القانونية لتصنف كاسواق ناشئة، واكد ستيفن ان البيئة القانونية ما زالت بحاجة الى تطوير تشريعات تتلاءم مع متطلبات السوق الدولي. واشار الى ان ابرز الصعوبات التي تواجهها مؤسسات التمويل الدولية في دول الخليج تتعلق بعدم وضوح بعض التشريعات، إلا انه اشار الى بعض التطور الذي حصل خلال السنوات الأخيرة في بعض القطاعات، في معرض استعراضه للتجربة السعودية في تمويل مشاريع الطاقة، حيث تم السماح لشركات اجنبية بتملك وادارة بعض المشروعات وتم منح فترة اعفاء ضريبي تمتد الى عشر سنوات بالاضافة الى تقديم تسهيلات ميسرة من الحكومة بفترة سماح معقولة.

وعلى هامش المؤتمر قدرت الاستثمارات التي تدفقت على منطقة الخليج بحوالي 65,000 مليون دولار حازت السعودية على الحصة الأكبر منها بنسبة 20% وتصدرها مشروع ينبت بحوالي 2500 مليون دولار، وتركزت المشاريع في تصنيع الغاز والنفط.

«الإسكوا» تتسلم مقرها الدائم في بيروت في العاشر من الشهر الجاري

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتسلم في العاشر من الشهر الحالي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) رسمياً مبنى المقر الدائم في بيروت، وسترفع اعلام الدول الأعضاء (وعددها 13 دولة) امام المقر. وسيرعى عملية التسليم رئيس الدورة الوزارية للاسكوا وزير الخارجية اللبناني فارس بويز.

هذا ما اعلنه الامين التنفيذي للاسكوا الدكتور حازم الببلاوي في مؤتمر صحافي عقد أمس في مقر «الاسكوا» في ساحة رياض الصلح في بيروت. واوضح الببلاوي الذي انتقل رسمياً الى بيروت منذ الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ان الافتتاح الرسمي للاسكوا سيكون مطلع العام المقبل، ومن المحتمل ان يحضره الامين العام للأمم المتحدة اذا تضمن برنامجه زيارة الى الشرق الاوسط.

ولفت الى مشاورات تجري حالياً لانتقال منظمات اخرى تابعة للأمم المتحدة الى مبنى الاسكوا منها برنامج الامم المتحدة الانمائي واليونيسيف واليونيدو، ومع عدد من المكاتب القطرية والاقليمية التابعة لمنظمة الامم المتحدة. وكشف عن مباحثات تجري لتطبيق فكرة الخدمات المشتركة في ما لو حسم امر انتقاد بعض منظمات الامم المتحدة.

وأوضح ان المبنى اصبح في حالة تساعد على العمل من الناحية الوظيفية، الا انه يتطلب وقتاً لانهاء بعض العمليات الاستكمالية بين 3 و6 اشهر.

وعن نفقات النقل قال الببلاوي: «ان قرار النقل تضمن ان يتم توفير المصاريف من خارج موازنة الامم المتحدة. وقد قمت شخصياً بتسليم رسائل شخصية من الامين العام للامم المتحدة ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى بعض رؤساء الدول في الخليج. وزرت امير البحرين، وابوظبي والكويت، وارسلت رسالة الى ولي العهد السعودي. وهناك استعداد للمساهمة، وقد التزمت الكويت بمساهمة جزء كبير من التمويل اللازم لتغطية مصاريف النقل. ولكن لا نزال نحتاج الى مزيد من الاموال ونرجو ان يتم ذلك من خلال مساهمات الدول».

وأوضح الببلاوي ان تكلفة النقل تتمثل اساساً في تعويضات للموظفين ومصاريف اقامة وشحن وتبلغ حوالي 5,5 مليون دولار، توفر مبلغ 3,5 مليون دولار.

وعن موضوع التعيينات، لفت الببلاوي الى انه لم يتم تعيين موظف ولحد حتى الآن مشدداً على انه لن يتم تعيين اي شخص الا باختبار تحريري وآخر شفهي من قبل لجنة مؤلفة من عدد من المسؤولين في المقر الرئيسي في نيويورك. واشار الى وجود اعداد كبيرة من الطلبات المقدمة.

وتأسست الاسكوا في العام 1973 وتضم حالياً 13 دولة وهي: الاردن، السعودية، الامارات، البحرين، سورية، العراق، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، اليمن.

وقد تنقلت منذ تاسيسها بين ثلاث عواصم مختلفة وهي بيروت وبغداد وعمان لتعود حالياً الى مقرها الرئيسي في بيروت. وهي تتولى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكامل على الصعيدين الاقليمي والدولي، وتقوم باعداد مشاريع المعونة الفنية، وتقوم بوضع وتطوير قواعد البيانات الاحصائية. وقد وضعت الاسكوا خطة متوسطة الاجل للفترة 1998 - 2001 اقرت خلال اجتماع دورتها التاسعة عشرة في بيروت في مايو (ايار) الماضي.

أوتكور سلطانوف رئيس حكومة أوزبكستان:

جمهوريتنا «بوابة» آسيا الوسطى للمستثمرين وعملنا دؤوب على تذليل المصاعب أمام التغيير

لندن: من نادية محديد

افتتح امس أوتكور سلطانوف رئيس حكومة أوزبكستان أعمال مؤتمر احتضنته لندن للمرة الرابعة على التوالي، يتناول تشجيع الاستثمار في أوزبكستان، كبرى جمهوريات آسيا الوسطى من حيث عدد السكان (22,4 مليون نسمة).

سلطانوف تحدث في كلمته عن اقتصاد بلاده وعن الآمال التي يعلقها على الدول الغربية وبريطانيا خاصة في الاستثمار بقوة في أوزبكستان، مركزا على «ضرورة تذليل الصعوبات امام هؤلاء لبسط نشاطهم، في البلاد». وقال: «اننا مقدرون المساعدة التي قدمتها لنا الشركات البريطانية والخبرة المالية والتقنية التي احتجناها في بعض المشاريع. واليوم في لندن، نريد أن نعزز ما حققناه ونتطلع الى تدفق مزيد من رؤوس الأموال في قطاعات مثل الصيدلة والمعادن والنقل والاتصالات ونقل المعلومات والمعالجة الزراعية وقطاعات أخرى متنوعة». وتوقع أن تكون المشاركة أهم في ظل برنامج التخصيص الذي وضعته الحكومة. ومما يذكر أن أوزبكستان منذ السنوات الأولى من استقلالها خصصت ما يزيد عن 20 ألف شركة صغيرة. لكن ورقة فيتال سيجيدين مدير عام مجمع ألماليك للمعادن تناولت تجربة التخصيص التي سجلت تراجع تدخل الدولة في تمويل المشاريع أو تسييرها لصالح القطاع الخاص، اذ تصل مساهمة القطاع الخاص الآن في اجمالي الناتج المحلي الى نحو 75 في المائة وتوظف نحو 74 في المائة من اليد العاملة الأوزبكستانية.

وأعلن سلطانوف، أمام جمع الشركات، عن قرب فتح الطريق الجديدة المتوقع في نهاية هذا العام والتي ستربط كلا من أوزبكستان بقرغستان والصين، الأمر الذي سيسهل حركة تدفق السلع بين هذه الدول الثلاث التي تمثل لوحدها سوقا ضخمة.

ومن الجانب البريطاني، عبر اللورد والرلي عضو مجلس اللوردات البريطاني الذي ترأس المؤتمر في ورقته، عن «حيوية» ملف الاستثمار في أوزبكستان بالنسبة لاستراتيجية الحكومة العمالية في منطقة آسيا الوسطى، اذ اعتبر الجمهورية «بوابة آسيا الوسطى والجسر الواصل بين أوروبا وآسيا». وأشار الى المجهودات التي قامت بها أوزبكستان منذ انفصالها عن الاتحاد السوفياتي سابقا في بداية عام 1991، قائلا «انها استطاعت أن تخلق المناخ الملائم لاستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية في فترة تميزت بمنافسة شديدة بين الأسواق الناشئة في المنطقة والتي تسعى كلها الى جذب الشركات الدولية للاستثمار فيها». وقال والرلي ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني قرر أول امس مساهمة بريطانيا في بناء مطار دولي في بخارى الواقعة غرب البلاد. وقدر حجم الصادرات البريطانية الى الجمهورية هذا العام بنحو 87,5 في المائة مقارنة بأرقام العام الماضي، اي ما قيمته نحو 41 مليون جنيه.

وأشارت المساهمات الى ان من بين العوامل الأساسية التي ساعدت على استقرار الجمهورية الفتية ودعم الاصلاحات الاقتصادية فيها، مخزونها من الثروات الطبيعية. اذ تعتبر أوزبكستان المنتج الخامس والمصدر الثاني في العالم للقطن والمنتج السابع للذهب والرابع من حيث المخزون. وكذلك فهي بين الدول العشر الأوائل المنتجة للغاز الطبيعي، الى جانب تحقيقها الاكتفاء الذاتي في مجال انتاج النفط مما يجنبها دفع تكاليف الاستيراد العالية. يضاف الى ذلك احتلالها المرتبة الرابعة للدول المنتجة لمادة اليورانيوم. الا ان الاقتصاد الأوزبكستاني، على الرغم من الاشارات الايجابية التي يرسلها لرجال المال والأعمال عبر العالم، ما زال يعاني، كما أوضح عدد من المستثمرين بالقاعة، من المشاكل التي تتخبط فيها معظم الاقتصادات المتخلية عن النمط الاشتراكي والتسيير المركزي لاقتصاداتها، ومنها العراقيل البيروقراطية، وأخرى أساسية كصعوبة تحويل العملة المحلية «السوم». علما أن أوزبكستان قد أصبحت لها عملة وطنية فقط منذ عام 1994 بعد ما اجبرتها روسيا على الخروج من منطقة «الروبل». ويذكر ان الشركات الأجنبية المستثمرة تضطر الى انتظار تصريحات خاصة لتحويل عملتها أو ترحيل أرباحها. وفي هذا الباب استبعد سلطانوف ان تقوم الحكومة بأي تغيير قبل الأشهر الستة المقبلة.

وسعت أوراق المؤتمر، الذي تستمر أعماله اليوم، على التركيز على الدور الاقليمي الذي تريد ان تلعبه أوزبكستان كقوة اقليمية موازنة بين تركيا وايران، وذلك للماضي العريق للجمهورية، وكونها منذ غابر الأزمنة كانت الفاصل بين الحاضرة الفارسية والاسلامية اللتين بسطتا نفوذهما على ضفتي بحر آرال. الأمر الذي يراه سلطانوف يشكل رصيدا هاما يساعد على ازدهار السياحة بالمدن التاريخية العريقة مثل طشقند (العاصمة) وبخارى وسمرقند، التي قال انها احتفلت أخيرا بعيد ميلادها 2005.

أوتكور سلطانوف رئيس حكومة جمهورية أوزبكستان خلال مؤتمر فرص الاستثمار في الجمهورية المستقلة في عام 1991 عن الاتحاد السوفياتي سابقا (تصوير: حاتم عويضة)

ينعقد في القاهرة بمشاركة أوروبية ـ أميركية

الجامعة العربية تستضيف «مؤتمر التحكيم» بحضور وزراء العدل واتحاد المحامين والمقاولين

باريس: «الشرق الأوسط»

ينعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة «مؤتمر التحكيم العربي»، وذلك من 23 الى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وسوف يفتتح المؤتمر الدكتور عصمت عبد المجيد ويشارك فيه عدد من وزراء العدل العرب واتحاد المحامين العرب واتحاد المقاولين العرب واتحاد المهندسين العرب وغرف التجارة العربية اضافة الى مشاركة رؤساء مراكز التحكيم في اوروبا والولايات المتحدة.

وسيشكل المؤتمر ساحة حوار بين رجال القانون والاقتصاد العرب من جهة، ورجال القانون والاقتصاد في اوروبا والولايات المتحدة من جهة اخرى وكذلك بين مراكز التحكيم العربية من جهة والمراكز الاوروبية والاميركية من جهة اخرى.

ويتخذ المؤتمر المذكور اهمية خاصة بالنظر لتركيزه على بحث الدور الكبير الذي اصبح التحكيم يلعبه في التجارة والتوظيف الدوليين وكيفية نشر الثقة بالتحكيم في البلاد العربية وترك الحرية كاملة لأطراف التحكيم في اختيار مركز التحكيم الذي يريدونه.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر كلمة افتتاح من الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، وكلمات من كل من وزير العدل المصري، فاروق سيف النصر، والسعودي، ووزير الدولة في لبنان الياس حنا، ثم وزراء عدل من عدة دول عربية اخرى وبعد ذلك يتحدث الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد عضو هيئة التدريس بجامعة اكسفورد.

وسيتناول المؤتمر عرض دور مراكز التحكيم بوجه عام والتعريف بقواعد مراكز التحكيم العربية والاجنبية ودور مراكز التحكيم العربية اضافة الى صور التعاون بين مراكز التحكيم العربية بعضها ببعض وصور تعاون مراكز التحكم العربية مع مراكز التحكيم الاجنبية. وكذلك مشاكل التحكيم العربي الاوروبي.

وتشارك في المؤتمر كل الدول العربية ويمثل الهيئة الاميركية للتحكيم رئيسها مايكل هوليرينغ وامين عام محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية، دومينيك هاشير وامين عام محكمة لندن التحكيمية، ادريان وينستانكي، وعدد من القانونيين.

ويتحدث في المؤتمر عن القوانين السعودية الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود وعدد من الحقوقيين السعوديين والخليجيين فيما يشارك في الحوار بين مراكز التحكيم الاوروبية والاميركية ومراكز التحكيم العربية، من الطرف العربي، الدكتور محمد ابو العينين والدكتور عبد الحميد الاحدب.

ويشارك في المؤتمر عدد كبير جدا من الحقوقيين العرب والمهتمين اضافة الى العديد من ممثلي اتحاد المهندسين العرب واتحاد المقاولين العرب.

أكبر البنوك التونسية يفتح رأسماله للاكتتاب في السوق العالمية

تونس: «الشرق الأوسط»

قرر بنك تونس العربي الدولي BIAT فتح رأسماله للاكتتاب في السوق المالية العالمية وذلك لأول مرة في تاريخ البنوك التونسية.

وذكر مصدر في البنك، الذي يعد من اهم البنوك في تونس، ان بنك تونس العربي الدولي سوف يصدر اوراقا مالية في شكل اسهم يتم تسويقها بالدولار الاميركي في كامل انحاء العالم بقيمة تأخذ بعين الاعتبار سعر سهم البنك في بورصة تونس خلال الثلاثة اشهر التي تسبق العملية.

واشار المصدر الى انه بالنظر الى ان سعر سهم البنك هو حاليا اقل من 33 دولار فإن سعر الاسهم التي يتم طرحها في الإسواق العالمية من المنتظر ان تكون في حدود ما بين 25 و30 دولارا وقال: ان عدد الاسهم التي سوف يتم طرحها سيكون مليونا وستمائة الف سهم بقيمة اجمالية تصل الى حوالي 50 مليون دولار. وأوضح المصدر ان بنك مريل لينش Merrill-Lynch الاميركي سوف يتولى مهمة التنسيق لهذه العملية بالاشتراك مع الشركة المالية الدولية وبالتعاون مع مجموعة اخرى من البنوك من بينها بنك كريدي ليونيه الفرنسي.

واضاف ان بورصة لندن هي التي سوف يتم فيها تسعير اسهم بنك تونس العربي الدولي بعد حوالي خمسة اسابيع من الآن. واشار المصدر الى ان قيام البنك بهذه العملية يفتح الطريق امام مؤسسات بنكية تونسية اخرى لاقتحام الاسواق المالية العالمية. وقال ان هذا التوجه يندرج في اطار السياسة التي تتبعها تونس بهدف المزيد من ربط الاقتصاد التونسي بالاسواق العالمية واستقطاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية وان هذه التجربة ستكسب بنك تونس العربي الدولي المزيد من الخبرة في مجال التقنيات المعقدة في الهندسة المالية، كما انها ستعود بالفائدة على المساهمين في رأسمال البنك.

ويذكر أن بنك تونس العربي الدولي تاسس عام 1976.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	364	365	363	364	25924	364	365	47848	15518
بنك الجزيرة	206	206	204	205	1694	205	206	89	4019
بنك الاستثمار	328	328	328	328	625	329	330	1000	3100
البنك الهولندي	750	735	735	735	520	727	750	300	780
البنك الفرنسي	363	364	362	364	4700	364	365	150	3510
البنك البريطاني	763	765	763	765	965	761	765	500	36
البنك العربي	598	603	600	603	265	597	603	500	900
البنك الاميركي	759	759	757	757	2311	757	763	700	330
الراجحي	1578	1581	1574	1581	7912	1578	1581	50	116
البنك المتحد	380	380	378	379	3743	378	380	334	1488
سابك	483	485	483	484	5078	483	485	2553	1400
الاسمدة	651	654	654	654	1000	654	657	15	400
المصافي	370	0	0	0	0	360	0	300	0
الخزف	270	0	0	0	0	262	284	1000	200
صافولا	570	570	567	567	31	567	570	183	57
التصنيع	88	88	88	88	181	87	88	4500	591
الدوائية	199	198	198	198	1121	198	199	569	2803
الغاز والتصنيع	145	145	145	145	16	145	148	652	565
الجبس	430	0	0	0	0	410	430	400	170
الغذائية	107	109	107	109	15	107	109	136	1963
الكابلات	125	124	123	123	1293	121	123	240	2000
المتطورة	77	0	0	0	0	76	79	418	442
صدق	95	95	95	95	600	95	96	4599	793
الاحساء للتنمية	114	111	111	111	1850	112	115	1090	2131
زجاج	166	0	0	0	0	0	167	0	1000
امبانتيت	127	0	0	0	0	127	128	999	1600
اللجين	129	0	0	0	0	127	129	2685	2937
الاسمنت العربية	145	144	144	144	3385	143	145	6075	920
اسمنت اليمامة	368	368	367	368	547	368	370	35	1000
اسمنت السعودية	203	203	202	203	3620	203	204	3271	6086
اسمنت القصيم	376	378	376	376	154	376	377	848	481
اسمنت الجنوبية	355	356	356	356	1044	356	357	446	200
اسمنت ينبع	241	241	241	241	1150	240	242	3800	700
اسمنت الشرقية	354	356	354	356	2237	353	358	1400	793
اسمنت تبوك	133	133	133	133	4613	132	133	8644	3028
السعودية للفنادق	154	162	160	162	4730	158	161	850	2000
العقارية	147	0	0	0	0	144	152	752	600
النقل البحري	66	66	65	66	9820	66	67	830	20610
النقل الجماعي	115	116	115	115	983	115	116	6889	7766
خدمات السيارات	42	43	42	43	13565	43	43	2000	1816
مواشي مكيرش 100	87	87	87	87	4595	87	88	2607	8570
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	72	3464	1254
عسير	80	80	78	78	3859	78	79	1691	3000
طيبة للاستثمار	47	48	47	47	280	47	48	48154	4501
مكة للانشاء	262	266	262	266	18975	266	267	482	2735
مبرد	74	74	73	74	13600	74	75	32000	26264
العزيزية بندة	144	142	140	140	3312	140	144	3088	1025
الباحة	72	73	72	73	500	71	73	4110	3200
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	95	25	93	95	26411	94	95	10685	95037
ثمار	72	75	71	75	4426	71	75	1430	1000
كهرباء الوسطى	111	111	110	111	10693	111	112	403	3000
كهرباء الغربية	111	110	110	110	9253	110	111	4858	6403
كهرباء الشرقية	111	0	0	0	0	110	111	831	1224
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	101	107	500	6
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	116	116	115	116	118	115	116	8234	1900
القصيم الزراعية	23	23	23	23	8167	22	23	35884	4553
حائل الزراعية	63	62	62	62	5620	62	63	9380	5469
تبوك الزراعية	99	99	99	99	14	99	100	2954	199
الأسماك	205	0	0	0	0	207	210	191	410
الشرقية الزراعية	25	24	24	24	2300	24	25	63900	17007
الجوف الزراعية	72	72	72	72	12565	72	73	2692	3800
بيشة الزراعية	37	37	37	37	46	37	38	6374	4
جازان الزراعية	70	70	70	70	212	69	70	4915	4671

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

تعد اجتماعها الرابع والخمسين العام المقبل في كندا

الإياتا تدعو شركات الطيران العالمية إلى الإسراع في إكمال الاتفاقية الدولية لتمويل عمليات شراء وإيجاد معدات الطائرات

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد الدولي للنقل الجوي اياتا عقب انتهاء اجتماعاته التي عقدت في عمان عقد اجتماعه المقبل في مونتريال بكندا خلال الفترة 8 ـ 9 يونيو (حزيران) العام المقبل وفوض الاتحاد المدير العام «بيير جانيو» بان يضع القائمة النهائية للمراقبين الذي ستوجه لهم الدعوة لحضور الاجتماع الرابع والخمسين.

واوصى المشاركون بقبول الدعوات لعقد اجتماعات الاياتا خلال عام 1999 في الارجنتين وفي استراليا عام 2000 وفي عام 2001 في احدى الدول الاوروبية و2002 في كوريا شريطة توفر المرافق المناسبة وموافقة شركات الطيران العالمية المبنية على معايير الاستضافة.

واكدت الجمعية العمومية «للاياتا» على اهمية سلامة النقل الجوي واجراءات تسهيل عبور الركاب عن طريق المطارات وان جميع الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران الاعضاء يسلمون بأن السلامة يجب ان تكون الاولوية الاولى داخل منظماتهم وشددوا على ضرورة ضمان التدريب الفعال لاطقم الطائرات والعاملين في مجال الصيانة وابقاء اساطيل الطائرات في الحالة المثلى ودعم واقامة اجهزة معززة للتحذير من الاقتراب من الارض وتوسيع استخدام السجلات الرقمية للبيانات الخاصة بالرحلة الجوية بشأن طائرات النقل واستخدام البيانات الخاصة بالرحلة الجوية من اجل الرصد والتحليل والنظر في اجراء تدقيق طوعي منتظم للسلامة وتعزيز سلامة النقل الجوي لدى الصناعة بكاملها بالاشتراك في نظام «SAFETY BUDDYâ».

واكدت التوصيات على اهمية تشجيع الحكومات على ان تستخدم التقنيات المتقدمة للاتصال ومعالجة المعلومات لتحسين الكفاءة في مجال الجمارك والهجرة مجيزة تخصيص الموارد على اساس تقدير المخاطر والتقنيات المشابهة واعتماد عمليات التحقيق لاغراض الامن في «توقف واحد» والاعتراف المتبادل لعملية الفحص والتفتيش والطلب من شركات الطيران الاعضاء ان تضع معايير لاستخدام تكنولوجيا جديدة للتعامل مع الركاب تكون اكثر جدوى من حيث التكاليف.

وايدت الجهود المبذولة في سبيل الاكمال السريع للاتفاقية الدولية والبروتوكول الدولي ووضع اطار قانوني دولي جديد من اجل تمويل عمليات شراء وايجاد معدات الطائرات تمويلا مبنيا على الاصول، وحثت جميع شركات الطيران الدولية والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة على دعم هذه المبادرة وكذلك الطلب الى الحكومات ان تنتظر ايجابا في النصوص المقترحة وان تضمن عقد مؤتمر دبلوماسي في وقت مبكر لاعتماد الصكوك الجديدة.

واعتمد المشاركون في «الاياتا» اولويات للعمل العام المقبل وشددوا على تنفيذ برامج جديدة للتدقيق في السلامة ومعالجة اوجه النقص في البيانات الاساسية الرئيسية في افريقيا ووضع الصيغة النهائية لاتفاق التحالف، مع مؤسسة سلامة الطيران وتنفيذه واعداد اتفاقية جديدة «لليور كونترول» لوضع خطط للتنفيذ من اجل نظام واحد لادارة الحركة الجوية في اوروبا وتوسيع نظام تنفيذ النظام المستقبلي للملاحة الجوية وتبسيط اجراءات المغادرة وتسهيل نقل البضائع وتبسيط الاجراءات الخاصة بالمعاملات والاجراءات الحكومية والقيام بحملة ترمي الى جعل رسوم الانتفاع اكثر جدوى من حيث التكاليف والتصدي للتحديات البيئية بتحسين تبليغ انجازات الصناعة والبحث عن حلول سياسية وقانونية واقعية تدعم المعايير العالمية للمنظمة الدولية للطيران المدني وضمان الاعفاءات الضرورية من جانب اللجنة الاوروبية لحماية النشاط التعاوني للصناعة ومواصلة عملية تحويل تنسيق الاسعار الى نشاط اكثر استجابة لحاجات الصناعة وضمان دخول بروتوكول مونتيال حيز التنفيذ ودعم جهود الصناعة لضمان كون مقدمي الخدمات الى شركات الطيران ليستجيبوا لحاجات سنة 2000 وكانت الاياتا قد عقدت اجتماعها الاخير الثالث والخمسين في عمان ولاول مرة في الشرق الاوسط منذ نصف قرن وشارك فيه 259 شركة طيران عالمية نقل وشحن سريع وصانعة مثلها حوالي الف مشارك، وكانت قد تأسست عام 1945 كمنظمة دولية طوعية غير سياسية ولا تهدف الى الربح وتسعى الى التنسيق بين شركات الطيران العالمية وتطوير قطاع صناعة النقل الجوي.

موجز

ارتفاع طفيف لمؤشر الأسهم في البحرين

● أنهت أسهم سوق البحرين للأوراق المالية هذا الاسبوع تداولها مرتفعة قليلا وتراجع التداول وفقا لأرقام رسمية صدرت عن سوق البحرين للأوراق المالية اليوم الخميس. ووفقا لرويترز اظهرت الأرقام ان المؤشر ارتفع 5.51 نقطة الى 2195,83 نقطة من 2190,32 الاسبوع الماضي.

وهبط التداول الى 10.4 مليون سهم قيمتها 3,6 مليون دينار (9,5 مليون دولار) من 18,5 مليون سهم قيمتها 7,3 مليون دينار.

وجرى تداول اسهم 27 شركة من اصل 40 شركة مسجلة في البورصة من خلال 502 صفقة.

واغلق بنك البحرين الوطني وهو اكبر بنك تجاري في البحرين مرتفعا 12 فلسا الى 510 فلوس للسهم. ولم تتغير معظم اسهم البنوك الاخرى. ولم تتغير اسهم بنك البحرين والكويت بسعر 252 فلسا للسهم ومثله البنك الاهلي التجاري بسعر 436 فلسا للسهم. كما استقرت اسهم بنك البحرين الدولي عند 192 فلسا للسهم ومثلها اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط بسعر 192 فلسا للسهم.

وزادت اسهم بنك انفستكورب اربعة سنتات اميركية الى 3,22 دولار للسهم بينما استقرت اسهم بنك طيب عند 1,30 دولار للسهم.

توقع تداول نشط في البورصة المصرية

● قال سماسرة انه من المتوقع ان ترتفع اسعار الاسهم المصرية في معاملات نشطة امس مع تعديل المستثمرين لمحافظهم الاستثمارية قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وقال السماسرة ان اغلب الصفقات ستتركز على قطاعي الاسمنت والبنوك اللذين يقودان سوق الاسهم المصرية عادة. ونقلت رويترز عن بسيم عريضة كبير السماسرة بمؤسسة برايم للاوراق المالية قوله «اتوقع ان يكون السوق نشطا الى حد ما. فالمستثمرون المحليون والاجانب يحاولون تحديد مراكزهم قبل عطلة نهاية الاسبوع». وخلال اليومين الماضيين انخفضت الاسهم في معاملات سيطرت عليها تداولات على قطاع الاسمنت وشركة المشروعات الصناعية والهندسية التي تم تخصيصها حديثا.

وانخفض المؤشر العام لهيئة سوق المال 0,49 نقطة الى 363,48 نقطة في نهاية معاملات الاربعاء ومؤشر هرمميس المؤلف من 49 سهما 73,88 نقطة أي بنسبة 0.55 في المائة ليغلق على 13362,11 نقطة كما انخفض مؤشر برايم لاسهم التخصيص المكون من أسهم 47 شركة 12 نقطة أي بنسبة 0,30 في المائة الى 3950,3 نقطة.

مليون مشترك في شبكة جي إس إم عام 2000

توقع نمو هائل في أسواق الهواتف النقالة بالإمارات خلال العامين المقبلين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تتوقع مصادر في اسواق الهواتف بدولة الإمارات العربية المتحدة ان تشهد الهواتف النقالة في المنطقة وبقية اقطار الشرق الاوسط نموا هائلا خلال العامين القادمين. وذكر جيم حليم نائب الرئيس ومدير مبيعات منطقة الشرق الاوسط وافريقيا في شركة موتورولا الأميركية للهواتف، ان الهواتف النقالة ستشهد على الصعيد العالمي نموا بنسبة 45 ـ 55 في المائة في السنوات القليلة القادمة.

وتوقع ان تتراوح نسبة النمو في المنطقة بين 100 ـ 200 في المائة مما سيرفع عدد المشتركين بنظام جي اس ام الى اكثر من مليون مشترك بحلول عام 2000.

واضاف ان زيارته للمنطقة تعتبر دليلا على مدى التزام الشركة نحو تعزيز مكانتها في الشرق الاوسط والتي وصفها بانها من الاسواق المهمة جدا بالنسبة للشركة والتي يصر المستهلكون فيها على اقتناء آخر ما توصلت اليه صناعة الهواتف النقالة. واضاف بان الشركة قد باشرت في تطبيق خطط تسويقية كبيرة، من شأنها زيادة الوعي حول الشركة ومنتجاتها، وذلك من اجل تعزيز المكانة الرائدة للشركة فيها. ومن جهته قال بشار النجداوي المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في شركة موتورولا للهواتف النقالة «لقد شهدت الشركة نموا كبيرا في المبيعات خلال السنوات الماضية، وسوف نستمر في توسيع شبكة التوزيع التابعة لنا في المنطقة والسعي نحو توفير افضل الخدمات للمستهلكين».

وجدير بالذكر ان موتورولا طرحت مؤخرا تشكيلة واسعة ومبتكرة من الهواتف النقالة التي تتمتع بميزة التصميم الرفيع والفعالية الكبيرة والدرجة العالية من الاعتمادية، وعلى رأسها هاتف «ستارتاك»، اصغر واخف هاتف «جي اس ام» نقال في العالم، والذي شكل حجمه ووزنه عند اطلاقه مفهوما جديدا في مجال الاتصالات الشخصية، حيث ابتكرت موتورولا هاتفا نقالا يمكن ارتداؤه بالفعل يبلغ وزنه 93,5 غرام فقط، اما حجمه فهو يوازي حجم مجموعة من البطاقات الائتمانية.

وقدمت موتورولا اخيرا ايضا هاتفها النقال «سلم لايت» الذي يجمع بين رفعة الاداء واناقة التصميم، وهاتف «موديولس» الذي يتسم باناقة التصميم وسهولة الاستخدام وسعره المناسب، مما يجعله مثاليا للعائلات والطلاب ورجال الاعمال من جيل الشباب. واهم ما يميز هذا الهاتف هو طول عمر البطارية وإمكانية استخدام بطاريات عادية او بطاريات ليثيوم.

وتعتبر موتورولا من الشركات الرائدة عالميا في مجال توفير الاتصالات اللاسلكية والانظمة والخدمات الالكترونية المتطورة وبلغ حجم مبيعاتها 28 مليار دولار في عام 1996 وتشمل تشكيلة منتجاتها الهواتف النقالة، واجهزة الراديو ذات الاتجاهين، واجهزة النداء الآلي «البيجر» اجهزة الاتصالات الخاصة، والالكترونيات واجهزة الكومبيوتر الخاصة بقطاع السيارات والدفاع والفضاء.

رجل الأعمال السعودي إسماعيل أبو داود لـ الشرق الأوسط

انهيار القيم وراء تفكك بعض العائلات التجارية

القطاع السعودي الخاص قادر على تأسيس شركات كفوءة لإدارة الموانئ

جدة: من وهيب محمد غراب

قال الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة ان خروجه من الغرفة وتركه لرئاستها كان امرا ضروريا منذ 15 عاما لكن رغبته هذه تعارضت مع رغبات مجموعة رجال الاعمال الذين ظلوا يمارسون ضغوطات عليه للاستمرار في الرئاسة التي استمرت حوالي 3 عقود.

واكد ابو داود الذي يعد من اكثر رجال الاعمال السعوديين شهرة انه سيترك الغرفة عندما يصدر القرار الخاص بتكوين مجلس الادارة الجديد بعد الانتخابات، واضاف في لقاء مع «الشرق الاوسط»: عندها اقوم بالتسليم وابارك للمجلس الجديد جهوده على امل ان يحققوا اكثر ما حققناه نحن. واشار الى ان مجموعة اعضاء مجلس الادارة الحالي من الكبار قرروا ترك الغرفة معه بناء على اتفاق سابق بينهم، واعتبر ابو داود ان الفترة الحالية هي للشباب ولو ان التطعيم بعد مفيدا، وقال ان رجال الاعمال من الشباب من الاكفاء والمقتدرين، ولا يقلون عن رجال الاعمال الكبار.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لماذا قررت التقاعد؟

ـ كان ذلك ضروريا قبل 15 عاماً ولكن الغرفة «كزوجة» تطالبني بحقوقها ولم استطع التخلص منها وبقيت استجابة لرغبات جهات اقدرها واحترمها من جهة وايضا لرغبات مجموعات رجال الاعمال الذين اصروا على بقائي ولو كرمز للغرفة التي اصبحت كيانا شامخا. انت ترى الان انه اصبح للغرفة مبنى مميز ومدينة للمستودعات ومركز للمعارض كما ان الغرفة انشأت ابراجا جديدة سيتم استخدامها من قبل رجال الاعمال.

● كم بلغت تكلفة هذه الابراج.. ومتى تنتهي؟

ـ كلفت حوالي 70 مليون ريال من دون التأثيث، ونحن لا نؤثث بل نقوم بالتأجير.

● كيف تم تمويلها؟

ـ التمويل تم عبر السيولة المتوفرة لدى الغرفة، ثم وجدت الغرفة انها لا تستطيع الاستمرار في التمويل فبدأت بالتأجير مقدماً، وعندما يبدأ التسليم سوف نتسلم الايجارات مقدما ومن هنا نغطي المصاريف والالتزامات التي علينا، وبعد كل الذي فعلناه في الفترات الماضية اصبحت الغرفة في جدة كيانا كبيرا ليس غرفة تصديق على المعاملات التجارية او ما شابه ذلك، والغرفة بنشاطها الان اصبحت تؤيد قيام الشركات المساهمة وفي جميع المجالات، واصبحت تؤيد تنشيط السياحة الداخلية.

● متى قررت ترك الغرفة، وما هي تصوراتك للعلاقة المستقبلية التي ستكون بينك وبينها؟

ـ انا اشبه عملية تركي للغرفة مثل الزوج الذي يقرر ترك زوجته بالحسنى، فأنا انهيت مهمتي واشعر بأني لم أعد استطيع تحمل ضغط العمل وهو ضغط رهيب، والدولة تقوم باعطاء الغرف اعمالا كبيرة تكلفها بها والغرف تتقبل هذه الاعمال، والغرفة يجب ان يكون فيها شباب نشط يتقبل العمل ويؤديه ويحبه لأن إذا احب الانسان عمله نجح فيه ولا يمكنني الأن القول بانني استطيع أن اعمل مثل ما كنت اعمل في السابق.

● هل ستترك الغرفة الشهر الحالي؟

ـ نعم، ولكني لن اتركها حتى يصدر القرار بتكوين المجلس الجديد وعندئذ اقوم بالتسليم وأبارك للمجلس الجديد جهوده على أمل أن يحققوا اكثر ما حققناه نحن.

● ما هو تصورك للغرفة والانسجام الذي بين مجلس ادارة الغرفة بعد خروجك منها وأنت كنت فيها كمركز يلتف حوله الجميع؟

ـ يوجد تفاهم كبير بين الاخوة اعضاء المجلس الحالي وبالطبع اصبحوا كبارا ويعتد بارائهم ولن يؤثر خروجي بعد أن وصلوا الى هذه السن والى النضوج الكامل الموجود وهي مسألة تحد، وهم الان سوف يتحملون المسؤولية وان شاء الله سوف يبرهنون على ان هذا التحدي بامكانهم اداء العمل وبامكانهم المساهمة في خدمة بلدهم ويسيروا على نهج السابقين.

● من منظورك كرجل اعمال هل ترى من مصلحة غرفة جدة ان يتولى رئاستها ممن يعتبون من الرعيل الاول أم من جيل الشباب؟

ـ اعتقد انه في الفترة الحالية سيكون الشباب لأني اعتقد أن الرعيل الاول في الغرفة كانوا يجاملونني لانني كل ما بقيت في الغرفة بقوا معي وهم بطبيعتهم ومن قبل قراري هذا كان يطلبون مني ان نترك العمل معا. ودعني اوضح لك انه عندما كنا في بداية التسعينات قال لي بعض الاخوان ستكون رئيس مجلس الغرفة فاذا تركت الغرفة في هذا الوقت فسيكون الامر صعبا فكنت امدد وبعدها قالوا لي انهم يريدون الاحتفال بمرور 50 عاما على انشاء الغرفة فقمت بالتمديد لمدة ثلاث سنوات لكني في الايام الاخيرة وبالذات هذه السنة والتي قبلها قررت التقاعد فانا اتوكأ على عصا وتولدت لدي قناعة كبيرة انه من الخطأ البقاء في الغرفة وفرض نفسي مع علمي الاكيد ان الاخوان يريدون مني البقاء لكني اعلنت في رمضان الماضي اني لن ابقى في الغرفة واحتمال أن اتراجع غير وارد.

● ما هو تصورك لوضع الانتخابات؟

ـ انا قررت ترك الغرفة ولن ادخل في تصورات الانتخابات اذ انني لو دخلت في هذا الموضوع فلن استطيع الخروج منه وعموما اتمنى للغرفة ولمسؤوليها كل التوفيق وخاصة الشباب منهم وبعض الكبار اذا احبوا الاستمرار. واود ان اضيف انني ارى ان التطعيم مفيد وهؤلاء الشباب هم رجال اعمال اكفاء ومقتدرون والحقيقة انهم لا يقلون عن اي رجل اعمال من الكبار سواء في العمل او في العقل او في النشاط فمنهم مديرون واصحاب شركات فاذا لم يستطيعوا ادارة اعمالهم الخاصة فلن يستطيعوا ادارة الغرفة. وانا يهمني في النهاية استمرار هذه الكيان.

● لنتحدث في موضوع اخر وهو ان الحكومة السعودية ممثلة في المؤسسة العامة للموانئ تستعد الى تخصيص الموانئ.. كرجل أعمال ورئيس للغرفة الصناعية التجارية في جدة ما الذي يعنيه هذا القرار لك؟

ـ أولاً أن هذا القرار صادر من مجلس الوزراء وضمن اهتمامات خادم الحرمين الشريفين في تخصيص بعض المرافق الحكومية بالامكان ان يديرها القطاع الخاص، مثل الخطوط السعودية والهاتف، وهذا ليس غريبا ان يقوم به القطاع الخاص، ولهذا يجب على رجال الأعمال ان يقوموا بزيارة هذه المرافق.

اما تسليم ادارة الموانئ الى القطاع الخاص فليس بمستغرب، ومنذ تأسس هذا الميناء كان هناك شركة تقوم بإدارة هذه الميناء وتطورت وكبرت واصبحت تؤدي عملا هاما وبالطبع تحت رقابة وزارة المواصلات آنذاك، وتسليم الميناء ادارياً وتشغيلياً للقطاع الخاص امر طبيعي، والذي يهمنا هو ان تكون عملية التشغيل في يد شركة واحدة حيث هناك عدة مقاولين ملتزمين باعمال في الميناء وآمل أن يجتمعوا وينضووا في شركة مساهمة كبرى، بالاضافة الى شركات اخرى ممونة، وبعد ذلك تطرح كأسهم للعموم.

● هل تدعو الى قيام شركة مساهمة عامة لتولي أمور التشغيل؟

ـ نعم لان في ذلك الوقت الكل سيشعر باهتمامه بالميناء، والميناء يجب أن تسير في الطريق الصحيح، وان ما يصرف في الميناء سوف يدور دورته ثم يعود بالربح الى كل مساهم، وهذا هو الطريق الصحيح، كما أني اشجع على فردية الادارة، او مؤسسة خاصة، بل يجب ان تكون شركة مساهمة فيها مساهمون كبار مهمون ومجلس ادارة يؤثر على العمل، ثم يكون فيها مساهمون عاديون كجمعية عمومية تُسائل هذا المجلس عن اعماله.

● كرجل اعمال لك تعامل مع الميناء، كانعكاس هذا القرار على العمل اليومي، ما هو الأثر الذي يحدثه هذا القرار على رجال الاعمال؟

ـ القرار سوف يسهم في زيادة النشاط وسوف يكون هناك آليات وعمالة جديدة تعمل، وسوف تكون هناك مخازن مخصصة للتصدير واعادة التصدير، وهذه مهمة جدا لإعمال التجار.

● هل تعتبر كرجل أعمال ان الدخول في مثل هذه المشاريع مجد وغير خطر؟

ـ اعتبر هذه المشاريع استثمارا مضمونا وجيدا بالنسبة لكل من يساهم فيه، لان فيه دخلا ثابتا ومحددا ولا اعتقد ان مثل هذه المشاريع تتعرض للخسارة، وفي حالة تحديد الآليات يمكن التمويل على مدى السنين، ويمكن للبنوك المحلية المساعدة في التمويل على ان يتم التسديد على سنوات وهذه الشركة في حالة قيامها يجب ان تحدد لها مدة معينة كعشر سنوات الى ما فوق حتى تستطيع ان تسترد جميع ما استثمر في هذا المجال.

● هل لدى رجال الأعمال السعوديين تصور واضح من التخصيص؟

ـ اعتقد الان ان التعليم الذي وصل اليه الشباب في السعودية تعليم جيد، وكثير منهم تخرج من الجامعات الاميركية والاوروبية ويعرفون هذه الاشياء وكذلك هم على مستوى جيد من التعليم، ويفهمون ويساهمون بالاراء في التخصص وطلب التخصيص لان هذه الامور قد ترهق الدولة بينما في الامكان ان يقوم القطاع بادائها في سهولة، وبالطبع الدولة ستكون مشرفة على العمل كما هي مشرفة على اي شركة كبيرة مثل شركة الكهرباء والاسمنت وفي حالة اذا ما اختل الميزان تدخلت الدولة.

● ما هي القطاعات التي تعتقد من الاهمية بمكان الاسراع في تخصيصها؟

ـ اعتقد ان قطاع الاتصالات من المهم الاسراع في تخصيصه، لانه يتوسع ويكبر، وانا اتطلع الى اليوم الذي يدق فيه مندوب الهاتف باب أي شخص يسأله اذا كان يرغب هاتف اساسي او اضافي. مثل شركات الكهرباء كانت يوما ما شركات متخصصة لولا ان الدولة ارتأت ان تتحمل عن المستهلك محدود الدخل باعطائه الحسومات وتخفيض التكاليف عنه، لولا ذلك لكانت حتى وقتنا تدار عن طريق القطاع الخاص كما بدأت، كذلك المياه حيث لاتزال «العين العزيزية»، وهي هيئة حكومية هي التي تدير قطاع الماء وكان من المفروض ان يدير هذا القطاع ـ القطاع الخاص ـ وهناك عدة مشاريع قامت الدولة مشكورة بتكوينها وادارتها ولكن هي الآن لا تحتاج ان تديرها ـ وآن الاوان لتتركها للقطاع الخاص في ان يديرها بالطريقة التي يراها.

● ما هي أهم الصعوبات التي تواجه التوجه العام للتخصيص من منظورك الخاص؟

ـ أولاً لا يمكن لاي مشروع يقام قبل تهيئته للتخصيص فاذا كان هناك ديون مثلاً على احدى المؤسسات الحكومية القابلة للتخصيص قبل ان تنقل الى القطاع الخاص لابد وأن ينتهي موضوع تسوية الديون بطريقة او باخرى او يكون تسلم هذه المؤسسة تسلما نظيفا سواء في الخطوط السعودية أو الهاتف او اي مؤسسة عليها ديون متراكمة، والديون لا بد من تسويتها قبل أن تسلم للقطاع الخاص.

● ما هي أهم في نظرك تخصيص الخطوط السعودية أولاً ام الهاتف، وهل تعتقد ان الاستثمار في القطاعين مجد؟

ـ كما سبق ان ذكرت متى ما تم تسوية الالتزامات المالية تستطيع ان تديرها بكل سهولة ويسر، وفي الخارج نجد أن شركات الطيران تتبارى في جذب الزبون وكذلك شركات الهاتف وكلاهما يحاولان تقديم الافضل وهنا الطريق ممهد على شرط ان لا تكون هناك التزامات مالية غير القطاعات التي ستخضع للتخصيص.

● هل انت من المؤيدين بالمناداة بتخصيص المدن الصناعية بشكل كامل؟

ـ في واقع عملي من حيث الممارسة أرى ان كل شيء ممكن، والمدينة الصناعية لا يقل حجمها عن مدينة المستودعات التي تديرها الغرفة التجارية، وهذه المدينة تقع على مساحة 3 ملايين متر مربع، وتدار بطريقة بسيطة وهادئة. وانا أرى انه لو تسلم القطاع الخاص هذه المدينة الصناعية فربما ادخل تحسينات كبيرة عليها وساهم في نجاحها.

● هل توجه السعودية للتخصيص عائد الى الذي قامت به دبي أو اليمن؟

ـ السعودية لم تسبق، وما تم في دبي من توجه نحو الخصخصة قام باموال الدولة في الامارات، وتشرف عليه الدولة كاملة، وأما في السعودية في حالة التخصيص فسيكون ذلك على مسؤولية القطاع الخاص.

وفي اليمن لم يتم هناك اجراء يدل على انهم قاموا بالتوجه نحو التخصيص المطلوب في عدن، وحتى الان بالنسبة لتخصيص منطقة ميناء عدن لم يتم التمويل اللازم لإتمام العملية، وهو يحتاج الى آليات وانشاءات حتى يعود ميناء عدن الى ما كان عليه خاصة بعد ان تعرض للإهمال مدة طويلة.

ولكن مع ذلك تظل جدة كأحسن افضل واكبر ميناء، بل اهم ميناء في البحر الاحمر بامكاناتها الحالية، ثم اذا زادت هذه الامكانيات وتطورت بالطبع ستكون هي الافضل والأكبر.

● هل ترى أن التخصيص سيساهم في استقطاب اموال هائلة موجودة في السوق السعودية تبحث عن قنوات أستثمارية؟

ـ الوضع لم يعد كالسابق بالنسبة للسيولة، لان المال اذا كان موجودا فسيوظف في عمل آخر، ولكن متى ما وجد أعمال ناجحة فإن مثل هذه الاموال المهاجرة تعود الى مواطنها لانه اضمن لها ان تبقى في السعودية.

● هل تعتقد ان من الممكن والافضل ان يتم ادخال شركاء اجانب في تطبيق التخصيص في السعودية؟

ـ من الممكن ذلك، ولكن في حدود ضيقة جداً، وانا افضل ان يكونوا استشاريين، لاننا لا نرغب في دخول الاجانب في الوقت الحاضر الا كاستشاريين، اما كشركاء فهذا يدخل من باب الترويج لبلدانهم، لان كل شركة اميركية او بريطانية تريد ان تبيع الآت من صنعها، وكذلك الامر ينطبق على الشركات الفرنسية، يعني سيكون الأمر في النهاية بابا لهؤلاء الشركاء لترويج بضائعهم والاتهم وستدخل المسألة في منافسات نحن في غنى عن الخوض فيها.

● هل تؤيد فتح قنوات للتخصيص امام غير السعوديين سواء من المقيمين او من الخارج كمستثمرين بسطاء؟

ـ التجربة الاولى بدأت مع مجلس التعاون ولكن في الوقت الحاضر ارى ان التريث أفضل، ومتى ما وجدت عندنا اعمال كبيرة وشركات مفتوحة وتوضع في البورصة عند ذلك أي انسان يرغب في المساهمة يجد الباب مفتوح، ولكن في البداية التريث أفضل.

● ما هي اسباب انهيار بعض الشركات العائلية في السعودية؟

ـ فقدنا الكثير من القيم التي كانت تحكم العائلة التجارية، ولكن ما زال هناك الكثير من البيوتات التجارية تتمسك بها ولكن ذلك نعزوه الا ان الاباء لم ينجحوا في تربية الابناء على المحبة والتوادد والاخلاص لبعضهم البعض، واذا كان رجال الاعمال كل ما مر بخاطر الواحد منهم ان يتزوج، فيتزوج، فينجب من عدة زوجات عددا كبيرا من الابناء متناثرين هنا وهناك.

وفي الزمن الماضي كان هناك نوع من الاحترام العائلي، الأب هو الذي يحكم عائلته واخوانه باعتباره الاكبر سنا ولا يتغير شيء في البيت اذا لم يرده كبير العائلة ان يتغير، هذه القيم كانت هي الاساس في الاعمال التجارية ولا اريد ان أذكر بيتا معينا من البيوت فهم كثيرون وموجودون، عندما فقدت هذه القيم وتبعثرت الرغبات وكل أخ احب ان يستقل بنفسه، هذه هي التي بدأت تسبب هذه الاحداث العائلة وتجارة العائلة كانت اهم شيء في المملكة وبالاخص في جدة ومكة والمنطقة الغربية، كان الكبير هو الذي يريد كل شيء وهو يستشار عندما يكبر في السن في ما بعد والآخرون يحترمون القرارات ـ والان الاخ الذي لا يزال في سن الـ 18 او 20 ولم يتخرج بعد من الجامعة يتطلع الى ان اخاه الكبير يسيطر على امواله وانه لا يحسن التصرف ويبدأ يدور في الشعور بالاستقلال دون النظر الى الالتزامات ويبدأ في بعثرة أمواله بعد استقلاله عن اخوته.

● هل ترى التوجه الذي قام به احمد فتيحي في ادخال مساهمين في شركته العائلية توجها سليماً ؟

ـ بالنسبة لاعمالهم التي يقومون بها انا اؤيدها، ويجب ان تصبح شركة مساهمة لانه عمل عام، اما اذا كانت تجارة خاصة فالاولى بها ان تكون تحت رقابة العائلة.

● هل راودتك الفكرة في تحويل مؤسسة اسماعيل ابو داوود الى شركة مساهمة؟

ـ انا لا احتاج الى شركة مساهمة، فعملي محدود والقائمون عليه اكفاء ويستطيعون ادارته بكل اقتدار.


إسماعيل أبو داود (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم

التغير	0,27
أمس	19,65
السابق	19,38

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	85,8	49,1	35,3	42,77
الإقفال	16533,87	7643,44 (افتتاح أمس)	4873,00	3823,91

الذهب

التغير	0,50
أمس	312,50
السابق	313,0

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,49	الين 208,27	الاسترليني 0,0048	الين 123,03
الدولار 0,5811	الدولار 1,6929	الدولار 0,0081	الاسترليني 0,5907
الاسترليني 0,3432	المارك 2,9095	المارك 0,0139	المارك 1,7288

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2810
ريال قطري	3,6405	6,096
ريال عماني	0,3850	0,6447
درهم اماراتي	3,6730	6,1504
دينار بحريني	0,3770	0,6313
دينار كويتي	0,3045	0,5099
دينار اردني	0,7090	1,1782
جنيه مصري	3,4015	5,6958

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,5700
شلن نمساوي	12,135
فرنك فرنسي	5,7750
فلورين هولندي	1,9440
ليرة ايطالية	1689,50
ايكو	1,1450
دولار كندي	1,4
بيزيتا اسبانية	145,65
فرنك سويسري	1,4100
دراخما يونانية	271,10
كرونة دنماركية	6,563

الإسترليني يصعد بقوة مع رفع مفاجئ للفائدة البريطانية وأسواق آسيا تعيد الوجوم إلى البورصات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز الجنيه الاسترليني بقوة امام المارك والدولار بعد قرار بنك انجلترا المفاجئ برفع اسعار الفائدة البريطانية ربع نقطة مئوية الى 7,25 في المائة. وحافظ الدولار على مستواه المرتفع مقابل الين وسط توقعات بحركته ضمن نطاق واسع في الايام المقبلة. من جهة اخرى ساد الوجوم بورصات الاسهم الاوروبية التي انخفضت مؤشراتها لليوم الثاني تأثرا بعودة الهبوط الى اسواق آسيا واقفال بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية على مكاسب هزيلة.

الإسترليني

وبعد افتتاح تعاملاته على تراجع امام العملتين الاميركية واليابانية، سرعان ما كسب الجنيه الاسترليني نحو سنت ونصف وثلاثة فينيهات مقابل الدولار والمارك مباشرة بعد الاعلان عن قرار بنك انجلترا رفع اسعار الفائدة البريطانية ربع نقطة مئوية الى 7,25 في المائة. وارتفع الاسترليني فوق 2,91 مارك من 2,8933 مارك قبل اعلان رفع الفائدة وتجاوز 1,69 دولار ارتفاعا من 1,6765 دولار.

وجاء قرار البنك المركزي مفاجئا حيث كانت الاسواق المالية تتوقع بقاء اسعار الفائدة دون تغيير للشهر الثالث على التوالي. وقال البنك ان نمو معدل التضخم لم يتباطأ الى مستوى معتدل كما كان متوقعا رغم ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني منذ بداية الخريف. واضاف ان الطلب المحلي ظل مرتفعا، وان الصادرات حافظت على مستوياتها المرتفعة رغم ارتفاع قيمة العملة. وقال ان سوق العمل شهدت تقلصا في الوظائف المتاحة مع وجود بوادر على نقص في العمالة المدربة. وتوقع البنك ان يتباطأ النمو الاقتصادي في العام المقبل بتأثير الزيادات السابقة التي اعلنها البنك في أسعار الفائدة وتقييد السياسة المالية وقوة الاسترليني.

وهذه هي المرة الخامسة التي يرفع فيها البنك المركزي بمقدار ربع نقطة مئوية في كل مرة منذ شهر مايو (ايار) الماضي. وذكرت لجنة السياسة النقدية في البنك «ان الاوضاع تستدعي زيادة متواضعة في اسعار الفائدة بهدف تلبية هدف الحد من التضخم عند مستوى لا يتجاوز 2,5 في المائة». واجمع اقتصاديون على ان الهبوط الاخير في اسعار الاسهم العالمية قد كان السبب الرئيسي وراء قرار البنك الاخير.

وقد عبر اتحاد الصناعة البريطانية عن اسفه لرفع اسعار الفائدة مؤكدا انه ينبغي الان تثبيت سياسة الفائدة. وقالت كيت باركر كبيرة المستشارين الاقتصاديين للاتحاد الذي يمثل كبار ارباب الاعمال في بريطانيا «رغم ان لجنة السياسة النقدية واجهت قرارا صعبا فان اتحاد الصناعة البريطانية يأسف لرفع اسعار الفائدة في وقت توجد فيه بوادر مبدئية على ان فترة النمو الاعلى من العادي ربما تقترب من نهايتها، ويكافح المصدرون للمحافظة على اسواقهم بهوامش ضعيفة بسبب قوة الاسترليني». كما حذر كنيث كلارك، وزير الخزانة الاسبق من ان تؤدي سلسلة الزيادات الاخيرة في الفائدة الى اشاعة تباطؤ في النمو الاقتصادي.

الدولار

وظل سعر الدولار على اعلى مستوى له منذ ستة اشهر مقابل الين عند نحو 123 يناً للدولار. وتوقع محللون ان يواصل ارتفاعه خصوصا مع حال بقاء اسعار الفائدة الالمانية على مستوياتها الراهنة. ولكن اودري تشايلد فريمان الاقتصادية، من مؤسسة «سي اي بي سي وود جوندي» في لندن، قالت «لا نتوقع استقرارا كبيرا في سعر الدولار مقابل الين طالما يواصل المسؤولون اليابانيون الادلاء بتصريحاتهم». واضافت «لكن الاساسيات الاقتصادية في الولايات المتحدة ما زالت قوية وبلوغ الدولار مستوى 125 ينا ليس ببعيد المنال».

واشار اقتصاديون كذلك الى ان السلطات النقدية الاميركية واليابانية لا تظهر اي بوادر على احتمال التدخل للحد من ارتفاع الدولار.

وقال ياسوهيتو كاواشيما رئيس مجموعة الصرف الاجنبي في تويو تراست اند بانكينج «في المرة السابقة التي ارتفع فيها الدولار بشدة عن مستوى 122 ينا ادلت السلطات بتصريحات دفعته للهبوط. ولكن هذه المرة ليس هناك دلائل في تصريحات ساكاكيبارا على ان السلطات تشعر بالقلق بشأن انخفاض قيمة الين».

وذكر متعاملون ان ارتفاع الدولار اكتسب قوة دفع من مخاوف تتعلق بالتدخل في السوق ظهرت بعد ان رفض ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني الادلاء بتفاصيل عن السياسات النقدية اليابانية. ورد ساكاكيبارا على سؤال عن الانخفاض الراهن في قيمة الين قائلا «سياسات اليابان المتعلقة باسعار الصرف لن تتغير».

وفتح الدولار على ارتفاع في نيويورك لكن عودة المارك للصعود مقابل الين في الاسعار المشتقة، دفع العملة الاميركية الى الانخفاض مقابل المارك قبل الفتح في الولايات المتحدة مباشرة. وظل الين واقعا تحت ضغوط مع امتناع السلطات اليابانية عن الاعراب عن تأييدها للعملة التي شهدت تراجعا مطردا بسبب الأزمة المستمرة في اسواق أسهم جنوب شرق آسيا.

أسواق الأسهم

وفي حين استمرت عمليات بيع الين في اسواق الصرف تأثرت اسواق الاسهم الاوروبية بضعف بورصة هونغ كونغ ولم تجد تشجيعا من ارتفاع «وول ستريت» ثلاث نقاط فقط الليلة قبل الماضية. ففتحت اسواق لندن وباريس وفرانكفورت على انخفاض اكثر من نصف في المائة وسط توقعات بهدوء التعاملات. وقال متعامل في لندن «اعتقد ان السوق ستشهد هبوطا طفيفا ولكنني لا ارى ضغوطا كبيرة». غير ان اعلان رفع الفائدة البريطاني عمق التراجع في بورصة لندن حيث تجاوزت خسائر المؤشر 24 نقطة.

وفي وقت سابق خسر مؤشر هانغ سينغ لاسهم هونغ كونغ 2,52 في المائة من نقاطه متجاهلا التفاؤل الذي اثاره مسؤولون يابانيون بشأن استقرار اسواق جنوب شرق آسيا. وقال احد المتعاملين «السوق متوترة بعض الشيء بسبب ارتفاع فائدة الرهونات العقارية». وتراجعت كذلك اغلب البورصات المجاورة في اسيا وان كان مؤشر نيكي الياباني اغلق مرتفعا 0,52 في المائة.

وبحلول التعاملات قبيل اقفال الاسواق في اوروبا انخفض مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 24,8 نقطة الى 4883,50 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس الالماني 42,77 مسجلا عند الاقفال 3823,91 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 25,48 نقطة الى 2796,94 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 312,25 دولار للاوقية انخفاضا من 313,50/314,0 دولار للاوقية في اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس. واستقر سعر الفضة على 4,88/4,90 دولار للاوقية.

أول قمة تجارية لتجمع أفريقيا والكاريبي والهادي

ليبرفيل ـ رويترز: افتتح تجمع الدول الافريقية ودول البحر الكاريبي والمحيط الهادي امس اول اجتماع قمة لرؤساء الدول والحكومات الاعضاء لبحث قضايا على راسها مستقبل اتفاق التجارة التفضيلية الذي ابرمه مع الاتحاد الاوروبي.

وقال رئيس زيمبابوي روبرت موجابي الذي رأس الجلسة الافتتاحية «اعلن بدء اعمال اول قمة لزعماء دول وحكومات افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي».

ويستمر لقاء القمة يومين في الجابون يناقش خلالهما المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي المقرر ان تبدأ في سبتمبر (ايلول) 1998. ويضم التجمع 71 دولة، وذكر راديو الجابون الليلة قبل الماضية ان 19 رئيس دولة من اعضاء التجمع وصلوا بالفعل للمشاركة في القمة.

ويتوقع المسؤولون مشاركة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الاجتماع رغم ان السلطة الفلسطينية ليست عضوا رسميا في التجمع.

وفي الوقت الذي يتعرض فيه اتفاق المجموعة مع الاتحاد الاوروبي لضغوط من منظمة التجارة العالمية تسعى المستعمرات السابقة لدول الاتحاد الاوروبي الى تفهم العالم للتأثير السلبي للتغيير السريع على اقتصادياتها.

وقال اللورد هنري بلمب الرئيس المشارك للمجلس المشترك بين التجمع والاتحاد الاوروبي عشية لقاء القمة «نريد ان نرى استمرارا للاتفاق بيننا ولكن يجب ان يكون على اساس مختلف». واضاف قائلا «اذا استبعدنا اي معاملة تفضيلية فلا بد من وجود عملية تدريجية للعثور على بدائل ولكن ليس من السهل القول لدول التجمع باننا سنعطيكم اموالا في المقابل». واشار الى ان المساعدات في حد ذاتها تخلق من المشاكل اكثر مما تحله.

وقال ناثان شاموياريرا وزير الصناعة والتجارة في زيمبابوي ورئيس المجلس الوزاري الذي تولى الاعداد للقمة: ان التجمع يأمل بالاحتفاظ بالامتيازات التجارية التي يتمتع بها حاليا الى ما بعد عام 2000 عندما تنتهي معاهدة لومي الرابعة التي تحكم علاقات التجمع بالاتحاد الاوروبي.

جهود هولندية حثيثة لدعم دويسنبرغ بوجه المعارضة الفرنسية

بروكسل تتوقع سباقا مفتوحا للفوز بمنصب محافظ البنك المركزي الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت هولندا الليلة قبل الماضية ببذل جهود حثيثة تهدف الى تهيئة الدعم والتأييد لمسؤولها وليم دويسنبرغ لتولي منصب محافظ البنك المركزي الاوروبي مستبعدة مخاوف من ان معارضة الفرنسيين ستؤدي الى عرقلة ترشيحه لهذا المنصب.

غير ان مراقبين ذكروا انه على هامش اجتماع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي في بروكسل اول من امس ظهر ان قرار فرنسا بتسمية مرشح لها، جين كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا، سيؤدي الى تشجيع آخرين للدخول في سباق الفوز باحد أهم المناصب في قطاع المال الدولي.

وكانت رئاسة الاتحاد الاوروبي قد اكدت اول من امس تسلمها لمذكرة فرنسية تحمل توقيع الرئيس جاك شيراك ورئيس حكومته الاشتراكي ليونيل جوسبان تدعوها الى ابلاغ بقية الدول الاوروبية الاعضاء بترشيح باريس لمحافظ بنكها المركزي جون كلود تريشيه لتولي منصب رئاسة البنك المركزي الاوروبي الذي سيبدأ نشاطه مع دخول عملة اليورو الى التداول مع مطلع عام 1999.

وتوقعت الاوساط السياسية الاوروبية في بروكسل ان اعلان الترشيح الفرنسي الاخير قد يحمل في طياته بذور خلاف للتحول في الاسابيع المقبلة الى صراع بين باريس ولاهاي وبون بصفة خاصة وبين فرنسا وبقية شركائها الاوروبيين بصفة عامة خاصة ان الغالبية العظمى من دول الاتحاد تساند تعيين الهولندي ويم دويسنبرغ في ذلك المنصب. من جهتها تؤكد الجهات الدبلوماسية الفرنسية هنا ان باريس تصر على مرشحها حتى لا تترك المجال مفتوحا «لادارة العملة الاوروبية الواحدة على الطريقة الالمانية ولكي لا يكون البنك المركزي الاوروبي الواحد هو البوندزبنك باسم جديد».

واثار الترشيح الفرنسي من جهة استياء مندوبيات عدة دول اوروبية في بروكسل في طليعتهم هولندا التي اكدت معارضتها للترشيح الفرنسي مشددة على ان بلادها مستبعدة كليا عن تولي مناصب قيادية في بقية مؤسسات الاتحاد الاوروبي. وتؤكد المصادر الدبلوماسية الهولندية الرفيعة ذاتها ان لاهاي سوف تلجأ الى استعمال الفيتو على المرشح الفرنسي ما لم تسحبه باريس وانها تحظى بتأييد الماني مطلق.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن مسؤولين اسبان قولهم ان لويس انجيل روجو، محافظ بنك اسبانيا، يعد مرشحا محتملا لمنصب محافظ البنك المركزي الاوروبي. وتداول مراقبون اسم فيليب مايستاد، وزير المالية البلجيكي ورئيس اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي، باعتباره مرشحا محتملا آخر لهذا المنصب. وتوقع دبلوماسي لدى الاتحاد الاوروبي ان يؤدي ترشيح تريشيه الى اندلاع سباق مفتوح. وقال «ان هذا يعني تسمية اربعة او خمسة مرشحين».

وخلال اجتماع الليلة قبل الماضية لوزراء مالية الاتحاد، لقي جيري زالم وزير مالية هولندا، بعض التعاطف من قبل زملائه الوزراء الذين دعموا جهوده لانقاذ ترشيح دويسنبرغ. فقد عبر وزير المالية الالماني ثيو فايجل، الذي لحت حكومته لتأييد دويسنبرغ، عن غضبه حيال الخطوة الفرنسية. وقال «ان هذه الخطوة لن تجعل عملية اختيار المحافظ سهلة».

ولم يخف المسؤولون الهولنديون خيبة املهم حيال ما وصفوه بأن ترشيح دويسنبرغ قد تعرض لصعوبات من قبل فرنسا. وقالوا انه من غير المجدي اختيار شخص آخر، وخصوصا ان دويسنبرغ، رئيس المعهد النقدي الاوروبي الذي سيتحول الى البنك المركزي الاوروبي، على اطلاع على جميع المهمات الصعبة التي يجب استكمالها خلال اشهر قبل اختيار الاتحاد الاوروبي للدفعة الاولى من البلدان المنظمة الى العملة الموحدة.

آفاق استهلاك وإمدادات الطاقة في 20 عاما (2 من 2)

منظمة أويك أمام حاجة ماسة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعها النفطي

آرثر اندرسون *

استثار تصاعد اسعار النفط خلال السبعينات تغيرات دراماتيكية في اسواق النفط العالمية. فالنمو في الطلب تباطأ ثم أخذ بالهبوط في مطلع الثمانينات. واستعاضت البلدان الصناعية عن النفط بأنواع أخرى من الوقود لتوليد الطاقة الكهربائية. علاوة على ذلك، زيد من تنويع مصادر التزويد بالنفط تنويعاً مطرداً وجرى تطوير قدرات انتاج جديدة في ارجاء العالم. وهبط الطلب على نفوط الأويك من مستوى عال بلغ 31 مليون برميل يومياً الى مستوى متدن ناهز 16 مليون برميل يومياً بين عامي 1977 و1986.

وخلال الفترة نفسها، ارتفع الانتاج النفطي خارج الأويك بنحو 10 ملايين برميل يومياً. وبرز بحر الشمال والمكسيك والاتحاد السوفيتي السابق بمثابة منافسين كبار في اسواق تصدير النفط في العالم.

وأدى بروز القدرة الانتاجية المفرطة في الشرق الأوسط الى تقليصات حادة في اسعار النفط وان المستويات الحالية، بالأسعار الثابتة للدولار، تناهز الأسعار المسجلة قبل عقد من الآن. وفي ضوء تدني اسعار النفط أخذ الطلب يتزايد، وبخاصة من قبل استخدامه في النقل في البلدان المتطورة، ولسائر الاستعمالات في البلدان النامية. وبحصول هذا النمو في الطلب تجدد الخوف من تصاعد لأسعار النفط نظراً لاعتقاد الكثيرين بأن الانتاج خارج الأويك مرشح للانكماش في ظل تدني اسعار النفوط، في حين ان عرض نفوط الأويك سوف يثبت قياساً الى تنامي الطلب.

هناك رأي شديد التفاؤل بخصوص الوضع الا انه لم ينتشر على نطاق واسع إلا مؤخراً فأغلب التكهنات الآن تتوقع حصول استقرار نسبي في سلوك اسعار النفط على المدى البعيد. وان تزايد الفهم لامكانات الدول المنتجة خارج الأويك على التجهيز هو الآن عنصر أساسي في تغيير التوقعات المتعلقة بسعر النفط. ففي اعقاب انهيار أسعار النفط عام 1986، فان امدادات النفط من خارج الأويك (عدا الاتحاد السوفيتي السابق) لم تتدهور خلال العقد اللاحق، بل على العكس من ذلك، زادت بأكثر من 5 ملايين برميل يومياً. ويتوقع حدوث المزيد من النمو في عموم حوض الأطلسي، مع حصول مكاسب ملحوظة خصوصاً في الجزء النرويجي من بحر الشمال، واستخراج النفط من بحار غرب افريقيا، وفي المكسيك وكندا واميركا الجنوبية. زد على هذا ان انتعاش الانتاج في الاتحاد السوفيتي السابق على الأبواب، وبخاصة بعد التطورات في بلدان بحر قزوين، حيث شخصت مكامن احتياطية هائلة.

ان الاستكشافات وتكنولوجيات الانتاج الجديدة، وبرامج خفض تكاليف الانتاج الجامحة، والشروط المالية المغرية للمنتجين من جانب الحكومات المضيفة، ان ذلك كله اسهم في التطلع الى زيادة نمو الانتاج من خارج الأويك.

هناك في الوقت نفسه تكهن بنمو شديد في طاقة وانتاج الأويك، ان قدرة انتاج الأويك في عام 2015، حسب التكهن اعلاه، مرشحة لأن تناهز 27 مليون برميل يومياً، أي أعلى من مستوى 1995، وينطوي ذلك في الجانب الاكبر منه على توسيع الانتاج في الشرق الأوسط وان الاقتصاديات الراهنة ترجح هكذا تطور، نظراً لضخامة الاحتياطيات وتدني تكاليف التطوير والانتاج نسبياً. مع ذلك فان بعض المحللين يشكك في احتمال ان ينتهج المنتجون في اويك مثل هذه الاستراتيجية. ويرى هؤلاء ان اويك قد تحبذ، عوضاً عن ذلك، ان ترى اسعار النفط وهي تتصاعد بتصاعد الطلب، او، كبديل آخر، ان طاقة التوسيع قد تتعرقل بسبب نقص الرساميل. لكن هذين التوقعين لا يغيران من السيناريو الذي تتكهن به ورقة وكالة الطاقة الدولية.

ان سيناريو التكهنات الذي نطرحه يفترض بذل جهود كبيرة من جانب الأويك للاستثمار او لجذب الاستثمارات الخارجية في سبيل بناء قدرات انتاج واسعة وتنفيذ مشاريع توسيع كبيرة. وهناك اعتباران يقفان وراء هذا الافتراض. الاعتبار الأول يتعلق بالربحية المستمدة من التوسع، ففي عام 1996، نشرت ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الاميركية تقريراً عن تكاليف توسيع طاقات الانتاج في الخليج، ويخلص التقرير الى الاستنتاج بأن التوسيع سيكون مربحاً تماماً حتى في ظل مناخ سعر متدن للنفط نظراً لأن الكلفة المتوقعة لن تزيد عن كسر صغير من اجمالي العائدات المتوقعة. وأفاد التقرير ايضاً ان الربح سيشمل حتى اولئك المنتجين الذين يتحملون تكاليف انتاج عالية نسبياً داخل الأويك.

أما الاعتبار الثاني الذي يحفز توسيع انتاج الأويك وبخاصة الانتاج من الخليج، فهو خطر المنافسة. ان فهم المناخ التنافسي في مجال صناعة النفط قد تحسن الى حد كبير قياساً الى السبعينات، وتلك بعد اندلاع اول ازمة للنفط وقتذاك.

وهناك عوامل عديدة تساعد على ابقاء الضغط التنافسي: بدائل اشباع الطلب، وامكانية المنتجين خارج الأويك على تجهيز النفط وانتاج الوقود السائل غير التقليدي، والتنافس الفعلي او المحتمل بين منتجي اويك انفسهم، ونعرف الآن ان ارتفاع اسعار النفط من شأنه عرقلة نمو الطلب على النفط، وتشجيع احلال بدائل وقود أخرى وبخاصة في مجال توليد الطاقة الكهربائية، زد على هذا، ان امكانية اندلاع المنافسة لتجهيز النفط كبيرة حقاً. وان اتساع الاستكشافات النفطية وتطوير التكنولوجيا، والسياسات الحكومية المشجعة للاستثمارات، تنعش التوقعات وتبقيها بصدد امكانية توسيع الانتاج خارج الأويك وقدرة ذلك على الحلول محل الأويك اذا لم تكن جهود الأويك تنافسية. وبالاضافة الى هذا، فان سائر منتجي النفط يعترفون بأن اقساماً مهمة من سوق النفط مهددة بمنافسة انواع الوقود الأخرى، واذا ما تحركت اسعار النفط تحركاً مستديماً نحو الارتفاع الى مستويات أعلى فأعلى فان طلب تلك الأقسام التي تستهلك النفط خارج قطاع النقل، سوف يتقلص تقلصاً ملحوظاً. ان حصة النفط في أسواق الطاقة في العالم مهددة بغريمها، الغاز الطبيعي، حتى في المستوى الراهن للأسعار. وان مصادر الهيدروكاربون غير التقليدية تتنامى هي الأخرى، مزيدة الخطر التنافسي زيادة بينة. وان تكاليف استخلاص النفط من رمال القار قد تقلصت بحيث ان اسعار الانتاج الراهنة من هذا المصدر ترتفع في كل من كندا وفنزويلا. وان منابع رمال القار ماثلة حقاً اخيراً، هناك التنافس الفعلي والمحتمل داخل اويك، حيث لا يمكن اغفال هذا العامل بالمرة، فتنوع مصالح اعضاء الأويك يشجع على التوسيع المنفرد او المستقل للقدرة الانتاجية خلافاً لسلوك التعاون، والعرض المقيد. وتتصل الفوارق بالأسعار المفضلة لتطوير المورد، وبدور المشروع الخاص في هذا التطوير، والاخطار المدركة المقترنة بسبل أخرى بديلة، وبخاصة رفع اسعار النفط.

وهكذا، رغم ان سوق الأويك يمكن، حسب التوقعات، ان يتسع استجابة للنمو المتوقع في الطلب على النفط فان تزايد الحصة المكتسبة في هذا السوق يجري في اطار بيئة تنافسية شديدة، وان خطر التنافس مرشح لأن يشجع اعضاء الأويك على انتهاج استراتيجيات طموحة لتوسيع الانتاج بوصفه خير السبل لاستثمار الامكانات المتصلة بعودة بروز النفط على مسرح الصناعات المزدهرة.

* مدير قسم الطلب على الطاقة في وزارة الطاقة الاميركية ـ واشنطن (ورقة القيت في مؤتمر «الطاقة والاستثمار والعقوبات» المنعقد حاليا في لندن).

موجز

تايلاند تؤجل مشتريات للغاز بسبب ركود اقتصادها

● قال وزير الصناعة التايلاندي كورن دبارانسي امس ان بلاده ستؤجل شراء الغاز الطبيعي المسال من سلطنة عمان خمس سنوات الى عام 2007.

واضاف قائلا للصحافيين ان تايلاند ستؤجل ايضا شراء الغاز الطبيعي من حقل ناتونا الاندونيسي بسبب انخفاض اكبر من المتوقع في الطلب على الطاقة نتج عن الركود الحالي للاقتصاد التايلاندي.

ومضى كورن قائلا «سنضطر الى تأجيل شراء الغاز من عمان لخمس سنوات اخرى لان طلبنا على الطاقة يهبط مع تباطؤ الاقتصاد. لقد ابلغت الحكومة العمانية بذلك فعلا».

وتابع «في ما يتعلق بناتونا فاننا سنضطر ايضا الى تأجيل خطة شراء. لكننا لم نبلغ بعد الوزير الاندونيسي بذلك».

وكانت تايلاند تعتزم البدء في شراء الغاز الطبيعي المسال العماني ابتداء من عام 2003 وهو نفس العام الذي كانت تخطط لشراء الغاز من حقل ناتون الاندونيسي.

البنك الدولي يجمد روابطه مع جمهورية الكونغو

● قالت مصادر بالبنك الدولي ان البنك جمد روابطه المالية مع جمهورية الكونغو بسبب عجز حكومتها عن رد ديونها.

واضافت المصادر ان حكومة برازافيل عجزت عن رد قروض للبنك حان موعد استحقاقها في الحادي والثلاثين من اكتوبر (تشرين الاول) مما دفع البنك الى تجميد روابطه معها.

وكانت جمهورية الكونغو قد اقترضت اكثر من 240 مليون دولار من البنك الدولي لكنها توقفت عن دفع تدفقات خدمة ديونها في الأونة الاخيرة. وارجع مسؤولون بالبنك هذا الى الحرب الاهلية في البلاد.

ويعني قرار البنك الدولي تجميد روابطه مع جمهورية الكونغو انها لن يكون بمقدورها الاقتراض من البنك حتى ترد متأخراتها البالغة 16 مليون دولار.

ومن المتوقع ان يصدر البنك بيانا بشأن جمهورية الكونغو في وقت لاحق من يوم امس.



تاجر صيني يحسب ما بحوزته من دولارات بعد انتهائه من صفقة تجارية في مدينة اورومكي الواقعة شمال غرب مقاطعة زينجانغ الصينية. وقبل آلاف السنين كانت هذه المقاطعة ممرا مهما لطريق الحرير الذي تعبره قوافل الجمال المحملة بالسلع التي تتم المتاجرة بها في أوروبا. اما اليوم فان هذه المنطقة اصبحت محطة للشاحنات والقطارات المحملة بالملابس الرخيصة وأدوات الطبخ لبيعها في أسواق آسيا الوسطى والشرق الأوسط (رويتر)

صندوق النقد يقر رسميا إقراض إندونيسيا 10 مليارات دولار

واشنطن ـ رويترز: وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض قيمته 10 مليارات دولار لاندونيسيا في اطار صفقة معونات دولية قد تتيح 40 مليار دولار لتلك الدولة الآسيوية لإعادة هيكلة اقتصادها.

وقال متحدث باسم صندوق النقد ان مجلس ادارة الصندوق وافق على القرض الذي مدته ثلاث سنوات شريطة ان تفي اندونيسيا بشروط برنامج اصلاح شامل.

وقد تم الاعلان عن صفقة مساعدة اندونيسيا يوم الجمعة الماضي بعد اسبوع من الاضطرابات في الاسواق العالمية.

وهذه هي ثالث معونة يقدمها الصندوق لدول في آسيا في اربعة اشهر. ولجأت اندونيسيا وهي احد النمور الاقتصادية المزدهرة في جنوب شرق آسيا الى الصندوق الشهر الماضي طلبا للمساعدة بعد ان هبطت عملتها (الروبية) بشدة في اسواق الصرف الاجنبي.

وسيتيح خط ائتماني اولي قروضا قيمتها 23 مليار دولار معظمها من صندوق النقد والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي0 لكن اعلانات صدرت يوم الجمعة وتعهدات قدمت في الماضي تشير الى ان مساهمات من المانحين على المستوى الثنائي قد تضيف نحو 17 مليار دولار الى صفقة المعونات بينها 3 مليارات دولار من الولايات المتحدة.

القلق الاقتصادي يحاصر اليابان والتشاؤم يسود أسواقها

طوكيو ـ رويترز: لم يكن متوقعا ان تسير الامور على هذا النحو، فقد كان المفترض ان يتبدد القلق الاقتصادي الذي احكم قبضته على اليابان مع بداية 1997 وان يتوقف انخفاض اسعار الاسهم وان يتخلص الاقتصاد من آثار برنامج التقشف المالي ليحقق نموا متواضعا مبنيا على الطلب المحلي الخاص لا العام. لقد كان هذا هو السيناريو الرسمي في مطلع السنة.

ولم تتفق آراء سوى قلة قليلة فقط في القطاع الخاص الياباني او في واشنطن على ان المستقبل وردي. ولكن حتى هذه القلة تقلصت الآن مع اختفاء شبح الانتعاش الاقتصادي الذي لاح في الافق ووصول الاقتصاد الى حافة الركود. ويقول العديد من الخبراء ان صانعي السياسة سيكونون محظوظين اذا ثبت الاقتصاد في السنة المالية الحالية على حاله ولم ينكمش.

وكتب تاكاشي كيوتشي كبير الاقتصاديين في معهد ال تي سي بي للابحاث يقول «من الانصاف ان نلاحظ انه ليس هناك الآن نقص في المتشائمين». واضاف ان عدد الخبراء الذين يتوقعون ان يكون معدل النمو صفرا او ان ينكمش الاقتصاد يمثل نسبة كبيرة.

ورغم ذلك فانه من بين المتفائلين حيث يتوقع نموا بنسبة 1 في المائة في السنة المالية التي تنتهي في مارس (آذار) ولكنه يسلم بأن المخاطر تتمثل اساسا في الهبوط.

فقد هبطت اسعار الاسهم الآن الى ادنى مستوياتها منذ عامين وانخفض مؤشر نيكي 225 الرئيسي في بورصة طوكيو مقتربا من مستوى 16000 نقطة وتزايدت المطالب بخفض الضرائب لحفز الانفاق.

يقول راسل جونز كبير الاقتصاديين في ليمان براذرز في طوكيو «الاقتصاد راكد بينما تتزايد مخاطر حدوث كساد. ويشهد قطاع الانتاج تراجعا كما يتباطأ النمو في سوق العمل وفي الدخول وكذلك فان معدلات الديون مرتفعة للغاية والجهاز المصرفي ضعيف...وهناك غياب هائل للثقة». وفي مواجهة سلسلة من البيانات الكئيبة ما زالت السلطات تصر على ان أساس الانتعاش الياباني ما زال قائما لكنها تسلم الان بان الاقتصاد يتباطأ منذ ابريل (نيسان) الماضي عندما بدأ سريان زيادة جديدة في ضريبة المبيعات بالاضافة الى ارتفاع تكاليف الرعاية الطبية ووقف رد فروق خاصة عن ضريبة الدخل.

من جهة أخرى ازداد تشاؤم مديري الشركات، فقد أظهر مسح أجرته صحيفة يوميوري شيمبون اليومية وشمل 100 شركة هذا الاسبوع ان 59 شركة تشعر بان الاقتصاد توقف عن النمو بينما تعتقد 39 شركة ان الكساد قد بدأ. وقال اكثر من ثلث الشركات انهم يتوقعون استمرار الركود حتى مارس المقبل عندما تنتهي السنة المالية الحالية.

وعلى عكس الوضع في الكسادات السابقة عندما كان المسؤولون يعالجون الوضع بتيسير الائتمان وزيادة الانفاق العام لتدعيم النمو فان الخيارات المتاحة أمام اليابان قليلة لعلاج متاعبها الاقتصادية في الاجل القصير.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

عمر القطار في السعودية 46 عاما ولم يتحول لوسيلة نقل شعبية

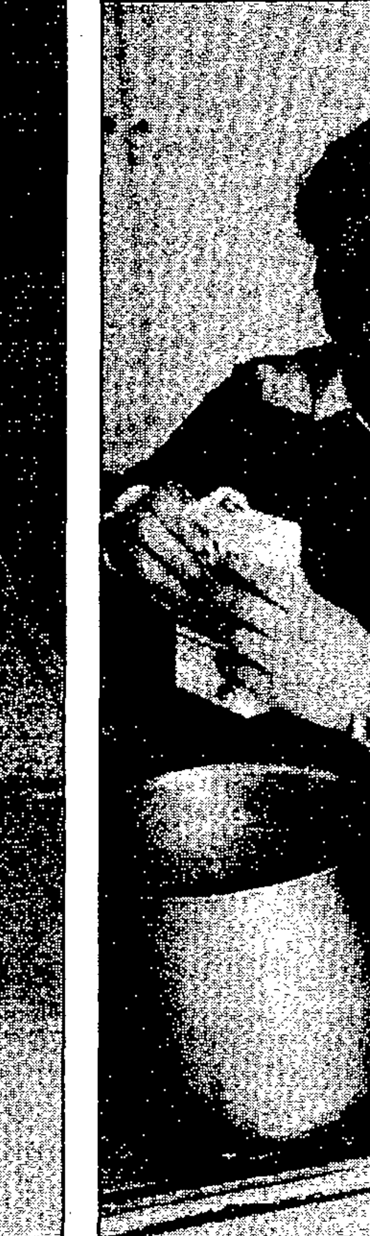
● يعود أول قطار للركاب عرفته المملكة العربية السعودية في عصرها الحديث لشهر أكتوبر (تشرين الاول) سنة 1951 حين افتتح الملك عبد العزيز الخط الحديدي بين الدمام والرياض والذي استغرق أكثر من اربع سنوات من العمل في واحدة من أهم ملاحم التحديث في السعودية.

(عالم الشرق الاوسط)

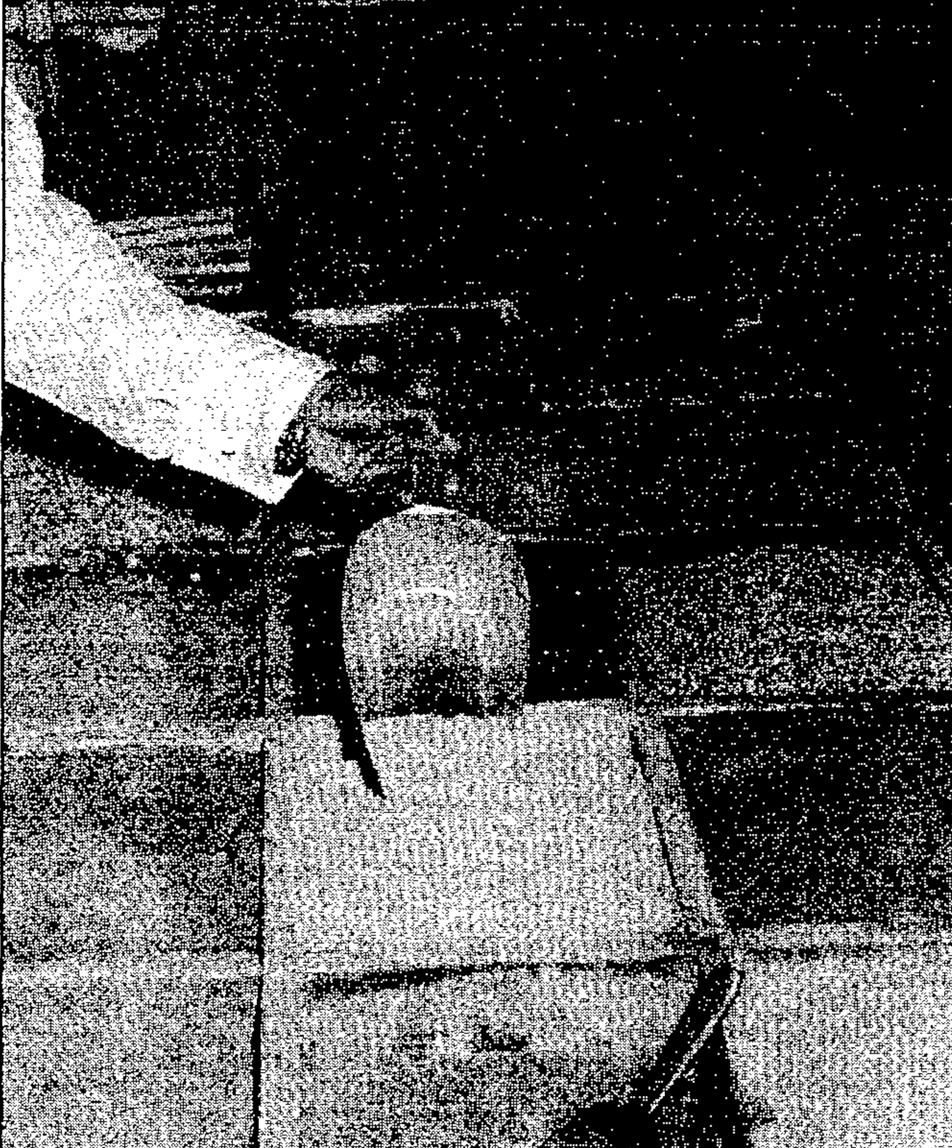
منذ ايام الرومان كان الغرب يسعى الى الوصول الى مصدر التوابل في الشرق، لكن العرب كانوا يحتكرون التجارة بهذه البضاعة حتى نهاية القرن الخامس عشر. وفي 1443 اعلن ملك البرتغال سيطرته المطلقة على افريقيا وتجارتها لما وراء رأس بوخادرو. وفي 1479 وقع الفونسو الخامس ملك البرتغال مع فرديناند وايزابيلا ملكي اسبانيا اتفاقية لتقسيم مناطق النفوذ تنازلت البرتغال بموجبها الى اسبانيا عن جزر الكناري، مقابل تخلي اسبانيا عن مطالبها على السواحل الافريقية. وفي غضون سنوات قليلة فرض البرتغاليون سيطرتهم على المحيط الهندي، واحتكروا تجارة التوابل، واصبحت لشبونة السوق العالمي لها. علي الشوك يتابع رحلته التاريخية مع التوابل:

بضاعة متميزة في نوعها وقيمتها (2 من 2)

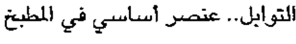
توابل الشرق تقايض بذهب الغرب



التوابل.. عنصر أساسي في المطبخ



التوابل.. بعضها ورد في قائمة الأعشاب الآشورية (ارشيف «الشرق الأوسط»)



كانت البندقية مركزا للتبادل بين فلفل الشرق وذهب الغرب. ولما كان الفلفل بضاعة يمكن انتاجها بصورة اسهل من الذهب، فقد بدأت اوروبا تشعر بالغبن في هذه الصفقة. لكن القدر ادار للبندقية ظهر المجن، وعلى وجه الخصوص بعد تنامي قوة الاتراك في المنطقة وسيطرتهم على طرق البحر المتوسط وبذلك اتيحت الفرصة لأوروبا الغربية لأن تلعب دورها في التجارة مع الشرق واستعماره.

وكان جوز الطيب والقرنفل ينموان في مجموعة جزر التوابل في الارخبيل الاندونيسي. وكان جوز الطيب معروفا منذ القديم في الهند. وفي 500م وصل الى القسطنطينية والبحر المتوسط وحمله الصليبيون شمالا الى اوروبا. ومن المعروف ان عرب الخليج وصلوا الى اندونيسيا وجزر التوابل قبل الاوروبيين بقرون، ونشروا الاسلام هناك، ثم كان البرتغاليون اول الاوروبيين الذين وصلوا الى جزر التوابل في 1512م، وسرعان ما سيطروا على تجارة القرنفل وجوز الطيب المربحة. وبعد اكتشاف اميركا بعام، اي في 1493 رسم البابا الكساندر السادس خطا وهميا في منتصف المحيط الاطلسي من الشمال الى الجنوب، يبيح للبرتغال استغلال مناطق «الوثنيين» الى الشرق من هذا الخط وللاسبان الى الغرب منه. ولما كان قرار البابا لا يسمح للاسبان بالتدخل شرق الخط الذي ينصف المحيط الاطلسي، فقد خطر في ذهن بحار برتغالي منشق ان يقنع ملك اسبانيا بامكان الوصول الى جزر التوابل - الشرقية - عن طريق الابحار غربا عبر المحيط الاطلسي، والمضي بصورة ما باتجاه المحيط الهادي، وهي اول مغامرة من نوعها، كان هذا البحار البرتغالي الساخط على بلده هو فرديناند ماجلان الذي حقق اول دورة بحرية حول الكرة الارضية، بدافع الوصول الى جزر التوابل الثمينة.

القرنفل في الطب والطعام

وكان القرنفل يستعمل كمادة عطرية، وفي الطب، والطعام. وذكر العالم الروماني بلينيوس في كتابه «التاريخ الطبيعي» ان القرنفل كان يستورد لرائحته.. ووصفه بعض الاطباء القدماء علاجا للماليخوليا (السوداوية)، ولحفز الشهية، ولدوار البحر، ولمرض النقرس. وفي الصين عرف منذ بدايات سلالة الهان، وقد امر الامبراطور حاشيته بوضع القرنفل في افواههم عندما يكونون في حضرته. وذكر القرنفل في الهند في كتاب الرامايانا (حوالي 200 ق.م.)، وفي الكتب الدينية الاخرى، وكان يدعى باللغة السنسكريتية KaliKa - Phala، ثم عُرّب فاصبح «قرنفل»، ومن العربية انتقل الى اليونانية باسم Caryophyllon.

ومع ان القرنفل يزرع الآن في المناطق الاستوائية، لا سيما في جزر زنجبار، الا ان موطنه الاصلي كان في خمس جزر صغيرة من جزر التوابل، على خط الاستواء، شرق اندونيسيا.

والقرنفل التجاري هو براعم الزهور الجافة، قبل ان تتفتح، والقرنفل نبتة تنتمي الى فصيلة الآس، طولها زهاء عشرين قدما، وتجنى البراعم قبل نضجها التام، ثم تجفف في الشمس وبهذه الصورة يمكن المحافظة على قوة رائحتها. والبرعم والورقة لهما رائحة قوية. وتحتوي الورقة على غدد دهنية، وكذلك البرعم.

وكان الزنجبيل تابلا مهما منذ القديم حتى يومنا هذا، ويستعمل في كل مكان، ويصعب تحديد موطنه الاصلي، لانه كان يزرع في جنوب شرقي آسيا، والصين، والهند منذ القديم. ويروى ان كونفوشيوس (551 - 479ق.م.) كان لا يخلو طعامه من الزنجبيل. وكان الزنجبيل معروفا عند الآشوريين ويطلقون عليه «كركم الجبل». وكان يعتبر واحدا من الاعشاب التلوينية الاربعة التالية: الكركم، والزعفران، والسماق، والزنجبيل.

واسمه بالسنسكريتية Cringa-vera (الشيء المقرن)، ثم اصبح في Pali يدعى Singivera وبلغة الملايو Inchi-ver. واطلق عليه التجار العرب اسم الزنزبيل، ومنه انتقل الى اليونان باسم Zingiberi.

وكانت جذوره تؤكل طرية في الصين، لذلك كانوا يزرعونه في آنية تحمل في السفن كطعام طازج. وذكر ديوسقوريدوس اليوناني في كتابه عن الاعشاب الطبية: «الزنجبيل نبات يزرع بكثرة في بلاد البربر العربية. وهم يستعملونه وهو اخضر لاغراض شتى، كما نفعل نحن مع السداب، حيث يغلونه في شرابهم قبل الطعام، ويخلطونه كتابل في طعامهم الساخن. جذوره صغيرة تشبه جذور الكركم، بيضاء اللون وفلفلية المذاق، ولها رائحة طيبة».

وكان الكركم مرغوبا من اجل استعماله كلون اصفر، وفي الطعام. وهذا كان من اسباب استعماله منذ قديم الزمن، في الصين والهند، وكان مرغوبا في فارس. وورد ذكر الكركم في سجل قائمة الاعشاب الآشورية باسم «كركانو» منذ حوالي 600 ق.م. لقيمته التلوينية. وكان يصدر من جنوب شرقي آسيا الى الصين وكان يدعى Yii-kin، او النبات ذو الدرنة الصفراء، وكان يستورد الى الهند منذ مراحل مبكرة جدا، ثم زرع هناك في ما بعد، وصار يطلق عليه Kamka في الهند، باللغة الدراڤيدية. وما يزال اشتقاق الاسم غير معروف بصورة قاطعة، فاسمه بلغة الملايو Temu Kuningاي «الزنجبيل الاصفر»، ويطلق عليه باللغة السنسكريتية Curcuma، وبالعربية بضم الكاف ايضا، اما بالعبرية بفتحة على الكاف.

والسمسم كما سبقت الاشارة الى ذلك، استعمل منذ اقدم الازمنة ويدعى باليونانية Sesame وباللاتينية Sesamum، ومنهما انتقلت التسمية الى اللغات الاوروبية. ولا بد ان ذلك كله مستعار من اللغات السامية. والسمسم باللغة البابلية: شاميشامو.

وهو نبات موسمي، وربما كان موطنه الاصلي افريقيا، وكان السمسم (بزرا وزيتا) يستورد من شمال الهند عن طريق مسقط والموانئ الصومالية ثم يعاد تصديره الى بلاد العرب ومصر، ليصدر الى روما (في ايام الرومان). وذكر سترابو ان زيت السمسم كان يستعمل لمسح الجسد في وادي الرافدين. وفي اثينا كان خليط من بزر السمسم المحمص والعسل (وهو ما يقابل السمسمية عندنا) يعتبر حلوى مفضلة، وكان يقدم للضيوف في الاعراس. ومنذ القديم كان السمسم يستعمل في المعجنات.

الهيل.. خضرة دائمة

والهال (الهيل) نبات دائم الخضرة من فصيلة الزنجبيليات. وهناك زهاء اثني عشر صنفا من هذه النبتة في شبه جزيرة الملايو، وتايلاند، وكمبوديا، ولاوس، وجاوة. ولكل منها اسمه المحلي، ما عدا الصنف المعروف في الغرب، ويدعى ela-ela، من اللغة السنسكريتية ela. ويعتقد ان هذا الاسم اعطي لهذه النبتة من قبل المهاجرين الهنود.

والهال يدعى باليونانية Cardamomum، ومنها انتقل الى اللغات الاوروبية، وبالانجليزية Cardamon. وذكر كامبل تومبسون في كتابه «معجم النبات الآشوري» ان كلمة Kardamon اليونانية مماثلة لكلمةKudimeru الأكدية حتى ليمكن القول انها مستعارة منها.

وكان ارسطو اول من ذكر الهال من صنف الـ amomum، ثم ذكره بعد ذلك ثيوفراستوس، وديوسقيردس، وبلينيوس، وآخرون. ووصفه جالينوس والاطباء الآخرون في وصفاتهم العلاجية. وكان الهال يعتبر من المواد التجارية المهمة التي كان البابليون يتاجرون بها. وذكره الشعراء پلاوتوس، وڤرجيل، واوڤيد، وغيرهم.

والمواطن الاصلي للهال من صنف الكاردامون في مالابار (جنوب غربي الهند). ويقول Ridley ان الكاردامون والاموموم اللذين كانا معروفين لدى اليونانيين والرومان كانا يختلفان عن الهال المعروف الآن. ومن المحتمل ان القدماء الذين استعملوا كلمتي اموموم وكاردامون بلا تمييز، كانوا على علم ايضا بصنف جنوبي آخر يقترن بالبلاد العربية.

وفي المذاق يعتبر كاردامون مالابار احلى من الاموموم. وربما لأجل هذا اعتبرته مؤسسة التجارة الاميركية بالتوابل صالحا لتطييب القهوة. ولا بد ان هذه الوصفة مقتبسة عن الطريقة العربية في اعداد القهوة. وذكر الادريسي في حدود 1150م، ان الهال كان من بين المواد المجلوبة الى عدن من السند، والهند والصين.

التوابل والاستعمار

منذ ايام الرومان كان الغرب يسعى الى الوصول الى مصدر التوابل في الشرق. لكن العرب كانوا يحتكرون التجارة بهذه البضاعة حتى نهاية القرن الخامس عشر. وفي 1443 اعلن ملك البرتغال سيطرته المطلقة على افريقيا وتجارتها لما وراء راس بوخادرو. وفي 1479 وقع الفونسو الخامس ملك البرتغال مع فرديناند وايزابيلا ملكي اسبانيا اتفاقية لتقسيم مناطق النفوذ تنازلت البرتغال بموجبها الى اسبانيا عن جزر الكناري، مقابل تخلي اسبانيا عن مطالبها على السواحل الافريقية. واعطت الاتفاقية الحق لاسبانيا بالاندفاع غربا الى المجهول (اميركا). كان كلا البلدين يبحثان عن طريق الى الهند، اسبانيا عن طريق الغرب، والبرتغال عن طريق الشرق (حول افريقيا). وتم هذا الاتفاق بمباركة البابا. وفي غضون ذلك تخلفت بريطانيا وفرنسا لانهما كانتا منهمكتين في حرب المائة عام.

وكان اشهر بحارة القرون الماضية، اي الالمان والايطاليون، قليلي الاهتمام بهذه المغامرات المجهولة. لهذا بقيت اسبانيا والبرتغال بلا منافسين لحين من الزمن.

في 1486 وصل بارتولوميو دياز الى «رأس العواصف»، الذي سمي في ما بعد رأس الرجاء الصالح، وفي 1498 اجتازه ڤاسكو دا غاما ودخل المحيط الهندي، ووصل الى كاليكوت على الساحل الجنوبي الغربي للهند، بمعاونة الملاح العربي احمد بن ماجد. وفي غضون 15 سنة فرض البرتغاليون سيطرتهم على المحيط الهندي، واحتكروا تجارة التوابل، واصبحت لشبونة السوق العالمي لها، وبين 1504 - 1515 اسس البرتغاليون قواعد لامبراطوريتهم في افريقيا وآسيا، في سوقطرة، وهرمز، وغوا الهندية، وجزر مولوقاس (جزر التوابل)، وماكاو في الصين.

وكان سعار البحث عن التوابل في آسيا، والذهب في العالم الجديد، يعمد بالدعوات التبشيرية. فذهب سانت فرانسيس كزافيير، صديق اغناتيوس دي لويولا (1506 - 1552) مؤسس المذهب الجزويتي، الى غوا الهندية، ومالاكا، وجزر التوابل، واليابان، لكنه منع من دخول الصين. لكن هذا المبشر كان مستاء من النزعة النفعية والعدوانية لزملائه الباحثين عن التوابل، الذين قال عنهم «ان معرفتهم مقتصرة على تصريف الفعل rapio (يسرق)، حيث ابدوا براعة لا حد لها في اشتقاق صيغ صرفية جديدة منه».

وفي 1600 تاسست شركة الهند الشرقية الانجليزية. وفي 1602 تاسست شركة الهند الشرقية الهولندية بعد معركة حربية انتصر فيها الهولنديون على البرتغاليين.

وتنفست الشعوب التي لاقت الويل من البرتغاليين الصعداء، لكن «السادة» الجدد لم يكونوا خيرا من اسلافهم. فقبل عشرين عاما من هذا التاريخ طلب البرتغاليون من ملك كاندي في سيلان جزية مقدارها 125 طنا من القرفة (الدارصيني)، فاستغاث الملك بالهولنديين الذين خفوا لنجدته، وتحقق لهؤلاء احتكار القرفة في 1658. ولسوء حظ السيلانيين ان الهولنديين كانوا اشد قسوة من البرتغاليين.

ففي ايام البرتغاليين فرض على كل صبي عمره اثنا عشر عاما فما فوق، ان يسلم ما زنته 18 كيلوغراما من لحاء القرفة في كل موسم. ثم ارتفعت هذه الاتاوة في ايام الهولنديين الى 303 كيلوغرامات! وفي عام 1761 ثار ملك كاندي، وقتل رجاله سبعة آلاف هولندي، واضرموا النار في غابات القرفة. لكن الهولنديين اعادوا - في 1765 - زراعة اشجار القرفة في مزارعهم. واذ شعر المواطنون بانهم باتوا مهددين بمورد رزقهم حاولوا تدمير المحصول. وانتقاما منهم قطع الهولنديون الذراع اليمنى للعديد منهم.

وجرى مثل هذا في جزر التوابل، شرق اندونيسيا، موطن القرنفل، وجوز الطيب. فبعد وحشية البرتغاليين جاء الهولنديون والانجليز الذين فرضوا على سكان هذه الجزر شروطا اقسى.

حروب من أجل التوابل

وفي 1652 طرد الهولنديون البرتغاليين في رأس الرجاء الصالح، وسرعان ما حلت بريطانيا محل هولندا. وركز الانجليز على زراعة القطن والشاي والفلفل والتوابل الاخرى في الهند.

وبعد حرب الاستقلال الاميركية في 1776، اخذت السفن الشراعية الاميركية تتاجر بالتوابل مع جزر الهند الشرقية، مكدسة الثروات لأناس مثل اليهو ييل، مؤسس جامعة ييل في اميركا، واصبحت ولاية كونكتيكيت تدعى «ولاية جوز الطيب».

وفي 1821 بنيت اول طاحونة اميركية للتوابل في بوسطن. اما اليوم، فعلى اهمية التوابل، فان تجارتها لا تتعدى 1,5 مليار دولار، لما يعادل اربعمائة الف طن من هذه المواد.

ولعل كلمات الكاتب الفرنسي ميشيل دي مونتين (1533 - 1592) تقدم اصدق تعبير عن روح ذلك العصر، عصر البحث عن التوابل، والذهب، والاستعمار: «لقد دمر العديد من المدن، وابيد العديد من الدول، واتى السيف على رقاب ملايين الناس، لكن بقي الاثرياء، بمنأى عن ذلك الدمار، وذلك من اجل الاتجار باللؤلؤ والفلفل!».

ويليامماينز يستبعد أن تشن تركيا هجوما على سورية

تراجع صدام جنّب العراق ضربة عسكرية والإدارة الأميركية مصممة على تغيير النظام

حوار هدى الحسيني

قدمت الولايات المتحدة في عملية السلام مائة مليار دولار وهذا ما أعطاها صوتاً فعالاً ● أنا أعتقد أن الحصار يجب أن يكون ضد القيادة العراقية وليس ضد الشعب ● أميركا تطالب بموافقة جماعية للحلفاء لتكثيف الضغوط على صدام حسين ولإعطاء شرعية لأي عمل تقدم عليه ● العراق يرغب في تجنب ضربة عسكرية وواشنطن ترغب في حل ديبلوماسي ● أشك في أن تقبل واشنطن فتح حوار مع صدام حسين ● بمجرد سقوط صدام حسين، ستعترف الولايات المتحدة بالنظام الجديد ● أول سنوات القرن المقبل ستكون مرحلة صعبة على الحكومات في الشرق الأوسط ● من الصعب على إسرائيل تنفيذ عملية لاغتيال صدام حسين ● محاولة الاغتيال التي جرت في الأردن، زادت إمكانية التوتر بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية ● أصيبت أميركا بخيبة من سياسة نتنياهو، لكنها ملتزمة بقوة ببقاء إسرائيل ● أميركا لا تستطيع فرض تسوية دائمة في الشرق الأوسط إلا إذا كانت مستعدة لاحتلال المنطقة ● قتال حزب الله في جنوب لبنان هو مقاومة للاحتلال الإسرائيلي ● السلام المقبل سيحترم حقوق الفلسطينيين وسيؤدي إلى دولة فلسطينية مستقلة

رئيس وفد الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي (وسط الصورة) متفائل بمحادثاته مع المسؤولين العراقيين (أ.ف.ب)

تأزمت أم انفرجت، تراجع صدام حسين أم بيل كلينتون؟ الأخضر الابراهيمي يقول في بغداد ان المحادثات كانت جيدة، لكن لا تفاصيل واضحة. المراقبون يقولون: زال خطر العملية العسكرية. الاميركيون يقولون: نفضل حلا سياسيا إلا اذا... الشرق الاوسط على اعصابه، تقع الضربة قبل قمة الدوحة أم بعدها؟ يتفكك التحالف؟ هناك تدخل فرنسي لكن أين صوت روسيا؟ تسارعت الأحداث خلال الاسبوع ثم هدأت. لكن تبقى منطقة الشرق الأوسط منطقة براكين تهدد بالانفجار. هناك عملية السلام وهناك الحصار على العراق. ولكن: اين النهاية؟ يقول السيد ويليام ماينز لا بد من النهاية الايجابية. لكن الطريق اليها سيحتاج بعد الى الكثير من القلاقل وسفك الدماء. وويليام ماينز كان مساعدا لوزير الخارجية الأميركي المسؤول عن اعمال المنظمات الدولية في عهد الرئيس جيمي كارتر، وهو ظل رئيسا لتحرير مجلة «الفورين بوليسي» لمدة 16 عاما، وهو حاليا في مؤسسة «يوروآسيا» التي تعمل على تشجيع التطور في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، باستثناء دول البلطيق.

الشهر الماضي، وفي حفلة مؤسسة الشرق الأوسط في نيويورك، القى ويليام ماينز، كلمة خصصها للشرق الأوسط في القرن الواحد والعشرين قال فيها، انه: «بسبب تداخل النفط والمياه في منطقة الشرق الأوسط ستحدث اضطرابات قد تؤدي الى تدخل قوى خارجية»، لكنه اكد ان القرن المقبل، سيكون قرن الشفافية. وقال ستكون هناك ثغرة مفتوحة ما بين دول الشمال والشرق الأوسط وهذه الثغرة ستتسع اكثر، لكن دول الشمال تستطيع بما لديها ان تعاقب دول الجنوب، لكنها لن تقدر على التحكم بها، وذلك بسبب نمو الوعي السياسي في دول الجنوب لا سيما في الشرق الأوسط.

وبسبب عمله مع ادارة كارتر وفي رئاسة تحرير المجلة الاميركية الفصلية «الفورين بوليسي»، صار من الممكن اعتبار ماينز مرجعا كبيرا في الشؤون المتعلقة بالتطورات التي تحدث في منطقة الشرق الأوسط.

في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، شرح ويليام ماينز تفاصيل ما جاء في ورقته، تحدث عن الأزمة الحالية بين واشنطن وبغداد، اكد رغبة واشنطن في ابعاد صدام حسين عن الحكم «لتخفيف الأخطار على المنطقة».

وقال أن الولايات المتحدة ليست راغبة في رد عسكري، «لكنها اذا اضطرت، فلن تتردد»، وقال ان خطوة الاطاحة بصدام حسين لن تكون حكيمة اذا ادت الى تقسيم العراق ما بين الاكراد والسنة والشيعة.

ودعا الى تقارب اميركي - ايراني. توقع السلام في الشرق الأوسط على اساس نهائي وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال، انه بعد توفير المتطلبات الأمنية لكل دول المنطقة، وبالذات أمن اسرائيل، يمكن بحث جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي.

وهذا نص الحوار:

● ذكرت في ورقتك ان دول الشمال يمكن ان تعاقب، لكنها لا تستطيع ان تسود، يمكنها ان تكسب حرب الخليج مثلا، لكنها لا تستطيع ان تغير الحكومة في العراق.

هل تعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين يعرف هذا المفهوم ولذلك يقوم الآن بمناوراته لأنه يشعر بأنه في أمان؟

- اعتقد انه يدرك الأمر ويعرف، انه طالما ان دول الشمال غير مستعدة لوضع قوات على الأرض، فهي لا تستطيع ان تحدد السياسات الداخلية للدول في المنطقة.

● لكن نشعر ان دول الشمال وعلى الأخص الولايات المتحدة هي التي، نوعا ما، تقرر سياسة اسرائيل وعملية السلام في المنطقة؟

- هناك نظرية في العلاقات الدولية في الولايات المتحدة تقول ان هناك ثلاث ادوات لرجال الدولة تعتبر رشاوى وتهديدات منطقية. ومعنى الرشاوى هنا هو المساعدات والتجارة، وقد قدمت الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الأوسط حوالي 100 مليار دولار من المساعدات، وهذا ما اعطى الولايات المتحدة، صوتا فعالا في العملية، ثم انها وفرت للمنطقة كميات من الأسلحة وهذا ايضا اعطاها صوتا فعالا، لكن، بالطبع، فان عدد الحالات التي تستطيع فيها الولايات المتحدة او أية دولة أخرى تامين مساعدات بهذا الحجم، محدود جدا.

● اصبح الآن معروفا وبشكل واضح ان الولايات المتحدة وليس الأمم المتحدة، هي التي تريد التخلص من صدام حسين، لتشعر فعلا انها ربحت الحرب، لماذا تغطي واشنطن نياتها وراء الأمم المتحدة؟

- تريد الولايات المتحدة دعم الدول الأخرى، في الابقاء على سياسة الحظر، وقد اكدت الولايات المتحدة خلال حرب تحرير الكويت انها غير مستعدة لارسال قواتها الى بغداد، وبالتالي لم يبق امامها إلا فرض الحصار، وكي يكون الحصار فعالا فانه يحتاج الى دعم الدول الأخرى، هذا هو السبب الذي دفع الولايات المتحدة كي تتجه نحو الأمم المتحدة، لاعطاء شرعية لهذا الحصار.

● انا لا اتكلم عن الحصار، انما في الاطاحة بصدام حسين، لأن الادارة الأميركية، كما يبدو، لا تريد بقاءه على رأس السلطة في بغداد!

- نعم، لقد قال هذا الامر، مسؤولون في الادارة. وهذا صحيح بالنسبة الى ادارتي الرئيسين جورج بوش وبيل كلينتون. هناك احساس في واشنطن بأن الوضع لا يمكن ان يتحسن، حتى يرحل صدام حسين، ولا احد يعرف متى سيتحقق هذا الأمر، وما اذا كان سيموت لأسباب طبيعية، ام سيطاح به.

● لكن هذا يعني، ان الأميركيين يتدخلون في شؤون العراق الداخلية؟

- هذا صحيح، لكن، وضع العراق نفسه في موقع خاص جدا عندما عبر الحدود الى الكويت، وهو من بين الدول القليلة الموضوعة تحت حظر الأمم المتحدة.

● لكن هذه الأعمال المنطلقة من الولايات المتحدة، تجعل الشعب العراقي يعاني، في حين ان صدام ما زال يحكم؟

- نعم، هذا صحيح، ولقد جرت محاولات أخيرا لتخفيف تلك المعاناة بالسماح ببيع كمية من النفط مقابل الغذاء، ولكن، ما قلته صحيح.

● اذن، لماذا لا يترك الأميركيون صدام في السلطة، ويرفعون الحظر، مما يسمح للشعب العراقي بالشعور بنوع من الراحة والاستقرار مما يسمح لهم وحدهم باتخاذ القرار الذي يناسبهم؟

- انا انقل ما يفكر به المسؤولون الاميركيون، واعتقد انهم يؤمنون انه طالما ظل صدام حسين حاكما على العراق، فان العراق يظل خطرا على جيرانه. هذا باختصار وبساطة ما يفكرون به.

● ماذا بالنسبة لوجهة نظرك الشخصية؟

- انا اعتقد انني في وضع، حيث على الولايات المتحدة، اذا كانت في وضع يسمح لها بذلك، ان تأخذ كل اجراء تقدر عليه، لتخفف من معاناة الشعب العراقي. وانا اعتقد ان الحصار يجب ان يكون ضد القيادة وليس ضد الشعب.

● وكيف يتم ذلك؟

- هناك طرق لمحاصرة القيادة العراقية، ربما بملاحقة الحسابات المصرفية في مختلف الدول، بالتشديد على منع السفر، بالاعلان والعمل على ان العراق سيظل مرفوضا من قبل النظام العالمي طالما ظل صدام حسين على رأسه. كل هذه الأمور يمكن فعلها، قد لا تكون الاجراءات كافية بالنسبة للبعض، كما حال الحظر الكامل. لكننا خرقنا هذا الحظر عبر السماح ببيع النفط مقابل الغذاء. ومن دون شك، الشعب العراقي يعاني، واعتقد ان علينا البحث عن الوسائل التي تخفف من المعاناة والاحتفاظ بموقفنا ضد صدام حسين.

● هل رأيتها خطوة حكيمة من صدام حسين بموافقته على تأجيل الموعد المحدد لمغادرة الأميركيين العاملين في العراق مع فرق التفتيش التي كلفتها الأمم المتحدة، الى ما بعد اجراء محادثات في بغداد مع مندوبي الأمين العام كوفي انان، والى ما بعد اجراء طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي محادثات في نيويورك يوم الاثنين المقبل؟

- حقيقة، لو لم يفعل ذلك، لكان العراق تعرض لضربة عسكرية، هناك ضغط كبير في الولايات المتحدة، على الرئيس للاقدام على رد مناسب.

● لكن، كيف يمكن للولايات المتحدة ان تقوم بهجوم عسكري لوحدها؟

- لقد فعلنا ذلك من قبل، عندما تأكدنا انه كانت هناك محاولة لاغتيال الرئيس بوش، اقدمنا على القيام بضربة لوحدنا، لأن القوانين التي فرض الحظر على اثرها، تسمح بالضربة العسكرية، اذا ما خرق العراق شروط الحصار.

● لكن، اذا كان الرئيس كلينتون يطالب بموافقة جماعية من اعضاء مجلس الأمن على مثل هذه الضربة، فان هذا يعني انه غير قادر على الاقدام على خطوة عسكرية من دون موافقة أو دعم بقية الدول الاعضاء؟

- اشك في صحة هذا. ولا اعتقد ان الولايات المتحدة تتخذ مثل هذا الموقف، وهي تطالب بموافقة جماعية لتكثيف الضغوط على صدام حسين، مما يعطي شرعية اكبر لأي عمل تقرر الولايات المتحدة الاقدام عليه، لكنني أمل ان لا تكون القيادة في العراق تعيش في الأوهام، لأن اميركا اذا قررت ستتصرف هذا اذا لم يلتزم العراق بعدم خرق شروط الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.

● ألا تعتقد ان الطرفين واشنطن وبغداد، قدما تنازلات لبعضهما البعض، صدام حسين بالموافقة على تمديد فترة طرد الموظفين الأميركيين، والرئيس كلينتون بالقول انه يفضل حلا ديبلوماسيا لهذه الأزمة؟

- انا متأكد من ان بغداد تريد تجنب تلقي اي ضربة عسكرية، ومتأكد ايضا ان واشنطن ترغب في حل هذه الأزمة ديبلوماسيا، لأنها لا تريد ان تتصرف بمفردها، لكنها اذا اضطرت ستتصرف بمفردها. لكنها لا تريد ذلك كما قلت، إلا اذا اضطرت.

● لكن صدام حسين يطالب بفتح حوار او مفاوضات مع الولايات المتحدة؟

- هذا ما يحاول فعله منذ فترة، واشك في ان تقبل واشنطن هذا الطلب، واستبعد ذلك. عندما تسلم كلينتون مسؤولياته، قال انه سينظر الى العراق فقط على اساس تصرفاته الخارجية وليس على اساس ما تقوم به الحكومة العراقية في الداخل، لكنه ابتعد عن ذلك الموقف، وظهر ان الموقف الحالي للادارة يدعو الى ضرورة رحيل صدام حسين. واعتقد، كوننا على عتبة الانتخابات التي ستبدأ العام المقبل، انه من المستبعد ان يغير الرئيس الموقف الحالي.

● لكن السياسة الأميركية اليوم، تلاقي رفضا من الرأي العام العربي، الذي صار يرفض أي تدخل خارجي في شؤون الشعب العراقي الداخلية المتعلقة بحكامه؟

- اعرف ان الدعم العربي كان قويا قبل اعلان اميركا عن موقفها، وكان هذا واضحا، لكنني لا اعرف ما اذا كان هذا الدعم شاملا، وعلينا ان نتذكر ان اكثر ما يهم الولايات المتحدة هو الموقف السعودي والموقف الخليجي، واعتقد ان هناك فارقا دقيقا في سؤالك.

● مع الأزمة الأخيرة مع العراق، لفتنا ان الأميركيين قد يكونون مهيئين نظريا للمواجهة، ولكنهم غير مهيئين عمليا بالنسبة للخطوة التي تلي سقوط صدام؟

- اذا سقط صدام، اظن، انه بغض النظر عمن سيأتي الى السلطة في العراق، فان الولايات المتحدة سوف تعترف بالنظام الجديد. لقد ركزنا كل جهدنا ورفضنا على رأس رجل واحد هو صدام حسين.

● لكن اذا سقط صدام، وانقسم العراق الى ثلاثة اقسام: الاكراد والسنة والشيعة، فهل تظلون تعتبرون خطوة اسقاطه مجدية؟

- اذا، نتيجة لاسقاطه سنحصل على هذه المعادلة، فعلينا بالتالي ان ندرس بحذر ما اذا كانت الفكرة قرارا حكيما. وهذا أمر يمكن ان يحدث، لكنني لا اعتقد انه سيحدث، لأنه تاريخيا القوى السنية في وسط العراق، سادت باستمرار، لكن، بالطبع، يمكن ان يحدث ما تقولينه.

● لأنه من خلال قراءتي لورقتك، ادركت أن الكثير من الاحداث يمكن ان تقع في دول الشرق الأوسط في السنوات المقبلة؟

- هذا صحيح، ستتعرض الحكومات في المنطقة للكثير من الضغوط المختلفة، لعدة أسباب، ديموغرافية، ارضية، امنية.. السنوات المقبلة مع مطلع القرن المقبل، ستكون مرحلة صعبة للحكومات في الشرق الأوسط.

● نشرة «الفورين ريبورت» ذكرت الاسبوع الماضي، ان جهاز الموساد الاسرائيلي يعيد احياء خطة عام 1992 لاغتيال صدام حسين.

اولا: هل تعتقد ان هذا الأمر صحيح؟

ثانيا: هل يسهل على اسرائيل تنفيذ عملية في العراق.

ثالثا:...

- هل تقولين ان اسرائيل تقف وراء هذه الخطة؟

● هكذا قالت نشرة «الفورين ريبورت».

- اولا، لا يمكن لأحد ان يعرف ذلك او يتأكد منه، لأن اسرائيل لن تكشف اطلاقا انها كانت تعد مثل هذه الخطة.

ثانيا: ان لصدام حسين اعداء كثيرين داخل العراق، حاولوا اغتياله، وفشلوا باستمرار. ولهذا أعتقد انه من المستحيل لقوة خارجية ان تكون قادرة على اغتياله الآن. ثم ان اسرائيل ليست قادرة على القيام بهذه العمليات باستمرار من دون الوقوع في أخطاء، كما رأينا أخيرا، ما جرى في الأردن. ان مثل هذه العمليات يعتبر تكتيكا خطرا، ودائما ما يعود على فاعله بالأمور السلبية.

وبالتأكيد في ما يتعلق بالعراق، فإن صدام حسين حذر جدا من احتمال اغتياله، ولهذا سيكون من الصعب جدا تنفيذ عملية لاغتياله.

● بعد ان ارسل عميلين من جهاز الموساد الى عمان لاغتيال زعيم من حركة حماس خالد مشعل، قال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الخميس الماضي، انه ضد القتل السياسي مهما كانت الظروف. ماذا ترى في هذه الكلمات الآتية من فم شخص يدعم وينفذ سياسة اسرائيل القائلة بملاحقة وقتل زعماء الارهاب؟

- اذا كان هذا الخبر صحيحا، فانه يعني تغييرا كبيرا في السياسة الاسرائيلية، لأن اسرائيل باستمرار حافظت على حقها باعتماد كل الوسائل للدفاع عن امنها. واعتقد ان نتنياهو، اذا قال مثل هذه الكلمات، يكون ادلى ببيان مشجع جدا، بغض النظر عن السجل السابق.

وهذا نوع من البيانات التي صدرت في الولايات المتحدة في السبعينات، عندما كشفت المعلومات ان جهاز السي. آي. ايه متورط بعمليات لمحاولة اغتيال سياسيين، مما دفع الولايات المتحدة الى القول، انها لن تتورط ابداً بمثل هذه العمليات. واذا كان نتنياهو قال مثل هذا البيان، فانه اقدم على خطوة كبيرة الى الأمام. انا لم اطلع على مثل هذا التصريح.

● لكنه قاله بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

- هذا يعني موقفه من الاغتيال في الداخل!

● لم يحدد. قال مثل هذه العبارات بهذه المناسبة.

- اذن، ربما كان يقصد الماضي في اسرائيل ويقصد الخلافات السياسية الداخلية في اسرائيل، من هنا فان بيانه هذا مختلف الوقع تماما. ولو انه كان يعني حقيقة ان الموساد، لن يقدم ابدا بعد اليوم على محاولات الاغتيال، فان هذا يعتبر تحولا ملحوظا في سياسة اسرائيل.

● وتوافق على مثل هذا التحول؟

- بكل تأكيد، لأن الاغتيالات التي تقوم بها دول ضد دول اخرى، خطيرة جدا ولها مردود عكسي، كما رأينا في عدة محاولات اغتيال في الشرق الأوسط فهي تؤدي الى تدهور الأوضاع، ومحاولات اغتيال من الطرف الآخر، ثم هي قائمة على افتراض ان الدولة تواجه مشاكل بسبب آلية وخطط شخص شيطاني في الدولة الأخرى، في حين تكون هذه صراعات تتعلق بالمصالح الوطنية، وبمجموعات من الناس.

● هل تعتقد ان حركة حماس الآن ستسبب مشاكل كبيرة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة؟

- اعتقد ان محاولة الاغتيال التي جرت في عمان، زادت كثيرا امكانية التوتر بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية.

● لماذا يرفض الرئيس كلينتون لقاء رئيس الوزراء نتنياهو، وهل حدد شروطاً معينة ليغير موقفه؟

- اعتقد ان الولايات المتحدة اصيبت بخيبة من السياسة الاسرائيلية في الأشهر الأخيرة.

● الأغلبية تتفق معك في ما جاء في ورقتك بأن أعظم أمة في العالم اليوم هي الولايات المتحدة الأميركية. لكن لماذا تضعف هذه الأمة العظمى أمام كل ما يتعلق باسرائيل؟

- اولا، لا اعتقد ان الولايات المتحدة بمفردها قادرة على فرض تسوية دائمة، إلا اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة ان تحتل الشرق الأوسط. ولهذا، اعتقد ان العديد من الطلبات بتدخل اميركي، قائم على اساس ضعيف، لأن طلبات التدخل توحي وكأن الولايات المتحدة قادرة على توجيه اوامرها الى الأطراف للموافقة، لكنها لا تستطيع فعل هذا الشيء لأنها ليست مستعدة لارسال قوات اميركية على الأرض. الولايات المتحدة، كما هو معروف، لها ارتباطات قوية باسرائيل، ومن الواضح ان هذه الارتباطات تلعب دورا في تحديد الموقف الأميركي، لكن، ما رأينا عبر العلاقات الأميركية مع نتنياهو، ان الولايات المتحدة تستطيع ان تعبر عن عدم رضاها على السياسة التي تعتمدها اسرائيل، في الوقت الذي تلتزم فيه بقوة ببقاء اسرائيل.

● في ورقتك قلت، ان دول الشمال تستطيع ان تقصف المدن في جنوب لبنان، لكنها لا تستطيع ان توقف المقاومة ضد الاحتلال. مما يعني ان هناك العديد من السياسيين الأميركيين الذين يعتبرون قتال حزب الله في الجنوب، ليس عبارة عن عمليات ارهابية بل هو مقاومة للاحتلال؟

- حسب وجهة نظري الشخصية، اعتقد ان القتال في الجنوب هو مقاومة للاحتلال. اسرائيل موجودة في جنوب لبنان، وهناك قرارات من مجلس الأمن تقول بضرورة ان تنسحب، لأنه لا يوجد حق شرعي لها بتلك الأرض، وانها قوة احتلال.

● في أية سنة من سنوات القرن المقبل سنرى حلا للمسألة العربية - الاسرائيلية؟

- سيكون هناك حل في القرن المقبل، لكن اتمنى لو كنت قادرا على تحديد السنة. فاذا نظرنا الى المشاكل التي ستواجهها حكومات المنطقة في السنوات المقبلة، ولاحظنا الارادة القوية المطالبة بالسلام لدى شعوب المنطقة، نرى انه في احدى المراحل سينتظر الى الصراع بين حكام الدول، نظرة سلبية، وستضغط الشعوب اكثر من اجل تحقيق السلام. واعتقد انه سيكون سلاما يحترم حقوق الفلسطينيين، وستكون هناك دولة فلسطينية مستقلة، ولا اعتقد ان هناك مجالا لتجنب هذا الحدث، وفي الحقيقة انه حدث مرغوب به. ولكن كيف سنصل الى هناك؟ فالطريق ستكون صعبة ومليئة بالصخور، لكنني لا اشك اطلاقا في النتيجة التي ستنتهي اليها.

● هل يمكننا القول، ان السلام يمكن ان يتحقق في الربع الأول من القرن المقبل؟

- ربما سيتحقق في الربع الأول من القرن المقبل، لكن على الناس ان يقدموا على تنازلات مؤلمة.

● وهل تعتقد ان منطقة الشرق الأوسط ستتجه نحو السلام من دون ثورات؟

- كما أشرت في ورقتي، هناك توقع بحدوث قلاقل داخلية عبر العالم العربي في القرن المقبل، وفي العقد الأول من القرن المقبل، بسبب التغييرات الديموغرافية، وبسبب النفط والمياه.

● هل تعتقد اننا سنحقق السلام قبل ان نتجه الى الحروب من اجل المياه؟

- اعتقد انه لن يكون هناك سلام، قبل أن يتم الاتفاق حول المياه. فالمياه ضرورة حيوية لمستقبل المنطقة.

● كيف ترى نتائج المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتحديدا بما يخص مستقبل القدس والضفة الغربية والمستوطنات؟

- في الحقيقة، ان كل مساحة الضفة الغربية ستكون اساس الدولة الفلسطينية المستقلة، واعتقد انه سيكون هناك نوع جديد من سيادة مشتركة على القدس، والتي ستكون عاصمة اسرائيل وأيضا عاصمة الدولة الفلسطينية. بقولي هذا، اعترف ان هناك مئات الآلاف من الناس في المنطقة يعارضون هذه التوقعات بعنف، لكن هذا ما سنصل اليه في النهاية، والسؤال هو عن كميات الدماء التي ستسفك قبل الوصول الى تلك النهاية.

● وهل تعني اننا متوجهون نحو الحروب؟

- نحو عدم الاستقرار وربما الحروب، لكن بكل تأكيد انتم متجهون الى عدم الاستقرار.

● ايضا في ورقتك تقول، ان دولة شرق اوسطية الى جانب اسرائيل ستحصل على اسلحة الدمار الشامل. من كنت تقصد؟ ايران؟

- اعتقد ان كل دولة تملك القدرة العلمية، وهذا ما تملكه عدة دول، قد تحصل على هذا النوع من الأسلحة. وانا اظن انه من غير الواقع ان نتوقع بقاء دولة واحدة في المنطقة تتمتع باحتكار نووي. فهذا لن يكون مقبولا. لذلك يجب التوصل الى اتفاقيات بعد محادثات، حول امن كل دول المنطقة، وإلا فان كل دولة ستحاول الحصول على اسلحة نووية او على نوع آخر من اسلحة الدمار الشامل.

● كيف تفسر المظاهرات التي سارت في ايران يوم امس (الثلاثاء) في ما اعتبر «يوم الموت لأميركا»، والكلمة التي القاها الرئيس الايراني محمد خاتمي حيث قال: ان كل هذا ليس موجها ضد الشعب الأميركي بل ضد الحكومة الأميركية؟

- انا الآن مشغول بمتابعة حضور مؤتمر في اوروبا، ولم اطلع بعد على تقارير الصحف، فالكثير يعتمد على ما قيل حقيقة. لكن، من المؤكد ان ما قيل لا يشكل اطلاقا خطوة الى الأمام.

● ماذا عن تطور العلاقات بين واشنطن وطهران؟

- اعتقد انه من مصلحة الطرفين ان تتحسن العلاقات في ما بينهما، اتمنى ان نحقق هذه الخطوة، لكن هناك الكثير من المشاكل النفسية لدى الطرفين، وبصراحة، قد نحتاج الى مساعدة اصدقائنا لنحقق تقدما في هذا الموضوع، لأنه كما ذكرت، هناك اسباب نفسية عميقة عند الطرفين، تجعل من الصعب عليهما تحقيق تقدم.

● هل تحتاجون لمساعدة اصدقائكم الأوروبيين أم الخليجيين؟

- اعتقد، اننا نحتاج الى الاثنين.

● كشفت واشنطن امس (الثلاثاء) انها اشترت 21 طائرة «ميغ - 29» من مولدوفا، لمنع ايران من شرائها. فهل هذا هو الحل الذي توصلت اليه واشنطن، وهل هي قادرة على شراء كل الأسلحة التي ترغب ايران في الحصول عليها؟

- لا اتخيل انه يمكننا ذلك، ثم انه عمل لا يمكن تخيل القيام به. في الحقيقة صعقت كون واشنطن اشترت هذه الكمية من الطائرات. واعتقد ان ايران ستجد هذه الطائرات في دولة اخرى، إلا اذا كنا نعتقد بقدرتنا على اقناع كل دولة في العالم تملك مثل هذه الطائرات بأن لا تبيعها الى ايران. وهذا سيكون صعبا.

● تدور شائعات كثيرة في المنطقة ان اسرائيل تستعد لهجوم عسكري على الجنوب من اجل تحرير نفسها من المسار الفلسطيني وتحرير نتنياهو من كل مصاعبه. ما هو تعليقك؟

- أتمنى ان لا تقدم اسرائيل على مثل هذه العملية، لأنه اذا اقدمت عليها ترتكب خطأ كبيرا.

● خطأ بحق اسرائيل أم عملية السلام؟

- بحق اسرائيل والسلام والمدنيين الابرياء في جنوب لبنان.

● ايضا هناك شائعات تقول ان سورية ستقوم بهجوم مفاجئ تسترجع فيه جزءاً من مرتفعات الجولان، ان لم يكن كلها، بالقوة. ويقول الاسرائيليون انه اذا هجمت سورية، فربما عليها ان تواجه جبهة ثانية على الحدود مع تركيا، ماذا تقول عن هذا السيناريو؟

- منذ فترة والاحتمال قائم بأن تفقد سورية صبرها مع عملية السلام وقد تقدم على شن هجوم مفاجئ تستعيد فيه جزءا من الجولان، على امل ان يتدخل العالم الخارجي قبل ان تستطيع اسرائيل استعادة ما فقدته من ارض. شخصيا، استبعد تدخل تركيا او هجومها على سورية. واعتقد ان الاسرائيليين يحاولون ردع سورية نفسيا، بهذا الافتراض. لكنني استبعد كثيرا ان تهاجم تركيا سورية، من دون ان انسى ان العلاقات بين تركيا وسورية ليست جيدة.

● لكن العلاقات بين تركيا واسرائيل جيدة جدا؟

- انها افضل كثيرا، ولكنني مصر على استبعاد اي هجوم تركي على سورية.

● هل يمكن للشرق الأوسط ان يحقق سلاما دائما اذا تم استبعاد سورية في عملية السلام؟

- كلا.

● ولماذا اذن، يحاول الأميركيون والاسرائيليون عزل سورية؟

- لست متأكدا ما اذا كان هذا الأمر حقيقيا، لقد حاولوا ان يشركوا سورية في عملية السلام، وواجهوا صعوبات لعدة اسباب. واعتقد ان سورية ارتكبت خطأ جسيما عندما كان اسحق رابين في السلطة، اذ اقترب الطرفان الاسرائيلي والسوري من التوصل الى تسوية، وكان على سورية ان تضغط اكثر مما فعلت.

● الآن، سورية مصرة على استئناف المفاوضات من حيث انتهت اثناء حكومة رابين، واسرائيل نتنياهو ترفض هذا؟

- كما قلت لك، اعتقد ان سورية ارتكبت خطأ، لكن في النهاية لا يمكن تفعيل عملية السلام من دون سورية، ولا بد من اشراكها في العملية، السؤال هو متى يمكن ذلك؟ لكن من المستحيل تحقيق السلام من دون سورية.

● هل يمكن ان تشرح لي سياسة نتنياهو بالنسبة الى السلام مع العرب؟

- اعتقد، انه يبتكر، كما يفعل كل الزعماء عندما يواجهون الحقيقة، لكن من الواضح انه يفضل الابقاء والتمسك على ما لديه، ويأمل ان يقنع او يجبر العالم العربي على قبول ما يريده.

● اي السلام مقابل السلام؟

- نعم، هو يريد السلام مقابل السلام وليس السلام مقابل الأرض.

● يواجه العرب اليوم، اسرائيلين، فمع اي واحدة عليهم ان يتعاملوا؟

- عليهم التعامل مع الاثنتين، لكن عليهم ان يقدموا على خطوات تشجع فريق السلام، عليهم ان يصلوا الى هذا الفريق بشكل اعمق.

● كيف؟

- عبر الاتصال، عبر قرارات تقنع الاسرائيلي العادي، انه اذا اتخذت اسرائيل القرارات الصحيحة، سيقبل بها العرب كدولة شرعية في المنطقة. في كلمات اخرى، على العرب الاقدام على خطوات تقوي الاسرائيليين الذين يريدون السلام. لقد فعلوا بعض هذه الأمور، لكنها لم تكن كافية.

● اذا كانت واشنطن وقعت على اتفاق مع بكين بعدم بيع اسلحة او مواد نووية الى ايران، من دون ان توقع الاتفاق نفسه مع روسيا، فان هذا يعني ان الخطر يبقى محدقا دائما؟

- اولا، الخطر موجود لأنه في العراق يزداد عدد العلماء المطلعين على احدث التطورات في هذا المجال، وفي النهاية فهم قادرون على تصنيعها بأنفسهم. من جهة اخرى، اظهر الواقع، انه اذا فرضنا حظراً على دولة، وهي مصرة على الحصول على اسلحة نووية، فانها تستطيع عبر الرشاوى ان تحصل على المواد الضرورية لتصنيع اسلحة نووية. لهذا من المستحيل منع ايران من الحصول على اسلحة نووية. يمكننا ان نؤخرها، وقد يستحق تأخير حصولها جهدا. لكن في النهاية علينا ان نتعامل مع ايران، وعلينا ان نأخذ في عين الاعتبار اهتماماتها الامنية، كي لا تصبح قوة نووية.

● أتيت على ذكر العلماء في العراق والذين يملكون المعرفة لتصنيع اسلحة نووية، فاذا كان الغرب واميركا بالذات يرغبون في جعل العراق خاليا من الأسلحة النووية فهل تعتقد ان عليهم القضاء على كل هؤلاء العلماء او الناس الذين يملكون المعرفة؟

- اعتقد ان ما على الغرب واميركا فعله، ان يبحثوا بجدية الاقتراحات التي تقول بجعل منطقة الشرق الأوسط كلها خالية من الأسلحة النووية، لكن المشكلة في الشرق الأوسط، انه لا يمكن التوصل الى منطقة خالية من الأسلحة النووية، إلا اذا وجدت حلول لمشاكل اسرائيل الامنية.

● وعندها توافق اسرائيل؟

- اعتقد انه اذا حلت كل مشاكلها الامنية، يمكننا اقناعها في ان تصبح دولة غير نووية. لكن يجب حل تلك المشكلة الأمنية اولا.





الحياة الواقعية تلحق بالخيال العلمي

تطوير مسدسات ليزر تشل الضحية على مسافة 100 متر

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الحياة الواقعية بدأت تلحق بالخيال العلمي وتطبق ما تصوره المسلسلات التلفزيونية لنا، مثل مسلسل ستار تريك الذي يلاقي شعبية منقطعة النظير.

فقد ذكر هانز اريك هير من سان دييغو في ولاية كاليفورنيا الأميركية انه حصل على براءة اختراع لمسدس «فيزر» الذي يستخدم في المسلسل أشعة الليزر لقتل الخصوم، أو إصابتهم بالشلل.

ففي الأسواق الاميركية والأوروبية الآن في أي حال مسدسات بدائية تدعى تيزر تقوم بإطلاق سهمين صغيرين موصولين إلى سلك.

ويقوم تيار كهربائي نابض بالمرور عبر السلك ليصيب الخصم بصعقة كهربائية تشله لفترات محددة وفقاً لشدة التيار.

ولكن السلبيات التي تحيط بهذه المسدسات أنها لا تنطلق سوى مرة واحدة قبل إعادة تلقيم المسدس. ثم أن الأسلحة تدخل ضمن خانة الأسلحة النارية نظراً لأنها تطلق قذائف.

إحدى المحاولات لتطوير هذا السلاح هي استخدام سائل مشحون بتيار كهربائي بشدة 10 آلاف فولت، مما يؤدي إلى تقلص عضلات الضحية. لكن مشكلة السائل انه يتجزأ إلى قطرات يصعب تسديدها إلى هدفها.

لكن اختراع هير يقضي باستخدام الليزر لتوليد اشعة شديدة التركيز من الأشعة ما فوق البنفسجية التي تولد ممراً من الهواء المكهرب.

وبالإمكان تسخير هذه التيارات لتسبب تقلصات مؤلمة في عضلات الضحية، وبالتالي شله بألم أو من دون ألم أحياناً، أو التسبب في أسوأ الأحوال بنوبة قلبية.

وهذا المسدس يمتاز عن سابقه بأن مدى طلقاته وقذائفه يصل إلى 100 متر، وأن الأشعة قادرة على اختراق الثياب. ثم أن بإمكان مسدس «الفيزر» هذا إطلاق عدة طلقات قبل أن يحتاج إلى إعادة تعبئة.

ومن المعروف أن استخدام الأشعة ما فوق البنفسجية تتفادى القيود الصارمة المفروضة على أسلحة الليزر التي تسبب العمى، أو تلك التي سيتم تطويرها مستقبلاً لأغراض القتل والتدمير.

وحتى الآن لا تتوفر نسخة يدوية عن الفيزر. إذ أن حجمها الحالي يبلغ حجم طاولة المطبخ. لكن هير وزملاءه الآخرين يأملون في العثور على وسائل لجعل الجهاز أصغر حجماً وأكثر قوة وزيادة مداه.

ونكر هير أن بإمكان أي شخص فني على إطلاع واف على التكنولوجيا الحديثة، صنع مسدس «فيزر».

ومن المعروف أن المؤسسات العسكرية الأميركية تعمل حالياً على انتاج أنواع متطورة من مدفعية الليزر ذات الطاقة الهائلة القادرة على تدمير الدبابات والآليات الثقيلة، وحتى إسقاط الصواريخ والأقمار الصناعية من مداراتها.

يتخوف العلماء من دورها لزيادة مناعة الآفات الزراعية

محاصيل مهندسة وراثيا تجهز بمبيدات طبيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تطوير محاصيل زراعية جديدة تهندس وراثيا وتطعم بزلاليات لمبيدات طبيعية مضادة للآفات والحشرات الزراعية تقوم جمعيات حماية البيئة ومنظمات المزارعين في الولايات المتحدة بحملة موحدة لإقناع السلطات الاميركية بعدم وقف العمل بمبيدات «بي تي» الطبيعية التي ظلت على مدى عقود من الزمن تستخدم لمكافحة الآفات الزراعية.

فقد قدمت منظمة «جرينبيس» والاتحاد الدولي للمزارعين الطبيعيين وجملة من الجمعيات طلبا الى وكالة حماية البيئة الاميركية تناشدها عدم التسرع بايقاف استخدام المبيدات التي طورت على اساس انواع من بكتريا التربة يطلق عليها اسم «باسيلوس ثارينجاينسيس» (BacillusThuringiensus)، ويرمز اليها اختصارا «بي تي» (BT) ساعدت المزارعين منذ الستينات على مكافحة الآفات الضارة بالمحاصيل الطبيعية.

مبيدات طبيعية

وتكافح هذه المبيدات آفات مختلفة مثل آفة ضارة بمحصول الذرة. فلدى ابتلاع الآفة لهذه البكتريا فان زلالها ينقسم بفعل إنزيمات الآفة ويحرر سمومه القاتلة لها.

وتمتاز المبيدات بانها ذات اصول طبيعية وهي معتدلة رغم قضائها على الآفات الزراعية لذلك يحبذها المزارعون الذين يعارضون استخدام المبيدات الكيميائية والذين يجنون المحاصيل المزروعة طبيعيا.

وفيما عدا استخداماتها داخل الحقول فانها تستخدم بشكل محدود في شمال اميركا، حيث لا تزيد نسبتها في سوق مبيدات الحشرات الزراعية عن 1,5 بالمائة في هذه المنطقة الجغرافية.

وتعتبر فاعليتها واستمرارها في مكافحة الآفات الزراعية بنفس الكفاءة السابقة وهي احدى مميزاتها الكبرى فهي لم تفقد تلك الفعالية بسب ازدياد مقاومة الآفات الزراعية لها. لكن المبيدات بدات تفقد موقعها مع تطوير محاصيل زراعية مهندسة وراثيا تحتوي على بكتريا «بي تي» (BT) تستطيع مقاومة الآفات بنفسها.

هندسة وراثية

وتطور 16 شركة عاملة في ميدان التقنيات الحيوية محاصيل جديدة مهندسة وراثيا تحتوي على مورثة «بي تي» تقوم بمكافحة الآفات الضارة. وقد طرحت الى السوق محاصيل من القطن والذرة والبطاطا التي تحتوي عليها، فيما تقوم الهيئات الرسمية بالمصادقة على 20 من المحاصيل الاخرى.

ويؤدي ذلك الى تغيير كل موازين السوق، حيث يقدر الخبراء ان تحتل المحاصيل المطورة بهذه التقنيات الحيوية حصة 2,7 مليار دولار في السوق الكبرى للمبيدات المضادة للحشرات التي تبلغ في مجموعها 8,1 مليار دولار.

ويتوقع ان تحتل المحاصيل الجديدة المزودة بمواد «بي تي» مسافح 20 مليون اكر (الاكر وحدة مساحة تبلغ 4000 متر مربع تقريبا) هذا العام بعد ان كانت تحتل عام 1996 مساحة 3 ملايين اكر داخل الولايات المتحدة.

ويعتقد العديد من العلماء ان انتشار هذه المحاصيل وتوسع زراعتها سيؤديان الى ازدياد مقاومة الآفات الزراعية ومناعتها. وعلى العكس من ذلك فان المبيدات الطبيعية ظلت تتمتع بالنجاح لانها لم تؤد الى ازدياد مقاومة الآفات الضارة. وحتى في حالات ظهور دلائل على ازدياد مقاومتها فان المبيدات يمكن ان تطور على اساس سلاسل اخرى من اصول تركيباتها الرئيسية.

كما ان المبيدات الطبيعية تستخدم بين فترة واخرى، وبذلك لا تتعرض الآفات الى تاثيراتها بشكل دائم. وعلى العكس من ذلك فان الآفات تتعرض باستمرار لآثار مورثات «بي تي» داخل المحاصيل المهندسة وراثيا مما قد يقود الى ازدياد مقاومتها لها مع الزمن.

مخاوف حقيقية

وفيما ترش المبيدات الطبيعية في المواقع المطلوبة، فان المحاصيل الجديدة تعرض نفسها طوال الوقت لهذه المبيدات حتى ولو كانت قريبة من هذه المواقع مسببة احتمال ازدياد المقاومة لها. وقد اشارت ابحاث فريقين في جامعة اريزونا الاميركية الى تطوير احدى حشرات العث الزراعية لمقاومة ومناعة تجاه زلاليات بكتريا «بي تي» مما قد يقود الى ازدياد فعالية الاجيال اللاحقة في مقاومة تاثيرات المحاصيل المهندسة وراثيا ومن ثم العمل لاتلافها.

ويضع الباحثون نوعين من المخططات لمجابهة هذا الوضع يتمثل الاول في زراعة محاصيل اخرى مختلفة قرب المحاصيل المهندسة وراثيا تستطيع فيها الآفات الزراعية الضارة العيش والديمومة بعيدا عن المحاصيل المطورة مما يمنعها من تطوير مقاومة ومناعة ضد المحاصيل، اما اقترابها منها فيؤدي الى هلاكها.

اما المخطط الثاني فيقضي بتطوير المحاصيل الجديدة بحيث لا تقوم بفرز سمومها باستمرار بل تفرزها لدى مهاجمتها من قبل الآفات الزراعية.

ويشير الخبراء الى ان كلا المخططين صعب التحقيق، لذلك فان احتمال تطوير الآفات والحشرات الضارة لمناعة ضد سموم المحاصيل الجديدة قد يتحقق في المستقبل القريب.

وتنطلق منظمة «جرينبيس» في دفاعها عن المبيدات الطبيعية من موقع المهاجم لزراعة المحاصيل المهندسة وراثيا التي تستخدم فيها مورثة «بي تي». وتشير المنظمة الى وجود احتمالين كبيرين، يتمثل الاول في انتقال المورثة نحو المحاصيل القريبة لقتل الحشرات المفيدة او لزيادة مناعة الحشرات الضارة. اما الاحتمال الثاني فقد يظهر بفعل هلاك الانواع الحية التي تحيا قرب المحاصيل المهندسة وراثيا، مما يقود الى الاخلال بالدورة الطبيعية.

ويعتقد العديد من الباحثين ان طلب المنظمة والمزارعين الطبيعيين ينبغي ان يحظى بالكثير من الاهتمام من هيئات حماية البيئة الاميركية.

صور لجنين داخل الرحم



فريق جراحي اثناء اجراء العملية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ستتم تجربتها لأول مرة في بريطانيا

عملية إصلاح التشوه الصدري للجنين داخل الرحم

اوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

سيقوم الاطباء البريطانيون بقيادة البروفيسور كيبروس نيكوليدس مدير مركز هاريس للبحوث المتعلقة بحق الولادة الطبيعية في مستشفى كنج كولدج في لندن، باول عملية ريادية من نوعها في بريطانيا لاصلاح تشوه صدري قد يكون مميتا للجنين داخل الرحم.

ويدعى التشوه الصدري بالفتق الحجابي الولادي، اي غياب جزء من العضلة الحجابية التي تفصل احشاء البطن عن محتويات الصدر (القلب والرئة) وهذا الغياب الجزئي للحجاب يؤدي الى ضغط المعدة والامعاء على القلب والرئتين حيث تتأذى الرئتان بشكل خاص بعد الولادة. والضغط على القلب قد يؤدي الى موت الجنين داخل الرحم.

مبدأ العملية

يقوم مبدأ الجراحة على استخدام تقنية جراحة المناظير بالدخول الى الرحم من خلال ثقب صغير جدا يدعى ثقب المفتاح (Keyhole Surgery). وبعد الوصول الى الجنين يقوم الاطباء باغلاق الطريق التنفسي الرئيسي للرئتين (الرغامى)، او ما يدعى القصبة التنفسية الرئيسية وهي تصل الحنجرة بالتشعبات القصبية، بملقط معدني خاص، وبالطبع اغلاق الرئتين خلال الحياة الجنينية لا يؤثر على الطفل لانهما غير فعالتين من الناحية التنفسية. فالجنين يأخذ الدم المؤكسج من الأم.

وبدلا من دخول الهواء الى الرئتين اثناء الحياة الجنينية تدخل السوائل التي يفرزها الجنين داخل الرحم، او ما يدعى بالسائل الأمينوسي.

هدف العملية هو منع دخول هذا السائل الى الرئتين، وبالتالي تنمو الرئتان بشكل افضل داخل الصدر من ناحية، ويخف الضغط على النسيج الرئوي الذي يكون مزدوجا من احشاء البطن والسوائل من جهة اخرى.

ابتكر هذه العملية مجموعة من الاطباء في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. وقد تمكن الفريق الذي يراسه البروفيسور مايكل هاريسون من اجراء 9 عمليات من هذا النوع، لكن لسوء الحظ توفي ثلاثة منهم داخل الرحم، وينتظر الاطباء نتائج العمليات الاخرى.

مراحل العملية

يبدأ الاطباء العملية في الثلث الاخير من الحمل وذلك بعد التاكد من التشخيص. وكما ذكرنا يتم اغلاق الطريق التنفسي بملقط خاص، وهذا الملقط لا يؤذي «الرغامى» لانها محمية بواسطة الغضاريف نصف الدائرية او ما يدعى الحلقات الغضروفية. وعندما يصل الجنين الى نموه الكامل، يقوم الاطباء بتوليده عن طريق عملية قيصرية حيث يخرج الرأس والعنق في البداية، وينزع الملقط قبل ان تبدأ عملية التنفس لدى الجنين. بعدها يتم قطع الحبل السري ويبدأ الطفل عملية تنفسه الاول.

تاخذ العملية داخل الرحم حوالى 3 ساعات، وفيها عامل خطورة كبيرة. ويقول هاريسون انه يجب اللجوء الى هذه العملية كخط علاجي اخير للاطفال الذين يعانون من التشوهات الصدرية. فاذا كان التشوه معتدلا فيجب عدم التدخل الجراحي اثناء فترة الحمل.

يتم بعد الولادة غالبا اصلاح التشوه الصدري بشكل كامل وذلك بوضع رقعة خاصة او عن طريق اصلاح عضلة الحجاب الحاجز بشكل مباشر.

وسائل كشف

اكتشف العلماء بالصدفة في بريطانيا ان الوسيلة التشخيصية (Nuchal fold) هي التي تكشف متلازمة داون او التشوه المنغولي، وذلك بقياس كمية السوائل الموجودة خلف رقبة الجنين وقياس سماكة الشحوم خلف الرأس. وتستطيع كشف تشوهات ولادية كثيرة منها التشوهات القلبية، وتشوهات عضلة الحجاب الصدري الذي يسبب الفتق الصدري...الخ.

وينصح الاطباء اجراء هذا المسح بواسطة التصوير الطبقي عندما يكون عمر الحمل ثلاثة اشهر.

واستنادا الى دراسة ضمت 117 الف امراة بريطانية خضعن لهذه التقنية التشخيصية وجد ان واحدا من اصل 4 آلاف جنين يعانون من تشوهات صدرية. وسوف تنشر تفاصيل هذه الدراسة في المجلة الطبية البريطانية الشهر المقبل.

بالحصول على مفاتيح نظم الترميز

وكالات الاستخبارات الغربية تطالب باختراق المعلومات على «الإنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

صعدت وكالات الاستخبارات الغربية، خصوصا في الولايات المتحدة، حملتها للسيطرة على تدفق المعلومات عبر الشبكة الدولية للمعلومات (انترنت) بهدف منع تسرب المعلومات الحساسة واصطياد الشبكات الاجرامية. وتاتي هذه الحملة لمجابهة الدعوات المشتركة التي توجهها جمعيات الدفاع عن حقوق الافراد، والشركات العاملة على «الانترنت» للسماح للمشتركين ورجال الاعمال باستخدام نظم ترميز وشفرات لتامين سرية معلوماتهم المتداولة عبر الخطوط الالكترونية.

قبضة استخباراتية

وقد نجحت وكالة التحقيقات الفيدرالية ووكالة الامن القومي وحتى لجنة الاستخبارات في الكونجرس الاميركي في حذف فقرة من مشروع قانون حول حرية استخدام نظم الترميز تبيح بيع نظم ترميز فعالة الى خارج الولايات المتحدة. واستبدلت الفقرة باخرى تطالب بمنع تسويق النظم حتى داخل اميركا.

وتطالب الوكالات الاميركية التي تساندها مجموعات سياسية وحكومية متنفذة بحجز وسجن اي مواطن او شركة اميركية تستخدم نظم ترميز وشفرات لا تستطيع الوكالات فكها والتعرف على مستويات المعلومات فيها، لمدة خمسة اعوام وذلك ابتداء من عام 2000. كما تطالب الحكومة الاميركية بدعوة دول العالم الاخرى لتطبيق المبدأ ذاته. لكن لجنة التجارة في الكونجرس التي تبدو اكثر حماسا لدعم موقف الشركات ستحاول اقناعه بتبديل نصوص اللائحة. ثم يجري التنافس بين الكونجرس والحكومة الاميركية لاقرار احد مشروعي اللائحة الجديدة.

كشف للعلومات

وان وافق الكونجرس على اللائحة بصيغتها الملزمة، فان الشركات الاميركية لن تتمكن من بيع اي نظام للترميز ان لم يتحقق لوكالات الاستخبارات فك شفراته والدخول الى المعلومات المنقولة فورا، كما هو الحال لدى التنصت على المكالمات الهاتفية. وفي بريطانيا لا تزال الحكومة تتحسس مواقع اقدامها في هذه الحرب الجديدة التي تشل قدرات الشركات على وضع تقنيات مطورة لتامين سلامة وسرية المعلومات الشخصية المتداولة عبر خطوط «الانترنت» خصوصا لدى عقد الصفقات التجارية الالكترونية.

وان حققت وكالات الاستخبارات نجاحها في هذا الميدان فسيصبح المشتركون الافراد في «الانترنت» الخاسرون الرئيسيون، حيث لن يتمكنوا من ترميز رسائلهم الالكترونية او المحافظة على سرية تحويلاتهم المصرفية. ويشير الخبراء في هذا الميدان الى ان وسائل البريد الالكتروني تتعرض بشكل اسهل الى التعرف على محتوياتها بالمقارنة مع المحادثات الهاتفية. ففيما تتم الاتصالات الهاتفية في العادة بين نقطتين وفي خط محدد، تتم عمليات التراسل بالبريد الالكتروني عبر موجهات الرسائل وشبكات الكومبيوتر والخطوط المحلية. ويستطيع الآخرون التعرف عليها في هذه المواقع. وتاتي هذه المعركة الجديدة داخل كواليس الكونجرس بعد ان خسرت الوكالات معركة سابقة لمنع تصدير نظم ترميز المعلومات الفائقة خارج حدود الولايات المتحدة. فقد ظلت اميركا تمانع في تصدير النظم الفائقة الى اوروبا في حين استطاعات الشركات والافراد استخدامها على الانترنت داخل حدودها، واضحى الاوروبي في موقف سيئ.

الا ان الحكومة الاميركية استجابت للضغوطات وقررت في اغسطس (آب) الماضي السماح بتصدير نظم الشفرات المتطورة، مما حدا بوكالات الاستخبارات الى الدخول في معركتها الحالية.

شفرات الملفات

ويعتمد مبدأ ترميز المعلومات على تحويل المعلومات داخل الرسائل او الملفات الى شفرات لا يمكن قراءتها مباشرة. وتحتوي نظم الترميز المستخدمة على برنامج يحتوي على معادلات رياضية ترمز للمعلومات بشكل محدد. ويقوم مستقبلو المعلومات المرمزة باستخدام البرنامج ذاتها ولكن بشكل معكوس، كما يحتاجون لاستخدام مفتاح شفرات خاص للدخول الى الرسائل.

ويكون المفتاح شخصيا، وهو يتألف اما من بعض الحروف او ارقام عشوائية، وان اشتمل المفتاح على خمسة ارقام في منظومة العد الثنائي، فان طوله سيؤلف 5 بتات (بت هي اصغر وحدة للمعلومات) ويمكن معرفة هذا المفتاح بتجربة 32 سلسلة من الارقام الخمسة، لذلك فهو مفتاح يسهل الحصول عليه.

لكن مفتاحا من 50 بتا سيحتوي على الف مليار احتمال ولذلك يصعب الحصول عليه. وقد صادقت الحكومتان الاميركية والبريطانية على السماح باستخدام مفاتيح باقل من 56 بتا، لكن العلماء اثبتوا خلال السنوات الثلاث الاخيرة انه قابل للكسر بتقنيات وكالات الاستخبارات الكفوءة.

وتتعامل الولايات المتحدة مع نظام مواصفات «دي إي اس» (DES) وضع الرموز الذي ادخلته الحكومة الاميركية في السبعينات والذي خصص لتعامل المؤسسات غير الحكومية. ويشير العديد من الخبراء الى ان مفاتيح النظام قد قللت عمدا من 112 بتا الى 56 بتا لتسهيل اختراق المعلومات، وذلك بناء على توصية من وكالة الامن القومي. وقد ادخلت مؤسسة «ماستركارد» ومؤسسة «فيزا» لبطاقات الائتمان اخيرا مواصفات جديدة اطلق عليها اسم «سيكيور الكترونيك ترانس اكشن» (SET)، وهي نظم حماية للرموز تؤمن توصيل المعلومات بسرية بين حامل البطاقات والتجار والشركات التي تصدر البطاقات. كما نشرت الحكومة البريطانية خططها هذا العام لوضع المعلومات ضمن مواصفات «الجهة الموثوقة الثالثة»، حيث تضع كل جهة تستخدم نظم الترميز نسخا من معلوماتها مع جهة يصرح لها بالعمل تنال رضا جميع الاطراف. وتشابه هذه الخطط تلك التي وصفتها الحكومة الاميركية التي تطلب الاميركيين وضع مفاتيح شفراتهم لدى احدى وكالات الاستخبارات.

غطاء مغناطيسي يلف سطح الشمس

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اكتشف العلماء غطاء مغناطيسيا هائلا يغلف سطح الشمس وينقل كميات كبيرة من الطاقة والحرارة الى اعلى طبقات الجو المحيطة بها وذلك استنادا الى معطيات جديدة جمعتها مركبة الفضاء الاميركية الاوروبية «سوهو».

وقال المسؤولون عن مهمة «سوهو» في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان هذا الاكتشاف قد يسمح بكشف احد اكبر الالغاز المحيطة بالشمس التي يحاول الخبراء فهمها منذ نصف قرن. ومنذ ان جرى قياس حرارة الشمس للمرة الاولى، لم يستطع علماء الفلك ايجاد تفسير مقنع لاسباب ارتفاع الحرارة في طبقات الجو المحيطة بالشمس الى حوالى مليوني درجة مئوية بينما لا تتجاوز على سطحها ستة آلاف درجة. واشار العلماء الاميركيون الى انهم وجدوا الدليل المباشر على عملية نقل طاقة مغناطيسية من سطح الشمس نحو الهالة التي تحيط بها. كما تعرفوا على عمليات تدفق طاقة نابعة من الامواج التي يصدرها هذا الغطاء المغناطيسي اكبر بكثير من اللازم لرفع الحرارة في هالة الشمس الى الدرجات المعروفة .

وتصدر كل واحدة من هذه الموجات كمية من الطاقة تعادل ما ينتجه سد لتوليد الكهرباء خلال مليون سنة.

وقد تمكن العلماء من التعرف على هذه الظاهرة بفضل الصور التي التقطتها المركبة «سوهو»، التي قامت برصد التغييرات التي تطرأ على الهالة عند مرور الموجات المغناطيسية. وافادت المعطيات التي نقلها المرقب الاميركي الاوروبي لدراسة الشمس ان حوالى 50 الف موجة مغناطيسية تصدر في وقت واحد على سطح الشمس وتستمر لفترة لا تتجاوز اربعين ساعة وتعود الى الظهور في مكان آخر على سطح الشمس.ويحاول العلماء الآن معرفة مصدر هذه الموجات، حيث يصعب فهم طريقة نشوء هذه الظاهرة القصيرة من المصدر المغناطيسي الرئيسي الذي يقع على عمق حوالى 200 الف كيلومتر تحت سطح الشمس. وقد يكون دليلا على ان هناك ظواهر غير معروفة تحدث على سطح الشمس او قربها. ويفترض ان تستمر هذه المركبة التي تقع على بعد 1,5 مليون كيلومتر عن الارض في العمل حتى العام 2000 على الاقل.

محرك سويسري متناهي الصغر

جنيف: «الشرق الأوسط»

عرضت في مدينة جنيف السويسرية الاسبوع الماضي اسطوانة معدنية متناهية في الصغر لا يزيد حجمها عن حجم حبة الرز قيل انها اصغر محرك في العالم.

ويصل طول الاسطوانة الى 8 ملمترات وقطرها الى 3 ملمترات وتستطيع تنفيذ مهمات الجراحة الطبية مثل تنظيف الاوعية الدموية او التجول داخل انابيب المنشآت للكشف عن التشققات فيها ويدور المحرك 20 الف دورة في الدقيقة وقد صنعته شركة «آر إم بي» السويسرية.

ويجدر بالذكر ان شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات وضعت تصميما لسيارة كاملة اصغر حجما من المحرك السويسري ويظهر المحرك في الصورة محمولا على اصبع احد العاملين في الشركة السويسرية.

دورتموند وسان جرمان يثأران من بارما وبايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا

ثلاثية كول تؤكد الفوز الرابع لمانشستر يونايتد على التوالي

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

خرج برشلونة العريق خروجا مذلا من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم بخسارته على ارضه امام دينامو كييف الاوكراني صفر - 4 في الجولة الرابعة. وحقق مانشستر يونايتد فوزه الرابع على التوالي، في حين ثار بوروسيا دورتموند الالماني وباريس سان جرمان الفرنسي من بارما الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني على التوالي.

● المجموعة الاولى: حقق بوروسيا دورتموند حامل اللقب نتيجة كان في امس الحاجة اليها بتغلبه على بارما بهدفين نظيفين امام 40 الف متفرج وثار لخسارته في الجولة السابقة صفر - 1. وطال جس النبض بين الفريقين الى ان افتتح الدولي اندرياس مولر التسجيل لدورتموند من ركلة حرة مباشرة من 30 مترا. وبعد دقائق احتسب الحكم ركلة جزاء لدورتموند اثر مخاشنة البرتغالي باولو سوزا داخل المنطقة فانبرى السويسري ستيفان شابويزا لها لكن الحارس الصاعد والعملاق جانلويجي بوفون (1,90 م) صد الكرة ببراعة. وسجل شابويزا هدفا لم يحتسبه الحكم بسبب التسلل.

وخاشن فابيو كانافارو مدافع بارما مولر داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء ثانية سددها مولر وصدها بوفون لكن الاول تابعها داخل الشباك (74).

وفي اسطنبول تغلب غلاطة سراي التركي على سبارتا براغ التشيكي بهدفين لمهاجمه الدولي توجاي (58 و86) محققا فوزه الاول.

● المجموعة الثانية: بات مانشستر يونايتد الفريق الوحيد الذي يحقق فوزه الرابع على التوالي في الدور الاول بتغلبه على مضيفه فيينورد روتردام 3 - 1 وخطا بالتالي خطوة كبيرة لبلوغ ربع النهائي. وكان نجم المباراة المهاجم اندي كول الذي سجل الاهداف الثلاثة لفريقه الاول بتسديدة من فوق الحارس (31) والثاني بتمريرة من ديفيد بيكهام (44) والثالث بعد مجهود فردي رائع لراين جيجز (74). ورد فيينورد بهدف عن طريق مهاجمه الروسي ايجور كورنييف قبل النهاية بثلاث دقائق. يذكر ان كول سجل 8 اهداف في مباريات مانشستر الثلاث الاخيرة. وخرج فيينورد من المنافسة، وهو اول فريق هولندي يحرز اللقب في عام 1970. وفي تورينو، امام 3500 متفرج فقط عاني يوفنتوس الايطالي لتخطي كوسيتشي التشيكي 3 - 2. وبدا دفاع الفريق الايطالي مترددا على غير عادته وكاد زفارا يفتتح التسجيل لكوسيتشي لكن الحارس انجلو بيروتزي انقذ الموقف، قبل ان يسجل اليساندرو دل بييرو الهدف الاول قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين من تمريرة امامية رائعة للفرنسي زين الدين زيدان.

واضاف نيكولا اموروزو الذي سبح لكرة برأسه الهدف الثاني (58)، ثم الاوروجوياني دانيال فونسيكا الذي حل مكان فيليبو اينزاغي قبل اربع دقائق الهدف الثالث (61). ورد كوسيتشي بهدفين عن طريق ليوباركسي من ركلة حرة مباشرة (66)، قبل ان يسجل المدافع الدولي تشيرو فيرارا الهدف الثاني خطا داخل مرمى فريقه. يذكر ان الهدفين اللذين سجلهما كوسيتشي هما باكورة انتاجه في الدور الاول علما بانه يشارك في المسابقة للمرة الاولى.

المجموعة الثالثة: في برشلونة وامام 50 الف متفرج اطاح دينامو كييف ببرشلونة الاسباني خارج المسابقة عندما سحقه باربعة اهداف نظيفة ملحقا به اقسى خسارة له على الصعيد الاوروبي في 17 عاما وليؤكد فوزه الكبير 3 - صفر في الجولة الماضية. وتالق مهاجم المنتخب اندري تشيفتشنكو فزرع ثلاثة اهداف في الدقائق 4 و32 و44 من ركلة جزاء) قبل ان يعمق ريبروف جراح الفريق الكاتالوني بهدف رابع (78) مستغلا خطا بين البرت فيرر والحارس البرتغالي العائد فيتور بايا.

ولا شك ان صدى الهزيمة الكبيرة سيتردد طويلا وقد يدفع ثمنها غاليا المدرب الهولندي الجديد لويس فان غال خصوصا انها الثالثة في هذه المسابقة. وازدادت ماسي برشلونة بطرد مدافعه سيرجي في مطلع الشوط الثاني.

وفي نيوكاسل، امام 38 الف متفرج، جدد ايندهوفن الهولندي فوزه على نيوكاسل الجريح بهدفين نظيفين حملا توقيع البلجيكيين لوك نيليس (32) وجيل دي بيلده (90). وانحصر التنافس تقريبا في هذه المجموعة بين دينامو كييف وايندهوفن وستكون مباراتهما في الجولة المقبلة حاسمة في تحديد هوية صاحب المركز الاول.

● المجموعة الرابعة: وفي اثينا، امام 55 الف متفرج، انتزع اولمبياكوس التعادل من ريال مدريد الاسباني في مباراة كان فيها المضيف الفريق الافضل وحرمه الحكم من ركلة جزاء محتملة عندما عرقل الحارس كانيزاريس المهاجم جاناكوبولوس المنفرد في الدقيقة الخامسة. وسنحت لريال مدريد فرصتان لم يستغلهما الايطالي كريستيان بانوتشي (44) وراوول (72) وفي بورتو، امام 10 الاف متفرج، تعادل بورتو البرتغالي وروزنبورج النرويجي 1 - 1، فحقق الاول نقطته الاولى وهدفه الاول، في حين عزز الثاني مركزه في المركز الثاني برصيد 7 نقاط. وسجل البرازيلي جارديل هدف بورتو عندما تابع كرة عرضية مباشرة داخل المرمى (88)، وادرك روزنبورغ التعادل قبل النهاية بدقيقتين عن طريق ستراند.

● المجموعة الخامسة: وعلى ملعب بارك دي برانس في باريس، امام 32274 متفرجا، استعاد باريس سان جرمان نغمة الفوز بعد خسارتين متتاليتين بتغلبه على بايرن ميونيخ 3 - 1 وانعش اماله في بلوغ ربع النهائي.

يذكر ان سان جرمان بلغ الدور نصف النهائي في السنوات الخمس الماضية على التوالي في مختلف المسابقات الاوروبية (رقم قياسي يتقاسمه مع ريال مدريد). وافتتح فرانك جافا التسجيل لسان جرمان (18) لكن بايرن ميونيخ سرعان ما عادل عندما حاول ادوار سيسيه مدافع سان جرمان الذي كان يخوض مباراته الاولى ابعاد الكرة فحولها خطا داخل مرماه (29)، لكن الفريق الفرنسي ناضل في الشوط الثاني واضاف هدفين عن طريق فلوريان موريس (72) وجيروم لوروا (75) ليثار لخسارته الثقيلة 1 - 5 ذهابا.

● المجموعة السادسة: بقي الصراع محتدما على صدارة هذه المجموعة بين موناكو الفرنسي وباير ليفركوزن الالماني. وفي غاند (بلجيكا)، امام 6 الاف متفرج، حقق موناكو فوزا ثمينا على ليرس البلجيكي بهدف سجله النيجيري فيكتور ايكبيبا (74) عندما تطاول لكرة برأسه رفعها كارنو من ركلة ركنية.

وفي ليفركوزن، امام 22500 متفرج، سحق باير ليفركوزن ضيفه سبورتينغ لشبونة باربعة اهداف مقابل هدف واحد. وتالق البرازيليان ايمرسون وباولو رينك فسجل الاول هدفين (16 و73) والثاني هدفا (84) واضاف فريك الرابع (90)، اما هدف سبورتينغ الوحيد فسجله المغربي مصطفى حجي (44).

غياب شابويزا وكولر عن صفوف دورتموند بسبب الاصابة

اعلن نادي بوروسيا دورتموند الالماني امس ان مهاجمه السويسري ستيفان شابويزا سيغيب عن صفوفه نحو اسبوعين لاصابته بتمزق عضلي في فخذه. واصيب شابويزا اول من امس خلال اللقاء الذي فاز فيه فريقه على بارما الايطالي 2 - صفر ضمن منافسات المجموعة الاولى لدوري ابطال اوروبا. واكدت الفحوصات التي خضع لها المدافع الدولي يورجن كولر وجود تمزق في اربطة الركبة اليمنى وسيغيب بالتالي نحو ستة اسابيع.

وكان كولر اصيب في المباراة ضد كايزرسلوترن يوم الجمعة الماضية ضمن بطولة المانيا.

المجموعة الثانية	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
مانشستر يونايتد	4	4	-	-	11	4	12
يوفنتوس	4	3	-	1	11	6	9
فيينورد	4	1	-	3	5	11	3
كوسيتشي	4	-	-	4	2	9	-


نكي بت لاعب مانشستر يونايتد (وسط) يحاول اختراق دفاعات فيينورد الهولندي، وفي الاطار اندي كول يحتفل بتسجيله ثلاثة اهداف (رويترز)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

إدمان الضرب

مسألة الإدمان، مسألة محيرة فعلا، من ادمان المخدرات الى ادمان الكحول، الى ادمان القمار وادمان الجسائر. قد يفهم المرء مسألة ادمان المخدرات، فالذي يحقن بالهيروين مرة، او اثنتين، يتغير تماما نظرا لتغير الدورة الدموية والتغير الذي يطرأ على كل اعضاء الجسم بدءا من الكريات في الدم الى الخلايا في المخ، ومثل ذلك مدمنو السجائر والكحول وما شابه ذلك، غير ان هناك ادمانا آخر، ادمانا لا علاقة له بتعاطي المخدرات او الكحول او اي شيء آخر يضر بالجسد، على العكس من ذلك انه ادمان صحي، وهذا الادمان تجده عند الرياضيين الذين يمارسون التمارين الرياضية ورفع الاثقال يوميا، وهو يتضح اكثر لدى اولئك الذين يعملون على بناء اجسامهم في ما يعرف برياضة كمال الاجسام. هذه الفئة من الرياضيين، يعمل الواحد منها من ست الى ثماني ساعات يوميا، ولو اراد ان يتوقف يوما او يومين لعانى من هذا التوقف اكثر مما يعاني متعاطي المخدر، فتجده يهرش ولا يستطيع الجلوس او الوقوف بهدوء وراحة. ويصبح عصبي المزاج بشكل لا يحتمل، ولعل السبب في ذلك ان التمارين الرياضية تدخل على الجسم تغييرات ينتظرها الجسد يوميا كما ينتظر جسد متعاطي المخدرات الجرعة اليومية. فالتمارين تجعل الدماغ يفرز مواد كيماوية تعطي اوامرها للخلايا التي بدورها توزع هذه الاوامر على بقية الجسد، لهذا السبب توقفت عن الدهشة امام اصرار رياضي ملاكم مثل ايفاندر هوليفيلد على الملاكمة.

فقد قيل له انه يعاني من عيب في قلبه، وان في قلبه ثقبا قد يؤدي بحياته اذا ما تعرض لضغط ما، كما قيل له بأن بصره يضعف، ومع ذلك اصر على الملاكمة ومنازلة مايك تايسون نفسه، وهو لو كان صحيحا مائة في المائة، وتعرض للكمة قوية من تايسون فانها ستقعده طيلة حياته، وهو يعلم ذلك تماما ومع ذلك نازل مايك تايسون مرتين، وسيقابل مايك مورر غدا. وينوي مقابلة لينيكس لويس في ما بعد، علما بانه اغنى من دولة، فهو يملك اكثر من ثلاثمائة مليون دولار، فما الذي يدفعه لهذه الرياضة العنيفة غير الادمان؟ لقد ادمن رأسه فيما يبدو اللكمات التي تجعل خلايا مخه تفرز تلك المواد الكيماوية التي تجعله يهدأ ويستريح ويشعر بالسعادة، تماما مثل بعض الشاذين الذين يحبون [illegible]

في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات آسيا لكأس العالم

لقاء صعب بين منتخبي قطر وإيران اليوم

الرياض - الدوحة: من مساعد العصيمي

تتجه انظار الجماهير الكروية الآسيوية اليوم الى ملعب الشيخ خليفة بن حمد في العاصمة القطرية الدوحة عند الساعة الثانية والنصف بتوقيت جرينتش لمتابعة لقاء قطر وايران، في اطار الجولة ما قبل الاخيرة من تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى لأجل التاهل الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في صيف عام 98 في فرنسا.

ويدخل المنتخبان مواجهة اليوم وفق رصيد نقاط تتقدم فيه ايران اولا بمجموعها البالغ 12 نقطة من 7 مباريات، وقطر برصيد 7 نقاط من 6 مباريات.

ويبدو ان لقاء قطر وايران غير خاضع لأي ترشيحات لأي منهما الاقرب لنيل نقاطه، فالصحوة القطرية التي اسفرت عن فوزين ثمينين خارج ارضها على الكويت والصين جديرة بأن تحقق نصرا جديدا على نظيرتها الايرانية التي تصنف بالغنية بالعناصر الموهوبة القادرة على مساعدة فريقها بتحقيق الفوز، ومن هذا المنطلق يصعب الترشيح إلا أن الاكيد ان القطريين سيقاتلون لأجل الفوز الذي وحده سيجعلهم في مدار المنافسة على احدى بطاقتي التأهل.

مدرب قطر (البوسني) جمال حاجي اعاد الهيبة لافراده وحسن من ادائهم بادخال عناصر جديدة اعادت الروح والقوة للاداء. ورغم ان الحارس المبدع يونس احمد ما زال خاضعا للعلاج، الا ان احتمالات مشاركته في هذا اللقاء المهم قائمة وان تعذرت فإن بديله عامر الكعبي قد ابلى بلاء حسنا في اللقاء السابق امام الصين وهو مؤهل للمشاركة. وتوجد ابرز الاسماء القطرية بين خطي الوسط والهجوم ويقف الخبير عادل خميس كاهمها بدوره الفاعل كرابط لالعاب فريقه ومعه في التالق عبد العزيز حسن صانع اللعب الهجومي، والمهاجم محمد العنزي.

في جانب المنتخب الايراني فإن القوة والقتالية هما الشعار السائد وفي الاولى بعيدا عن المخاشنات المتعمدة، وتظهر القائمة الايرانية التي يقودها فنيا محمد كوهن بحال عناصرية مميزة، ليس فقط محليا، بل آسيويا، كما يفعل الثلاثي الخطر جدا المهاجم علي دائي ولاعب الوسط الهداف كريم باقري ومعهما خدادي عزيز (مهاجم) الذي نال لقب اللاعب الآسيوي الافضل لعام 1996.

ايضا تضم القائمة الايرانية اسماء ماهرة كعلي منصوريان ومجيد استيلي والظهير المهاجم مهدي ايكيا.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي

لم يشفع للاتحاد لا ملعبه في جدة ولا جماهيره، فمني بخسارته الثالثة هذا الموسم والثانية على التوالي عندما سقط امام الوحدة صفر/2، وسقط الشباب في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه الشعلة، وانتهى لقاء الطائي والرياض بالتعادل 3/3، فارتفع رصيد الاول الى 6 نقاط.

● دوري أبطال أوروبا

خرج برشلونة الاسباني بخسارته على ارضه امام دينامو كييف الاوكراني صفر/4

وفاز بوروسيا دورتموند حامل اللقب على بارما بهدفين نظيفين، وتغلب غلاطة سراي التركي على سبارتا براغ التشيكي بهدفين، وحقق مانشستر يونايتد فوزه الرابع على التوالي بتغلبه على مضيفه فيينورد روتردام 1/3، واطاح دينامو كييف برشلونة الاسباني خارج المسابقة عندما سحقه باربعة اهداف نظيفة، وجدد ايندهوفن الهولندي فوزه على نيوكاسل الجريح بهدفين نظيفين، وانتزع اولمبياكوس التعادل من ريال مدريد الاسباني، وتعادل بورتو البرتغالي وروزنبورغ النرويجي 1/1، واستعاد باريس سان جرمان الفوز بعد خسارتين متتاليتين بتغلبه على بايرن ميونيخ 1/3، وحقق جوتيبورج السويدي اول فوز له بتغلبه على بشيكتاش التركي بهدفين مقابل هدف، وحقق موناكو فوزا ثمينا على ليرس البلجيكي بهدف. وسحق باير ليفركوزن ضيفه سبورتينج لشبونة باربعة اهداف مقابل هدف واحد.

● منتخب تونس

فاز منتخب تونس على البوسنة (1/2) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب المنزه في تونس العاصمة.

التكرادي نجم أولمبيك خريبكة يفارق الحياة أثناء المران

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

توفي عادل التكرادي لاعب فريق اولمبيك خريبكة اول من امس اثر نوبة قلبية مفاجئة مباشرة بعد مشاركته في المران التدريبي.

وكان عادل التكرادي الذي فرض تميزه خلال الموسمين الاخيرين لعب لفريقي شباب المحمدية والجيش الملكي واحرز هدف فوز فريقه على سبورتينج سلا الاحد الاخير في مباريات الاسبوع العاشر لبطولة الدوري المغربي الاول وهو ثالث هدف له في الموسم الجديد.

وخلفت وفاة عادل التكرادي اسى عميقا في نفوس زملائه اللاعبين الذين شاركوه الحصة التدريبية الاخيرة وفي نفوس كل المهتمين الكرويين المغاربة نظرا لحسن سلوكه واخلاقه داخل وخارج الملاعب وجديته في التدريبات والمباريات وتطلعاته وطموحاته في الانضمام للمنتخب المغربي الاول.

تكريما للاعب الدولي مارادونا عقب إعلان اعتزاله

مطالب بإسقاط رقم 10 من قمصان المنتخب الارجنتيني

بوينس ايرس - رويترز: تقدمت النائبة الارجنتينية دارسي سامبيترو بمشروع قانون لضمان توقف المنتخب الوطني الارجنتيني لكرة القدم عن استخدام القميص رقم 10 ضمن قمصانه تكريما للاعب الدولي دييجو مارادونا الذي اعلن في الآونة الاخيرة اعتزال الملاعب.

وقالت سامبيترو: بغض النظر عن الآراء المختلفة بشأن شخصية مارادونا واخلاقه وحياته الخاصة فان التكريم الذي نطلبه تكريم للرياضي.

وقاد مارادونا منتخب بلاده للفوز بكأس العالم لكرة القدم عام 1986, لكن حياته في الملاعب بدأت منحنى نزوليا بعد ايقافه 15 شهرا بعد ان جاءت نتيجة لاختبار تعاطي عقاقير ايجابية بتعاطيه الكوكايين بينما كان يلعب مع نادي نابولي الايطالي عام 1991, وفي عام 1994 تم ايقافه 15 شهرا اخرى بعد ان ثبت تعاطيه عقاقير منشطة اثناء بطولة كأس العالم في الولايات المتحدة. واعلن مارادونا هذا الشهر اعتزاله اللعبة مع بلوغه سن 37 عاما لينهي خامس عودة له الى المستطيل الاخضر وسط نزاع قضائي.

وكان مارادونا فشل مرة اخرى في اجتياز اختبار تعاطي العقاقير، ولكن هذه المرة وهو يلعب مع نادي بوكا جونيورز في الدوري الارجنتيني.

وطالب محاموه باجراء اختبارات معقدة على الجينات الوراثية لاثبات ان عينة البول الملوثة بالعقاقير تخصه وسمحت له محكمة اتحادية بناء على طلب محاميه باللعب لحين الانتهاء من الاختبارات.

موجز

غلاطة سراي يتخلى عن محاولته ضم لاما

● قال متحدث باسم نادي غلاطة سراي التركي ان النادي تخلى عن محاولته ضم برنارد لاما حارس مرمى نادي باريس سان جيرمان، وكان غلاطة سراي قال الاسبوع الماضي انه توصل الى اتفاق من حيث المبدأ بشأن ضم اللاعب، لكن الاتفاق عرقلته لوائح الاتحاد التركي لكرة القدم التي لا تسمح بلعب اكثر من اربعة لاعبين اجانب في النادي الواحد.

وقال المتحدث: لدينا بالفعل اربعة لاعبين لاجانب ولا يوجد مكان للاعب لاجنبي خامس لذلك تخلينا عن الاتفاق. ولم يرد المدير الفني للنادي ان يخسر فيليبسكو. وكان حارس المرمى فولكان كيليمسي ولاعب خط الوسط الروماني ايوليان فيليبسكو اثارا انتقادات حادة بسبب ضعف الاداء هذا الموسم.

لكن يبدو ان فوز غلاطة سراي 2/صفر اول من امس على سبارتا براغ ببطولة اوروبا للاندية لابطال الدوري وهي المباراة التي تصدى فيها فولكان ببراعة لقذيفتين منح حارس للمرمى فرصة اخرى.

وقال المتحدث: لعب بشكل جيد الليلة الماضية وان شاء الله يستمر في اللعب بهذا المستوى.

ولم يلعب لاما الذي كان الاختيار الاول لحراسة مرمى منتخب فرنسا في بطولة الامم الاوروبية 1996 هذا الموسم كخيار اول لفريقه منذ اتفاقه مع ناديه الفرنسي، بشأن ترك النادي رغم ان عقده ينتهي بعد عام. وفقد لاما منذ تلك الحين مكانه في حراسة مرمى المنتخب الفرنسي لصالح فابين بارتيز حارس مرمى نادي موناكو.

إعلان تشكيلة منتخب فرنسا لمباراتها الودية مع اسكوتلندا

● اذاع مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ايميه جاكيه امس لائحة باسماء 18 لاعبا للمباراة الودية ضد اسكوتلندا في 12 الشهر الحالي في سانت اتيان (فرنسا).

واستدعى جاكيه للمرة الاولى الى صفوف المنتخب مهاجم بوردو واوكسير سابقا ليليان لالاند متصدر ترتيب الهدافين في الدوري برصيد 8 اهداف، وكان في نية المدرب استدعاء لالاند لخوض دورة فرنسا الرباعية في يونيو (حزيران) الماضي لكن اللاعب اصيب في نهاية الموسم. وحصل جاكيه ايضا على موافقة ميلان الايطالي بتحرير لاعبيه ابراهيم با ومارسيل ديسايي.

ضمن استعدادات فريقه لنهائيات كأس الأمم الأفريقية في بوركينا فاسو

عماد بن يونس يقود منتخب تونس للفوز على البوسنة

تونس: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

قاد مهاجم النجم الساحلي عماد بن يونس منتخب تونس الى الفوز على البوسنة بتسجيله هدفي بلاده (1/2) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب المنزه في تونس العاصمة في اطار استعداداته لنهائيات كاس الامم الافريقية من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل في بوركينا فاسو.

وسجل بن يونس الهدفين في الدقيقتين 4 و35، والفير بوليتش هدف البوسنة قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

ولعب المنتخب التونسي الذي حجز مقعده في نهائيات مونديال 98 بطريقة سهلة بعيدة عن التعقيد وتمكن من الوصول الى المرمى البوسني مرارا وتكرارا، في حين اعتمد المنتخب البوسني مصيدة التسلل في معظم مراحل اللقاء.

وفي الدقيقة الرابعة مرر منير بو قديدة كرة رائعة الى بن يونس الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس قبل ان يسدد الكرة من فوقه لحظة خروجه داخل المرمى الخالي.

واضاع طارق ثابت فرصة حقيقية عندما سدد من مسافة قريبة الى جانب القائم الايمن بتمريرة عرضية من حسان القابسي (10).

واعاق الحارس البوسني مرساد ديفيتش المهاجم التونسي فوزي الرويسي داخل المنطقة فاحتسبت ركلة جزاء انبرى لها الرويسي نفسه وسدد خارج الخشبات الثلاث (23) ففوت على منتخب بلاده توسيع الفارق.

وفوت الحارس البوسني على الرويسي فرصة تعويض ركلة الجزاء حين سبقه الى كرة خارج المنطقة (27)، ومرر القابسي النشيط كرة عرضية متقنة داخل المنطقة تطاول لها الرويسي برأسه فعلت العارضة بسنتيمترات (32).

واستمر اعتماد المنتخب التونسي على الجهة اليمنى التي شغلها بنجاح القابسي ومرر الاخير كرة زاحفة الى بن يونس فلم يجد صعوبة في ترجمتها الى هدف ثان (35).

يذكر ان بن يونس سجل 6 اهداف هذا الموسم في 11 مباراة ضمن الدوري المحلي.

وردت البوسنة بهدف عن طريق مهاجم فنربشخة التركي الفير بوليتش (42). وكاد القابسي احد نجوم المباراة يسجل الهدف الثالث لتونس لكن كرته اصطدمت بقدم احد المدافعين البوسنيين وخرجت ركلة ركنية (54)، وسدد صبري جاب الله كرة برأسه مرت الى جانب القائم (76). وقام سامي العروسي بديل بن يونس بمجهود فردي رائع داخل المنطقة وتخلص من مدافع بوسني وانفرد بالحارس الذي انقذ محاولته (80)، وانقذ الحارس التونسي رضوان الصالحي مرماه من هدف اكيد عندما ابعد باطراف اصابعه كرة قوية سددها اوباد ابيس (84). وقاد المباراة الحكم الليبي احمد حبيب.

وكان المنتخب التونسي قد خسر مباراته الاخيرة امام استراليا صفر/3 مطلع الشهر الماضي.

● مثل تونس: بو بكر الزيتوني (رضوان الصالحي) - صبري جاب الله وخالد بدرا (فريد شوشان) ومنير بو قديدة وسراج الدين الشيحي - حسان القابسي (رياض البو عزيزي) وطارق ثابت (قيس الغضبان) وماهر الزديري ومحمد مكشر - فوزي الرويسي وعماد بن يونس (سامي العروسي).

الأنصار يتطلع لتخطي الحكمة في الدوري اللبناني

بيروت - أ.ف.ب: تشهد المرحلة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم مباراتين ساخنتين يحتل اطرافهما اربعة مراكز من الخمسة الاول في ترتيب اللائحة قد تسمح نتيجتاهما بدخول اطراف جديدة في الصراع على مراكز المقدمة. وتفتتح المرحلة اليوم بمباراة الصفاء التاسع (6 نقاط) مع الرياضة والادب الحادي عشر (4) على ملعب برج حمود حيث يسعى كلاهما الى فوز ثان بيد ان فرصة الصفاء اوفر قياسا على عرضه امام البرج وخسارة الادب من التضامن صور في المرحلة السابقة.

ويلتقي بعد غد الانصار المتصدر (14 نقطة) مع الحكمة الخامس (10) على ملعب بلدية صيدا علما بان المباراة كانت مقررة على ملعب «جمال عبد الناصر» في بلدة الخيارة البقاعية. وتتسم لقاءات الانصار والحكمة بالندية والحساسية، وكان الاول تعادل مع شباب الساحل من دون اهداف الاحد الماضي، اما الحكمة، فقدم اقوى عروضه هذا الموسم بفوزه الكبير على غريمه الراسينغ 3/صفر واحتل مركزا متقدما لم يصله منذ بضع سنوات، بيد ان البقاء فيه او التقدم نحو الافضل سيكون صعبا خصوصا امام الانصار.

وما يقلق اميل رستم مدرب الحكمة هو اداء خط الدفاع الذي اهتزت شباكه 8 مرات في 6 مباريات بينما يبدو مطمئنا على خطي الوسط والهجوم اللذين يتمتعان بقدرات هائلة لحسن تنظيمهما.

ويفتقد الانصار الدولي مالك حسون لوضع ساقه في الجبس، لكن الخيارات كثيرة امام مديره الفني عدنان الشرقي لاختيار التشكيلة المناسبة لمواجهة الحكمة بحكمة وروية وربما شهدت اللعبة عودة الاسمر جمال طه الى خط الوسط. ويواجه شباب الساحل الثالث عشر (4) الاخاء الثالث (13) على ملعب برج حمود حيث انتزع الاول نقطة ثمينة من الانصار بيد ان ما فعله امام الاخير رهن باداء لاعبيه السوريين لؤي طالب وتامر اللوز وعبد القادر الرفاعي، في حين سيجهد الاخاء لتحقيق فوزه الرابع على التوالي.

ويلعب البرج الثامن (8) مع الراسينغ الرابع عشر الاخير (3) على ملعب الصفاء في لقاء ربما يشهد صحوة الراسينغ الذي مني بثلاث خسارات متتالية، في حين لا بديل للبرج عن النقاط الثلاث كي يبقى في المنطقة الدافئة.

وتختتم المرحلة بعد غد الاحد، فيلعب التضامن صور السابع (9) مع العهد العاشر (5) على ملعب بلدية، والهومنمن السادس (10) مع الاهلي صيدا الثاني عشر (4) على ملعب برج حمود في لقاء يسعى فيه الاول الى فوزه الثالث على التوالي والاهلي صيدا الى فوزه الثاني.


ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل (يمين) قبل 24 ساعة من لقاء منافسه مايكل مورر حامل اللقب الفيدرالي، في لاس فيغاس، وفي الوسط دون كينغ منظم مباريات الملاكمة (أ.ف.ب)

لقاء ثأري بين الزمالك وجولدفيلدز الغاني في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا

نيقوسيا: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

يبدو جولدفيلدز الغاني مرشحا فوق العادة لبلوغ الدور النهائي من دوري ابطال افريقيا لكرة القدم عندما يحل ضيفا على الزمالك المصري حامل اللقب اليوم في الجولة الاخيرة من الدور ربع النهائي (المجموعة الثانية)، في حين تتنافس ثلاثة فرق بينها اتحاد العاصمة الجزائري والرجاء البيضاوي المغربي على بطاقة المجموعة الاولى.

فعلى استاد القاهرة الدولي، يلتقي الزمالك مع جولدفيلدز في مباراة ثأرية للاول الذي يريد استعادة هيبته بعد خسارته ذهابا صفر/2. ويخوض جولدفيلدز المباراة باعصاب هادئة بعدما ضمن نظريا صعوده الى الدور النهائي لانه يتقدم على منافسه المباشر فيروفياريو من موزامبيق بثلاث نقاط و10 اهداف، وهذا يعني انه حتى في حال خسارته امام الزمالك صفر/5 يتوجب على فيروفياريو الفوز بالنتيجة ذاتها على مضيفه الافريقي التونسي وهو امر مستبعد.

وفي المجموعة الاولى، يلعب اتحاد العاصمة مع بريميرو دي اجوستو الانغولي غدا. ويتصدر بريميرو الترتيب برصيد 10 نقاط مقابل 8 لكل من الرجاء واتحاد العاصمة، لذا فلا بديل للاخير من الفوز ليرفع رصيده الى 11 نقطة.

ويقود اتحاد العاصمة الذي لم يخسر على ارضه هداف المسابقة عدلان الحاج برصيد 9 اهداف. ويحل الرجاء ضيفا على اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي في جوهانسبورغ.

قبل المباراة الختامية للمجموعة الآسيوية الثانية الأحد

مدرب الإمارات يلقي باللوم على الأندية ومدرب كوريا ينفي التواطؤ مع اليابان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اغلق منتخب الامارات الكروي ملف التعادل القاتل مع اوزبكستان وسط دعوات لم الشمل ونسيان ما فات وعدم فائدة الندم والاستفادة مما حدث بالدرس والعبرة. وبدا الفريق تدريباته استعدادا للقاء المقبل امام كوريا الجنوبية في المباراة الختامية للمجموعة الآسيوية الثانية يوم الاحد المقبل في أبوظبي.

وفي غمرة انشغال مدربي الفريقين بتحضير فريقيهما للمباراة لم يجدا بدا من الاجابة على اسئلة الصحافة الرياضية حول رأي كل منهما فيما حصل. ولم يسلم مدرب الامارات من النقد لكنه القى باللوم على الانديه، وعلى سوء الحظ الذي لازم اللاعبين في بعض المباريات. اما المدرب الكوري فقد دفع عنه وعن فريقه تهمة التواطؤ مع اليابان.

يقول لوري ساندري المدرب البرازيلي لمنتخب الامارات: ليست هناك مشكلة فنية او تكتيكية في الفريق، فالفريق من الناحية الفنية والتكتيكية يلعب بشكل جيد، ولكن المشكلة تكمن في الضعف المهاري عند بعض اللاعبين، ومنها مهارات التسديد بالرأس او بالقدمين على المرمى من الفرص التي تسنح داخل منطقة الجزاء وحتى من خارج المنطقة. ويضيف: هذه مشكلة مزمنة، ولا يمكن معالجتها خلال بضعة شهور، والسبب يتمثل في الضعف المهاري عند لاعبي الانديه وبالتالي فالانديه او مدربو الانديه مسؤولون عن ضعف مهارات اللاعبين وليس مدرب المنتخب.

وشبه المدرب وضع الفريق الاماراتي حاليا بما كان عليه الحال بعد خسارته امام كازاخستان بثلاثة اهدافه وقال: علينا ان نعالج الامر بهدوء ان نعد الفريق ليلعب مباراته المقبلة بمستوى قوي، وان نسعى للفوز على منتخب كوريا الجنوبية وأملنا ان يتعثر المنتخب الياباني امام كازاخستان وحتى لو لم يحدث ذلك فعلينا اللعب بقوة. لقد كانت الفرصة مواتية لنا واضعناها واليوم نبحث عنها بمساعدة الآخرين.

اما المدرب الكوري تشابوم الذي وصل الامارات مع فريقه مبكرا فيقول ان فريقه سيلعب من اجل الفوز.

وابدى استغرابه لتعادل الامارات على ارضها مع اوزبكستان واهدار الفرص السهلة امام المرمى الاوزبكي. وقال هذه هي كرة القدم لا تعترف بالمقاييس. وعندما سئل عن اسباب خسارة منتخب كوريا الجنوبية امام اليابان في سيول بهدفين قال ان كرة القدم تعطي من يعطيها وان الفريق الياباني لعب بحماس افضل وباصرار اكبر على تحقيق الفوز بينهما لاعبو كوريا لم يؤدوا ما هو مطلوب منهم وان الجمهور الكوري خرج غاضبا من تلك الخسارة وتعرض الفريق الكوري لانتقادات لاذعة من الصحافة الرياضية الكورية. ونفى المدرب تشابوم بشدة ان يكون هناك تواطؤ كوري لمنح اليابان نقاط المباراة وقال كل ما في الامر ان لاعبي الفريقين نظروا الى المباراة نظرة مختلفة وان لاعبي اليابان كانوا الافضل في الملعب.

ويغيب عن المنتخب الكوري نجمه الهداف سوي يونج بسبب الاصابة التي المت به اثناء مباراة كوريا مع اليابان كما يغيب كلاعب جونج وونج ايضا لنفس السبب. اما المنتخب الاماراتي فيعود الى صفوفه بعد غياب مؤلم ومؤثر اللاعب زهير بخيت الذي افتقده الفريق في المباراة السابقة وكذلك زميله لاعب الوسط بخيت سعد والمدافع حسن سهيل.

ويرى مسؤولو الكرة الاماراتية ان مهمة المنتخب لن تنتهي بختام التصفيات الآسيوية بل ستبدأ من جديد استعدادا للمشاركة في بطولة القارات على كاس الملك فهد حيث تلعب الامارات مع كل من ساحل العاجل والمكسيك والتشيك في تلك البطولة.

اللاعب الياباني اكيتا (رقم 17) يحاول التسديد في شباك كوريا الجنوبية في ذهاب التصفيات الآسيوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الجولة الخامسة من الدوري السعودي

قمة جماهيرية بين الهلال والنصر اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تحظى المواجهة الكروية التي ستجري مساء اليوم بين فريقي العاصمة الهلال والنصر باهتمام اعلامي وجماهيري كبيرين لم تحجبه مواجهة منتخب السعودية الاول مساء البارحة امام نظيره الصيني في اللقاء المهم الذي استاثر بلب الجماهير السعودية وكانت دعواته وامانيه موجهة صوبه.

مباراة اليوم تدخل في اطار الجولة الخامسة التي اعتلى الهلال قمة الترتيب قبلها بـ12 نقطة، فيما يشارك النصر الشباب المرتبة الثالثة بـ10 نقاط، بعد النجمة الذي يساوي الهلال نقاطا، الا انه يزيد عليه بعدد المباريات، حيث لعب الهلال 4 مباريات مقابل 6 للنجمة و5 للنصر واربع للشباب. وغير الهلال والنصر سيعنى النجمة اليوم بلقاء على ارضه امام الاتفاق، وكذلك يفعل التعاون والاهلي حينما يلتقيان في مدينة بريدة.

وقبل مواجهة الهلال بالنصر واصل المنتمون لهذين المعسكرين اطلاق التصريحات المؤثرة وباتجاهات مختلفة، ففي الجانب الهلالي تنصب معظم تلك التصريحات على المطالبة بادارة تحكيمية للمباراة، قادرة على ضبطها واعطاء كل ذي حق حقه، وفي خضم ذلك ما زالوا يتذكرون المخاشنات العنيفة التي ارتكبها مهاجم النصر (الغاني) اوهين كنيدي وكان احد ضحاياها مدافع الهلال الدولي عبد الله شريدة.

وفي ما يخص الجهازين المسؤولين فنيا عن الفريقين يبدو ان الاشكالات العناصرية هي المؤثرة على نتيجة المباراة، ثم ان المدير الفني للهلال الروماني ايلي بلاتشي، يحسب لهذه المباراة على انها رد على مسؤولي فريقه السابق (النصر) الذين اثاروا حوله كثيرا من الاشكالات الصعبة في بداية تعاقده مع الهلال مطلع الموسم الجاري.

وبلاتشي الذي خسر خدمات منظم العاب الفريق وقائده منصور الموينع لحصوله على البطاقة الصفراء الثالثة في لقاء الاهلي السابقة غير اصابة مدافعه عبد الله شريده، وما يتبع ذلك من غياب 6 دوليين هلاليين قد اوحى ضمنيا بصعوبة لقاء الليلة، حينما رفض اجراء اي مباراة تجريبية قبل خوض هذه المباراة رغم ان فريقه قد استراح احد عشر يوما، قبل هذه المباراة وبدا وكانه كان يخشى من الاصابات واراد المحافظة على لاعبيه الذين اثر على تكاملهم لهذه المباراة الحال السلبية، التي يبديها المهاجم الشاب يوسف الحيائي بعدم انتظامه في تدريبات فريقه وهو الذي قد تعرض للطرد من قبل بلاتشي عدة مرات بسبب ذلك، وفي ظل ان الاول هو المهيا اكثر لشغل مركز راس الحربة.

وفي جانب النصر فإن اشكالات مشاركة (العاجي) يوسف فوفانا من عدمها هي المسيطرة على الاستعدادات النصرية فبين الاقتناع الجماهيري والاداري التام بقدرات فوفانا ما زال مدرب الفريق البلغاري ديمتري بنييف غير مهتم بذلك ومنعه من المشاركة في عدة لقاءات مهمة كان آخرها اللقاء القوي امام الشباب 1/1، وفوفانا هدد من جراء ذلك بترك الفريق في ظل ان هناك مبادرات ادارية اوحى بعضها ان بنييف قد اقتنع باهمية مشاركة فوفانا في الشوط الثاني من المباراة اليوم امام الهلال.

العناصر المؤثرة في لقاء اليوم تعلق عليها جماهير الفريقين آمالا اكبر للنصر حسين هادي (هداف الفريق) ومعه (السنغالي) ماما دو صو، و(الغاني) اوهين كنيدي رغم ان الاخير ما زال يتلقى نقدا من الاعلام لتكرار مخاشناته القوية ومن جماهير ناديه لاضاعة فرص سهلة لا يضيعها المهاجمون المبتدئون، اضافة الى انه يعاني من اصابة قد تعيقه عن المشاركة. ايضا يمثل محسن الحارثي قوة دفاعية فاعلة في خطوط النصر الخلفية ويحظى بثقة كبيرة كلاعب مميز في الدوري السعودي القادم.

وفي ما يخص الهلال فيظهر مقاتل خط الوسط فيصل أبو اثنين كابرز الاسماء لقدرته على بلورة عدة واجبات لمصلحة فريقه، اضافة الى انه معاون مستمر للمدافعين، يقوم ايضا بصناعة اللعب الهجومي ومعهما يجيد التسديد القوي المباشر تجاه مرمى المنافسين، والاكوادوري سوزا هو رئة الفريق ومحته نواف التمياط وهما العنصران الفاعلان في تنفيذ الواجبات الهجومية رغم ان الاول احد افراد وسط الميدان.

● النجمة × الاتفاق: صحوة الاتفاق التي عبر عنها بفوز مستحق على نظيره الاهلي مساء الاثنين الماضي في لقاء مقدم من الجولة السابعة مقابل الحال التنافسية المرتفعة للنجمة امران يشيران الى مقابلة قوية سيشهدها ملعب التعليم في مدينة عنيزة عرين النجمة.

ويدرب النجمة (البلغاري) خرستو والفريق تحت ادارته ما زال يقدم عروضا قوية في ظل اسماء ماهرة بعضها يصنف ضمن الابرز في ما تقدم من مباريات سابقة كالمهاجم سليمان الحديثي (متصدر ترتيب هدافي الدوري بـ6 اهداف)، ومنصور الموسى الدولي السابق وصانع العاب الفريق ومعهما الفريهيدي والسويد الشابان المتالقان في صفوف النجمة، ويرأس لويس البرتو الجهاز الفني للاتفاق ويبدو ان عودة المهاجم المخضرم سعدون حمود للقائمة الاتفاقية كان ذا فائدة لهذا المدرب، لا سيما ان حمود كان فاعلا باحراز الاهداف التي كان آخرها راسيته الجميلة في مرمى الاهلي.

الوحدة يضيف هزيمة جديدة إلى رصيد الاتحاد

ومن جهة اخرى واصل فريق الاتحاد السعودي تقديم عروضه المتواضعة في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين - دوري اللاعبين المحترفين - وخسر اول من امس للمرة الثالثة في المرحلة الخامسة من انطلاق فعاليات منافسة بطولة الدوري امام فريق الوحدة بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

وتعد هذه الخسارة الأولى بعد اقصاء المدرب المجري نوفاك واسناد مهمة التدريب مؤقتا للمدرب الوطني وكابتن الفريق السابق عبد الله غراب، كما انها - اي الهزيمة - الأولى في ظل الادارة الجديدة للنادي برئاسة الدكتور أحمد بامجلي بعد استقالة ادارة طلعت لامي. وبصفة عامة جاء مستوى المباراة، التي اقيمت على ملعب رعاية الشباب في جدة، متوسطا وكان لاعبو الوحدة الافضل اداء طوال شوطي المباراة خصوصا الأول منه الذي شهد ولوج الهدفين من قبل اللاعب المحترف السوداني عاكف عطا - مدافع - في الدقيقتين (11) و(16) من هذا الشوط.

وفي المقابل حاول لاعبو الاتحاد التحرك لتعديل النتيجة مبكرا في الشوط الأول لكن تلك المحاولات كانت جميعها تتبخر عند اقدام ورؤوس مدافعي فريق الوحدة بقيادة اللاعبين خالد الغفيلي وعاكف عطا صاحب الهدفين. واستمرت محاولات لاعبي الاتحاد في تعديل النتيجة وسنحت فرصة للتسجيل عندما احتسب حكم المباراة الدولي عبد العزيز الدخيل ضربة جزاء لنادي الاتحاد تمكن حارس الوحدة فيصل بامحرز من صدها من قدم اللاعب فهد الخطيب، لتنتهي المباراة بفوز الوحدة وبرفع رصيده الى خمس نقاط، ويبقى رصيد الاتحاد عند اربع نقاط من خمس مباريات.

من جهة اخرى، وفي اطار لقاءات هذا الاسبوع من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، تعادل فريقا الشباب والشعلة بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض، وفي حائل ايضا انتهى لقاء الطائي والرياض بتعادلهما بثلاثة اهداف لكل منهما.

اللاعب المغربي الحبابي في صفوف الأفريقي قبل انطلاق بطولة الأندية العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

قطعت المفاوضات بين النادي الافريقي التونسي والمهاجم المغربي العربي الحبابي الذي يلعب حالياً في صفوف نادي النجم الساحلي اشواطاً شاسعة لانتقال هذا المهاجم الى صفوف الافريقي للاستفادة بخدماته خلال فعاليات البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة لكرة القدم التي سينظمها الفريق من 14 إلى 23 نوفمبر الحالي بمشاركة اندية أهلي جدة السعودي ووداد تلمسان الجزائري والوحدات الأردني والنادي الافريقي التونسي في المجموعة الأولى، والأهلي المصري والنادي الصفاقسي التونسي وكاظمة الكويتي وشباب الأمعري الفلسطيني في المجموعة الثانية.

ومعلوم ان الاتحاد العربي لكرة القدم يجيز لكل فريق مشارك في احدى مسابقاته الكروية الاستفادة من خدمات ثلاثة لاعبين محترفين مما يمكن من تطوير وارتفاع الأداء والمستوى في هذه المسابقات التي أصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل جماهير الكرة العربية.

والى جانب العربي الحبابي سيستفيد النادي الافريقي التونسي خلال هذه البطولة العربية بخدمات مدافعه الجزائري الرزقي عمروش ومهاجمه المغربي عبد الجليل حدة (كماتشو). وبعد فشله في كسب التاهل الى نهائي البطولة الافريقية للأندية البطلة التي سيخوض يوم الأحد المقبل جولتها السادسة والأخيرة بملعب المنزه أمام نادي الحديد الموزمبيقي في المجموعة الثانية، يسعى الافريقي الى الحصول على لقب البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة رغم المنافسة الشديدة التي سيلقاها من قبل الأهلي السعودي والأهلي المصري والنادي الصفاقسي التونسي وهو الرباعي الذهبي الذي ترشحه الأوساط الكروية بتونس للمراهنة بجدية على هذا اللقب العربي.

وفي حالة نجاح المهاجم المغربي العربي الحبابي مع النادي الافريقي في البطولة العربية فان النية ستتجه الى انتدابه رسمياً والاستغناء عن الجزائري الرزقي عمروش بعد ان فشل هذا المهاجم المنتمي حالياً للمنتخب المغربي في تجربة الاحتراف مع نادي النجم الساحلي الذي بدأ يفكر في الاستغناء عنه مقابل انتداب الجزائري بلال الدزيري.

في الجولة قبل الأخيرة من بطولة العالم للزوارق السريعة

منافسة حامية بين السعودي فرعون والإيطالي بوللي

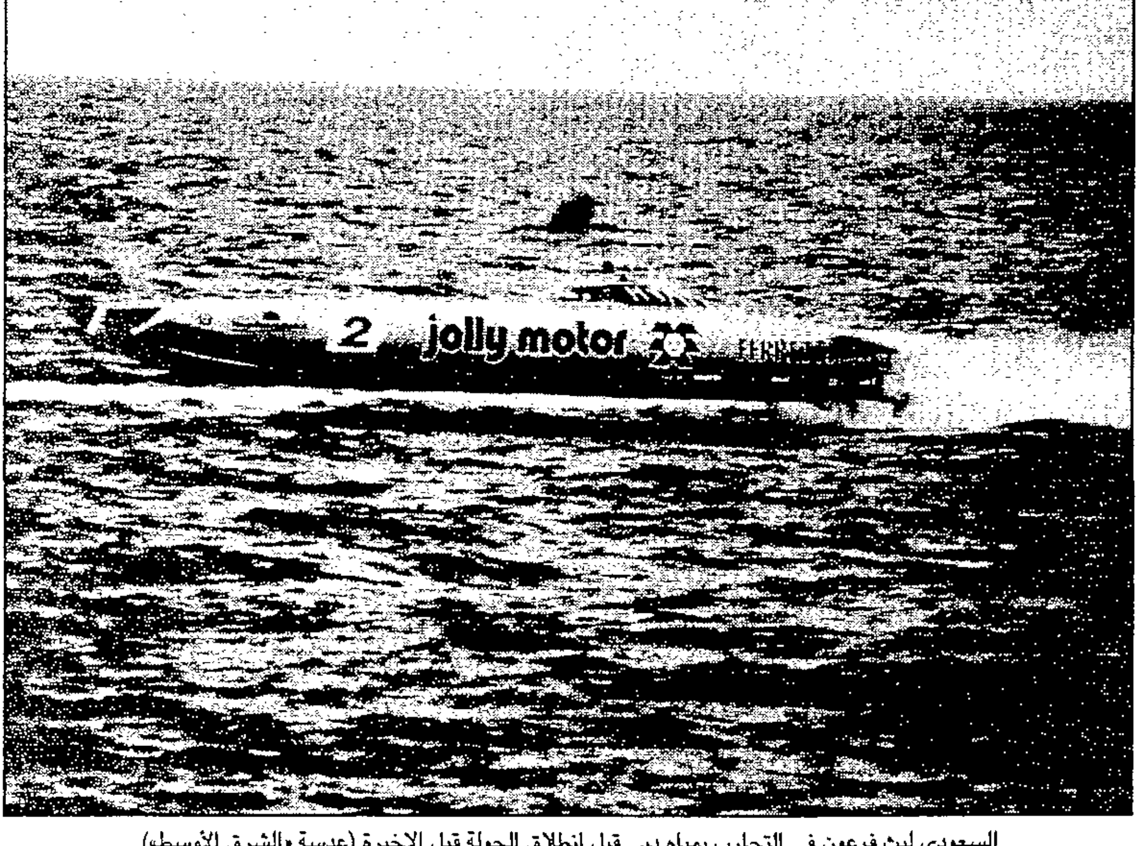
دبي: «الشرق الأوسط»

بعد فاصل زمني لم يتعد الأسبوع، انطلقت الاستعدادات مجدداً لاستضافة الجولة التاسعة وقبل الأخيرة من بطولة العالم للزوارق السريعة.

وستتوجه الأنظار إلى «الدلفين الفضي» جولي - موتر فيرريتي، وقبطانه الشاب ليث فرعون، الذي انفرد بصدارة بطولة العالم إثر أدائه الرائع وقيادته الحكيمة التي دفعته إلى اعتلاء منصة التتويج في خمس من الجولات الست التي اقيمت حتى الآن. يذكر أن الجولتين الأولى والسابعة الغيتا لافتقاد مستلزمات السلامة الضرورية للسائقين.

ولقد انفرد فرعون بصدارة البطولة بعد فوزه المثير في جولة سوق دبي الحرة التي اقيمت الأسبوع الماضي، رافعاً بذلك رصيده إلى 855 نقطة، ليتقدم على اقرب منافسيه، الإيطالي ادواردو بوللي، بفارق 99 نقطة، وعلى فريق فيكتوري - 4 الإماراتي بفارق 414 نقطة. ومع أن الفائز في كل من الجولتين الأخيرتين سيضيف 200 نقطة إلى رصيده الإجمالي من النقاط، تاكد أن المنافسة باتت محصورة كلياً بين فرعون، الذي يشارك للمرة الأولى في بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الأولى، وبين السائق الإيطالي المخضرم بوللي الذي يسعى بعد سنوات من المنافسة إلى انتزاع أول لقب عالمي له.

واكد فرعون انه سيتبع الاستراتيجية نفسها التي دفعته إلى تحقيق نتائج جيدة، قائلاً «لقد تقدم علينا كل من فريق روح النرويج وفريق فيكتوري - 4 اثناء جولة سوق دبي الحرة، إلا انهما انسحبا بسبب الأعطال الميكانيكية. لذا، سنبتعد عن دفع القارب فوق حدود طاقاته حفاظاً على إمكانيات الزورق وتوازنه من جهة، وللابتعاد عن استنزاف طاقات المحرك من جهة أخرى.



السعودي ليث فرعون في التجارب بمياه دبي قبل انطلاق الجولة قبل الاخيرة (عدسة «الشرق الأوسط»)

خروج 14 دراجة نارية وانفجار محرك سيارة المطيوعي

الفنلندي فاتانن يواصل صدارته لرالي الإمارات الصحراوي

دبي: من هاني عبد السلام

بعد مطاردة ساخنة تخللها الكثير من الاثارة والمفاجات، تمكن نجم الراليات الفنلندي البارز اري فاتانن من مواصلة هيمنته على صدارة رالي الامارات الصحراوي السابع لعام 1997 بفارق 5 دقائق و21 ثانية عن منافسه على بطولة السائقين وزميله في فريق ستروين، الفرنسي بيير لارتيج، تلاهما محافظا على مركزه الثالث نجم فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي حامل لقب العام الماضي، بينما حل في المركز الرابع الايطالي ماوريتزو كولومبو بسيارة نيسان باترول، وحل نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي خامسا بسيارة نيسان باترول نادي الوصل.

وجاءت هذه النتائج بعد خوض غمار مرحلة الربع الخالي (447 كلم) التي تعد اشهر وافضل مرحلة في بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية. والتي انطلقت في الساعة السادسة والنصف صباحا.

وكانت مفاجاة القسم الثاني من الرالي، عندما لم يتمكن نجم الراليات الاماراتي خليفة المطيوعي ومساعده مبارك الهاجري من الانطلاق بسبب انفجار محرك سيارتهما اللانسيا. ولم يكن المتسابق المقيم نيكولاس ماندريديس ومساعده بيتر فانهيربين اسعد حظا، عندما لم يتمكنا من الانطلاق ايضا بسبب اعطال ميكانيكية من جهة اخرى وعلى صعيد فئة الدراجات النارية حافظ الدراج الاسباني جوردي اكارونز على مركز الطليعة بشكل مسرحي لم يعهده رالي الامارات الصحراوي من قبل، حيث تصدر هذه الفئة طيلة اليوم مسجلا اوقاتا جيدة على حساب حامل لقب العام الماضي النجم الفرنسي ستيفان بيترهانسيل، وتمكن ستيفان من الهيمنة بفارق 6 دقائق عن اقرب منافسيه. وعند العشرة امتار الاخيرة من نقطة النهاية، تفاجا بتوقف محرك دراجته الياماها، ليجتازه خلال هذه اللحظات الحرجة الاسباني اكارونز والايطالي جيوفاني سالا ومواطناه فابريزيو ميوني وفابيو فاريولي.

وبهذه النتيجة تصدر الاسباني اكارونز فئة الدراجات النارية لليوم الثاني على التوالي بفارق حوالي 3 دقائق عن ستيفان بيترهانسيل الذي حل ثانيا، وحل ثالثا الايطالي فابريزيو ميوني.

خرجت من السباق صباح اليوم ولاسباب متنوعة 14 دراجة نارية لعدم تمكنها من الانطلاق.

سينطلق الرالي مرة اخرى في الساعة السادسة والربع من صباح اليوم (الجمعة) لاجتياز المرحلة الثالثة (مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي) ويبلغ طولها 333 كلم. والتي ستنتهي بالمتسابقين شرق منطقة جبل علي بدبي. على ان تجري المرحلة الرابعة (مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة) في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجنسي دبي في الساعة السابعة من مساء يوم غد الجمعة (7 نوفمبر /تشرين الثاني). وسيتخللها الكثير من الاثارة، حيث توفر كافة معالم الدروب الصحراوية من رمال وكثبان وتلال ومطبات ومنعطفات، ومن المتوقع ان تجذب هذه المرحلة آلاف المشاهدين.



عبد الله القاسمي في المرحلة الثالثة من رالي الامارات الصحراوي (عدسة «الشرق الأوسط»)

إدارة المولودية الوجدية تتعاقد مع المدرب الجزائري محيي الدين خالف

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد مصدر مطلع في فريق المولودية الوجدية ان ادارة الفريق تعاقدت مع المدرب الجزائري محيي الدين خالف المدرب الاسبق لاتحاد طنجة. واضاف المصدر نفسه ان خالف بدأ مهمته صباح الاربعاء الماضي.

وياتي التعاقد مع محيي الدين خالف عقب اقالة المدرب المغربي محمد المرسلي اثر الهزيمة التي لقيها المولودية على ارض ملعبه ضد الوداد البيضاوي بهدفين لواحد في مباريات الاسبوع التاسع من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم. وعلل المدرب المرسلي فشله في مهمته بسبب تدخل رئيس الادارة في الشؤون الفنية التي ليست من اختصاصاته وفرض اشراك لاعبين غير مؤهلين في كل المباريات وان الوضع لا يطاق داخل محيط الفريق.

وكان محمد الكعواشي رئيس ادراة المولودية الوجدية قد حمل المدرب المغربي الاسبق محمد الفيلالي الذي بدأ الموسم الكروي مع المولودية مسؤولية النتائج السلبية لسوء اختياراته واعتماده على لاعبين غير مؤهلين لا يتوفرون على التجربة والخبرة المطلوبة في منافسات الدوري الاول. ويذكر ان مسؤولي المولودية احدثوا ثلاثة تغييرات على ادارتهم الفنية خلال عشر مباريات من بطولة الدوري الشيء الذي عرضهم لانتقادات واسعة من قبل جماهير الفريق.

وكان ا لتغيير الاول حين ابعد محمد الفيلالي اللاعب الاسبق للفريق والمنتخب المغربي بعد ثلاث مباريات فقط، وتم تعويضه بمحمد المرسلي الذي لقي المصير نفسه وتم استبداله بالمدرب محمد التيجني مؤقتا في انتظار التعاقد مع مدرب جديد يستطيع اخراج فريق المولودية من أزمة النتائج السلبية.

ويرى المختصون الفنيون الذين لهم اهتمام بشؤون المولودية الوجدية ان الاسباب الحقيقية لتردي وضع الفريق لا تكمن في الجانب الفني وحده وان فشل المدربين الذين تعاقبوا على الادارة الفنية يعود اساسا للضغط النفسي للاعبين وتاثير معنوياتهم بفعل الازمة المادية التي تعاني منها الادارة بسبب قلة الموارد المالية. ثم أن تدهور واقع المولودية ليس وليد الموسم الحالي، بل هو استمرار لأزمات ستة اعوام سابقة، لم تفلح الادارات المتعاقبة على تدبير شؤون المولودية في ايجاد حلول جذرية لها. ويحتل المولودية الوجدية حاليا المرتبة الاخيرة في قائمة ترتيب الدوري برصيد اربع نقاط فقط من اربعة تعادلات وست هزائم اربع منها لقيها على ارضه وامام انظار جماهيره.

برامج الفضائيات العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اسماعيل يس للبيع. بطولة: اسماعيل يس وفيروز 02,00 فيلم انا والعذاب وهواك. بطولة وليد توفيق وصابرين 04,00 افلام التسعينات/ فيلم مستر دولار. بطولة: يونس شلبي وسعاد نصر 06,00 فيلم راجل بسبع ارواح. بطولة: محمد صبحي وسماح انور 08,15 فيلم رجل لهذا الزمان. بطولة: عادل ادهم وسماح انور 10,15 فيلم الطائشة. بطولة فاطمة رشدي وحسين رياض 12,00 فيلم الليل وانا. بطولة: صباح ومحمود ذو الفقار 14,00 فيلم العملاق. بطولة: عادل ادهم ورغدا 16,00 افلام التسعينات/ فيلم مولد وصاحبه غائب. بطولة: يوسف شعبان وفيفي عبدة 17,30 الافلام 10 18,00 الفيلم المغاربي/ فيلم البحث عن زوج مراتي 20,00 فيلم لن تشرق الشمس. بطولة: رشدي اباظة وناهد شريف

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 القران الكريم 09,30 برنامج طبخ. عن لبنان وألف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ مصطفى خليل (اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية: لا بلاش كده) 16,00 اغنيات 16,30 برنامج محاكمة ـ أحمد الشقيري (الجزء الاول) 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج بدون رقيب «العلمانية في العالم العربي» (الجزء الثاني) 20,00 برنامج بيانو بيانو ـ ليلى مراد (الجزء الأول) 21,00 برنامج كان زمان ـ وليم حصواني وناصر مخول

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 سباق اليخوت 00:30 قبل ضربة البداية: كرة قدم اميركية (مباشر) 01:00 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 04:00 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: السعودية ـ الصين 07:00 المركز الرياضي (مباشر) 08:00 الكرة الاوروبية في اسبوع 09:00 دوري الهوكي الاميركي 12:00 كأس الاندية الاوروبية 14:00 التصفيات الآسيوية لكأس العالم: قطر ـ ايران (مباشر) 17:00 الصفارة الاولى 17:30 احداث دوري السلة الاميركي 18:00 دوري كرة القدم الاميركية 18:30 قبل ضربة البداية: كرة القدم اميركية 19:00 كرة قدم اميركية للجامعات 22:00 مقابلات رياضية 22:30 عالم السيارات 23:00 سباق سيارات من آسيا 23:30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09,50 حديث الجمعة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة/اعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة/اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 المسرحية العربية 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متابعة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج حوار مع الغرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/حبيب العمر فريد الأطرش سامية جمال 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج السهرة المفتوحة 22,30 كوميدي/من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,35 برنامج ما وراء الاحداث/اعادة 00,15 الكرة حول العالم/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 أولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 الكاميرا وين 08,30 نباركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 فلتة زمانو 13,30 سماع قشاع 14,05 نقل مباشر لمباراة إيران وقطر 16,30 سماع قشاع 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 طنة ورنة 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07,00 يسعد صباحك 09,00 تسبيحات ـ شعائر وخطبة وصلاة الجمعة 10,30 مسلسل ديني «الامام البخاري» 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,15 عرض برامج 13,25 صور من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,00 الفضائية في اسبوع 19,30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,2 مسابقات «استوديو 5» 13,45 مسلسل عربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الشريط العربي «بنت من ذهب» 16,40 منوعات غنائية 17,10 نحن والماء 17,30 منوعات غنائية 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,55 كواليس الشاشة 19,35 المسلسل التاريخي «بيوت المدينة» 20,20 منوعات غنائية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 الفيلم العربي «تل العقارب» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة أحداث الفيلم 23,45 برنامج المنوعات «الليل والنجوم»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 صلاة الجمعة 11,00 برنامج السيارات 11,30 شو في ما في 12,00 مسلسل كوميدي 12,30 مسلسل كوميدي 13,00 مسلسل «إلين» 13,30 فيلم عربي: «الجريمة الضاحكة» بطولة: احمد مظهر وسعاد حسني ومحمود المليجي وعبد النعم إبراهيم 15,30 عبقر 15,30 مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر» 17,30 الاخبار 18,00 برنامج كوكتيل 19,00 سينمجلة 19,30 مسلسل برازيلي «الموجة الجديدة» 02,30 وبعد سهار 23,00 سلسلة كارول والمجموعة 23,30 فيلم عربي: «الجريمة الضاحكة» 02,00 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 برنامج 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 حلقات منفصلة، سيرة ذاتية 16,30 الأخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 أخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 برنامج «أكثر من رأي» 20,30 الاخبار 20,45 الاخبار الاقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الأخبار 22,35 إعادة «بين السطور» 23,05 إعادة برنامج «رحلات الطيران الأولى» 23,30 الأخبار 23,45 إعادة «حضارات الصين» 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 الأخبار الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 حديث الصور 02,00 «مراسلو الجزيرة» 02,30 الأخبار 03,00 أخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 سيرة ذاتية (إعادة) 04,30 الأخبار 05,00 أخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الأخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 آذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات ـ اعادة 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 المنبر الحر ـ اعادة 03,45 اوراق ثقافية ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 امنت بالله 03,00 فيلم أجنبي 04,30 مغامرون حول العالم 06,30 اخطر رجل في العالم 08,30 لا انام 10,30 برامج افيش 11,00 حبايبي كتير 13,00 البريء 15,00 حكايات وذكريات 15,30 كلاكيت 18,00 كريستال 20,30 هذا هو الحب 22,30 نصف ضحكة 23,00 حب وكبرياء

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي 09,00 رياضات ـ TWI 10,00 اخبار ART ـ اعادة 11,30 مصارعة حرة 11,30 لا خوف 12,00 اضواء الدوري الارجنتيني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مبارة من الدوري الارجنتيني ـ اعادة 15,00 مباشر: التصفيات الاسيوية ـ قطر × ايران 16,30 مباشر: الدوري السعودي ـ الهلال × النصر 20,30 اخبار ART 21,30 بث متاخر: مباراة من الدوري الالماني لكرة القدم 22,30 اضواء على الدوري الارجنتيني ـ اعادة 23,30 مباراة مختارة ـ اعادة 01,30 من خلال التروس ـ اعادة 02,00 فروسية ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

القناة التلفزيونية التي قام بافتتاحها نادي مانشيستر يونايتد الانجليزي الشهير، تدل على أن الاعلام التلفزيوني في الدول المتقدمة وصل الى مرحلة بعيدة في التخصص.

البعض سيقول ان خطوة مانشيستر يونايتد هي استثناء لا يمكن القياس عليه، فمانشيستر يونايتد واحد من أثرى الأندية في العالم، أما جماهيريته وشعبيته فانهما لا تضاهيان على مستوى انجلترا.. وهذا كلام صحيح.. فمانشيستر يونايتد امبراطورية كروية وليس مجرد فريق لكرة القدم. ولو حاولنا ان نقوم بحصر اللاعبين الدوليين الذين يضمهم النادي لوجدنا ان الفريق يضم اكثر من خمسة عشر لاعبا دوليا ينتمون الى مختلف الجنسيات الأوروبية والأميركية الجنوبية في حالة نجاح صفقة اللاعب التشيلي سالاس.. أما أرباح النادي في العام الماضي وحده فهي تتراوح حسب تقديرات الخبراء بين ثلاثة وعشرين وثمانية وعشرين مليون جنيه استرليني.

كل هذه العوامل صحيحة ولا يمكن انكارها، لكن هذا لا يعني ان خطوة مانشيستر يونايتد لم تأت كانعكاس لايمان العقل الغربي بضرورة تعميق التخصص في مجال الاعلام التلفزيوني.. فخطوة مانشيستر يونايتد المغرقة في التخصص لم تكن الأولى في بريطانيا التي شهدت في العامين الأخيرين، انشاء قناة تلفزيونية اطلق عليها قناة الاغبياء، وهي قناة متخصصة في التعامل مع المشاهدين الذين يفتقرون الى أي نوع من أنواع الاهتمامات العامة.

الاغراق في التخصص هو السمة الرئيسية للاعلام في عصرنا.

أخبار النجوم

● الفنان اللبناني علاء زلزلي تلقى درع السياحة السورية تقديرا لجهوده الفنية في سورية خلال الصيف الماضي.

● الفنانة امينة رزق تمر هذه الايام بأزمة صحية، ومع ذلك تحرص على الذهاب الى استوديو 5 لتصوير دورها في فوازير «قيمة وسيما» بطولة لوسي.

● المطرب اللبناني وائل جسار اطلق شريطه الأول بعنوان «ماشي» ويتضمن سبع اغنيات للملحن واحد هو نقولا نخلة ومن نظم ثلاثة شعراء هم توفيق درويش ومحمد ماضي واحمد شتا.

● المخرج حسنين المفيدي بدأ منذ ايام تصوير المسلسل الاجتماعي الجديد «الوريث» عن قصة اقبال الاحمد وبطولة خالد النفيسي وابراهيم الحربي ومريم الصالح ورشا مصطفى وفاطمة الحوسني.

ويتطرق المسلسل بشكل عام الى المشاكل الاجتماعية الناجمة عن التفكك الاسري والتباعد العائلي.

في حديث عن المشاريع التلفزيونية المحلية

وزير الاتصال المغربي: تسوية أوضاع محطة «دوزيام» قبل التفكير في إنشاء قناة جديدة

طنجة: من محمد الراوي

أكد إدريس العلوي المدغري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، أن موضوع إنشاء قناة تلفزيونية ثالثة، كما يتردد في مختلف المحافل الوطنية لا يدخل في إطار الاهتمامات الإعلامية الحالية للسلطات المغربية.

وأوضح المسؤول المغربي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن ذلك لن يحدث في الوقت الحاضر، لأن الاهتمام مركز على تسوية أوضاع القناة الثانية «دوزيام» التي واجهت مشاكل مالية عندما كانت تابعة للقطاع الخاص، مما اقتضى تدخل الدولة وتحويلها للقطاع العام في محاولة لإنقادها، وهي العملية التي قال عنها وزير الاتصال «إنها تسير في الاتجاه الصحيح».

وأضاف العلوي المدغري، أنه قبل الحديث عن إحداث قناة تلفزيونية جديدة، يجب توفير الامكانيات اللازمة لها، مذكرا أن الميزانية المخصصة حاليا للقناة الأولى والقناة الثانية «دوزيام» مجتمعتين لا تساوي ربع ميزانية القناة الفرنسية الخامسة على سبيل المثال.

وتوقع الوزير المغربي أن ينصب الاهتمام في المرحلة اللاحقة، بعد توفر هذه الإمكانيات، على إنشاء قناة اقليمية في المغرب، تكون نموذجا لتجربة جديدة يمكن تعميمها في ما بعد، وتكون الشؤون الثقافية من صميم اختصاصاتها الأساسية، إلى جانب تركيزها على هموم المنطقة التي تنتمي إليها.

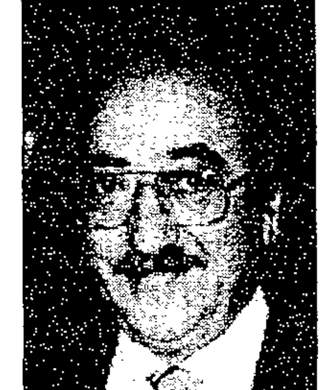
وكشف الوزير، أن أكثر المشاريع التلفزيونية الواقعية، هو مشروع «القناة التربوية» التي يجري دراستها بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية ومساهمة من القناتين الأولى والثانية، اضافة إلى البرامج الخاصة التي تنتجها بوسائلها الخاصة.

وذكر مصدر مسؤول في الرباط أنه يوجد تنسيق وثيق مع منظمة «اليونيسكو» لتحقيق هذا المشروع الذي تساهم في تمويله وتدعيمه بجزء من البرامج، وانه موجه إلى الأطر التربوية عامة وخاصة منها تلك التي تكون في طور التكوين، كما يتوقع أن يستفيد منه تلاميذ القرى المعزولة، والمناطق النائية بشكل خاص. وقال العلوي المدغري إن الجهود منصبة في الوقت الحاضر لتطوير المحطة الفضائية المغربية، التي تعتمد حاليا وبصفة خاصة على برامج القناة الأولى، وستعزز بنخبة من برامج القناة الثانية «دوزيام»، التي تتمتع بظروف إدارية ومالية أنسب للانتاج الخاص. وقد تعاقدت في هذا الصدد مع غرفة المنتجين السينمائيين في المغرب لتوحيد الجهود الهادفة الى رفع مستوى الانتاج المغربي.

قيمة جائزة كل منهم 100 ألف دولار

5 فنانين «أسعدوا الناس» يتسلمون جوائز العويس التكريمية الاثنين المقبل

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»







دريد لحام، ومحمد عبده، وعادل امام، من بين الذين سيكرمون يوم الاثنين المقبل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تحت شعار «هؤلاء أسعدوا الناس»، يسلم الشاعر الإماراتي سلطان بن علي العويس بمبادرة شخصية جوائز تكريمية لخمسة فنانين من اقطاب فن التمثيل والغناء في العالم العربي، وهم: دريد لحام، ومحمد عبده، وعادل امام، وعبد الحسين عبد الرضا، وسعد الفرج. ويرعى حفل التكريم الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الإماراتي يوم الإثنين المقبل.

وذكر مصدر من المكتب الثقافي التابع للشاعر العويس، ان التكريم يشمل تقديم درع تذكاري، اضافة الى جائزة مالية قيمتها 100 الف دولاراميركي لكل فنان، واضاف المصدر ان هذا التكريم غير مرتبط بالجوائز الأخرى التي يقدمها الشاعر بشكل دوري لرموز الإبداع الثقافي والفكري في العالم العربي. وجدير بالذكر ان الشاعر سلطان العويس، يقدم كل سنتين عددا من الجوائز المالية التي تكافئ المبدعين العرب في مختلف المجالات، وتبلغ قيمة كل جائزة 300 الف دولار اميركي، وتعرف باسم «جائزة العويس»، اضافة الى عدد من الجوائز السنوية تقدم للشباب الإماراتيين، ممن اضافوا جديدا لخدمة العلم والمعرفة لوطنهم.

تشاهد هذا اليوم

«أوربت» و«ايه.ارتي» و«ال.بي.سي.اي»

نقل حي لمباراة قطر وإيران

● تنقل القنوات الثلاث «ايه.ارتي» و«أوربت» الرياضيتان، و«ال.بي.سي.اي» المقابلة الكروية التي تجمع اليوم بين منتخبي قطر وإيران. وتجري المباراة في الدوحة ضمن تصفيات آسيا لكأس العالم. وتبدأ «أوربت الرياضية» و«ال.بي.سي.اي» النقل ضمن برامجها الرياضية منذ الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش، بينما تبثها «ايه.ارتي» الرياضية في الثالثة بعد الظهر.

وتنفرد «ايه.ارتي» ببث اللقاء الكروي على الهواء مباشرة، في الدوري السعودي بين فريقي الهلال والنصر، في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم (بتوقيت جرينتش).

MBC

«حوار مع الغرب» عن الحظر الدولي على السودان

● برنامج «حوار مع الغرب» يستضيف شخصيات عربية، واميركية لطرح مختلف وجهات النظر حول القرار الأميركي بفرض الحظر على السودان. تقدم حلقة اليوم ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

أوربت الثانية

«محاكمة» وهمية لشخصية أحمد الشقيري

● «محاكمة» برنامج ثقافي من اعداد إيلي صليبي. وترتكز فكرته على مثول أحد مشاهير العالم العربي أمام «محكمة» وهمية لتقييم اعماله وشخصيته عبر سلسلة حجج وبراهين يقدمها كل من «محامي الإدعاء» و«محامي الدفاع» مع وجود هيئة محلفين مؤلفة من عدد من الطلاب.

ويحاكم البرنامج في حلقة اليوم، أحمد الشقيري، أول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي شغل أيضا منصب مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة، وكذلك مندوب المملكة العربية السعودية لدى المنظمة الدولية. ويتولى «الدفاع» عنه الدكتور سمير قصير رئيس تحرير مجلة «أوريون اكسبرس» وهو ايضا كاتب في صحيفة النهار، واستاذ تاريخ في جامعة القديس يوسف في بيروت. ويتولى الإدعاء على الشقيري الدكتور ملحم شاوول استاذ علم الاجتماع.

عضو في بعثة «أوراسيا العلمية»

صحافي ومخرج فرنسي ينجز فيلما عن جزيرة سقطرى اليمنية

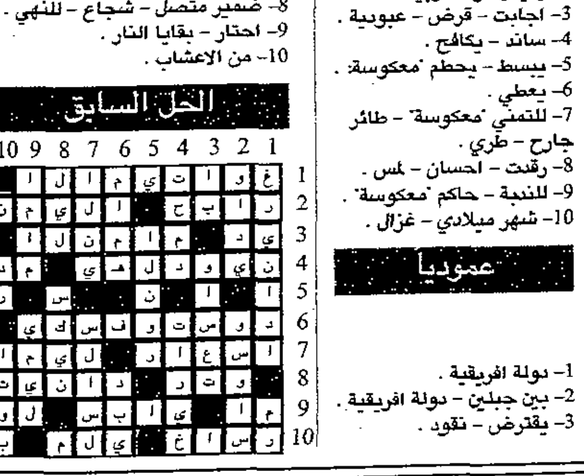
عدن: من عبد السلام طاهر

فيلم «الأرض والانسان» الذي يصوره الكاتب والصحافي، ومخرج افلام الطبيعة في التلفزيون الفرنسي جان كلود حول جزير «سقطرى» التي تتبع اداريا محافظة عدن هو احد الأفلام التلفزيونية الذي سينقل صورة الحياة اليومية والتكوينات الطبيعية ذات الفرادة لتلك الجزيرة الواقعة في المحيط الهادي. ومدة الفيلم 52 دقيقة، وهو عبارة عن ريبورتاج تلفزيوني عن حياة الانسان اليومية لمواطني جزيرة سقطرى من رعاة، وصيادين، وللأرض بما تحويه من نباتات وتكوينات، ذات الطابع الفريد.

جان كلود واثناء عملية التصوير في جزيرة سقطرى قال انه ينطلق في عمله من ارضية خصبة ومن المعطيات التاريخية، والطبيعية وان الكثير من أوجه نشاط سكان الجزيرة تمثل في الواقع مادة غنية لأعمال تلفزيونية متميزة.

وأوضح بانه من الأهمية تسليط الأضواء على مجتمع جزيرة سقطرى الذي استطاع ان يوطد علاقة فريدة مع الطبيعة انشأت ما يمكن ان نسميه بـ«المجتمع السقطري المميز» معربا عن أمله في ان يسهم هذا العمل التلفزيوني في الدعاية للسياحة في المنطقة من خلال ابراز جمال الجزيرة ومغرياتها السياحية الفريدة والمتميزة. يذكر ان المخرج الفرنسي جان كلود هو عضو في بعثة «أوراسيا» العلمية التي تضم 20 باحثاً يمنياً وفرنسياً، وبدأت منذ 20 من الشهر الماضي وحتى 24 من الشهر الحالي. انجاز برنامج ابحاث في جزيرة سقطرى يساهم في احصاء الثروة السمكية والنباتية فيها، وتحديد مناطق التنوع البيولوجي، ومناطق التكاثر واجراء تقييم وصفي كامل لتلك المساحات ولتقنيات واعمال الصيد، وكذلك دراسة البيئة النباتية والمياه العذبة والأمراض التي تصيب سكان ارخبيل سقطرى.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- دولة اوروبية - رقد.
2- رئيس دولة عربية محتلة.
3- اجابت - قرض - عبودية.
4- ساند - يكافح.
5- يبسط - يحطم "معكوسة".
6- يعطي.
7- للتمني "معكوسة" - طائر جارح - طري.
8- رقدت - احسان - لمس.
9- للندبة - حاكم "معكوسة".
10- شهر ميلادي - غزال.

عموديا

1- دولة افريقية.
2- بين جبلين - دولة افريقية.
3- يقترض - نقود.
4- بين اثنين - مصيبة.
5- جبان - للتعريف.
6- عبير - ضد بعد.
7- مرشد السفن - يكسو الطيور.
8- ضمير متصل - شجاع - للنهي.
9- احتار - بقايا النار.
10- من الاعشاب.

الحل السابق



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوت

7 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل ويل ديورانت صاحب «قصة الحضارة»

في مثل هذا اليوم قبل 16 سنة، أي في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1981، توفي في لوس انجلس، بالولايات المتحدة، الكاتب والمؤرخ الأمريكي «ويل ديورانت» الذي أصبح بفضل كتابه الضخم، ذي الأجزاء الأحد عشر، «قصة الحضارة» من أشهر المؤلفين في التاريخ والفلسفة، بأسلوب مبسط يفيد منه القارئ العام، والباحث المتخصص على حد سواء، وهو الكتاب الذي اضطلعت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بترجمته الى اللغة العربية ونشره.

وكانت زوجة ديورانت، وشريكته في عمله وأبحاثه وكتاباته، اريل أو (آدا) قد توفيت قبله باسبوعين فقط أي في 25 تشرين الأول (اكتوبر) 1981.

ولد ويل ديورانت في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1885 ببلدة نورث آدمز من ولاية ماساشيوستس بالولايات المتحدة، ومارس التعليم والكتابة سنوات طويلة، وبينما كان يدرس في «مدرسة الفرير العصرية» في مدينة نيويورك في سنة 1913 تزوج من احدى طالباته «آدا كوفمان» الروسية الأصل، والمولودة في بلدة برديسوروف في روسيا سنة 1898، وغير اسمها الى «أريل» - وقد تبنت هذا الاسم بصورة رسمية بعد ذلك.

خاض ديورانت ميدان التأليف في سنة 1917 بنشر كتابه الأول «الفلسفة والمشكلة الاجتماعية»، أما كتابه الثاني «قصة الفلسفة» فقد نشر في سنة 1926 ولقي اقبالا عظيما من القراء، وبيعت منه اكثر من مليوني نسخة في اقل من ثلاثة عقود من الزمن، وترجم الى لغات عديدة، ومكنه ذلك من التفرغ للبحث والتأليف.

وفي سنة 1927 نشرت روايته الوحيدة «التحول» وهي - الى حد كبير - سيرة ذاتية وصف فيها احباطاته الاجتماعية والدينية والسياسية المبكرة. وفي سنة 1970 نشر ديورانت كتابه «تفسيرات الحياة: عرض للأدب الحديث»، وكان هذا الكتاب عرضا لقراءاته مدى الحياة، وما دونه من ملاحظات حول الأدب الحديث. وتحدث فيه بلا تكلف، مخاطبا القارئ العام.

أما العمل الرئيسي الذي جلب له الشهرة والخلود فهو «قصة الحضارة» الذي شاركت زوجته في اعداده وكتابته، وصدرت اجزاؤه تباعا بين سنتي 1935 و1975، ومع ذلك فان الاجزاء الستة الأولى حملت اسمه وحده، ومع صدور الجزء السابع المعنون «عصر العقل يبدأ» الذي نشر في سنة 1961، حمل الكتاب اسمها شريكة في تأليف الكتاب. وقد واصلت عملها في الأجزاء التالية من السلسلة التي صدرت باسميهما معا، بما فيها الجزء العاشر الذي صدر سنة 1967 والذي حصل على جائزة بوليتزر، وكان عنوانه: «روسو والثورة». واصدر الزوجان كتابا آخر سردا فيه سيرتهما ووصفا عملهما المشترك بعنوان: «سيرة ذاتية ثنائية» نشر في سنة 1977.

وفي 25 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1981 توفيت زوجته ورفيقة عمره وشريكته في اعماله ومؤلفاته، وتوفي ويل ديورانت بعدها باسبوعين فقط في مثل هذا اليوم من السنة نفسها، عن 96 عاما وذلك بعد زواج سعيد دام 68 سنة، قدما خلالها للثقافة العالمية دراسات لا تثمن.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1659 صلح البيرينيز
1913 تعطيل جريدة (العلم) لسان حال «الحزب الوطني» في مصر
1917 ثورة اكتوبر في روسيا
1918 ليختنشتاين: اصغر دولة في العالم
1943 صدور جريدة «أخبار اليوم»
1955 عودة السلطان محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس) الى عرشه.

الخلفية الثقافية وتناقضاتها في «الكلام الشعري» لأحمد بلبداوي

سؤال النقد وسطوة البلاغة الموروثة

عبد الرحيم العلام

شهد المشهد النقدي الشعري المغربي، في السنوات الأخيرة، صدور العديد من الكتابات التي اعتنت بدراسة ونقد وتحليل وترجمة بعض القضايا والظواهر الشعرية. إلا أن حظ الكتابة الشعرية بالمغرب من تلك الكتابات يبقى ضئيلا، بالمقارنة مع ما تفرزه الساحة الشعرية المغربية من تراكمات في النصوص وفي الدواوين الشعرية المنشورة. قد يكون ذلك ناتجا عن قيمة ما ينشر من شعر بالدرجة الأولى وللحساسيات التي ما زالت تحد من انطلاقة وتعايش الأجيال الشعرية والنقدية التي يطفح بها المشهد الأدبي المغربي، وإما لأسباب أخرى ليس هنا مجال تحديدها والبحث فيها، الأمر الذي جعل معظم الكتابات النقدية، ذات الطابع الأكاديمي أو غيره، توجه اهتمامها إما نحو دراسة قضايا شعرية لا تراهن على تجربة شعرية قطرية دون أخرى، وإن كانت التجارب الشعرية المشرقية والشامية هي التي تحظى بالنصيب الأوفر من الاهتمام والدراسة، وذلك لاعتبارات تاريخية وإبداعية وتراكمية وايديولوجية وذاتية... حيث يظل المحيط الشعري (المغرب وغيره)، يقول محمد بنيس، لا مفكرا فيه، وهو الأمر الذي دفع به إلى توسيع دائرة المقترح، في أطروحته «الشعر العربي الحديث: بنياته وإبدالاتها» حيث يكون حضور المغرب، «إمضاء لسؤال شعري لم نواجهه بعد» على حد تعبيره. إلا أنه بالرغم من الغياب الجلي والمكثف للتجربة الشعرية المغربية من داخل مجموع ما صدر للنقاد والكتاب المغاربة من دراسات وكتب عن الشعر والخطاب الشعري، فإن هذه التجربة سبق لها أن حققت حضورا لافتا داخل كتب ودراسات نقدية صدرت في فترات زمنية سابقة: (الستينيات والسبعينيات على الخصوص)، من خلال كتابات عبد الكريم غلاب وحسن الطريبق وعبد العلي الودغيري وإدريس الناقوري ونجيب العوفي وعبد القادر الشاوي وابراهيم الخطيب ومحمد الهرادي وغيرهم... إلا أنه مع ازدياد التراكم الكمي والنوعي في أنماط الكتابة الشعرية في المغرب، خلال فترتي الثمانينيات وما انقضى من التسعينيات، يسجل خفوت حدة الاهتمام بهذه الكتابة نقدا وتحليلا، أمام تراجع مجموعة من الأسماء، مع بعض الاستثناءات طبعا: (من خلال الدراسات المنشورة لكل من محمد بنيس وعبد الله راجع ونجيب العوفي والعياشي أبو الشتاء وعلال الحجام وبنعيسى بوحمالة وعبد الله شريق ومحمد علوط وعبد العزيز البومسهولي...)، حيث أن التوجه السائد الآن هو نحو التنظير للخطاب الشعري عموما وأيضا نحو قراءة نماذج شعرية تنتمي إلى المركز الشعري، وكذا دراسة بعض الظواهر النظرية والشعرية المرتبطة بتلك النماذج أو المفصلة عنها: (كتابات محمد مفتاح ومحمد بنيس وأحمد المعداوي وأحمد الطريسي وأحمد بلبداوي ومحمد العلمي ومحمد العمري خطابي وصلاح بوسريف، وغيرهم...).

الضرورة الشعرية

وإذا كانت الكتابات النقدية لهؤلاء قد رصدت الخطاب الشعري العربي من منظورات وزوايا ومناهج متعددة ومتنوعة، فإن كتاب الباحث أحمد بلبداوي عن «الكلام الشعري: من الضرورة إلى البلاغة العامة»، الصادر عن دار الأمان 1997، جاء ليضيف إلى مختلف تلك الدراسات البحث في زاوية لم تولها الكتب السابقة أية عناية، بالرغم من أهميتها على مستوى مسار الكلام الشعري العربي، ويتعلق الأمر، هنا، بالقول أو بنفي القول بـ «الضرورة الشعرية» في الشعر العربي.

ويعتبر أحمد بلبداوي من الشعراء المغاربة الذين عنوا بالكتابة الشعرية إلى جانب التنظير لها (نتذكر، هنا، دواوينه ومساهماته في تجربة القصيدة الكاليغرافية بالمغرب)، وأيضا مساهماته المتواصلة في بناء الحداثة الشعرية المغربية إلى جانب شعراء آخرين من جيله.

أهمية كتاب أحمد بلبداوي، إذن، تأتي من كونه يخوض في البحث بشكل موسع في إشكال طالما شغل الشعراء والنقاد، القدامى والمحدثين، على السواء، بمعنى أنه كتاب يعيد قراءة موضوع «الضرورة الشعرية» من زوايا نقدية وتصورية جديدة، تأخذ بعين الاعتبار موقف وتصور اللغويين والنحاة والنقاد والبلاغيين القدامى من موضوع «الضرورة الشعرية»، ومن زوايا نقدية وتصورية جديدة لا تلغي ارتكان الباحث - في كتابه - إلى جهاز نظري وتحليلي يشكل تصورا منسجما، مكنه، في نهاية الأمر، من مقاربة الموضوع المبحوث فيه، ومن تحقيق الفرضية التي صاغها وراهن عليها في البداية، بالإضافة أيضا إلى مساهمته واجتهاده في ترجمة مجموعة من المصطلحات الأجنبية اقتراحه لمعادلات عربية لها معززة بالشرح والتفسير قبل استثمارها في التحليل.

المرجعية البلاغية

ولا يتوقف الأمر لدى الباحث عند حدود عرض المواقف بل يتعدى ذلك للبحث في خلفياتها النقدية وتبيان مجمل التناقضات التي تكتنفها، وصولا إلى نفي القول بالضرورة الشعرية ودحض التصور القائم على أساسها، متوسلا في ذلك بركوب مغامرة البحث هذه المرة من داخل حمى البلاغة، كما يسميها، وفي تصور جديد يعتمد في بنائه على ما انجزته جماعة «مو» وخاصة في ما يتعلق بتحليل «المراسلة الشعرية» من خلال كتابيها «البلاغة العامة» و«بلاغة الشعر»، وبالأخص ما يتصل اساسا بمفهوم «الانزياح» انطلاقا مما وجده فيه الباحث من أمور ومنطلقات تمنح نظرته إلى ما يطرأ على لغة الشعر من تحولات وما تحتاج إليه من تماسك وانسجام، بعيدا عن نظرة القدماء القيمية وبعيدا عن أي انبهار نظري أمام المرجعية البلاغية (الفرنسية خاصة)، الشيء الذي مكنه في هذا الكتاب من كسب المغامرة التي راهن عليها في بداية بحثه الذي كان يسير فصلا فصلا في اتجاه مضاد للتيار، فالقول بالضرورة الشعرية، يقول المؤلف، يكاد يكون مبدأ من البديهيات التي لا تقبل المراجعة.

يشير الباحث في التمهيد الذي خص به كتابه إلى أن موضوع عمله كان في البداية مجرد خاطر عابر، تحول بعده إلى هاجس مستبد قبل أن يستقر به المقام في النهاية على هيئة فرضية، تلك التي يلخصها الناقد في كونها تقوم على نقض القول السائد بالضرورة في الشعر.

من ثمة يتخذ أحمد بلبداوي من بعض الأسئلة الأولية منطلقه العام وجوهر بحثه النقدي وأجوبته المغايرة، من ذلك سؤاله عن: الكيفية المؤدية إلى الإقناع، أو بالأحرى، إلى إثبات القول بنقض الضرورة في الشعر. وأيضا سؤاله عن كيفية إيجاد إمكانية للتحرك وسط خطاب الضرورة المهيمن والمخترق حتى لنقدنا العربي المعاصر.

سؤالان حاول الباحث من خلالهما توسيع دائرة البحث في الفرضية المطروحة. وهو توسيع يواجه من الصعوبة ما لم تواجهه كتب أخرى سابقة لامست نفس الموضوع بشكل خافت نسبيا: (عند جابر عصفور والسيد ابراهيم محمد).

من بين الأسئلة الأخرى التي تمكن أحمد بلبداوي من حصر استقرائها نشير، هنا على سبيل المثال، الى شساعة دائرة التراث المتكلم عن الشعر وكذلك المتن الشعري الذي يستوجب الأمر مساءلته. سؤالان أوليان تمكن الباحث في كتابه من تجاوز عتبتهما، وذلك عبر اختياره اللجوء إلى اعتماد قراءة تراهن على الانتقاء والاستقراء على حد سواء. من ثمة يكون البحث في سؤال «الضرورة الشعرية» الذي شغل القدامى والمحدثين على السواء، قد وجد طريقه، من خلال هذا الكتاب، نحو تقييم التصورات والمواقف الجريئة والنقدية والنصية بخصوصه، وهو بذلك يضع أمام الباحثين أفقا آخر من البحث والتصور والتفكير الشعري.

كلمات لها ايقاع

هشام علي حافظ

لا بدّ أن تكونوا.. مثلي..

تجتاحني الأعاصيرُ..
إعصارٌ اسمه القلقْ..
يرسم بحبر ملعونْ..
في سماء ليلي المخيفْ..
لوحة تنطق بالأرقْ..
يلعب بي.. يحتقرني..
يغرقني في بحر هائجْ..
مليء بالكوابيسْ..
تدفعني إلى الظنونْ..
تصفعني بالكآبة والشكوكْ..
تجرني إلى حافة الجنونْ.

* * *

تجتاحني الأعاصيرْ..
إعصار اسمه الماضي..
استولى على روحي..
تكالب على حريتي..
اكل بهدوء فكري..
ابتلع بسرعة قناعاتي..
فصرت رهينة لبشرْ..
يرعبني بفكر اصفرْ..
كقيء أسودْ..
بغيضْ.. عنيد..
جلبه من ماض بعيدْ..
يقدس شعوذات الماضي..
يقسرني على العيشِ..
في عهود الظلام..
يلعن هذا العصر..
يعلن بوقاحة وينادي..
اغلب شعوب الارض..
كفرة.. مشركونْ..
يوهمني.. يرسخ في كياني..
قناعات وثوابتْ..
بانه وأمثاله..
همزة الوصل..
بيننا وبين الله..
فيوقعني بإصرار خبيث..
في الشرك بالله.

* * *

تجتاحني الأعاصير..
إعصار قديم جديد..
إسمه التطرف والرفض..
فلا مساحة للحوار..
لا مليمتر للاعتراض..
فهم الشمس والقمر..
النجوم والكواكب..
الصواريخ والخناجرْ..
العواء والنباحْ..
الغناء والنواحْ..
الأفراح والأتراحْ..
والشتائم والمديحْ..
هم الوكلاء..
على الحياة والارضْ..
والدنيا والآخرهْ..
في الاسواق والطرقات
والمساجدْ..
الاذاعة والتلفزيونْ..
الصحف والمجلاتْ..
وحتى بين الازواجْ..
الحل الوسط.. باطلْ..
الخضوع والاذعان.. حقٌ واضحْ..
الصخب والضجيج الفاضح..
كلمات بريئة..
تنطلق من مآذنْ..
اما الراي الآخرْ..
فحرام.. حرامٌ وجرامٌ..
ان تكون له منابرْ..
مع ان الله..
جلتْ قدرته وقراره..
اطلق لإبليس.. الشيطانْ..
حرية الراي الآخرْ.

* * *

تجتاحني الأعاصيرْ..
إعصار أبدي لا ينقطع..
إسمه.. هكذا وجدنا آباءنا..
وإناً على نهجهم سائرونْ..
ارفض هذا النهجْ..
هذا الطرحْ..
انا ابن هذا العصر..
انا من عباد الله..
لست عبدا لبشر..
سكنت أجسادهم القبورْ..
منذ مئات السنينْ..
فلا يحق لاحدٍ..
اليوم.. الآنْ..
في هذه اللحظةْ..
امس القريبْ..
امس البعيدْ..
في المستقبلْ..
ان يهبَ.. يصادرَ..
هبة الخالق الأعظمْ..
الحرية لكل البشرْ..
فلا نسبية أبداً..
في الحق والحريةْ..
فالحق حق مطلقْ..
هو الله..
والحرية حق مطلقْ..
لكلُ البشرْ.

* * *

إذا لم تجتاحكم الأعاصيرُ..
كما اجتاحتني..
فانتم تاكلون وتشربونَ..
تتزوجون وتتوالدونَ..
كالحيوانات.. كالأشجارْ..
كالزواحف.. كالحشراتْ..
تزحفون على أربع أو اكثرْ..
أسماك بريئة..
تتوالد في بحر ظالمْ..
وعندما تتساوى اجسادكم..
بالتراب.. بالعدمْ..
لن تتركوا في الحياة..
أي تاثير او أثرْ..
أما إذا كنتم مثلي..
فلابدّ ان تكونوا مثلي..
مصابين بالجنونْ.

* * *

يحيا الاستبدادْ..

نهاري تتعدد فيه الصفعاتْ..
ليلي مضيء بقبولها..
كل يومي مظلمٌ بالهزائمْ..
ورثت عهود الاستبدادْ..
لا افكر إلا في النفاقْ....
أرسم وأخطط للرياء..
ليس لكم أو لي..
مرشدُ او هادي..
منذ ميلادكم وميلادي..
غير الملهمة.. الحبيبة..
غريزة البقاءْ..

* * *

يبدأ يومي بصلاة الفجرْ..
يشارك صلاتي وإفطاري..
الوسواس الخناسْ..
اعمل ومعي زملاءْ..
اظنهم جواسيس أو عملاءْ..
للرئيس أو السلطة..
اعودُ لبيتي والعيالْ..
امشي بجانب الجدرْ..
اتغدى بعد صلاة الظهر..
اثناء وبعد الغداءْ..
يسالني عيالي أسئلة..
اخاف الإجابة عليها..
على نفسي وعليهم..
أزجرهم.. أمنعهم من السؤالْ..
أبسمل واحوقلْ..
أعوذ بالله من الشيطانْ..
واتذكر رئيسي والسلطةْ..
ما فعلت في عملي..
لارضاء وتملق النظامْ..
انهب للراحة في الفراش..
تتبعني أم العيالْ..
افيق لاغتسل من الجنابةْ..
اصلي صلاة العصرْ..
الوسواس ينبهني.. يحذرني..
ما قلت في عملي وفعلتْ..
هل سجله الجواسيسْ
والعملاء..؟
الوسواس يؤكدُ ثم ينفي..
فتضطرب صلاتي..
انهيها بسجود السهوْ..
يحين المغربْ.. اذهب للمسجدْ..
أصلي أقرأ بعضاً من القرآنْ..
واصلي بعد العشاءْ..
السنة والشفع والوترْ..
املأ بطني وأنام..
لا أحب السهرْ..
والإذاعة والتلفزيونْ..

* * *

هكذا أيامي..
يكبر أولادي..
يتزوجون.. يتوالدون..
يعانون مثل ما عانيتْ..
نُحمل كل مصائبنا..
على القضاء والقدرْ..
والنصيب والمكتوبْ..
في النهاية كلنا نموتْ..
ويحيا الاستبدادْ..!؟

الحقيبة الثقافية

شعراء وكتاب يكرمون الجواهري في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدعوة من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ومجلتي «الطريق» و«المدى» يقام احتفال ادبي كبير في بيروت اليوم الجمعة تكريماً للشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري.

يشارك في الاحتفال سعيد عقل، أدونيس، عبد الوهاب البياتي، محمود أمين العالم، حنا مينة، عبد الرحمن منيف، سعدي يوسف، جابر عصفور وجوزيف حرب.

كما يشارك في الاحتفال الشاعر محمود درويش الذي يحط في بيروت بعد غياب 15 عاماً. وجدير بالذكر ان زيارة محمود درويش للبنان تأتي بعد مروره بدمشق للمشاركة في حفل افتتاح مهرجان دمشق السينمائي العاشر واحيائه لأمسية شعرية هناك.

يبدأ الحفل الساعة الخامسة في قاعة عصام فارس التابعة للجامعة الاميركية ويفتتحه محمد دكروب، بينما يتم الاختتام بكلمة لحبيب صادق.

معرض ثان لخالد الطهمازي

المنامة: «الشرق الأوسط»

يقيم الفنان البحريني خالد الطهمازي معرضه الفني الثاني بمقر جمعية البحرين للفنون التشكيلية ويستمر حتى الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

ويقدم الطهمازي في معرضه هذا الذي ترعاه وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام مجموعة حديثة من أعماله الفنية التي تمثل خلاصة تجاربه الفنية لفترة زمنية تصل لست سنوات.

ويقول الفنان الذي وصف نفسه أنه تحرر من منهج سلفادور دالي بانه حرص أن تبتعد لوحاته عن السريالية وان تكون جزءاً من الواقع إذ خلق نوعاً من الترابط بين اللوحات والفنان وبين اللوحات والجمهور.

يتضمن المعرض 27 عملاً فنياً تشكيلياً منفذاً بالالوان الزيتية.

موقف الكاتب في التسعينات أكثر صعوبة من أيام الحرب الباردة (2 من 2)

أدب ينتمي إلى قوة الحياة

فاضل العزاوي

بالرغم من ان الادب الحقيقي كان دائما معبرا عن روح الزمن الذي يوجد فيه وضميرا حيا للحقيقة وسط اكوام من الاضاليل التي ينتجها البشر، فان ثمة اسطورة يروج لها الآن في الادب العربي بصورة خاصة، وهي انه لا ينبغي للأدب ان يورط نفسه في اتخاذ اي موقف من الصراعات الدائرة داخل المجتمع وان يتخلى عن اية مهمة فكرية او سياسية، وبمعنى ما ان يكف عن قول اي شيء يهم الآخرين وان ينتج كتابة محايدة، لا تضر ولا تنفع. هذه الاسطورة لا تقوم على فراغ سوى انها تعكس التباسا في فهم العملية الفنية ذاتها. فالسقوط الذي رافق فكرة الاشتراكية بطابعها الستاليني الدكتاتوري والنقد الذي وجه الى الايديولوجيات الشمولية جعلا كثيرا من الكتاب والشعراء الذين ظلوا زمنا طويلا يقتاتون على اوهامهم الايديولوجية في كتاباتهم الفاقدة للروح يعتقدون ان الخطأ لا يكمن في حساسيتهم الجمالية والافق الذي يعكسونه في كتاباتهم وانما في تورطهم في التعامل مع قضايا الحياة الفعلية. انهم لا يعرفون كما يبدو ان كل كتابة سوف تقود صاحبها الى مثل هذه الورطة.

ومع ذلك فشتان ما بين ورطتهم وورطة الكاتب الحقيقي. فاذا كانت ورطتهم ناجمة عن غرق ادبهم في البئر الآسنة للايديولوجيا الشمولية فان الكاتب الحقيقي يتوق الى ان يتورط بالحياة ذاتها وان يكتشف كل ما فيها من الق الفن نفسه. وعندما يكتشف الفن افقه الخاص به، والذي يصعد به من العابر الى المطلق، ومن المحدود الى الشامل يفقد طابع المصلحة السياسية الآنية ويتحول الى ضمير للبشرية كلها. ان مرافعته ضد الخطأ في العالم ومن اجل تغيير الحياة، كما اعلن الشاعر الشاب رامبو ذات مرة، تظل خارج كل دعوى ايديولوجية لانها ترتبط بالحلم الانساني الذي يمكن ان يتخذ مختلف الاسماء.

في الحقيقة ان معرفتنا بالقصور الذي يرتبط بكل ايديولوجيا شمولية والتي تلغي الشرط الانساني الملموس لصالح مقولات معممة، تفرض على الادب المزيد من المسؤولية في اتخاذ مواقف من الزمن مع الجوهر، يضعنا الموقف الادبي الجمالي في مواجهة الحقيقة وحدها. وفي زمن مثل هذا الزمن الذي نعيش فيه يكتسب موقف الكاتب قيمة استثنائية في شق طريق الحقيقة امام قرائه بعد خفوت كورس الايديولوجيين الذين كانوا يغنون باصوات مستعارة ويرقصون على ايقاعات للحنين لا علاقة بهم بالابداع الادبي.

وهنا ايضا لا بد لنا من ان نفرق بين دعاوى الايديولوجيات الشمولية التي تدعي امتلاك الحقيقة المطلقة التي لا يمكن ان توجد خارجها وبين مسعى الكتابة للوصول الى حساسية انسانية جديدة ترتبط بالحياة قبل اي شيء آخر والى مواقف ناسفة لكل الاضاليل التاريخية الناجمة عن الايديولوجيات الشمولية أساسا، من اجل تحرير فكر الانسان وعواطفه من الايمان الاعمى والتعصب، والذي يشكل الافق الحقيقي للحداثة. لا شك ان الكتابة، كل كتابة، تقول شيئا ما حتى عندما لا تريد ان تقول اي شيء. كما ان لكل فعل اجتماعي جذرا ايديولوجيا، يرتبط بمصلحة فئة ما من الناس، وهو قانون يشمل كل شيء في الحياة. ولكن هذا لا علاقة له بدعاوى الايديولوجيات الشمولية التي تحتكر معرفة الحقيقة نفسها، لان الموقف المرتبط بالحرية فعل ابداعي، يستمد جدته من جدة الحياة ذاتها ولا يقصر نفسه على فئة من الناس او فكر معين. وهنا ايضا تنعدم الحصانة ضد الخطأ والجريمة امام اكثر الايديولوجيات انسانية عندما تسجن الحقيقة داخل العلب. ان ما يبقى هو قدرة الانسان المفرد على امتلاك حساسية الوعي المرتبط بالابداع الذي يتجلى في الكتابة مثلما يتجسد في الموقف من قضية ما.

هذه الماهية الانسانية التي تتحقق في كل موقف بطريقة جديدة تختلف جذريا عن مسعى الايديولوجيا الشمولية التي تفسر فلسفتنا بانها «نظام رؤيات اجتماعية (سياسية، اقتصادية، قانونية، تربوية، فنية، اخلاقية، فلسفية.. الخ.) تعبر عن مصالح طبقة معينة وتشمل طبقا لذلك الانماط السلوكية والمواقف وتشكيل القيم»، وفي كل الاحوال فان ثمة مسافة هائلة تفصل الموقف الايديولوجي عن الابداع، انها نفس المسافة التي تظل قائمة بين فكرة السلطة وفكرة الحرية.

كل هذا يقودنا الى الاعتقاد بان الابداع سواء في الفكر او الفن يرتبط بالحساسية الفريدة التي لا يمكن ان ترى في الايديولوجيا نظاما منتهيا قائما في الواقع الا عبر خيانة الحلم باليوتوبيا التي هي موضوع الابداع، تلك الحساسية التي تتأسس على تغيير الحياة دائما وتوسيع افقها الانساني، لا القبول بما هو متحقق في الحاضر والذي يستبدل الحلم بالنظام. وفي الوقت الذي يشهر فيه الكثيرون الآن خناجرهم الصدئة القديمة لذبح اكثر الافكار انسانية، فانهم يفرغون تاريخ الابداع من كل معناه ويسطحون الوعي الانساني الجديد للحرية. ان ثمة فارقا هائلا بين الستالينية، مهما كان شكل تحققها السياسي، وبين الافق الفكري للفنان او الكاتب، وهو نفس الفارق ايضا بين الايديولوجيا كمفهوم علمي لتحديد اساس ظاهرة ما، وبين الايديولوجيا الشمولية التي تقدم وصفاتها الجاهزة الخالدة لكل شيء في الحياة، محتكرة الحقيقة لنفسها وحدها الى الابد.

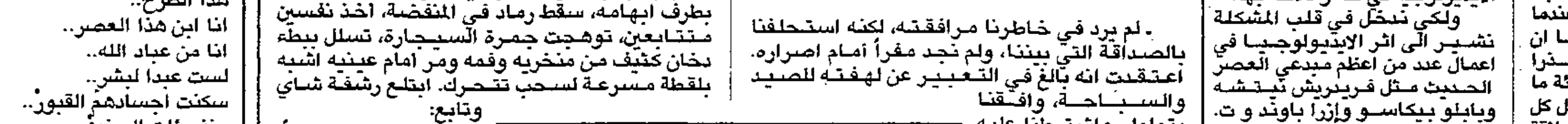
ان الاشكالية الاساسية للايديولوجيات المتحولة الى انظمة لا تكمن في صحة او خطأ هذه الفكرة ام تلك، فهي مثل كل فكرة اخرى يمكن ان تنتقد وتصحح، وانما في ازالتها الحدود بين الفكرة والواقع، وبالادق بين الايديولوجيا والنظام، وبالنسبة للفنان من المهم جدا تحديد الطريقة التي تؤثر بها الايديولوجيا في فنه وعلاقته بها.

ولكي ندخل في قلب المشكلة نشير الى اثر الايديولوجيا في اعمال عدد من اعظم مبدعي العصر الحديث مثل فريدريش نيتشه وبابلو بيكاسو وإزرا باوند و ت. س. اليوت وجان بول سارتر وبريتون وناظم حكمت وجويا واراجون.. الخ، كل هؤلاء المبدعين الكبار انطلقوا من رؤى محدودة تركت الكثير من الاثر على كتاباتهم وفنهم، ولكنهم، وهم يفعلون ذلك، عزلوا فنهم عن الدعاية السياسية اليومية للايديولوجيا، تلك الدعاية القابلة للخطأ دائما والتي هي فعل مثل اي فعل آخر، لم تكن الايديولوجيا بالنسبة لهم، سواء اكانت انسانية ام غير انسانية (وهذا ما يتعلق بمدى النضج السياسي للفنان) اكثر من شعور بالانتماء الى القوة الجمعية في الحياة، الى الافق الذي يتخذ شكل الحلم ويعكس نفسه في الكتابة او الفن في الاغلب، وهنا المفارقة، بطريقة مضادة للايديولوجيا المتحولة الى نظام او مؤسسة، ترتبط بمقاصد الفن قبل كل شيء. في الحقيقة ان الفنان الحقيقي لا ينتمي الى ايديولوجيا ما لقناعته بما هو متحقق في الحاضر وانما بافقها المستقبلي الذي يكتسب معناه منه هو بالذات والذي يكتشفه هو بنفسه، خارج كل التعاليم الجاهزة.

ان التغيير الذي حدث في تاريخ العالم في التسعينات زاد في الحقيقة من المشكلات التي تواجهة المجتمعات البشرية، فمع انتهاء فكرة النموذج الذي يحتذى اصبحت مهمة الكاتب والشاعر اكثر صعوبة وخطورة، حيث لا مناص من ان يسهم بكتاباته وفنه في اكتشاف طرق لم يطرقها احد من قبل. وفي الوقت الذي سوف يجد الكتاب والشعراء الذين كانوا يكتبون وفق وصفات ايديولوجية للادب والفن صعوبة في مواصلة نهجهم السابق او قد يرتدون على انفسهم ليقدموا لنا كتابة لا تقول شيئا. سوف يجد الكاتب الحقيقي فرصة افضل من ذي قبل ليصل الى جمهوره عن طريق كتابته وحدها، وهو اذ يفعل ذلك لن يتجنب مشكلات زمنه التي سوف يراها بعينيه وحدها هذه المرة، متحررا من عبء الضغوط الايديولوجية القديمة التي كانت تبهظ كاهل جمهوره، ليكون ضميرا لزمنه وللحقيقة في آن.



«غريق»



قصة قصيرة

عبد العزيز الزبيري

- حديث هاملت لصديقه هوراشيو وهو يعاني سكرات الموت:

«لو انك احتفظت بمحبتي في قلبك،
فلتغب عنك السعادة لحظة
ولتكن انفاسك مصحوبة بالألم
عندما تحكي،
في هذه الدنيا القاسية،
قصتي...»

شكسبير - هاملت - الفصل الخامس

- لم يرد في خاطرنا مرافقته، لكنه استحلفنا بالصداقة التي بيننا، ولم نجد مفراً أمام اصراره. أعتقدت انه بالغ في التعبير عن لهفته للصيد والسباحة، وافقنا بتملل، واشترطنا عليه العودة قبيل هبوط الظلام. تناولت من «فريزر» الثلاجة شرائح «الحبار» كطعم للسمك.

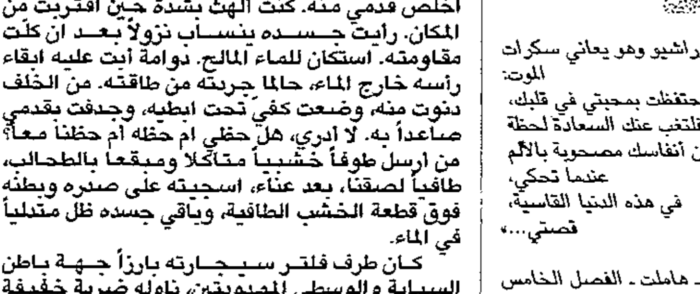
رفع بيالة الشاي الى فمه، برزت شفته السفلى، واصبحت شفته العلوية ومقدم انفه داخل البيالة، واغلق عينه اليسرى اشبه بمن يصوب بندقية، ثم شفط ما فضل في قاعها. طرق سمعه خرير خيط الشاي ينسكب من الابريق في بيالته. استأنف:

- كان يوماً خالياً من العمل، عزمنا فيه على الذهاب الى وسط المدينة، لا وسط البحر. قال لنا: «هيا، بوسعكم ان تتسوقوا ما تشاءون، لديكم الليل بكامله». كنا ندرك انه أمهرنا في الصيد والسباحة، وان لم نعترف له بذلك علناً، سواء في حضوره او في ما بيننا.

رفع ابطه وعضده من فوق «المركي» وجلس متربعاً. اشعل سيجارة، وسحب نفساً عميقاً، ثم دفع الدخان امامه عبر دائرة شكلها بشفتيه. أشار بسبابته كانه يشير الى شيء بعيد، وقال:

- كان قاربنا الصغير - الذي نملكه نحن الأربعة - منزلقاً بعيداً الى عرض البحر بعد ان انحلت عقدة الحبل الذي يشده الى اليابسة، كان سيدفعه الهواء الى وراء الأفق، لولا ثقل المرساة. لم تكن الامواج طويلة تنطوي وتنفرد، بل مويجات تصطفق ببعضها بعنف، مثل ما سيفعله الماء في طشت تهزه بين يديك. وقد علا صفحة الماء المالح نمش من زبد كندف القطن، والسماء فوقه صافية الزرقة. كان وجه البحر اجمالاً متعكرا من خربشة الرياح المتضاربة الاتجاهات. تصدى «صاحب الفكرة» للأمر، خلع قميصه وبنطاله، خطت قدماه الحافيتان اثرا لخطواته في رمال الشاطئ الرطبة، رشقت موجة ساقيه برغوتها قبل ان تصفق بالجال وتنسحب، شق طريقه حتى أطبق الماء عليه حتى منتصف صدره، ثم طفق يجدف بذراعيه وقدميه عائماً، حولت بصري عنه لفترة يسيرة. قبل ان يصل للقارب بمسافة قصيرة، بدا لي انه يتخبط في الماء، اومأت اليه، مدا نظريهما نحوه، قال احدهما: «لا بد انه يهرج»، ابتسم الآخر. اختلج قلبي او «قرصني» كما يقولون، وبهمتني رطوبة خاطفة افرزتها مسام جلدة راسي ثم عمت جسدي. فوراً، خلعت قميصي، وسلت سروالي الرياضي، الذي انجر خلفي بخطوات قبل ان اخلص قدمي منه. كنت الهث بشدة حين اقتربت من المكان. رأيت جسده ينساب نزولاً بعد ان كلّت مقاومته. استكان للماء المالح. دوامة أبت عليه ابقاء رأسه خارج الماء، حالما جرته من طاقته. من الخلف دنوت منه، وضعت كفي تحت ابطيه، وجدفت بقدمي صاعداً به. لا ادري، هل حظي ام حظه أم حظنا معاً؟ من ارسل طوفاً خشبياً متآكلا ومبقعا بالطحالب، طافياً لصقنا، بعد عناء، اسجيته على صدره وبطنه فوق قطعة الخشب الطافية، وباقي جسده ظل متدلياً في الماء.

كان طرف فلتر سيجارته بارزاً جهة باطن السبابة والوسطى المصبوغتين، ناوله ضربة خفيفة بطرف ابهامه، سقط رماد في المنفضة، اخذ نفسين متتابعين، توهجت جمرة السيجارة، تسلل ببطء دخان كثيف من منخريه وفمه ومر امام عينيه اشبه بلقطة مسرعة لسحب تتحرك. ابتلع رشفة شاي وتابع:



- لو لم اكن مجهداً، كنت دفعته والطوف الى القارب، ثم انتشلته. قفزت قفزة صغيرة وارتميت فوق الطوف على بطني بجانبه، وتشبثت بالحافة الأخرى للطوف. كنت في حالة... سمها حالة «الهشان»، تمنيت ثقوباً اوسع للتنفس، اغمضت عيني مركزاً كل تفكيري على استقطاب الهواء، لا صوت سوى صوت الشهيق والزفير. انفرج جفناي، لم يكن هناك احد بجانبي، انسل من فوق الطوف. ثوان قليلة، ولكنها كانت كافية كي يتلاشى كنفحة من دخان. وصل الآخران لاكتناه الأمر. جلنا غوصاً في المكان، دون جدوى. اختفى في الأعماق التي يتعذر علينا بلوغها.

التقط البيالة من عروتها، وجرع الشاي دفعة واحدة، ثم وضعها تحت فم الابريق، الذي ارتفع وملأها، ثم اكمل:

- في حقيقة الأمر، ما وضعته فوق الطوف ليس جسداً، بل جثة. توثقت من استنتاجي هذا، خلال اجترار ذاكرتي الذي لم ينقطع للتفاصيل. كان الماء يشخب من انفه. كان جثماناً سقط من نعشه... لا اكثر ولا اقل.

مسد الشعر النامي فوق ارنبته برهة، ثم قال بأسى:

- فور خروجنا نحن الثلاثة من البحر، وقفنا منذهلين بوجوه أطبق عليها الوجوم. أطرقت برأسي اتطلع عبر قطرات تسقط من شعري المبتل، اثر انغراز خطواته الأخيرة في رمال الشاطئ. يخطر في بالي، اني رمقت بزاوية عيني نورساً ابيض يحلق بعيداً فوق حافة الأفق، وصوت رفرفة جناحيه تتناءى في أذني.

اطفأ عقب سيجارته بتوتر، وهو ينفث نفسها الأخير، وأردف قائلاً:

- كانت لحظة صمت ثقيلة، استعدت فيها شريطاً من التعابير المتباينة لوجهه. وقد رانت على البحر هدأة لا صدع فيها. وكانت اشعة الشمس الشفافة تتسقاط على وجه البحر، الذي كان يرتعش امامنا بالضياء.

تجاربه المتطورة تستحق الدراسة في العالم العربي

زواج المتعة بين الحاكم والإعلام

خلدون الشمعة

قبل سنوات حضرت مؤتمرا عقد في احدى الجامعات البريطانية حول علاقة الاعلام بالدولة في مجتمع ديمقراطي.

واعترف ان الدافع الرئيسي الذي يكمن وراء اهتمامي بهذا الموضوع المثير هو ان العلاقة بين اعلامنا وبين سلطة الحكم في العالم العربي ما تزال علاقة ملتبسة وغير متكافئة، فضلا عن كونها علاقة غير مدروسة. ولهذا السبب بالذات فان الملاحظة التالية التي سجلتها بين قوسين ربما كانت تفسر هذا الدافع:

«اذا كانت مناهضة الحكومة او محاسبتها او التأثير عليها هي المهمة التي تختزل دور الاعلام في مجتمع ديمقراطي فهل من المستغرب الا تكون هناك اجهزة اعلام رسمية؟

واذا كان هذا النوع من الاعلام قادرا على التسبب في اسقاط الحكومة نفسها كما حدث عندما اسهمت «الواشنطن بوست» في الاطاحة بالرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون. فهل من المنطقي اذن ان تسارع حكومة تمتلك عقلا، الى انشاء هيئة (جريدة او محطة للاذاعة) بل حتى الترخيص لها بحيث تكون حرة وقادرة على القضاء عليها؟»

***

هذه المعضلة التي تشبه محاولة تربيع الدائرة، واجهها الاعلام البريطاني مرارا.

فقبل سقوط حكومة المحافظين برئاسة جون ميجر تسربت الى الصحافة مذكرة تقترح على هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وسائل تبرر قيامها باجراء مقابلة في برنامج «بانوراما» التلفزيوني الذائع الصيت، استغرقت اربعين دقيقة، وكان بطلها رئيس الوزراء السابق، وذلك قبيل ثلاثة ايام من مولد الانتخابات المحلية التي كانت ستجري في اسكوتلندا.

والمشكلة كما تحددها المذكرة هي ان المقابلة بما تنطوي عليه من دلالات تتصل بدور الاعلام المحايد في مجتمع ديمقراطي، لم تمنح فرصا مماثلة لزعيمي الحزبين المعارضين.

كاتب المذكرة هو نائب رئيس تحرير برنامج «بانوراما» الذي كتب الى رئيس التحرير ينبهه هو وبعض المديرين التنفيذيين الى ما يمكن ان تثيره مقابلة رئيس الوزراء من مشاكل مع المعارضة.

وقد أوضح نيكولاس روبنسون الذي وجه المذكرة انه قبل الاعلان عن المقابلة: «ينبغي ان نكون مستعدين للاجابة عن السؤال الملح التالي:

متى سنقوم باجراء مقابلات مع كل من توني بلير زعيم حزب العمال، وبادي اشداون زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار واليكس سالموند زعيم الحزب القومي الاسكوتلندي؟

وأضاف روبنسون ان هناك حاجة قبل كل شيء الى تقديم توضيح يكشف السبب الذي يحول دون مقابلة زعماء احزاب المعارضة على نحو يبرز اهميتهم بشكل متوازن، خصوصا ان ثمة اياما ثلاثة فقط تفصل بين موعد اذاعة مقابلة رئيس الوزراء وبين اجراء الانتخابات المحلية في اسكوتلندا.. وهي الانتخابات التي سبقت موعد الانتخابات المحلية في انجلترا. والاقتراح الذي يقدمه كاتب المذكرة يقضي بان تعمد هيئة الـ(بي بي سي) الى القول انها سبق ان تقدمت الى رئيس الوزراء بطلب لاجراء مقابلة معه، يعود تاريخه الى عدد من الشهور، وانها لم تتلق الموافقة على الطلب الا اخيرا.

كما يشير ايضا الى ان الموعد المقترح لعرض المقابلة واذاعتها مناسب في ضوء اقتراب موعد زيارة رئيس الوزراء الى واشنطن والشروع في المحادثات مع حزب «شن فين»، الذي يمثل الجانب الايرلندي الجمهوري.


توني بلير: دور في المعارضة


جون ميجر: المقابلة وراء الأزمة

ولتجنب قيام حزب العمال بالاحتجاج ترى المذكرة التي نشر نصها الكامل في كتاب: «كيف تمارس الصحافة البريطانية الرقابة الذاتية» لآلان فريزر، ان من الممكن القول ان توني بلير زعيم حزب العمال سبق ان قدمه برنامج «بانوراما» نفسه في فيلم تلفزيوني حيث اتيحت له فرصة عرض آرائه بحرية. واما بالنسبة لزعيم الديمقراطيين الاحرار، بادي اشداون، فيمكن - كما تشرح المذكرة - الاشارة الى برامج ظهر فيها سابقا كبرنامج (ON THE RECORD) على سبيل المثال.

ويبقى السيد سالموند زعيم الحزب القومي الاسكوتلندي الذي اقترحت دعوته للظهور في برنامج «فطور مع فروست» الذي يعرض صباح يوم الأحد.

والمفارقة التي تنطوي عليها هذه التفاصيل الدقيقة التي تعكس طبيعة الدور المفترض لجهاز اعلامي محايد يمنح فرصا متساوية للحزب الحاكم ولأحزاب المعارضة، تكمن في أن المذكرة الآنفة الذكر تسربت قبل ساعات من قيام حكومة ميجر بشن حملة شعواء على هيئة الاذاعة البريطانية، كان وزير الخزانة السابق جوناثان ايتكن قبل ان يضطر الى الاستقالة من منصبه، قد استهلها بخطاب هجومي تزامن مع اعلان رئيس الوزراء عن موافقته على اجراء المقابلة.

***

بعد ذلك مباشرة قام حزب العمال باستنفار الاجهزة القضائية لصالحه، فاذا بمقابلة جون ميجر رئيس الوزراء يمنع بثها في القناة التلفزيونية الموجهة الى اسكوتلندا مكان اجراء الانتخابات المحلية.

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلتها هيئة الاذاعة البريطانية لرفع هذا الحظر القضائي فان المقابلة المذكورة لم تعرض على شاشة التلفزيون الاسكوتلندي.

اتسمت المقابلة بالتشدد، فقد وجه ديفيد ديمبلبي الذي اجراها اسئلة محرجة اسفرت عن تقديم نموذج رفيع للصحافة التلفزيونية المتميزة.

غير ان المشاهدين في اسكوتلندا لم تسنح لهم فرصة مشاهدة جون ميجر محاصرا بالسنة اللهب. او فيما هو يتقلب على السفود كما يقولون.

ولهذا السبب بالذات فان معظم ردود الأفعال الصحافية على هذه الواقعة التي تتحرك فيها الرقابة المسلحة بسلطة القضاء لكي تكبح جماح الاجهزة الاعلامية عشية الانتخابات، كانت مفعمة بالغضب والاستياء.

ففكرة مواجهة رئيس الوزراء في مواجهة مدفعية جون ديمبلبي الاعلامية الثقيلة على شاشة التلفزيون كان يمكن ان يكون لها تأثيرها السلبي الشديد على الانتخابات المحلية في اسكوتلندا لو انها شوهدت هناك. الا ان منعها كان - على ما يبدو - احد العوامل التي أدت الى قيام الاسكوتلنديين بالتصويت لصالح المحافظين انذاك. غير ان الانتخابات العامة التي اعقبت ذلك لم تلبث ان ادت، في وقت لاحق، الى اخراج حزب المحافظين من اسكوتلندا. فقد خسر مقاعده كلها في مجلس العموم كما تدل تركيبته الحالية. واذا عدنا الى الاجهزة الاعلامية ودورها في ممارسة الرقابة على نفسها، وهو الدور النموذجي لتجربة الاعلام في مجتمع ديمقراطي، فسنكتشف ان الاعلام بصيغه المكتوبة والمسموعة والمرئية ليس السلطة الوحيدة في بريطانيا التي تقوم بتنظيم نفسها عن طريق ممارسة الرقابة الذاتية، وانما هناك امثلة اخرى تصبح فيها المعارضة بدورها قادرة على فرض رقابتها على الحكومة والاعلام معا.

فكان الرقابة تصبح هنا ذات طابع تداولي تستطيع بموجبه السلطة التي ترى انها هي المتضررة ان تفرضها حسب الأعراف والقوانين.

واما القضاء المستقل الذي يستقوي به عادة الجانب الذي يكتشف ان حقوقه قد مست او تعرضت للامتهان فانه قادر على التصرف بسرعة ومرونة. انها بحق تجربة تستحق ان نتعلم منها الشيء الكثير. فالعلاقة الملتبسة وغير المتكافئة بين سلطة الحاكم من جهة، وسلطة الاعلام من جهة اخرى، ما زالت بحاجة الى تطوير ينسجم مع التحولات الديمقراطية - على تواضعها - التي شهدها العالم العربي او يطمع في أن يشهدها مع نهاية القرن الحالي.

غسان اللحام نائب رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية لـ«الشرق الاوسط»

تجربة جريئة تستهدف تعريب الحاسوب والإنترنت

دمشق: من سلوى الاسطواني

عشرات الالوف من السوريين سيدخلون عالم المعلوماتية من اوسع ابوابه، وبخطط علمية مدروسة لاستثمار اختصاصاتهم بالطرق العلمية. فقد اصبح متاحا لجميع الطلبة السوريين الاستفادة من البرامج الحاسوبية في مجال المعلوماتية بعد ان فتح المرسوم الجمهوري، الذي أصدره الرئيس حافظ الاسد قبل أيام وهو الأول من نوعه والقاضي بتدريس المعلوماتية في الجامعات والمعاهد وبما لا يقل عن مقرر واحد، الأبواب واسعة في أول تجربة من نوعها في سورية لدخول عالم المعلوماتية، مما يهيئها لدخول عالم الانترنيت في وقت لاحق.

وقد قامت الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية التي يرأسها الدكتر بشار الأسد بتنفيذ مرحلتين هامتين من البرنامج الوطني للمعلوماتية في مراكز عديدة في انحاء سورية لتدريب وتأهيل أعداد كبيرة من المواطنين مجاناً على أحدث الأجهزة والبرامج المتطورة. وسيبدأ تنفيذ المرحلة الثالثة في بداية العام المقبل. وقد أكد الدكتور بشار الأسد الذي يتابع مراحل تطبيق البرنامج الوطني للمعلوماتية شخصياً في كل مراكزه في سورية «انه لا بد من تطوير المعلوماتية في سورية ونقلها من اطار الهواية ووضعها في إطار الحاجة الملحة مدركين خطورة ان نبقى أميين في عصر الأتمتة، خصوصاً أن السمة الاساسية لهذا العصر هي التبدل السريع جداً نتيجة لتطور وسائله بشكل أصبحت فيه متابعة اخبار هذا التطور صعبة فكيف سيكون حال السير معها ومجاراتها».

وأمام هذه التجربة الفريدة في نوعها التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور غسان اللحام نائب رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وسألته عن انعكاسات مرسوم ادخال المعلوماتية الى الجامعات والمعاهد وما هي قدرة سورية على تنفيذ وتطبيق ذلك فقال:

استند المرسوم الجمهوري بشكل أساسي الى مدى التجاوب والاندفاع الجماهيري نحو البرنامج الوطني لنشر الثقافة المعلوماتية، وقد لقي هذا المرسوم، خاصة في أوساط الطلبة، صدى واسعاً لأنه شكل عاملاً هاماً في تحقيق آمالهم في كسب المعرفة المعلوماتية، وان سورية فخورة الآن بأن يكون لديها تدريس للمعلوماتية على مستوى واسع في جميع الجامعات والمعاهد العليا بحيث أصبحت هذه المادة في متناول الجميع خاصة انه لدينا الآن في الجامعات والمعاهد اقسام لتدريس المعلوماتية ولتخريج المتخصصين فيها. والمرسوم بمعناه الحقيقي أعطى شريحة واسعة من الشعب السوري امكانية دراسة المعلوماتية وتهيئة جيل المستقبل الذي سيكون بيده مقاليد الأمور ان كان معلماً او ضابطاً او ادارياً، واصبح يستطيع التعامل مع العصر بشكل اوضح وأفضل ويتمكن بذلك من ان يتبنى القرار الصحيح عندما يعتمد على معلومات صحيحة متوفرة بين يديه اضافة الى سرعة الوصول اليها، ولا شك ان انتشار المعلوماتية سيحقق السياسة الصحيحة في جميع القطاعات.

● هل يُفهم ان المعلوماتية ستدخل فقط في الكليات العلمية؟ ام انها ستعمم على كل الكليات الأدبية والفنية؟

- حسب المرسوم فانها مادة مقررة لجميع الكليات والمعاهد العليا بجميع فروعها المختلفة النظرية والعلمية والأدبية الفنية وان الطلاب الذين يقدر عددهم بحوالي 200 الف طالب جامعي سيدرسون المعلوماتية وهذا سيحقق قطاعاً جديداً للعمل لأن هذا العدد من الطلاب سيحتاج الى مدرسين ومحاسبين ومخابر وتهيئة كادر كبير للتدريس.

● هل تملك سورية الامكانات الكافية لوضع هذا البرنامج في خدمة الكليات جميعها؟

- لدى سورية العدد الكافي من الخبراء الذين يستطيعون القيام بتنفيذ المرسوم ولا شك ان صدوره اعتمد على دراسة مسبقة في هذا الاتجاه في وزارة التعليم العالي. اما بالنسبة للحواسيب فلم تعد مشكلة أمام اسعارها المعتدلة وبخاصة الحواسيب الصغيرة المهيأة للتدريب والتي يمكن تامينها بسهولة.

● اعتادت الدولة ان تدعم دائماً الأسعار للمواد والتجهيزات الضرورية للمواطن السوري فهل سيشمل ذلك اسعار الحواسيب، خاصة ان أسعارها لا تتناسب مع مداخيل الموظفين المتدنية وأوضاع الطلاب؟

- اننا ندرس هذه الأمور ونقدم المشورة حولها ولكن اتخاذ مثل هذا القرار يعود للدولة، وقد قامت الجمعية مع إدارة الجمارك العامة بدراسة أسلوب تسهيل اعطاء اجازات استيراد الحاسبات وتوصلت الى نتيجة باصدار قرار بان نعامل الحواسيب وما تشمله من ديسكات في بند جمركي واحد وهذا سيخفض من قيمة الحواسيب على المواطنين فضلاً عن انه سيخفف من الروتين الخاص بشرائها. وقد تلقينا طروحات من المواطنين لامكانية تخفيض أسعار الحواسيب، والجمعية تدرس امكانية اللجوء الى ذلك مع الادارات الرسمية المعنية وتقدم لها المشورة، وما تم دراسته فعلاً ان هناك تسهيلات يمكن ان تُقدم من خلال الوزارات والمؤسسات بتقديم كفالات لموظفيها لتسديد قيمة الحاسوب باقساط مريحة لا تربك المواطن وهذا ايضاً ينطبق على النقابات وسنشجع هذه البادرة. والقوانين الحالية في سورية تساعد على ذلك مع النظر بعين الاعتبار الى ان الحواسيب هي السلعة الوحيدة التي تهبط أسعارها بشكل مستمر. ومما يجدر ذكره ان هناك لدينا لجنة في الجمعية لحماية المستهلك تدرس المتطلبات والحاجات والإشكالات التي يواجهها المواطن وتضع النشرات والكتيبات في تصرفه ونحن نؤمن ان الحاسوب لم يعد من الكماليات بل هو ضرورة من ضروريات الحياة ولهذا سعينا من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج التي نعدها لوضع المواطن في أجواء أهمية الحاسوب في حياته اليومية مهما كان نوع عمله وفي اي قطاع، ومنذ انعقاد مؤتمر الشام الأول للمعلوماتية في عام 1994 وحتى الآن استطاعت الجمعية ان تحقق خطوات واسعة جداً في هذا المجال، وأستطيع القول ان ما تم تحقيقه من خطوات ليس محققاً في اي بلد عربي آخر بهذه الوتيرة المتسارعة وقد نكون قد دخلنا عالم المعلوماتية متأخرين لكن ما نحققه الآن يخطو خطوات واسعة، فالمعلوماتية أصبحت لغة العصر ولدينا تفجر في المعلومات وأصبح لدينا غزارة وحجم كبير وتنوع في الموضوعات وأصبحنا بحاجة الى حواسيب والى قواعد للمعلومات، خاصة ان طبيعة العصر اصبحت تتطلب قرارات سريعة لمواجهة المشاكل العديدة في كافة مناحي الحياة وان صاحب القرار يحتاج ان تكون البيانات الأولية جاهزة حتى يتمكن من مواجهة كل الاحتمالات، عندها يتخذ القرار اللازم.

● ما هي الكيفية التي اعتمدت في برامجكم لإيصال الفكرة الى الناس؟

- لقد اقمنا الندوات وعقدنا المحاضرات واعددنا البرامج التلفزيونية والاذاعية حتى نصل الى جميع شرائح المجتمع وقد بدأنا مؤخراً في مجال أوسع وهو مكافحة الامية المعلوماتية وبلغة تناسب الجميع وبالمفاهيم الأساسية المطلوبة من المعلوماتية وذلك بالتعاون مع وزارة التربية، فمنذ ثلاثة أعوام بدأت وزارة التربية باعداد مخابر في كل مدرسة تضم حاسبات رأينا اننا نستطيع استخدامها في فترة الصيف والأوقات المسائية وساعدتنا الوزارة بتجاوبها الكبير في ذلك مما حقق نجاحاً كبيراً للبرنامج الوطني لنشر المعلوماتية. وهذا البرنامج يضم دورات تدريبية مجانية متاحة للجميع، ونفذنا المرحلة الأولى خلال الصيف بنجاح وتمتد المرحلة الثانية حتى نهاية هذا العام لتبدأ المرحلة الثالثة العام المقبل، سيستفيد من البرنامج في المرحلتين حوالي عشرين الف متدرب وقد أعددنا ثلاثة وعشرين مركزاً للتدريب في المرحلة الأولى ثم اضطررنا لرفع العدد الى ثلاثة وستين مركزاً في المرحلة الثانية ليشمل مناطق أوسع في سورية بناء على طلب المواطنين، انضم للدورة متدربون من سن الرابعة عشرة وحتى الشيوخ في الثمانين عاماً شاركوا ايضاً وكذلك المرأة العاملة وربة البيت، وقد زيدت ساعات التدريب من أربع وعشرين ساعة الى ست وثلاثين ساعة في الدورة الثانية بناء على طلب المتدربين. ومن الخطط التي نقوم بها الآن تحويل المراكز الثقافية للتدريب على الحواسيب الى جانب المطالعة، وستوفر الحواسيب من إدارات الدولة لانه يتوفر فائض لديها حيث ان الادارات تضطر دائماً لتحديث حاسباتها ويمكن استعمال الحواسيب القديمة للتمرين. والجمعية لديها 1500عضو عامل متخصصين في مجال المعلوماتية ومنتشرين في انحاء سورية سيقومون بمتابعة استثمار الحواسيب في المراكز الثقافية من قبل المواطنين.

● المعلوماتية لا شك ستؤدي في النهاية الى عالم الانترنت فهل ستدخل سورية هذا المجال؟

- ان دخول الانترنت يحتاج الى قرار من الدولة وبالطبع ستدخل سورية الى هذا العالم وسيتاح للسوريين استخدامها ولكن لا بد من الإشارة الى ان دخول الانترنت يحتاج الى تجهيزات خاصة لتامين هذه الخدمة ولدينا مؤسسة الاتصالات التي تعد نفسها الآن لتامين خدمة الانترنت في سورية. وقد صدر منذ فترة وجيزة قرار من رئاسة مجلس الوزراء يطلب من جميع الادارات تسمية عناصر لديها لاتباع دورة على كيفية استثمار الانترنت وتخديمها من خلال المؤسسات والادارات وستدخل سورية مرحلة تجريبية تمهيدية غايتها ترشيد استخدام الانترنيت، وبعدها تاتي مراحل اخرى لنشرها بشكل أوسع ولكن الخطة الآن ان نقدم خدمة الانترنت من خلال ادارات ومؤسسات معينة فقط، حيث ناخذ بعين الاعتبار ان عالم الانترنت عالم واسع وفيه الجيد والسيئ وفيه ما يصلح للمواطن وما يضره كما هو في عالم نشر الكتب، والدولة حريصة على مواطنيها ولهذا تسعى الى الترشيد في هذا المجال.

● ولكن كيف يمكن للمواطن في هذه الحالة الاستفادة من عالم الانترنت؟

- لا شك ان في الانترنت قواعد معلومات يستفيد منها الباحث في انجاز ابحاثه وستوفر عليه وقتاً وجهداً كبيرين مما ينشط البحث العلمي في سورية. كما سيجد المواطن العادي في الانترنت الكثير من المعلومات للثقافة والتسلية بالاضافة الى معلومات أخرى تتعارض مع تقاليد مجتمعنا، وهنا لا بد من الترشيد في كيفية استعمال شبكات الانترنت والافادة منها. واشير الى نقطة مهمة وهي ان شبكة الانترنت تتضمن معلومات غالبيتها باللغة الانكليزية وهذا يعني ان المواطن يجب ان يكون على علم ودراية بهذه اللغة حتى يستفيد منها وهذا يجعلنا نتجه إلى دخول عالم الانترنت ببناء قواعد معلومات باللغة العربية بحيث ندخله غير متلقين فقط، بل يكون لدينا معلومات مهمة نضعها في خدمة الآخرين في كافة المجالات السياحية والاقتصادية والعلمية والثقافية مما يساعد في اعطاء صورة مشرقة عن بلدنا. وحين تزود الانترنت بمعلومات باللغة العربية فهذا يعطينا قدراً كبيراً من الاعتزاز بلغتنا العربية وهويتنا وهنا لا بد من الاسراع بعملية بناء قواعد للمعلومات الوطنية.

● الى أي مدى يمكن لسورية ان تلعب دوراً في قضية ادخال العربية الى الانترنت كما لعبت دوراً مهماً في قضية التعريب؟

- هذا مرتبط بنشاط الدول العربية والمعلومات موجودة في هذه الدول ولكن الأمر يحتاج الى قرار وبناء قواعد معلومات وطنية في كافة المجالات، وعندما نتخذ مثل هذا القرار تنطلق اللغة العربية عبر خطوط الشبكة الدولية. وبالمناسبة فقد اقامت الجمعية برعاية الدكتور بشار الأسد رئيس الجمعية منذ فترة قريبة ندوة عن التعريب والحاسوب لمناقشة مشكلة اللغة العربية في عمليات البرمجة شارك في هذه الندوة خبراء عرب واجانب ونحن نأمل ان نتابع الموضوع ونحقق شيئاً مهماً في هذا المجال.

عودة الروح إلى وسائل الإعلام المقروءة في ألمانيا

بون: من أحمد كمال حمدي

نشرت مؤسسة تسويق الصحف الالمانية دراسة اقتصادية اعلامية حول حصيلة الدعاية والاعلان في مختلف وسائل الاعلام الالمانية اكدت بان الصحف اليومية ما زالت تحتل المرتبة الاولى في قائمة وسائل الاعلام التي تجتذب اليها الاعلانات التجارية وغيرها. وان هذه الصحف عادت لكي تحتل مكانها البارز في ميدان الدعاية الاعلان بعد الاندفاعة الكبيرة التي سجلها التلفزيون في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية. واشارت المعلومات التي نشرها الاتحاد المركزي لاقتصاد الاعلان في المانيا الى ان قمة حصيلة الدعاية والاعلانات في المانيا بلغت خلال العام الماضي (1996) حوالي 37,5 مليار مارك (حوالي 24 مليار دولار اميركي)، حصلت الصحف اليومية على حوالي 11 مليار منها، بينما لم تتجاوز حصيلة الاعلانات التجارية في مجال التلفزيون ومحطاته شبه الرسمية والخاصة خلال هذه الفترة اكثر من 7 مليارات مارك الماني تقريباً.

وذكرت هذه المعلومات ان الاعلانات المطبوعة التي ترسل الى المواطنين عن طريق البريد احتلت المرتبة الثالثة في هذا الميدان، حيث وصلت حصيلتها في عام 1996 الى 5,7 مارك، تاتي بعدها مباشرة الاعلانات التي تنشر في المجلات الاسبوعية التي بلغت حصيلتها نحو 3,4 مليار مارك، وذلك قبل المطبوعات المتخصصة بنشر الاعلانات التي بلغت حصيلتها3 مليارات مارك، والمجلات الاختصاصية والمهنية (2,3 مليار) والاذاعة المسموعة (1,2 مليار) والصحف الاسبوعية (400 مليون مارك) ودور السينما (300 مليون مارك) وملاحق الاعلانات الصحفية (200 مليون مارك).

واضافت هذه المعلومات ان السنوات الماضية سجلت تراجعاً واضحاً في حصيلة الاعلانات في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المقروءة لحساب التلفزة والاذاعة والمطبوعات المتخصصة، ومع ذلك فان الصحف والمجلات ما زالت وسيلة الاعلان الاولى في دولة صناعية متقدمة كالمانيا. ويرى المحللون ان وسائل الاعلام المقروءة، وفي مقدمتها الصحف اليومية، تتمتع بمزايا خاصة وهامة، لا تتوفر في التلفزة والاذاعة، اهمها تاثيرها المباشر والطويل الامد على القارئ، وزيادة مصداقية الصحافة على وسائل الاعلام الحديثة والسريعة، يضاف الى ذلك الطباعة الحديثة التي جعلت من الاعلانات مادة مشوقة تثير الاهتمام وتضاعف من تاثير الاعلانات نفسها. ويزداد تاثير وسيلة الاعلام التلفزيونية والالكترونية الحديثة المعروفة باسم «اون لاين»، التي اخذت تؤثر تاثيراً واضحاً على بعض مجالات الاعلانات التجارية وخاصة قطاعات السيارات والعقارات ومجال الوظائف والاستخدام، الامر الذي دفع العديد من مؤسسات الاعلان ودور النشر والصحافة الى انشاء اقسام خاصة تتولى تقديم الاعلانات بهذه الوسيلة الاعلامية الجديدة. وقد اوردت الدراسة مثالاً عملياً على حرب الاعلانات بين المجلات الالمانية البارزة، منها تلك الدائرة بين مجلتي «شبيغل» التي يبلغ توزيعها الاسبوعي حوالي مليون نسخة، ومنافستها الجديدة نسبياً «فوكوس» التي يصل توزيعها الى نحو ثلاثة ارباع المليون، فعلى الرغم من حداثة عهد مجلة فوكس التي تصدر في ميونخ، بالمقارنة مع «شبيغل» التي تصدر في هامبورج منذ نحو 50 سنة. استطاعت فوكس الحصول على 6400 صفحة اعلان خلال العام الماضي (1996) بينما لم يتجاوز عدد صفحات اعلانات مجلة «شبيغل» خلال هذه الفترة اكثر من 5600 صفحة اعلان، في حين وصل هذا العدد قبل اربع سنوات الى نحو 7200 صفحة اعلان.

برج مراقبة

سلمان رشدي مع رئيس وزراء الدانمارك: هل اثرت تجربته على الناشرين؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

المؤلف اتهمها بالخوف من الأصوليين الإسلاميين

دار نشر بريطانية تفسخ عقدا حول كتاب عن الجهاد

يبدو ان الخلاف الحاد بين المؤرخ الفرنسي بول فريجوسي وبين دار النشر البريطانية ليتل براون Little Brown قد وصل الى نقطة اللارجوع.

وكانت دار النشر البريطانية المعروفة قد كلفت هذا المؤرخ بتاليف كتاب عنوانه: «الجهاد في الغرب» يغطي مادعاه فريجوسي بـ «الحروب الاسلامية» المقدسة في اوروبا بين القرن السابع والقرن العشرين.

الا ان دار «ليتل براون» قررت اخيرا العدول عن نشر الكتاب لاسباب تتعلق بمستوى المعالجة. واعلن المؤرخ الفرنسي في الصحف الاوروبية اخيرا ان الناشر البريطاني «يخشى القوى الاصولية الاسلامية» وان هذا هو الذي جعله يعدل عن نشر كتابه المذكور.

وقد اثارت المشكلة ضجة اعلامية كبرى عندما اكد فريجوسي انه سيقاضي دار النشر بتهمة الاخلال بالعقد الموقع بينه وبينها.

ويزعم المؤلف ان الناشر الذي كلفه بتاليف الكتاب في عام 1991 لم يلبث ان بدأ يجرجر قدميه ويفكر بايقاف مشروع النشر خوفا من ردود فعل الاصوليين الاسلاميين.

غير ان المؤرخ الفرنسي الذي سبق ان الف كتابا شهيرا عن حرب نابليون اطلق عليه اسم «احلام امبراطورية» يعرف جيدا الاسباب التي تدعو دار النشر المذكورة الى التريث في اصدار الكتاب.

فهو يقدم صورة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبدو فيها سياسيا يميل الى انتهاج العنف. هذا فضلا عن ان الدوافع التي تتصل بقولبة الاسلام اعلاميا باعتباره يمثل العدو الذي حل محل الشيوعية بالنسبة للغرب، ليست غائبة عن الكتاب.

واكثر من ذلك فان المؤلف يزعم كذلك ان ما يدعوه بالعنف السائد في الدول الاسلامية اليوم انما يكمن في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم.

ويؤكد بول فريجوسي البالغ من العمر 75 سنة ان كتابه الذي كان يفترض ان يظهر في عام 1994 قد تم العدول عن نشره بطريقة غير منصفة. ولهذا فهو ينحو باللائمة في ذلك على الفتوى الصادرة ضد سلمان رشدي وروايته «الآيات الشيطانية». كما انه يصر على انها تسببت في اثارة الخوف لدى الناشرين تجاه المؤلفات التي لا تبدي تعاطفا كليا مع الاسلام.

غير ان الناشر «ليتل براون» يرد على ذلك بقوله ان ما حدا بداره الى العدول عن نشر الكتاب لا يعود الى خوفها من اعمال انتقامية قد يقوم بها المسلمون بل لان المخطوط ينطوي على اوجه نقص عديدة.

وكانت الدار البريطانية قد دفعت مبلغ تسعة آلاف (9000) جنيه استرليني مقدما مقابل مخطوط الكتاب الذي استغرق انجازه ست سنوات.

وقد حاول الناشر فسخ العقد في عام 1993 غير انه في اعقاب اجراء عملية مراجعة دقيقة للكتاب ظهر اسمه في قائمة المطبوعات المقرر صدورها في شهر تموز (يوليو) المقبل. كما ان الكتالوج الذي ادرج فيه يصفه بأنه «كتاب علمي.. مثير ومشوق للقراءة ويضم تغطية هامة لمنطقة مهملة في تاريخ العالم».

وقد فسخ العقد في شهر آذار (مارس) فهدد فريجوسي باللجوء الى القضاء.

ورد الناشر بقوله انه لو نشر الكتاب وتلقت داره في اعقاب ذلك تهديدات من قبل اسلاميين اصوليين فان معنى ذلك انه كان عليه ان يدفع بنفسه تكاليف الحراسة.

ويقول ريتشارد بيسويك الذي كلف المؤلف بكتابة الكتاب وقام بمراجعته وتحريره ان الاكاديميين المتخصصين بالتاريخ الاسلامي قرأوا الكتاب ورأوا انه مليء بالعيوب. فهو: «كتاب رديء وغير قابل للنشر». ويضيف «ان الناشرين لا يشعرون بالتردد ازاء فكرة نشر الكتاب بسبب خوفهم من تحرك اسلامي وانما لان الكتاب ليس جيدا بما فيه الكفاية».

ويؤكد بيسويك انه حاول «انقاذ الكتاب» عن طريق مراجعة وتحرير النص واعادة كتابته في عام 1993. وانذاك قررت دار «ليتل براون» فسخ العقد.. فهو في تقديرها لا يرقى الى المستوى اللائق.

الجريدة الأولى صدرت بالعربية ثم أعقبتها الفرنسية

الفرنسيون اقتحموا الجزائر بالمدفع والمطبعة

كان الفرنسيون سباقين الى استخدام الاعلام في التمهيد لحملاتهم في العالم العربي. فقد جلب نابليون - كما هو معروف - المطبعة والورق والحبر والكتبة والطباعين جنبا الى جنب مع البندقية والمدفع والمقاتلين، وذلك عندما شهر حملته الشهيرة على مصر.

وهكذا فعل الفرنسيون مرة أخرى عندما اصروا على تاسيس جريدة عند دخولهم الجزائر. وما ان وطأت اقدامهم الاراضي الجزائرية حتى ظهرت لاول مرة في تاريخ الجزائر اول صحيفة بالفرنسية تحمل اسم «بريد الجزائر» عام 1830. ثم تواصل اصدار الصحف العربية المصرية ربما عن طريق تونس التي كانت معرضة لرقابة استعمارية اقل وطأة او عن طريق المغرب المتمتع باستقلاله آنذاك.. او بواسطة امتعة الحجاج او غيرها من المصادر السرية التي عبر عنها احد الكتاب الفرنسيين بقوله: «لقد كان هناك مجرى سري، ولكنه غزير ومتواصل من الصحف والمجلات المشرقية التي اعانت المغاربة في مجهوداتهم الاصلاحية وجعلتهم مرتبطين بالرأي العام العربي».

وفي ذلك الوقت بالذات، امر الملك لويس فيليب الذي غزا الجزائر بانشاء صحيفة هناك. وكانت الطباعة حتى ذلك الحين طباعة حجرية لا تحتاج الى حروف تجمع بها المادة المراد طبعها وانما تحتاج فقط الى ايد ماهرة. لذلك يجوز الافتراض هنا ان السلطات الفرنسية استقطبت بعض العناصر الجزائرية لهذا الغرض.

وفي 1847/9/5 صدر العدد الاول من جريدة «المبشر» التي قيل انها طبعت اول اعدادها بمطبعة حجرية ثم خصصت لها مطبعة آلية بعد ثلاث سنوات.

كانت «المبشر» تصدر مرتين شهريا في ثلاث صفحات من الحجم الصغير. غير ان حجمها كبر وزاد عدد صفحاتها بعد ان جلبت لها معدات مطبعية حديثة، فصدرت اسبوعيا ثم مرتين في الاسبوع.

وكان موظفون فرنسيون يقومون على ادارتها ويساعدهم بعض الجزائريين بتعريب معظم المواد المكتوبة اصلا باللغة الفرنسية والاخبار المحلية من المناطق الجزائرية الثلاث الجزائر وقسنطينة ووهران، والاخبار الخارجية من فرنسا ومستعمراتها.

ولم تمض سنوات على تلك التجربة حتى بدأت عملية فرنسة الصحافة والاعلام.

سلمى الخضراء الجيوسي ومشروع اختراق العزل الإعلامي

جائزة «القدس» تجاهلت رموز الثقافة العربية

ما زال المفهوم الشائع لمصطلح (MEDIA) الانجليزي الذي ترجم الى العربية بكلمة «اعلام» مفهوماً ناقصاً ومقلقلاً يحتاج الى اعادة تحديد في سياقه العربي.

وبعبارة اخرى فان البعد الاعلامي في المشروع الثقافي العربي لم ينل حظه بعد من السبر والبحث والتحليل. وهذه ظاهرة مثيرة للاستغراب الشديد. فالتحيز والتحامل ضد الحضارة العربية الاسلامية في الخطاب الاعلامي الاوروبي والاميركي ما زال مستمراً ويصدر عن منطلقات عنصرية تنكر على عرب القرون الوسطى وعرب القرن العشرين، اسهامهم في مجالات الابتكار والابداع.

ولهذا السبب بالذات يبدو مشروع «بروتا» PROTA الذي أسسته الشاعرة والباحثة الفلسطينية الكبيرة سلمى الخضراء الجيوسي بامكانات ذاتية صرفة وبدعم من طاقم عربي وأجنبي متعاون، بهدف ترجمة وتقديم ابرز انجازات الأدب العربي الحديث والحضارة العربية الاسلامية العريقة الى قراء اللغة الانجليزية، اهم محاولة من نوعها لاختراق حالة العزل الحضاري التي يتعرض لها العرب في الوقت الراهن والتي خطط لها ونفذت وفق استراتيجية اعلامية متطورة. والأدلة على هذا الاختراق كثيرة بلا شك. فعلاوة على الكتب والانطولوجيات الموسوعية التي اصدرتها «بروتا» بجهد الدكتورة الجيوسي الشخصي وتصميمها الذي جعلها متفوقة على وزارات الثقافة العربية مجتمعة، بدءاً من اصدارها موسوعة الشعر العربي التي قدمت لها بمقدمة نقدية اتسمت بالعمق والاحاطة والشمول، ومروراً بموسوعة أدب الجزيرة العربية التي اسهمت بتوجهها في تغيير صورة الجزيرة العربية المقولبة قولبة سلبية متحاملة في العالم الناطق بالانجليزية، وكذلك مجموعة المسرح العربي الحديث التي مثلت تنوع الكتابة المسرحية العربية واتساعها خلال العقود الثلاثة المنصرمة، وانتهاء بموسوعة تراث اسبانيا المسلمة التي صدرت بالعربية والانجليزية (في اكثر من الف صفحة) والتي شكلت حدثاً ثقافياً متميزاً وعلامة باهرة على الطريق في الدراسات الاندلسية، فان مشروع «بروتا» وضع امام قراء الانجليزية انطولوجيا عظيمة للأدب الفلسطيني الحديث هي عبارة عن مختارات متميزة لا شك انها الدليل الاشد بروزاً والذي يتجاوز الدليل السياسي، على تجذر الوجود الحضاري الفلسطيني واستعصائه على محاولات الاقتلاع والنفي والالغاء.

هذه الموسوعة صدرت بالانجليزية ضمن منشورات واحدة من اكبر الجامعات الاميركية واعرقها (كولومبيا). وقد اثارت حماسة واعجاب ادوارد سعيد المفكر والناقد الاميركي الفلسطيني الاصل. كما ان طبعتها الاولى نفدت واعيد اصدارها مرة ثانية وثالثة، واستطاعت بذلك ان تضع الاسهام الفلسطيني في مركز الصدارة في الحضارة العالمية.

وهناك بالاضافة الى هذه الأعمال التي انجزها مشروع «بروتا» الترجمات الانجليزية لروايات عربية ومجموعات شعرية لنزار قباني ومحمد الماغوط وفدوى طوقان، واعمال كبرى (العالم في عيون المسلمين - 12 - جزءاً)، و(المدينة الاسلامية في التاريخ) و(شعراء نهاية القرن) و(الهلينية والاسلامي).

كل ذلك يبدو بمثابة تفنيد اعلامي محكم للمنطق الشائع والقائل ان العالم لا يريد ثقافتنا واننا عاجزون عن مجابهة الحملة الضارية التي تتعرض لها الشخصية الحضارية العربية الاسلامية، والتي ترقى الى مستوى الاغتيال الذي يمكن اعتبار طروحات صموييل هانتنجتون حول صدام الحضارات نموذجاً نوعياً وتمثيلياً له.

ولهذا السبب بالذات كان من المتوقع ان يكون اسم الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي، العربية الفلسطينية، في طليعة الذين كرمتهم جائزة «القدس» التي قدمتها السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة الحرجة، مؤكدة على الاعتزاز بهم وبمكانتهم الادبية والاعلامية (النجومية).

ولأن هذا لم يحدث فلا بد ان ثمة خللاً خطيراً في سلم الأولويات لدى العرب المعاصرين.

عمر القطار فيها 46 عاما ولم يتحول لوسيلة نقل شعبية

السعودية تتطلع لاستكمال ربط أجزائها بشبكة السكة الحديد

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يعود أول قطار للركاب عرفته المملكة العربية السعودية في عصرها الحديث لشهر أكتوبر (تشرين الاول) سنة 1951 حين افتتح الملك عبد العزيز الخط الحديدي بين الدمام والرياض والذي استغرق اكثر من اربع سنوات من العمل في واحدة من اهم ملاحم التحديث في السعودية.

وقد بدت فكرة القطار الذي يخترق الصحراء من الخليج العربي حتى قلب نجد، واحدة من الافكار الخيالية حتى تمكن مهندسو شبكة المواصلات من تحقيقها بعد الاستعانة بعدد من الخبراء العالميين، وكانت اهم معوقات الفكرة مواجهة تحدي الطبيعة القاسية، خصوصاً الكثبان الرملية المتحركة التي يمكن لها ان تدفن معالم السكة الناشئة، وكان التحدي الأصعب في اجتياز صحراء الدهناء والتغلب على زحف الرمال فيها، بالاضافة الى أن قلة عدد السكان تجعل من تجربة قطار الركاب غير ذات جدوى اقتصادياً، بالاضافة الى توفر خطوط المواصلات البرية رغم بدائيتها في ذلك الوقت.

لكن المخططين السعوديين نظروا للأبعد من تلك المرحلة، خاصة ان المنطقة الشرقية كانت تشهد بواكير الثورة النفطية، وبداية عمليات التصنيع التي رعتها شركة أرامكو، وبالتالي كان من المهم وجود سكة حديد لنقل البضائع من موانئ الخليج ونقل الوقود والغاز من معامل التكرير في الظهران الى قلب المملكة، وكانت «سكة حديد الحكومة السعودية» وهذا كان اسمها قبل ان تتحول الى المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، الوسيلة الاكثر تطوراً في ذلك الوقت لنقل الطاقة وتدعيم البناء الاقتصادي وايجاد منفذ لوسط المملكة نحو العالم الخارجي.

كما أتت خطوط السكة الحديد، خدمة للصناعة الوطنية التي بدأت تنمو منذ بداية الستينات، وكانت بحاجة لبنية تحتية تساعد على وصول المواد الخام والطاقة ونقل استيرادها من موانئ الخليج.

واذا كانت حركة النقل قد شهدت ازدهاراً ملحوظاً حيث بلغ عدد البضائع التي نقلتها سكة الحديد في عقد السبعينات نحو 14 مليون طن لترتفع في الثمانينات الى نحو 18 مليون طن، فان قطارات الركاب حققت ما يمكن اعتباره انجازاً في ربط وسط المملكة بشرقها في فترة شحت فيه وسائل المواصلات الحديثة، فقد نقلت شبكة القطارات أكثر من مليوني راكب خلال عقد السبعينات، لكن نمو وسائل المواصلات المختلفة جعل الرقم لا يقفز كثيراً في عقد الثمانينات حيث لم يتجاوز 2,5 مليون راكب، وبالرغم من تضاعف عدد الرحلات فان متوسط عدد الركاب الذين يستخدمون القطار حالياً يبلغ نحو نصف مليون راكب سنوياً.

وتمتلك المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، شبكة واسعة من عربات النقل ذات المواصفات العالمية العالية، فقد اهتمت منذ التسعينات بتحديث شبكة القطارات وتزويدها بكافة وسائل الأمان والراحة، في حين عمل المهندسون على تقليص المسافة واختصار الزمن حتى وصل الأمر لنحو اربع ساعات يقطعها الراكب بين الدمام والرياض، وهي تماثل المسافة التي تقطعها السيارة تقريباً.

واضيفت للقطارات خدمات ترفيهية كالمطاعم وصالات الدرجة الأولى وشاشات التلفزيون.

ولايزال القطار وسيلة النقل الاكثر حيوية لقطاع كبير من الموظفين السعوديين والمقيمين الذين تضطرهم اعمالهم للتنقل بين المنطقة الشرقية والرياض، كما أنه يخدم بشكل خاص الموظفين الاداريين الذين يعملون في الوزارات الحكومية في العاصمة، وكذلك طلاب الجامعات الذين يستخدمون القطار لزيارة نويهم كل اسبوع.

وفي شتى الظروف الطبيعية، فان القطار ما زال الوسيلة الأكثر أماناً، حيث تحصد حوادث السيارات أكثر من خمسة آلاف شخص في المملكة، كما تخلف اكثر من 31 ألف اصابة، وقد ساهم وجود شبكة القطارات في تخفيف الازدحام على الطرقات السريعة بين الدمام والرياض، مما خفف بالتالي من نسبة الحوادث هناك.

وتعتبر المؤسسة العامة للخطوط الحديدية واحدة من المؤسسات السعودية ذات الصفة المستقلة التي تمتلك نظاماً متميزاً للتشغيل والصيانة والتخطيط ورعاية موظفيها، حيث يتمتع موظفو سكة الحديد بامتيازات ورعاية سكنية وتعليمية وترفيهية، وقد ورثت هذا التقليد باعتبارها واحدة من المؤسسات الرائدة التي طورت أنظمتها الادارية، فلا تزال المؤسسة تمتلك احياء سكنية خاصة بموظفيها ومدارس لأبنائهم وقاعات ترفيهية وغيرها.

وتتطلع المؤسسة العامة للخطوط الحديدية لاستكمال عمليات ربط اجزاء المملكة بشبكة السكة الحديد، سيما أن الدراسات الحديثة تؤكد يوماً بعد يوم على أهمية هذه الشبكة في عمليات المواصلات المزدحمة في المنطقة الغربية وداخل مناسك الحج، ويعتبر تدشين هذا الخط حلماً عملاقاً يراود المخططين لشبكة المواصلات في المملكة ويراود كذلك المهتمين بتطوير وسائل النقل وخدمة الحجاج، لأن هذا القطار من شأنه ان يقضي على الازدحام الشديد في نقل الحجاج، ويقلص نسبة التلوث التي تخلفها سيارات النقل داخل المناسك، كما يمكن له ان يختصر الزمن في انتقال الحجاج.

الكثبان الرملية شكلت اكبر تحد أمام انشاء السكك الحديدية في السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «قلت لضابط الشرطة، انا محام. اجابني قائلا: انت لست محامياً. انت خائن. انت تتصل بالاجانب ومنظمات حقوق الانسان».
(المحامي الجزائري محمد طاهري)

● «المرأة ليست صالحة لتولي منصب وزارة المالية. هناك فرق بين الجنسين. ومن لا يعرف ذلك لا يعرف كيف يكون البشر عندما يخلعون ملابسهم».
(اللورد دنيس هيلي)

● «عندما يمر بك رؤساء الدول، تدرك عندئذ انهم مجرد بشر عاديين يقومون بعمل صعب».
(بوب جوردان - فرّاش 10 داوننج ستريت الذي تقاعد اخيرا)

● «اللون الرصاصي لم تبطل موضته لسبب بسيط هو ان الموضة تتضمن دائما هذا اللون».
(مصمّم الأزياء فابيو بيرس)

● «لا ادري لماذا، ولكنني لا اصل شريط النهاية الا وأسرع وأعض اصابع مدربي وأمص دمه ثم أشعر بالارتياح».
(العداء الاندنوسي ردياني)

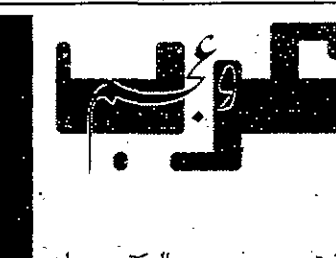
● «هذه مسألة بعض رجال السياسة. ان كشفهم لميولهم الجنسية شيء مشين. بالطبع كان بين بعض رجال السياسة عندنا من يميلون الى الجنسية المثلية ولكني لم اسمع احدا منهم يتقدم للأمام ويقول انه يهوى ادوارد هيث».
(اللورد كادنكتن)

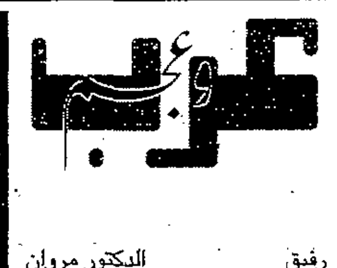
● «ليست هناك اي معارك في توريت، ولكن تحصل بعض المناوشات والحماقات».
(الفريق محمد السنوسي احمد - عن القوات المسلحة السودانية)

● «بحكم خبرتي الطويلة في واشنطن، امريكا تريد العنب وليس مقاتلة الناطور».
(فايز الطراونة - وزير الخارجية الاردني)

● «نحن ندرك ان اي نظام طبيعته دكتاتورية لا يمكن ان يقاوم اغراء التزوير والغش الانتخابي».
(أحمد حبري - أمين عام جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر)

عكوعبا




رفيق الحريري

الدكتور مروان كمال

● رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية، يتناول طعام الغداء ظهر غد في دارة وزير الاعلام السابق النائب فريد مكاري، في بلدته انفه (الكورة - شمال لبنان)، بعد تفقده معهد علوم البحار والصيد في البترون وتدشينه معملا حراريا جديدا لشركة الترابة اللبنانية في شكا.

● الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس القوى العاملة يرعى افتتاح فعاليات يوم المهنة الأحد 16 نوفمبر الجاري بقاعة الاحتفالات ومركز المؤتمرات بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● باسيل ايستوود سفير بريطانيا لدى سورية القى محاضرة على مدرج كلية الطب في جامعة حلب تحدث فيها عن سياسة بريطانيا في الشرق الأوسط امام عدد من المسؤولين السوريين في حلب واساتذة الجامعة وباحثين وممثلين دبلوماسيين وعدد من الطلاب.

● محمد سلطان العويس سفير دولة الامارات العربية المتحدة في بون، دعا الى الحفل الذي سيقيمه في العاصمة الالمانية يوم الثالث من الشهر المقبل بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لدولة الامارات العربية المتحدة.

● الدكتور محمود شكري سفير مصر لدى سورية اقام حفل استقبال في منزله تكريما لنجوم الشاشة المصرية الذين يشاركون في مهرجان دمشق السينمائي وعلى راسهم كمال الشناوي ومحمود عبد العزيز وفردوس عبد الحميد. وحضر الحفل الكبير الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية وعدد من المسؤولين وكبار الفنانين ورجال الأعمال والصحافيين.

● عبد الله النعيم رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن والمهندس احمد السلوم يشاركان في اعمال ندوة صيانة المنشآت التي تعقد في مدينة العين بدولة الامارات الاسبوع المقبل وينظمها المعهد بالتعاون مع البنك الدولي.

● عبد العزيز عبد الرحمن الطرباق محافظ مدينة الوجه بالنيابة (شمال غرب السعودية) يخضع للعلاج في مستشفى دلة في الرياض بعد ان اجريت له عملية جراحية ناجحة.

● فايز جباضو رجل الأعمال اللبناني يقيم مساء اليوم حفل عشاء في فندق الريفييرا في بيروت على شرف وزير خارجية فرنسا السابق هيرفيه دو شاريت الذي يزور لبنان.

● فوزي حسن العيشات رجل الأعمال الاردني عاد الى العاصمة عمان بعد افتتاح المدرسة العربية الأردنية التي انشأها في بوخارست والتي تضم 80 طالبا من ابناء الجالية العربية في العاصمة الرومانية. وكان ثمانية سفراء عرب قد حضروا حفل الافتتاح.

● خالد فيصل عبود العمودي مدير عام وكالة العمودي للسياحة ورئيس منظمة الاستا في السعودية يغادر الى لندن قريبا لحضور المعرض الدولي للوكالات السياحية الذي يبدأ اعماله في العاصمة البريطانية في الثالث عشر من الشهر الحالي.

● الدكتور مروان كمال رئيس جامعة اليرموك بحث مع الدكتور جون إبسمون نائب رئيس جامعة كارلتون الكندية لشؤون الأبحاث والعلاقات الخارجية امكانات تعزيز التعاون بين الجامعتين في المجالات العلمية والثقافية والتدريب والبحث العلمي.

أخبارهم في كل مكان

● بدعوة من المنتدى العراقي في لندن يتحدث الدكتور صادق البلادي والدكتورة آمال عزيز احمد في ندوة صحية عن الطب المكمل والطب البديل، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس المقبل على العنوان التالي:
MANDILA ROOM PALINGSWICK HOUSE
241 KING STREET HAMMERSMITH London

● حسين باجابر مسؤول العلاقات الاعلامية بالبنك الاهلي التجاري بجدة تلقى خطاب شكر وتقدير من ادارة الخدمات المصرفية للافراد، تقديرا لجهوده المتميزة في الاعداد لحفل افتتاح فرع الاسكان بجدة.

● يحتضن «رواق بصمات» بالدار البيضاء ما بين 12 و25 الجاري معرضا جماعيا يحمل عنوان «مقامات» لثلاثة فنانين تشكيليين مغاربة هم عبد الحي الملاخ وعبد الرحمن رحول وعبد الله الحريري.

● تقدم فرقة التجمع الثقافي العراقية يوم 12 الجاري بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط عرضا لمسرحيتها «انهيار جدار رابع». والمسرحية من تأليف محمد الجوراني والاخراج وتمثيل حسن هادي.

● خالد احمد عرفة حصل على شهادة البكالوريوس في طب الأسنان من جامعة الأزهر في القاهرة بتفوق.

أفراح

● عبد السلام محمود عبد الفتاح تم زفافه الى الآنسة نهلة حسن حسني في حفل عائلي.

● المهندس محمود توفيق كحيل تم زفافه الى الآنسة لانا حاتم رمضان في حفل عائلي حضره الاهل والاصدقاء.

● مناف العكش تمت خطوبته الى الآنسة اعتدال محمود العكش في حفل عائلي اقيم بهذه المناسبة.

مواليد

● ابراهيم العوضي مدير فرع الشركة الاهلية للمطاعم فرع الستين رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه «خالد».

● محمد ابراهيم الشايجي من منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «نواف» انضم لشقيقه «ابراهيم».

وفيات

● محمد مصطفى طه لاشين من اسرة مدارس التربية النموذجية في الرياض تلقى التعازي بوفاة والدته في حانوت - شرقية (مصر)

● توفي في عمان الشاب بركات مناور النهار (ابو منعم).

● توفي عبد الفتاح احمد درويش من العباسية في عمان عن عمر يناهز 85 عاماً.

المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب تعلن تخريج 115 جامعياً هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب خريجيها الجدد لعام 1997/1996. وقد تخرج هذا العام من الجامعات الاميركية والاوروبية 115 خريجا منهم 54 بدرجات الدكتوراه، بما في ذلك 14 طبيبا و35 بدرجات الماجستير و26 بدرجات البكالوريوس. كما تخرج مائة طالب وطالبة بدرجات البكالوريوس من الجامعات العربية. وبهذا بلغ عدد خريجي المؤسسة خلال الـ21 عاماً الماضية منذ تاسيسها 3263 خريجا تخرج 1872 منهم من الجامعات الاجنبية بما في ذلك 687 خريجاً بدرجات الدكتوراه و516 خريجا بدرجات الماجستير و669 بدرجات البكالوريوس. وتخرج 1454 من الجامعات العربية بدرجات البكالوريوس. وبهذه المناسبة قدم الامير تركي بن عبد العزيز رئيس عام المؤسسة تهانيه للخريجين وتمنى لهم اسمى درجات النجاح في خدمة بلدانهم العربية. وقد وجه الامير تركي كلماته الى الخريجين بقوله «لقد لمست من رسائلكم التي وجهتموها للمؤسسة عقب تخرجكم عميق طموحكم وامالكم في المستقبل للعمل بجد وحماس في بلدانكم العربية وهذا مما يشرح قلوبنا ويعزز ايماننا بانكم ستساهمون بكل وسعكم في تحقيق المستقبل الباهر لكم ولدينكم ولامتكم ولاوطانكم العربية. فانتم عماد المستقبل الباهر.. مستقبل القرن الحادي والعشرين الذي سيطل علينا عن قريب» واضاف «ان التقدم الحضاري والتكنولوجي في العالم عامة يجري بتسارع فائق. وعليكم ان لا تنسوا ان مسؤولية اللحاق بهذا الركب تقع على اكتافكم واكتاف جيلكم المتعلم. وان على جيلكم مهمة البناء فوق ما حققته الاجيال السابقة والاجيال الحالية وذلك بالتركيز على التقنية والتطور والابتكار وعلى التجديد والتحديث».



الأمير تركي بن عبد العزيز

وقد غطت تخصصات الخريجين عشرات المجالات غير ان معظمها تركز على الهندسة (كهربائية وميكانيكية واليكترونية وكيماوية وزراعية وصحية ومعمارية ومدنية) ثم العلوم (الرياضيات، كيمياء، طبيعيات، كومبيوتر) ثم الادارة (مالية وعامة ومشروعات وهندسية) ثم الصحة (طب وصحة عامة واشعة وعلم نفس وصيدلة) واخيراً العلوم الاجتماعية.

وقد احتفلت المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب في الصيف 1997 بمرور 21 عاما على تاسيسها تحت رعاية ودعم رئيسها العام الامير تركي بن عبد العزيز. وتتميز بخدماتها العديدة للطلبة الجامعيين والمهنيين العرب المتفوقين وذوي الحاجة المالية على مر السنين، وتشمل خدمات المؤسسة تقديم القروض (بدون فوائد) والمنح المالية للطلبة المستحقين بالاضافة الى الحصول على القبول الجامعي من الجامعات الاميركية والكندية وتقديم الارشاد والتوجيه والنصائح المتواصلة لهم بواسطة الاتصالات البريدية والهاتفية.

وقد بلغ اجمالي المساعدات المالية التي قدمتها المؤسسة للطلبة العرب خلال فترة الواحد وعشرين عاما ما يزيد عن ثمانية عشر مليون دولار قدمت على شكل هبات او قروض (بدون فوائد) يسددها الخريجون بعد تخرجهم وعودتهم للعمل في وطنهم العربي.

طحالب قاتلة تجوب سواحل أوروبا وتهدد بالانتقال للشواطئ العربية

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

مرة اخرى تستنجد جامعة نيس الفرنسية بجامعة شتوتغارت الألمانية وعلمائها ومختابرها الكيميائية والبيولوجية، في اطار تعاون شامل وعاجل لمواجهة مشكلة خطيرة تواجه الدول الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط، ومنها الدول العربية الواقعة الى جنوبه وشرقه، هي مشكلة تضخم كميات كبيرة جداً من الطحالب التي تهدد الثروة السمكية والمائية في هذا البحر، وتعرقل الملاحة والسياحة، وخاصة في فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان، وقد تمتد الى سواحل تركيا ومنها الى سواحل سورية ولبنان.

ويعود السر في استنجاد الفرنسيين بالألمان، وبمختابر جامعة شتوتغارت الواقعة في جنوب غرب المانيا، الى ان هذه الجامعة قد سبق لها ان استوردت نوعاً من الطحالب البحرية ينمو في المحيط الهادي ويعرف باسمه اللاتيني كاوليريا تاكسي فوليا (Caulerpa Taxi Folia)، لاجراء تجارب عليه كمادة نباتية يمكن استخدامها كعلف حيواني وكمادة صناعية اولية يستفاد منها في المستقبل. ولكن نتائج هذه الخطوة التي مر عليها نحو ربع قرن ظلت في اطارها النظري وفي بطون الكتب والمراجع العلمية.

وتعكف مفوضية الاتحاد الأوروبي فيم بروكسل في الوقت الحاضر على حشد كافة جهود دولها الخمس عشرة لمواجهة خطر الطحالب البحرية الضخمة التي تهاجم سواحل جنوب القارة الأوروبية، وهو الخطر الذي بدأ في منتصف الثمانينات، عندما قام احد الفنادق الذي يحتفظ في قاعاته باحواض أسماك الزينة، تسربت اليها بعض هذه الطحالب القاتلة، بالقاء مياهها الملوثة في البحر وبقايا الأعشاب والطحالب الموجودة فيها.

ولم يخطر ببال احد، آنذاك ان هذه الخطوة العادية البريئة قد ولدت وحشاً خطيراً يلتهم كل ما يقابله من كائنات حية وينتشر بسرعة كبيرة في قاع البحر ويدمر النباتات الحية الأخرى التي تواجهه. كما لم يخطر في بال الأشخاص الذين حملوها معهم مع اسماك الزينة في المحيط الهادي، الي اوروبا، بانهم نقلوا معهم وحشاً غريباً تصعب السيطرة عليه بسهولة.

وجد في مياه البحر الأبيض المتوسط مواد غذائية وطبيعية غير متوفرة في مياه المحيط الهادي الموجود فيها منذ ملايين السنين ولكنه ينمو ببطء شديد لا يشكل اي خطر وتتغذى به الأسماك الاستوائية هناك، على العكس من مياه البحر الأبيض المتوسط.

وقد ظهرت آثار هذه الطحالب الخطيرة في سواحل فرنسا الجنوبية مما دفع بعض العلماء الى الغوص في مياه هذه المناطق وفوجئوا بوجود مساحات واسعة من قاع البحر وقد غطاها بساط واسع من هذه الطحالب الخطيرة، تقدر مساحتها في الوقت الحاضر بعدة آلاف من الهكتارات.

وتشير دراسة اوروبية نشرت في المانيا اخيراً إلى أن يد الانسان لعبت دوراً كبيراً في «تلويث» سواحل اوروبا الجنوبية الأخرى بهذه الكائنات الخطيرة، إذ ساهمت اليخوت السياحية التي تجوب شواطئ الريفيرا الفرنسية وموناكو في نقل هذه الطحالب العالقة بها الى شواطئ اوروبية اخرى، في اسبانيا وايطاليا وكرواتيا.. بينما تأخرت الجهات المختصة في هذه الدول في مواجهة الأخطار الزاحفة عليها.

ويعكف العلماء والخبراء الأوروبيون حالياً على اجراء دراسات سريعة لوقف زحف الطحالب القاتلة ومعالجة اخطارها، منها استخراجها من قاع البحر بواسطة الامتصاص ثم القضاء عليها تدريجيا، وهي عملية تواجه معارضة انصار البيئة خوفاً من القضاء على الكائنات الحية في اعماق البحر، تماماً كمعارضتهم مكافحة الطحالب بالمواد الكيميائية القاتلة، كما يدرسون ايضاً استخدام قواقع بحرية معنة تلتهم الطحالب، ولكنهم يخشون ان تتحول هذه القواقع نفسها الى كائنات خطيرة في المستقبل، الأمر الذي يعني زرع وحش جديد في مياه البحر الأبيض المتوسط.

يضم كل مستلزمات الزواج والخطوبة

معرض «أفراح الشام» يفتتح غدا

دمشق: من سلوى الاسطواني

يفتتح وزير السياحة السوري الدكتور دحو داوود غدا في فندق شيراتون دمشق أول معرض تخصصي من نوعه وهو معرض «أفراح الشام» الذي يقدم كل جديد في مستلزمات الأفراح وحفلات الخطوبة من هدايا وأزياء وأثاث وكل ما يحتاجه تاسيس البيت الزوجي الحديث. ويستمر المعرض الذي تقيمه مجموعة الشام للمعارض حتى نهاية يوم الثلاثاء المقبل، وتشارك فيه كبرى بيوتات الازياء والمؤسسات المتخصصة في التجميل والتزيين والمجوهرات.

ويقول مؤسس مجموعة الشام للمعارض منير الجبان لـ«الشرق الاوسط» ان فكرة المعرض تستهدف عرض كافة منتجات الأفراح واحتياجات الزوجين دون اللجوء الى البحث الطويل واضاعة الوقت. وأضاف ان المعرض سيقدم للشباب المقبل على الخطوبة او الزواج خيرة في الاطلاع على كل ما يهمهم من الاحتياجات التي شاركت في تلبيتها نخبة مختارة في مجالات الانتاج والتصنيع لعرض آخر المبتكرات. وأوضح الجبان بأن هذا المعرض يأتي من خلال برنامج مجموعة المعارض للشام الذي يتضمن معارض تخصصية تتيح خدمة ما يحتاجه المستهلك بالضبط، وهذا فضلاً عن اطلاع رجال الأعمال والموزعين والوكلاء على آخر المنتجات الحديثة والعصرية.

هيئتان مصرية وسري لانكية تفوزان بجائزة قابوس لصون البيئة

باريس: «الشرق الأوسط»

سلم فيديريكو مايور مدير عام اليونسكو مساء اول من امس في باريس جائزة السلطان قابوس لصون البيئة، الى الهيئتين الفائزتين بها، وهما قسم العلوم البيئية بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية، وجمعية غير رسمية تعنى بحماية الغابات في سريلانكا، ضمن الاحتفال بتسليم جوائز اليونسكو العلمية، التي تمنح كل عامين، على هامش مؤتمر عام المنظمة.

وقد شارك في حفل التسليم، رئيس مؤتمر عام اليونسكو، ادواردو بورتيلا ورئيس المجلس التنفيذي نوريني تيجاني سيربوس، وحشد من الدبلوماسيين وكبار الموظفين في المنظمة، ومن وفود الدول المشاركة في الدورة 29 للمؤتمر العام.

وتسلم الجائزة عن قسم العلوم البيئية بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية فوزي عبد الظاهر امين عام اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، وعن الفائزين في مشروع حماية الغابات في سري لانكا، ويما لاغونا واردانا.

وتحدث فيديريكو مايور عن جائزة السلطان قابوس لصون البيئة قائلا انها «نشأت بفضل مبادرة كريمة من سلطان عمان قابوس بن سعيد، لتمنح مرة كل عامين، الى شخص او هيئة، او مؤسسة او مجموعة اشخاص، كان لهم عمل بارز في صون البيئة، وحماية المحيط الحيوي، او الحفاظ على التراث الطبيعي للانسانية».

ونوه مدير عام اليونسكو بالفائز الاول، قسم العلوم البيئية، بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية، وقال: «ان فيه علماء متعددي الاختصاصات، قاموا بأعمال يشهد لها في مجال حماية البيئة البحرية المتوسطية، وحماية البيئة الصحراوية». وأضاف: «وبفضل اعمال هذا الفريق العلمية التي بدأت عام 1970، في مجال التنوع البيئي تم التوصل الى انشاء محمية «العميد للمحيط الحيوي».

وعن الجمعية غير الرسمية التي تعنى بحماية الغابات في سري لانكا، قال مايور انها تضم «اشخاصا يعملون في مؤسسة حكومية في سري لانكا، هي دائرة صون الغابات، واساتذة جامعيين من خارج سري لانكا، اشتركوا في حماية موقع «سينهاراجا»، وهو اكبر تجمع للغابات ما زال قائما في سري لانكا، في منطقة منخفضة، رطبة تغمر ارضها المياه».

وذكر ان الفائزين هم الدكتور سافرتري غوناتيلكي وزوجته نمال غرناتيلكي، من سري لانكا، والباحثان بيتر اشتن ومارك، من جامعتي هارفارد وبال في الولايات المتحدة الاميركية، وذلك عن الخطة التي وضعوها لادارة المحمية الطبيعية (سينهاراجا) لتكون محمية مثالية للمحيط الحيوي، يتم الحفاظ فيها على الطبيعية مع كافة الكائنات الحية، وخصوصا حماية وتنمية النشاط الزراعي فيها بما يتضمن ذلك من اعمال تدريب وتربية وتعليم. وهذا الموقع، الذي تعني ترجمة اسمه «الأسد الملك» مدرج على لائحة اليونسكو للتراث الطبيعي.



سهرة باريسية على ضوء الشموع من أجل الجزائر

باريس: من انعام كجه جي

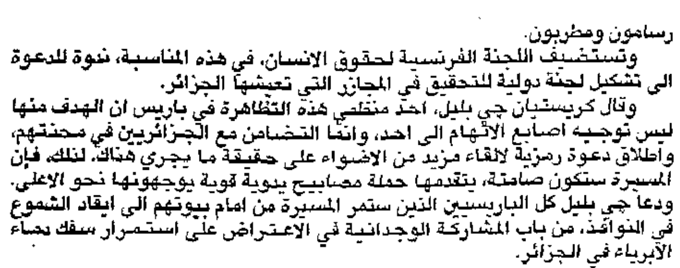
بمبادرة من جمعية العمل الانساني التي ترأسها المغنية المعروفة باربارا هندريكس، دعت اوساط فرنسية ثقافية عديدة الى مسيرة على ضوء المشاعل والشموع تضامناً مع ضحايا العنف في الجزائر، تنطلق مساء الاثنين المقبل من محطة قطارات الشرق في باريس، وصولاً الى حدائق «لافييت»، حيث تقام سهرة حتى الصباح تحت شعار «أضواء من أجل الجزائر».

وتسبق هذه المسيرة مجموعة نشاطات في انحاء متفرقة من باريس، بينها محاضرات حول الجزائر في المدارس الثانوية، وندوة في جامعة «السوربون» حول الأدب الجزائري وتجمع في منصة حقوق الانسان تحت برج «ايفل» يشارك فيه رسامون ومطربون.

وتستضيف اللجنة الفرنسية لحقوق الانسان، في هذه المناسبة، ندوة للدعوة الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في المجازر التي تعيشها الجزائر.

وقال كريستيان جي بليل، احد منظمي هذه التظاهرة في باريس ان الهدف منها ليس توجيه اصابع الاتهام الى احد، وانما التضامن مع الجزائريين في محنتهم، واطلاق دعوة رمزية لالقاء مزيد من الاضواء على حقيقة ما يجري هناك. لذلك فإن المسيرة ستكون صامتة، يتقدمها حملة مصابيح يدوية قوية يوجهونها نحو الاعلى.

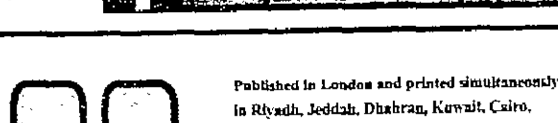
ودعا جي بليل كل الباريسيين الذين ستمر المسيرة من امام بيوتهم الى ايقاد الشموع في النوافذ، من باب المشاركة الوجدانية في الاعتراض على استمرار سفك دماء الأبرياء في الجزائر.







جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 7 رجب 1418هـ - 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6919

London - Friday - 7 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6919

صباح الخير

سمير عطا الله

رابحون وخاسرون

اتفق المراسلون والمحللون على استخلاص نتائج واحدة من انتخابات الأردن لخصها عنوان «الشرق الأوسط» بـ«فوز العشائر وهزيمة النساء». ولا مفاجآت طبعا سوى هزيمة الحزب الذي يتزعمه الدكتور عبد السلام المجالي. لكن لا بد من أن نسجل للأردن في هذا الاطار نقطة امتياز واضحة: انه البلد العربي الوحيد الذي يعلن فوز مرشحي «العشائر» بدلا من فوز المرشحين الديموقراطيين، او الشعبيين، او مرشحي النزاهة والاستقامة.

عشائر يا سيدي، عشائر! هكذا اسمها في الأردن. في بلدان اخرى تدعى «الاصلاح» او «البدائل» او الجماهير. والقيادة في العراق، مثلا، لا تتخذ اي قرار قبل استشارة البرلمان. وفي لبنان كان اول قرار اتخذه الشيخ صبحي الطفيلي في «ثورة الجياع» هو منع النواب من دخول منطقة البقاع، مع انهم نواب الشعب، ولم يمض على انتخابهم 16 عاما، كما حدث لبرلمان 1972 الذي ظل ممثلا للناس بعد ان مات نصفها في الحرب ونصفها الآخر بفعل السن!

وعلى مدى العالم العربي انتخابات وتنافس على الديموقراطية. وليبيا التي تمنع الانتخابات لأن «كل من تحزب خان»، تستبدل بها اللجان، حيث «الحكم للشعب». والجزائر لا تترك موعدا لانتخابات نيابية او محلية الا وتنفذه، وفي كل انتخابات تمنى السلطة بهزيمة ما لكنها تمتلك المجلس في نهاية المطاف، ومن ينتظر فوز طوني بلير فليتفضل وينتظر. له، بكل رحابة، حرية الانتظار. وكل انتخابات في العالم الثالث يستحضر لها مراقبون من الخارج: افرنج ومعهم برانيط واسعة وشهادات حسن سلوك، وجميعهم في التقاعد ويحبون الشمس التي هي وفيرة في بلادنا مثل وفر البرد في بلادهم. ويتقدم هذا الفريق عادة الرئيس السابق جيمي كارتر الذي هزمه في معركته ممثل سينمائي سابق. لماذا؟ قلة خبرة! والأرجح ان السادة المراقبين سيتعلمون الحكمة الانتخابية منا قبل ان نقبل وسائلهم الركيكة في طريقة الاختيار، بحيث تسقط امرأة فولاذية مثل مارغريت تاتشر برفع الأيدي ويسقط حزب المحافظين، بلا صوت واحد في مقاطعتين، بخفض الأيدي. انا شخصيا لا اقترع. لأن الاقتراع مثل «اللوتو» تدفع ثمنه انت ويربحه غيرك. والمشكلة انني في الوقت نفسه لا اؤمن كثيرا بالديمقراطية. فاذا كانت نتيجة الحرية الاقتراعية مجيء بنيامين نتانياهو، خلّونا على ديموقراطيتنا، فهي لا تضمن كثيرا من سيأتي لكنها تؤمن، على الاقل، من لا يأتي. وفي لبنان خسرتنا ديموقراطيتنا الكثير واربحتنا الكثير. ولم احاول حتى الآن ان اقيم النتائج، اولا لجهلي بالحساب وثانيا لمعرفتي بالحسبان.

تبقى هزيمة السيدات في انتخابات الأردن، والمقصود هزيمة السيدة توجان فيصل على اساس ان المرشحات العشر الباقيات لم تكن لهن شهرتها او حتى قسطا منها. قبل الانتخابات بايام كانت السيدة توجان في مقابلة مطولة على احدى الفضائيات العربية وقد حضرت جزءا منها. وكنت عندما اسمعها تتحدث عن نفسها يخطر في بالي بيت من قصيدة لخليل مطران يقول فيه «خدعوها بقولهم حسناء، والحسناوات يغرهن الثناء».

يتوقف نجاح الانسان حين يصدق ما يقال في نجاحه. وما على السيدة توجان الا ان تقرأ في هذا الباب قصائد المتنبي في مدح كافور ثم قصائده في هجائه. ويحضر الآن بيت من تلك المدائح يقول: «أعز مكان في الدنى سرج سابح /وخير جليس في الزمان كتاب». كما يحضر بيت أخر من دانيته الشهيرة «جود الرجال من الأيدي وجودهم/ من اللسان فلا كانوا ولا الجود» على ان ابا الطيب كان يقول شعراً اذا مدح وشعراً اذا هجا.

ونحن في زمن لا شعر ولا نثر، في المديح وفي الهجاء! كيف ينجو السياسي من خدعة المديح لكي لا يقع في دناءة الهجاء؟ بأن يبقى هو نفسه! في العلاقة مع الناس، اسوأ الأعداء هو الاغترار بالنفس، التواضع يوفر علينا سوء السقوط.

حرير رمادي

عارضة ترتدي بدلة بقطعتين من الحرير الرمادي خلال عروض تصاميم دونا كاران لأزياء الربيع والصيف المقبلين اقيمت مساء اول من امس في نيويورك ضمن العروض التي تقام هذا الأسبوع ويشترك فيها أكثر من أربعين مصمما ومصممة (ا.ف.ب)

دوريات أهلية في كولون لحماية الأطفال من الاغتصاب

كولون: من ماجد الخطيب

دفع تكرر حوادث اختطاف الاطفال واغتصابهم وقتلهم في مدينة كولون بالمانيا اهالي اطفال احدى المناطق الى تنظيم عملية حماية اطفالهم بانفسهم بعد ان عجزت الشرطة حتى الآن عن القاء القبض على مرتكبي سلسلة من الجرائم البشعة بحق الاطفال.

وفي خطوة لم يسبق لنا مثيل في اوروبا قام اهالي منطقة كورفايلر في مدينة كولون بتشكيل مبادرة اهلية جديدة تأخذ على عاتقها تنظيم الدوريات ومراقبة المدارس والشوارع المؤدية لها وتثقيف التلاميذ والآباء باساليب التصدي للمعتدين وتوزيع صور المشبوهين على الاطفال.. الخ. وينظم افراد المبادرة دوريات اهلية نهارية في عدة نقطعات لمراقبة الطرق المؤدية الى المدارس والمخازن القريبة وملاعب الاطفال وغيرها، ويستخدمون التلفونات النقالة للاتصال ببعضهم وبرجال الشرطة مباشرة. في حين يقوم اعضاء آخرون في المجموعة بتوفير امدادات الماء والغذاء لهم من خلال صندوق خاص. والأهم هو تشكيل تلاميذ الاحياء في مجموعات صغيرة تكلف احدى العوائل كل يوم بمهمة مرافقتها ذهابا وايابا بين البيت والمدرسة. ودعت كلاوديا اناس رئيس المبادرة اهالي المدينة كلها للاقتداء بالتجربة، وتحدثت عن تجارب في مدينة دسلدورف ايضا.

وكانت احدى تلميذات مدرسة هاينريش بول البالغة 12 عاما من العمر تعرضت للاعتداء في شارع مارينبورج في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي. واستطاع المجرم الشاب الذي يقدر الشهود عمره بعشرين عاما من اغتصاب طفلة اخرى في ذات الشارع رغم دوريات الشرطة والاجراءات التي اتخذتها المدرسة. وتعرض طفل من مدرسة اخرى للاعتداء والتعذيب على يد مهووس آخر في ابريل (نيسان) الماضي في ملعب الاطفال القريب. كما تعرضت طفلة اخرى من ذات المدرسة الى الاعتداء على يد ذات الشخص رغم ان الشرطة وزعت صورته الشبحية في كل مكان. ثم جاءت الضجة الكبيرة حول اغتصاب وقتل الطفلة كيم كيركوف (10 اعوام) على يد شاب من اولدنبورج لتدفع اهالي كورفايلر لاتخاذ قرارهم الحاسم بحماية اطفالهم بانفسهم خصوصا بعد المؤشرات التي كشفتها الشرطة حول توسع مثل هذه الجرائم في الشهور المقبلة.

واستحسن وولفجانج بويس الناطق الرسمي باسم شرطة كولون مبادرة الاهالي المذكورة، وقال ان الشرطة سجلت هذا العام وحتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 127 حادث اعتداء واغتصاب جنسي ضد الاطفال، في حين ارتفع عدد هذه الحالات في بون الى 106 حالات.

ونفذ اكثر من نصف هذه الجرائم ضد اطفال المدارس وفي الطرق المؤدية الى البيت. واشار ايضا الى طرق جديدة يتبعها الجناة للانفراد بالاطفال اذ استغل احد المجرمين (ما يزال طليقا) وجود احد الاطفال لوحده في البيت في منطقة كولون - سيبيرج، ليلج البيت ويغتصب الطفل بعد ان دق الجرس مدعيا انه موزع البريد ولا شك بان الجاني راقب البيت وتحركات الاهل طوال ايام ريثما تسنت له فرصة الانفراد بالطفل حسب رأي بويس.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

انتقام زوج!

ينقسم الازواج حيال الخيانة الزوجية الى نوعين..

نوع يفضل الانفصال في هدوء ويذهب كل واحد في حاله..

ونوع يرى انه لا بد من الانتقام..

ومن النوع الثاني ستيف ولش.. لقد قرر أن ينتقم بطريقته الخاصة.. وقد اختار الطريقة التي تناسب مواهبه او قدراته وهي الكتابة..

وقد تزوج «ولش» زوجته بعد قصة حب عنيفة.. وظن ان حياته قد استقرت بعد ان انجبا طفلين.. ولكن الزوجة لم تعتبر الزواج نهاية علاقتها العاطفية بالحياة.. وسرعان ما انهمكت في قصة حب أخرى مع جارهم اليوناني.

ولاحظ الزوج ان علاقة زوجته بالشاب اليوناني الذي يعمل في المكتب المجاور قد تجاوزت الخطوط الحمراء.. وهكذا طلب من زوجته ان تقطع علاقتها باليوناني الشاب.. ولكن الزوجة فضلت ان تقطع علاقتها بالزوج.. والابناء. وتركت البيت لتعيش مع صديقها اليوناني.

وأحس «ولش» بالحزن والغضب ورغبة الانتقام تجتاحه.. ووجد ان افضل طريقة للانتقام هو ان يؤلف كتابا يتحدث فيه عن زوجته وقصة الحب التي جمعتهما.. والفراق الذي تم بعد عشر سنوات من زواج سعيد..

واختار «ولش» ان يبدأ كتابه الذي سماه «احزان تتحدث من البداية».. اي بداية حياته.. وكيف بدأ حياته كراقص «للروك اند رول».. ثم ترك الرقص للقيام باسفار عديدة الى المدن البعيدة والاشخاص الذين قابلهم والتجارب التي مر بها حتى يصل الى اكبر تجاربه وهي الحب.. والفتاة التي ظل يحلم بها خلال اسفاره حتى استقر عندها وتقدم لطلب يدها ثم يتزوجان وينجبان.. ولكن تحدث الخيانة والهجر والقسوة.. وهو يكتب كل ذكرياته عن الحب والزواج والانفصال ولم يغير شيئا الا اسم زوجته التي اطلق عليها اسم «روبي».

ويقول المؤلف ان زوجته ستذهل وتصعق عندما تقرأ كتابه ولكن ليس من حقها ان تعترض.. ويقول ان الموسيقى هي التي انقذته من براثن الكآبة واليأس.. كما اتاحت له الفرصة لتأليف هذا الكتاب الذي حقق له في اسابيع قليلة الشهرة والثروة.. برافو «ولش»!!

جورج بوش يفتتح متحفه ومكتبته بجامعة تكساس

واشنطن: من مورين سليم

افتتح الرئيس الاميركي السابق جورج بوش يوم امس متحفا ومكتبة رئاسية تحمل اسمه في جامعة (تكساس ايه اند ام Texas A & M) على بعد حوالي 120 كيلومترا من مدينة هيوستن في ولاية تكساس التي اختار بوش العيش فيها بعد خسارته الرئاسة والبيت الابيض في واشنطن.

وكان في مقدمة الآلاف الذين حضروا حفل الافتتاح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي فاز على الرئيس بوش في انتخابات الرئاسة سنة 1992، والرئيسان السابقان جيمي كارتر وجيرالد فورد، ولم يشارك الرئيس السابق رونالد ريجان (عمل بوش نائبا له 8 سنوات) بسبب مرض يعاني منه. وكان من زعماء العالم رؤساء الوزراء السابقين لكل من بريطانيا وكندا واليابان، وكذلك كبار المسؤولين الذين خدموا خلال رئاسته وكانوا الى جانبه في المسؤولية اثناء ازمة الخليج وحرب «عاصفة الصحراء» التي حررت الكويت من الاحتلال العراقي.

ويحتوي المتحف والمكتبة التي بلغت تكاليفها 83 مليون دولار على 38 مليون وثيقة من ضمنها، كما قال بوش: تلك المتعلقة بفترة رئاسته لمدة اربع سنوات وفترة نيابته للرئيس 8 سنوات قبلها، ولذلك خلت المكتبة من مذكراته الخاصة تاركا للتاريخ دوره، واستعاض عنها بكتابة كتبه بالمشاركة مع مستشاره السابق للأمن القومي برينت سكوكروفت سيصدر العام المقبل ويعرضان فيه كيف تمت قيادة العالم في السنوات الاخيرة من الحرب الباردة. ودافع بوش عن عدم كتابة مذكراته الخاصة بقوله ان مذكرات زوجته باربارا في المكتبة هي نبض القلب والحياة.

وعما يتمناه من حكم التاريخ عليه من السجل الذي توثقه المكتبة الرئاسية قال بوش انه يامل ان يقول التاريخ عنه «انه خدم بأمانة وشرف».

وفي جولة لبوش على المتحف والمكتبة قبل الافتتاح الرسمي انتقد ان الكثير فيها يشير اليه واعترف باهمية دور الآخرين الذين شاركوه في صنع التاريخ وانه يحق بل يجب ان يكون لهم وجود في المكتبة الرئاسية مثل الجنرال كولن باول (رئيس الاركان خلال رئاسته) وريتشارد تشيني (وزير الدفاع حينذاك) وجيمس بيكر وزير الخارجية وغيرهم.

وقال الرئيس السابق بوش انه يستمتع بحياة التقاعد بعيدا عن متاعب الرئاسة، لكنه لا يخفي مرارته من خسارتها ولا ينكر انه يساعد ابنه الذي يحمل نفس الاسم جورج بوش، وهو حاكم ولاية تكساس، ويقدم له الخبرة والنصيحة في سعيه للفوز بالرئاسة سنة الفين.

سيجار كوبي لشيراك والمدخن بالادور

باريس - ا.ف.ب: كشف الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه يتلقى سنويا من الرئيس الكوبي فيديل كاسترو هدايا من السيجار الفاخر المختومة باسمه الا ان منافسه الليبرالي ادوار بالادور هو الذي يدخنها.

وذكرت صحيفة «لو باريزيان» ان شيراك أسر بهذه المعلومة الى اعضاء مكتب الجمعية الوطنية الذين استقبلهم اول امس على الغداء في قصر الاليزيه.

واذا كان شيراك لا يرفض هدية كاسترو السنوية فان المستفيد من علبة السيجار الكوبي الفاخر «شيراك» هو منافسه السيئ الحظ في الانتخابات الرئاسية ادوار بالادور.

كاتب فرنسي يعتبر الزهور كائنات سياسية

باريس: من بوعلام رمضاني

تعتبر الزهور رمزا سياسيا وتعد مرجعيات تاريخية في مجال الممارسة السياسية حتى وان كانت تعبر عن لغة عاطفية في الوقت الذي تقوم فيه السياسة على لغة الخشب على حد تعبير بيار ميكال في كتابه الجديد «قصص تاريخ الزهور» الصادر حديثا عن دار «لايا ميشيل» الفرنسية.

وبغض النظر عن اختلاف سياسات وايديولوجيات حامليها كانت الزهور، وما زالت، تؤرخ لفترات تاريخية عرفت صراعات بين ملوك أوروبا وثوارها انطلاقا من زهرة الزنبق الملكية مرورا بزهرة القرنفل الجمهورية وانتهاء بالمائة زهرة للزعيم الصيني ماوتسي تونغ.

ويضيف بيار ميكال ان الزهور ارتبطت بانتماءات قبلية وعائلية وجماعات مناضلة تكافح من اجل استقلالها مثل الجماعات الاسكوتلندية التي رفضت السيطرة الانجليزية. ومع مرور الوقت اصبحت الزهور ترمز الى الايديولوجيا المجسدة لكفاح تحرري ما.

وعكست الزهور في القرن التاسع عشر شعار حركات كافحت ضد انظمة طاغية.

وفي فرنسا اختارت حركة الشبيبة الاشتراكية وردة حمراء كشعار لها منذ عام 1972 وهي الوردة المثبتة في ملصقات الحركة والحزب الاشتراكي الى يومنا هذا.

ويعد الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ اكثر زعماء العالم تجسيدا للزهور كموقف سياسي وتوجه ايديولوجي، وقد عبر عن ذلك من خلال شعار «المائة زهرة» المرافقة لثورته الثقافية التي قادها منذ عام 1957.

ولا تقتصر رمزية الزهور على مواقف حزبية وثورية وايديولوجية في نظر بيار ميكال بل يحدث لن تكشف عن نزعات اجتماعية يحاول اصحابها مناهضة تقاليد بالية، وذلك هو شان زهرة «الميموزا» او «المستحية» التي تحملها نساء اميركيا يوم 8 مارس (اذار) من كل سنة في مظاهرات تخليدا لذكرى العاملات اللائي احرقن يوم 8 مارس من عام 1908 في نيويورك.

البوسنة تكرم ديانا بطابع تذكاري

سراييفو - رويترز: اصدرت جمهورية البوسنة طابعا تذكاريا يحمل صورة الأميرة الراحلة ديانا تكريما لها والتي قامت بزيارة البوسنة لأسباب انسانية قبل ثلاثة اسابيع من وفاتها في حادث سيارة بباريس.

ويظهر الطابع، الذي اقيم احتفال بمناسبة اصداره مساء امس، صورة ديانا مبتسمة وهي ترتدي قميصا ابيض اللون بينما ترفع نظارتها فوق شعرها اضافة الى خريطة للبوسنة ووردتين باللون الاحمر.

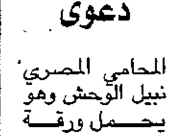
وصمم الطابع الفنان البوسني نجاد تشمايكانين معتمدا على صورة التقطت للاميرة اثناء زيارتها للبوسنة في اغسطس (آب) الماضي للقاء ضحايا الألغام الأرضية.

وقال احد مسؤولي شركة الطوابع البوسنية المملوكة للدولة انه «من المنطقي ان نكرم زيارة الاميرة الى البوسنة لأنها كانت آخر مهمة انسانية لها».

متحجرات من 114 مليون عام في أهم منجم للكهرمان بإسبانيا

مدريد: من خالد سالم

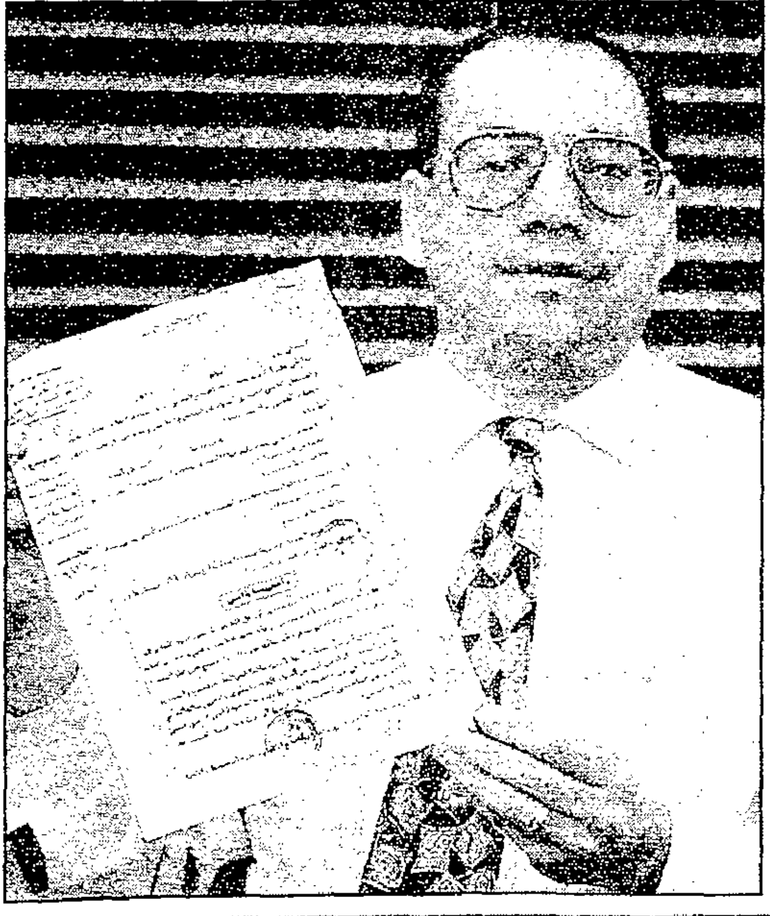
اعلنت السلطات العلمية في اسبانيا اخيرا عن نتائج الابحاث المتعلقة باكبر منجم للكهرمان في العالم، كان قد اكتشف منذ عامين في محافظة الابا باقليم الباسك، مؤكدة ان المنجم الوحيد الذي يضاهيه في الحجم هو الموجود على الحدود بين لبنان والاردن وفلسطين. غير ان الاهمية العلمية للاسباني تفوقه كثيرا وتكمن اهمية المنجم الاسباني في العثور بداخله على آلاف الحشرات والحيوانات تتراوح اعمارها بين 107 الى 114 مليون سنة، وكلها موجودة في حالة جيدة، من بينها حشرات ورخويات وعنكبوتيات واجزاء من ديناصورات طائرة يبدو انها التصقت بالراتينج الذي كان يتساقط من اشجار عملاقة تنتمي الى العصر الطباشيري المتأخر ثم انقرضت، وهي المادة التي بفضلها حفظت تلك الحيوانات والحشرات في حالة جيدة، مما يحمل على التفكير للوهلة الاولى في ان هذا ليس عمرها الحقيقي.



واكد ميكل مينتجي المسؤول عن هذا المشروع في برلمان اقليم الباسك، ان البحث لم ينته بعد في محتويات المنجم بل سوف يستغرق اجيالا من الباحثين بحيث ان احفاد هؤلاء العلماء ستكون لديهم مادة لاعداد اطروحات للدكتوراه حول هذا الموضوع. وقال هذا المسؤول ان فريق العلماء والباحثين تمكن خلال عامين من تصنيف الف وخمسمائة عنصر من الاحفورات الموجودة في المستودع تنتمي الى ثلاثة عشر نوعا من الحيوانات، وبذلك يكون قد تم فحص نسبة عشرة في المائة فقط من محتوياته.

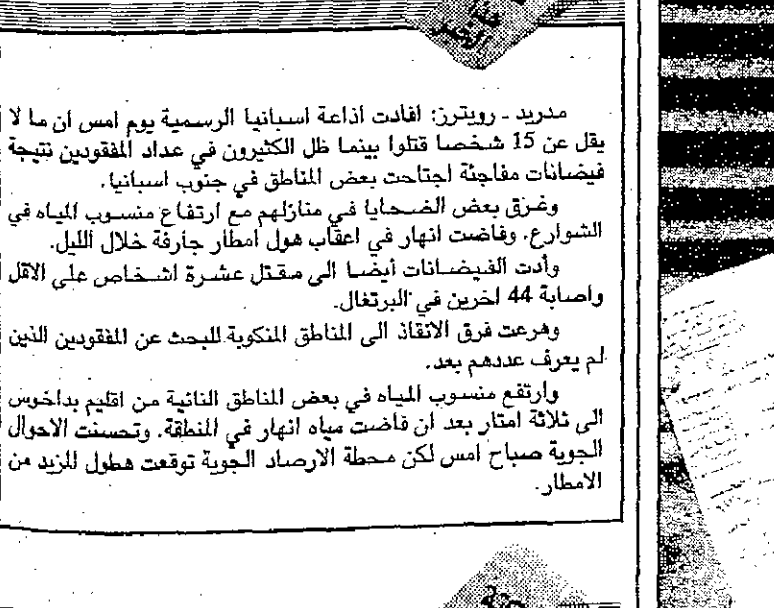
ويؤكد العلماء ان كهرمان هذا المنجم في حالة جيدة الى درجة اذهلت الباحثين، فمن المعروف ان كهرمانا ينتمي الى تلك العصر الجيولوجي يكون قد احترق، وليس من الممكن دراسته سوى عن طريق الاشعة. هذا بينما عثر على مجموعة كبيرة ومتنوعة من المخلوقات لم يتم العثور عليها من قبل في اي مكان في العالم.

ويرى مدير متحف العلوم الطبيعية في مدينة الابا انه من المحتمل ان يكون هذا اغلى منجم في العالم، وذلك في اليوم الذي تم تسليمه اربعين كيلوغراما من الكهرمان لعرضها في المتحف، واشار الى ان اهميته لا تكمن في ثمنه بقدر ما هي في كونه كنزا علميا، اذ ترقد فيه امهات كل الحشرات والرخويات والعنكبوتيات.



دعوى

المحامي المصري نبيل الوحش وهو يحمل ورقة الدعوى التي أقامها ضد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وضد توني بلير رئيس الحكومة اذ يعتقد الوحش أن مقتل الأميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد في اغسطس (آب) الماضي هو من تدبير الحكومة البريطانية، وهو يطالب بتعويض قدره 167 ألف دولار اميركي نيابة عن الأشخاص الذين تضرروا من فعل الحكومة البريطانية حسب زعمه (ا.ف.ب)



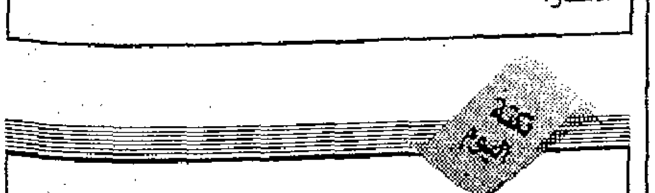
مدريد - رويترز: افادت اذاعة اسبانيا الرسمية يوم امس ان ما لا يقل عن 15 شخصا قتلوا بينما ظل الكثيرون في عداد المفقودين نتيجة فيضانات مفاجئة اجتاحت بعض المناطق في جنوب اسبانيا.

وغرق بعض الضحايا في منازلهم مع ارتفاع منسوب المياه في الشوارع. وفاضت انهار في اعقاب هول امطار جارفة خلال الليل.

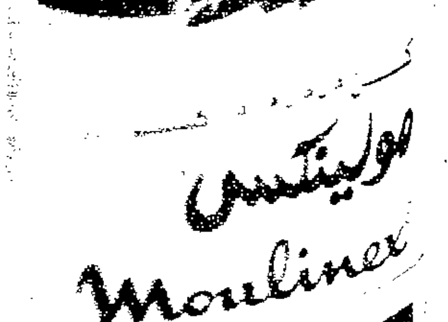
وأدت الفيضانات أيضا الى مقتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة 44 آخرين في البرتغال.

وهرعت فرق الانقاذ الى المناطق المنكوبة للبحث عن المفقودين الذين لم يعرف عددهم بعد.

وارتفع منسوب المياه في بعض المناطق النائية من اقليم بداخوس الى ثلاثة امتار بعد ان فاضت مياه انهار في المنطقة. وتحسنت الاحوال الجوية صباح امس لكن محطة الارصاد الجوية توقعت هطول المزيد من الامطار.



المدرس: أعرب هذه الجملة: «مات حسان مقتولا»
التلميذ: مات فعل ماض.. وحسان مفعول به.
المدرس: وأين الفاعل؟
التلميذ: ما يزال رجال الشرطة يبحثون عنه!



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ٩ دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.